في الشرق الأوسط رسالتان من الملك فهد والأمير عبد الله لمبارك (ص 4) إلغاء قرار نقل برزان في آخر لحظة (ص 4) إيران تخفض انتاجها النفطي والنعيمي يتوقع دعما لاتفاق أمستردام (اقتصاد)

نجلا الرئيس اللبناني يتنافسان بلائحتين في بلدية زحلة

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدا امس، من خلال كل التحضيرات الجارية للجولة الاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في محافظة البقاع اللبناني الاحد المقبل، ان الوضع الانتخابي يتجه الى معارك ستكون اقساها في مدينتي زحلة وبعلبك لان محاولات الائتلاف التي جرت فشلت حتى الآن الواحدة بعد الاخرى.

ففي زحلة الوضع مفتوح على معركة حادة بين «لائحة القرار الزحلي» التي يدعمها النائب ايلي سكاف وجورج الهراوي، احد انجال رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ولائحة «زحلة الغد» التي يقودها روي الهراوي، النجل الثاني للرئيس الهراوي الذي يدعمها بقوة.

اما في مدينة بعلبك فينتظر حصول معركة حامية بين لائحة سيعلنها «حزب الله» اليوم وهي تضم بعض اعضائه ووجوهاً من عائلات المدينة، ولائحة اخرى ستشكلها مجموعة من الاحزاب اليسارية وحركة «امل» وبعض العائلات البعلبكية.

وتوقعت مصادر بقاعية معنية بالانتخابات ان ينسحب الوضع الانتخابي السائد في زحلة وبعلبك على معظم البلدات البقاعية الكبرى مثل الهرمل وشمسطار والنبي شيت وجب جنين، علماً ان هناك محاولة جادة تجري في شمسطار للوصول الى لائحة ائتلافية بين الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني و«حزب الله» والعائلات. (تفاصيل أخرى ص 5)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-4814)




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الخميس 17 صفر 1419هـ - 11 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7135

London - Thursday - 11 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7135

الشيخ سعد العبد الله في حديث لـ الشرق الأوسط تناول الوضع المالي وحتمية التغيير وعلاقات الكويت الخليجية والعربية:

مهمة النواب أن يسألوا ويستفسروا لا أن يعرقلوا

الكويت: من وفائي دياب

دعا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى التعاون الحقيقي والثابت بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مشدداً على «ان الكلام وحده لا يكفي ويجب أن يترجم الى عمل».

وقال الشيخ سعد في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» هو الاول لصحيفة عربية منذ عودته الى الكويت من رحلة العلاج في لندن في العام الماضي، «ان مهمة الحكومة ان تشرح لاعضاء مجلس الامة القوانين التي تحيلها اليهم وتطلب منهم اتخاذ القرار ومهمة النواب ان يسألوا ويستفسروا ويناقشوا لا ان يضعوا العثرات في طريق القوانين».

واكد الشيخ سعد في الحديث الذي اجري معه في قصر بيان عشية الازمة الاخيرة التي قد تؤدي الى حل المجلس ان الحكومة غير قادرة على تنفيذ خططها وبرامجها دون هذا التعاون.

ورداً على سؤال حول تداخل الاختصاصات وعما اذا كان من الجائز القول ان هناك زحفاً نحو السلطة من قبل رئيس السلطة التشريعية قال الشيخ سعد: «اسأل رئيس مجلس الامة (احمد السعدون)».

ورفض الشيخ سعد التعليق على موضوع استجواب وزير الداخلية الذي اثار الازمة السياسية المتجددة، مؤكدا ان ما يهم في النهاية هو الخير والعدل والاستقرار والحياة الامنة والكريمة للشعب الكويتي.

وذكر ولي العهد الكويتي «ان اكثر ما يشغل بالي هو امن البلد في الداخل والخارج»، مشيراً الى ان «امن الكويت مستهدف بالفعل لكن الله كريم ونحن مستعدون لكل الاحتمالات».

وقال الشيخ سعد أن الأوضاع المالية في الحاضر «تحتم علينا أن نعيد النظر في أمور كثيرة، مشيراً في هذا المجال إلى ضرائب لن تشمل ذوي الدخل المحدود».

واعرب الشيخ سعد عن اسفه لسماع بعض الأصوات الخليجية التي تدعو الى مصالحة العراق «خصوصاً اذا ما عرفنا نوايا (الرئيس العراقي) صدام التوسعية».

ووصف تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الاخيرة حول الحدود بين البلدين بانها «عملية جس نبض لمعرفة حقيقة الموقف الكويتي». وحول خطوات التطبيع التي اتخذت اخيراً مع ما كان يسمى بدول الضد،«قال الشيخ سعد «ان سياستنا هي عدم تصعيد الامور مع احد خصوصاً مع من واجهنا وتحدث الينا واعترف بخطأ موقفه تجاه الكويت».

ولدى سؤال الشيخ سعد عما إذا كانت الكويت تضع الفيتو على مشاركة العراق في أي قمة عربية محتملة، قال إن الكويت لن تضع العقبات في طريق التضامن العربي. واعتبر ان حالة التمزق التي تشهدها الامة العربية سببها بالدرجة الأولى الاحتلال العراقي للكويت.

واعرب الشيخ سعد عن رضاه مما حققه مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى اقتراح قدمته الكويت لعقد اجتماع لرؤساء الوزارات أو اولياء العهود.

وأكد اخيراً أن الهيئة الاستشارية لدول المجلس ستعقد قريباً اجتماعها الأول في الكويت. (نص الحديث ص 3)

الأمير سلطان لدى اجتماعه امس مع الشيخ خليفة بن زايد في ابوظبي (رويترز)

الأمير سلطان في دبي ويلتقي مكتوم اليوم

دبي: من عبد العزيز الصيقي

وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، الى دبي امس في نطاق زيارته الحالية لدولة الامارات العربية المتحدة.

ومن المقرر ان يلتقي الأمير سلطان اليوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم ويحضر مادبة الغداء الرسمية التي يقيمها له.

وكانت قد عقدت في ابوظبي امس جلسة محادثات بين الامير سلطان بن عبد العزيز والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي. (تفاصيل ص 4)

فوز صعب للبرازيل على اسكوتلندا في افتتاح المونديال الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع المنتخب البرازيلي فوزاً صعباً امام اسكوتلندا بهدفين مقابل هدف في المباراة الافتتاحية لكأس العالم السادسة عشرة امس على استاد فرنسا امام 80 الف متفرج تقدمهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس البرازيلي كارلوس منعم ورئيس الاتحاد الدولي الحالي جواو هافيلانج والمقبل جوزيف بلاتر والأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ونائبه الامير سلطان بن فهد.

وحرم الهدف الذي سجله المدافع الاسكوتلندي بويد خطأ في مرماه، منتخب بلاده من تعادل ثمين مع البرازيل حاملة اللقب فخرج ابطال العالم ومعهم 3 نقاط هامة.

وسجل سيزار سامبايو (3) وتوم بويد (73 خطأ في مرمى فريقه) هدفي البرازيل، وجون كولينز (38 من ركلة جزاء) هدف اسكوتلندا. وجاءت المباراة كعادة اللقاءات الافتتاحية تتسم بالحذر، وان كان الفريق البرازيلي بداها بضغط مبكر اسفر عن هدف بعد 3 دقائق. ولم يقدم ابطال العالم عرضا يليق بسمعتهم.

وفاجأ زاجالو نظيره الاسكوتلندي كريج براون بانه اعتمد في مساندة الهجوم على الظهير الايمن كافو على حساب الظهير الايسر روبرتو كارلوس صاحب التسديدات الصاروخية، وقد شكل الاول خطورة على المرمى الاسكوتلندي، وكان ريفالدو افضل اللاعبين البرازيليين لانه كان حاضرا دائما وسدد اكثر من كرة خطرة باتجاه المرمى، بينما افقدت الرقابة اللصيقة رونالدو الكثير من خطورته، وعموما يستحق الدفاع الاسكوتلندي المنظم الذي لم يدخل مرماه سوى ثلاثة اهداف في التصفيات كل التقدير رغم الهفوات التي جاء منها الهدفان.

وقال ماريو زاجالو مدرب البرازيل بعد اللقاء: كنا عصبيين بعض الشيء في الشوط الاول وهو امر طبيعي في المباراة الافتتاحية، واخطانا عندما ابطانا اللعب بعد الهدف الاول، مما جعل الاسكوتلنديين يستغلون الموقف ليرفعوا من ادائهم ونجحوا في ان يفعلوا ما يشاءون خصوصا من ناحية تمرير الكرات العالية. الفوز مهم في المباراة الاولى وقد تخطينا عقبة كبيرة. (تغطية شاملة الملف الرياضي)

البرازيلي ريفالدو يسدد نحو المرمى الاسكوتلندي لتمر الكرة من امام المدافع كولن هندري في مباراة افتتاح مونديال فرنسا أمس (ا ف. ب)

في أحاديث لـ الشرق الأوسط

عرفات: لا أملك قرار اختيار خليفتي (ص 2)

أفورقي: 3 خطوات للحل السلمي ولا مشكلة في لقاء زيناوي (ص 4)

عمر المنتصر: طرابلس تنتظر من أفريقيا تنفيذ قرار واغادوغو (ص 2)

خلال اجتماع يعقد الشهر الحالي في واشنطن

البنك الدولي يبحث تصورات بشأن دوره في القرن الـ21

واشنطن: من عثمان ميرغني

كشفت مصادر مسؤولة في البنك الدولي ان عملية تقويم تجري حاليا داخل البنك لتحديد دوره وتوجهاته في القرن الـ 21 وتجري عملية التقويم هذه في اطار تفكير عام بشأن بحث دور المؤسسات المالية والدولية في العالم في ظل المتغيرات المتلاحقة.

واشارت المصادر الى ان اجتماعا سيعقد في البنك الدولي خلال النصف الثاني من الشهر الحالي لمناقشة التصورات المختلفة المطروحة بشأن دور البنك في المستقبل، والاستفادة من تجارب السنوات الماضية.

والتصورات المطروحة في حال تبنيها ستشكل اكبر تغييرات في توجهات البنك الدولي ودوره منذ تأسيسه عام 1944. وربما تساعد هذه التصورات البنك في التغلب على السمعة السلبية التي اكتسبها دوره ودور صندوق النقد الدولي في الدول النامية.

وسيعقد اجتماع البنك الدولي تحت عنوان «كيف يمكن استخدام موارد البنك؟»، لكن الهدف الابعد من ذلك هو تحديد دوره خلال القرن المقبل.

وتدعو بعض التصورات المطروحة، التي يميل رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون الى تأييدها، الى ان يقدم البنك الى جانب عمله في الإقراض، خدمات للدول مثل تقديم المشورة الفنية، وتبادل المعلومات وتوفيرها للدول، اضافة الى المشاركة في مشروعات مع المنظمات غير الحكومية في مجالات مثل الحرب على الملاريا، ومحاربة الايدز وغيرهما في المجالات.

ويدرس البنك كيفية تمويل مثل هذه الخدمات وهذا الدور الجديد. وبينما يطرح البعض تمويل الجانب الخدمي في عمليات البنك من فوائد وارباح رأس مال البنك الذي تكتتب به الدول الاعضاء، ينادي البعض الآخر بأن تقدم هذه المشورات والخدمات للدول مقابل «رسوم».

وتشير بعض الدوائر الى ان بعض جوانب العمل الجديد المطروحة في التصورات للبنك الدولي، يمكن ان تتعارض مع ما تقدمه هيئات ومنظمات الامم المتحدة المتخصصة والتي تعمل ايضا في مجالات الصحة ومحاربة الايدز والملاريا والامراض الاخرى، اضافة الى منظمة العمل الدولية وغيرها من وكالات الامم المتحدة الخدمية المتخصصة. ومن التصورات المطروحة توسيع مجال عمل مؤسسة التمويل الدولية التي تعتبر احد انرع مجموعة البنك الدولي وتقدم قروضا مباشرة الى الشركات الخاصة وتقوم باستثمارات من دون ضمانات حكومية مثلما تطلب مؤسسات البنك الدولي الاخرى. الا ان بعض المشككين يرون ان التوجه الى المزيد من الاقراض بدون ضمانات من الحكومات قد يؤثر على موقع البنك في اسواق رأس المال، مما سيضطره الى رفع نسبة الفوائد على القروض التي يمنحها للدول.

وفي اطار التصورات المطروحة يقول مسؤولو البنك الدولي انهم يأملون في وقف الاقراض من «المؤسسة الدولية للتنمية» الى الصين والهند بنهاية القرن الحالي، بحيث توجه قروض المؤسسة الدولية للتنمية بشكل كامل الى افريقيا وبعض الدول الاخرى الاكثر فقرا مثل بنغلاديش مع حلول القرن الحادي والعشرين.

ويذكر ان المؤسسة الدولية للتنمية، التي تعتبر احد انرع البنك الدولي ايضا، تقدم قروضا بشروط ميسرة الى البلدان الاشد فقرا ولا تتقاضى فوائد عن قروضها للبلدان الفقيرة، بل تحصل «رسوما» ادارية ضئيلة.

ويقول كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان التحدي للمنظمات المالية العالمية يكمن في التاقلم مع المتغيرات. ويعتبر درويش ان النقاش الدائر حاليا في البنك الدولي حول توجهات عمله المستقبلية، يصب في اطار مواجهة هذا التحدي.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

أكد على ضرورة انعقادها قبل المؤتمر الدولي المقترح

عرفات لـ «الشرق الأوسط» لا خلاف مع سورية حول القمة العربية المنتظرة

واغادوغو: من حاتم البطيوي

نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجود اي خلاف سوري ـ فلسطيني ازاء القمة العربية المنتظرة. وقال عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط» في عاصمة بوركينا فاسو واغادوغو قبيل مغادرته لها: «أبداً ليس هناك خلاف بيننا وبين السوريين على الاطلاق».

وأشار عرفات الى ان انقاذ عملية السلام الآن هو مهمة المجتمع الدولي ككل، وعلى هذا الأساس لا بد ان «نتحرك كامة عربية بسرعة لمواجهة هذه التطورات الخطيرة سواء على المسار السوري او على المسار اللبناني او على المسار الفلسطيني».

وتحدث عرفات عن حركة حماس وقال: «ان الحوار بيننا وبينهم مستمر، ونحن نعاملهم كاي فصيل من الفصائل الفلسطينية».

وأردف عرفات قائلاً: «هناك خلاف في الرأي في بعض المواقع ولكن في النهاية هناك فلسطين وهناك الوحدة الوطنية التي هي شيء نحرص عليه جميعاً من اجل القدس الشريف، أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين».

وفي ما يلي نص الحديث:

● قمتم في الآونة الأخيرة بجولات مكوكية في البلدان العربية للدعوة الى مؤتمر القمة العربية فماذا تريدون بالضبط من هذا المؤتمر، فالمؤتمرات العربية كثيرة والقضية الفلسطينية تنتقل من مأزق الى آخر؟

ـ اولاً يجب ألا ننسى ان هناك مبادرة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس المصري حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي، ولا بد ان ينعقد هذا المؤتمر ويسبقه اجتماع القمة العربية حتى نستطيع كامة عربية ان نواجه هذا المؤتمر الدولي بخطة واحدة وبقلب رجل واحد وحتى نستطيع ان يكون المؤتمر الدولي ذا فائدة كبيرة لنا.

بالإضافة الى ان مؤتمر القمة العربي اصبح حاجة ملحة في ظل هذه الظروف والمعطيات الصعبة التي نمر بها جميعاً، وخاصة عملية السلام التي تتدهور من جراء المواقف التي يتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد عملية السلام وعدم التنفيذ الدقيق والامين لما وقع عليه في البيت الابيض تحت اشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبتوقيع كل من روسيا واميركا واوروبا والنرويج وحضور اليابان ومصر والأردن مما يجعل هذه الاتفاقات دولية وليست فقط اتفاقات ثنائية، فانقاذ عملية السلام الآن هو مهمة المجتمع الدولي ككل.

وعلى هذا الأساس لا بد ان نتحرك كامة عربية بسرعة لمواجهة هذه التطورات الخطيرة سواء على المسار السوري او على المسار اللبناني او على المسار الفلسطيني.

● هناك حديث عن خلاف سوري ـ فلسطيني بشأن القمة العربية، ما صحة ذلك؟

ـ ابداً ليس هناك خلاف بيننا وبين السوريين على الاطلاق.

● يتردد أن هناك طلباً اميركياً بمهلة قبل انعقاد القمة العربية، هل انتم متفائلون بدور اميركي جديد يخرج عملية السلام من المأزق الذي تعيش فيه؟

ـ دون شك هناك محاولات اميركية، وأميركا اذا أرادت ان تضغط فهي قادرة على ان تدفع الامور الى الأمام.

● وماذا بشأن العلاقة مع حركة «حماس»، كيف هي في الوقت الراهن؟

ـ الحوار بيننا وبينهم مستمر ولا تنس أن هناك وزيرين من «حماس» موجودان في الوزارة الفلسطينية، ونحن نعاملهم كاي فصيل من الفصائل الفلسطينية. وهناك خلاف في الراي في بعض المواقع ولكن في النهاية هناك فلسطين وهناك الوحدة الوطنية التي هي شيء نحرص عليه جميعاً من اجل أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين مسرى النبي صلوات الله عليه وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام.

● نسب اليكم أثناء وجودكم في واشنطن انكم أسررتم الى الرئيس كلينتون ان محمود عباس (ابو مازن) هو خليفتكم، ما مدى صحة ذلك؟

ـ الذي يقرر خليفتي هو المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. لست انا الذي اقرر، بالرغم من ان الاخ ابو مازن هو من الاشخاص المهمين في القيادة الفلسطينية وهو امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويقدر له مجهوداته التي يقوم بها.

رجال شرطة اسرائيليون يحاولون اجلاء متظاهر خلال احتجاجات لحركة حقوق انسان اميركية ضد احتلال مستعمرين يهود عددا من المنازل الفلسطينية في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

نتائج الانتخابات النقابية الإسرائيلية تفرز زعيما جديدا منافسا لباراك

تل ابيب: من نظير مجلي

اسفرت نتائج الانتخابات النقابية في اسرائيل التي جرت اول من امس وظهرت نتائجها صباح امس الاربعاء، عن فوز عضو الكنيست عن حزب العمل، عمير بيرتس، بنسبة 75 في المائة من الاصوات. حققها عن طريق الائتلاف الواسع الذي اقامه تحت شعار «فوق الحزبية». ويرى فيه المراقبون طريقا سياسيا جديدا من شانه ان يلد قائدا جماهيريا يهدد مكانة الزعماء الاسرائيليين الحاليين، وخصوصا رئيس حزبه المعارض، ايهود باراك.

وكان بيرتس قد اقام ائتلافا في الهستدروت (اتحاد النقابات الاسرائيلي) يضم خمسة احزاب هي: العمل والليكود و«شاس» (الحزب الديني لليهود الشرقيين) و«يسرائيل بعلياه» (حزب اليهود الروس) والحزب الديمقراطي العربي (الذي يقوده عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، ويتحالف في الكنيست مع احد شقي الحركة الاسلامية في اسرائيل وحظي بدعمها ايضا في هذه الانتخابات). في بداية المعركة الانتخابية للهستدروت، قال عمير بيرتس، انه يريد تحالفا واسعا بين كل الاحزاب، ولكن فوق الحزبية. «فالحركة النقابية ليست سياسية. عندما يطرد عامل من حزب «شاس» ادافع عنه تماما كما ادافع عن عامل مفصول من حزب العمل. فلماذا اخوض المعركة الانتخابية بقائمة من حزب العمل وحده؟!».

وكان توجهه هذا مقبولا، ولو بشيء من التحفظ داخل حزبه. الا انهم لم يعترضوا طريقه، خصوصا ان القيادة النقابية في هذا الحزب اصبحت ذات سوابق في التمرد. وبيرتس نفسه كان قد تبع قائده حايم رامون في تمرد سابق، قبل اربع سنوات وأقام معه حزبا جديدا في الهستدروت.

لكن بيرتس غير لهجته، حال ظهور نتيجة الانتصار الساحق الذي احرزه. فاعلن صباح امس، ان الوحدة التي انتصرت في الهستدروت يمكن ان تنتصر ايضا في مجالات اخرى وتصبح وحدة للشعب كله. وفي هذا اشارة واضحة لطموحاته المستقبلية، لكن هناك عقبة امام تقدمه للمركز الاول ـ في حزبه او في الحكومة ـ تكمن في منبعه العرقي. فهو من اصل مغربي. ومن المتوقع ان يحاول منافسوه داخل حزب العمل، تقزيم انتصاره الانتخابي. ولديهم في ذلك، ما يستندون اليه. اذ انه بالرغم من الفوز بنسبة 75 في المائة في الانتخابات لرئاسة الهستدروت (التي اصبحت لاول مرة انتخابات شخصية)، فان قائمته للمؤتمر العام للهستدروت لم تفز سوى بنسبة 59 في المائة. وهذه النسبة ستتقاسمها جميع الاحزاب المتحالفة معه، بحيث لا يبقى لحزبه (العمل) سوى 20 في المائة. اذ يحصل «الليكود» على 11 في المائة و«شاس» على 15 في المائة و«الروس» 10 في المائة و«الديمقراطي العربي» 3 في المائة. عمليا، تعتبر النتيجة انتصارا شخصيا لبيرتس وضربة جنينية لحزب العمل في الهستدروت.

وهناك عنصر آخر يشكل ضررا للعمل، اذ حسب الاتفاق الائتلافي، فإن رئيس كتلة الليكود في الهستدروت، يعقوب شماي، سيكون القائم باعمال بيرتس. وهو يطالب من الآن باهم دائرة ليترأسها، وهي الدائرة النقابية، التي تتولى مسؤولية النشاط النقابي الاحتجاجي (اضرابات، اعتصامات)، واذا تسلمها الليكود، يمكن ان يجهض النشاطات العمالية ضد الحكومة.

السلطات المصرية تطلب من الشيخ ياسين عدم مغادرة الخرطوم حتى يؤذن له بالعودة

لندن: من علي الصالح

طلبت السلطات المصرية من الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» عدم السفر الآن الى مصر في طريق عودته الى قطاع غزة والبقاء في السودان الى ان يتم الاتصال به. والسبب كما قال مصدر مقرب من حماس لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل لم تتخذ بعد قرارا بشأن السماح بعودة الشيخ ياسين الى غزة بعد التصريحات المتشددة التي صدرت عنه خلال جولته في عدد من العواصم العربية والاسلامية. وقال المصدر «ان مصر متخوفة من بقاء الشيخ ياسين في اراضيها في حال رفضت اسرائيل عودته وهو امر لا تريده حتى لا تتكرر ازمة مرج الزهور في جنوب لبنان».

وليس معروفا بعد ما اذا كان الشيخ ياسين في حال رفضت اسرائيل السماح له بالعودة، سيقيم في السودان او سورية او الاردن الذي رفض استقباله خلال جولته لاسباب تتعلق بعلاقة الاردن بالسلطة الفلسطينية والتاكيد على عدم الاعتراف بازدواجية السلطة في مناطق الحكم الذاتي. وقال المصدر «ان هذا الامر متروك للشيخ نفسه ولا احد غيره». لكن الاحساس العام في «حماس» هو ان اسرائيل ستسمح في النهاية بعودة الشيخ ياسين لعدة اسباب منها تجنب موجة جديدة من ردود الفعل العنيفة.

وكان يفترض ان يكون الشيخ ياسين قد عاد الى مصر مساء اول من امس حتى يواصل رحلة العودة الى قطاع غزة بعد غد، لكن الموقف المصري الجديد عطل برنامجه وينتظر الآن الرد المصري ليقرر خطوته التالية.

وخرجت في اسرائيل اصوات تطالب بعدم السماح للشيخ ياسين بالعودة الى غزة التي غادرها بجواز سفر دبلوماسي فلسطيني عن طريق مصر في 16 فبراير (شباط) الماضي، بعد تصريحات صدرت عنه خلال جولته، لا سيما تصريحاته اثناء وجوده في دمشق وتوقع فيها زوال اسرائيل في الربع الاول من القرن المقبل وقيام الدولة الفلسطينية، والتنسيق مع «حزب الله» اللبناني.

ويفترض أن يعود الشيخ ياسين الى غزة في ختام جولته العلاجية التي تحولت الى سياسية والتي استغرقت قرابة 3 أشهر ونصف الشهر وشملت مصر والسعودية وقطر وايران ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسورية والسودان.

وقال المصدر المقرب من حماس «ان مصر طلبت من الشيخ ياسين ان ينتظر في الخرطوم حتى تنتهي من الاتصالات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتضمن عودته لقطاع غزة قبل ان يحط في الاراضي المصرية».

بتلر سيعتمد «نهجا مرنا» مع بغداد

المنامة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

صرح مسؤول في اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) في المنامة بان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر سيعتمد «نهجا مرنا» في مباحثاته المقبلة في العراق.

وقال جوستافو زلوفيتان المستشار السياسي لبتلر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان بتلر سيعتمد نهجا مرنا في مباحثاته مع القيادة العراقية» بشأن نزع الاسلحة.

ووصل بتلر اول من امس الى العاصمة البحرينية على راس وفد من 18 عضوا بينهم خبيران في الاسلحة البيولوجية وخبيران آخران في الاسلحة الكيماوية. ويرافقه ايضا مساعده تشارلز دويلفر.

عمر المنتصر وزير الخارجية الليبي لـ «الشرق الأوسط»

الخطوة المقبلة بخصوص لوكربي تنفيذ قرار وزراء الخارجية الأفارقة بعدم احترام العقوبات

واغادوغو: من حاتم البطيوي

قال عمر المنتصر امين الاتصال الخارجي (وزير الخارجية) الليبي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الخطوة القادمة بخصوص تداعيات ازمة لوكربي هي تنفيذ القرار الصادر عن مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية على هامش قمة واغادوغو، والذي صادق عليه مجلس الوزراء قبل يومين. ويقضي القرار بعدم احترام العقوبات على ليبيا التي تحول دون القيام بالواجبات الدينية وتقديم مساعدات انسانية طارئة تلبية للالتزامات القانونية تجاه منظمة الوحدة الافريقية. وأوضح المنتصر ان الدول الافريقية لم تعد تقبل بفرض العقوبات على ليبيا تأييدا وتمشيا مع قرار مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في كولومبيا، مشيرا الى انه اذا لم يقم مجلس الامن الدولي وبالاحرى الولايات المتحدة وبريطانيا باتخاذ قرار رفع الحظر فان دول المنظمة الافريقية ستتخذ قرارا من تلقاء نفسها في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وردا على سؤال بخصوص خيبة أمل ليبية في الدول العربية بشأن عدم رفعها للحظر الجوي المفروض عليها مثلما فعل الافارقة، وذلك على ضوء تصريحات ادلى بها في هذا السياق اول من امس، قال المنتصر انه لم يصرح بذلك وتمنى عدم اعطاء ذلك معنى اكثر مما يحتمل. وأشار الى ان مواقف افريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز تقوم على مقترح تقدمت به الجامعة العربية. وجدد المنتصر تاكيد بلاده على عدم فقدها الامل في الامة العربية، بيد انه وصف القضايا العربية بما فيها القمة العربية بانها شبه جامدة. وقال ان هذه القضايا ما زالت تراوح مكانها بما فيها القضية العربية العامة والقضية الاصلية أي قضية فلسطين.

وردا على سؤال يتعلق بنتائج المبادرة الليبية بشأن تقريب وجهات النظر بين الحكومة السودانية والمعارضة قال المنتصر ان بلاده تحاول القيام بذلك، لكنه نفى ان يكون على علم بتفاصيل ذلك. وعزا سبب ذلك الى كون القضايا العربية تشرف عليها امانة (وزارة) شؤون الوحدة وهي لا تتبع امانة (وزارة) الاتصال الخارجي.

وبخصوص حالة الجمود التي يعيشها اتحاد المغرب العربي، قال المسؤول الليبي ان بلاده تحاول باستمرار مع الاعضاء الآخرين العمل على تفعيل اتحاد المغرب العربي. لكنه عبر عن اسفه لعدم تحقيق أية خطوة ايجابية واي تقدم. وأوضح المنتصر ان هذا الموضوع فيه اكثر من عدم وجود تقدم بل فيه احراج ايضا، مشيرا الى ان جميع التكتلات الافريقية تتعامل مع منظمة الوحدة الافريقية باستثناء اتحاد المغرب العربي. واعتبر ذلك امرا مخجلا. واردف قائلا: «انه من المفروض الا تؤثر الخلافات القائمة بين دول الاتحاد على التعامل مع المنظمات». وذكر المنتصر ان جميع المنظمات الافريقية الاقليمية وقعت في اديس ابابا على اتفاقات مع منظمة الوحدة الافريقية باستثناء الاتحاد المغاربي.

وبخصوص علاقة بلاده ببعض الدول الاوروبية وخاصة فرنسا، قال المنتصر ان ليبيا اتفقت مع فرنسا على اتباع التوجه القانوني في حل خلافتهما، موضحا انه تم الاتفاق على حل مشكلة حادث طائرة «يوتا» الفرنسية التي اسقطت فوق صحراء النيجر في الثمانينات في اطار قانوني. وجدد المنتصر تاكيد رغبة ليبيا قبول اي حل يدخل في الاطار القانوني. ووصف علاقة بلاده السياسية والاقتصادية بفرنسا بانها تمضي قدما وتنمو.

موجز

اتفاق تعاون أمني بين الكويت وإيران

● وقعت ايران والكويت امس برتوكول لتفاق ينص على تعاون واسع بين البلدين في مجال الامن ومكافحة تهريب المخدرات. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الاحمد الصباح ونظيره الايراني عبد الله نوري وقعا بالاحرف الاولى هذا الاتفاق المؤلف من عشرة بنود وينص على تبادل المعلومات الامنية والقضائية وكذلك في مجال تهريب البضائع. وسيقوم كل من البلدين بموجب الاتفاق بمنع الدخول غير الشرعي لمواطنيه الى اراضي البلد الآخر ومنع الصيد غير الشرعي في مياهه الاقليمية.

وزارة الدفاع العراقية تدعو الأسرى العائدين لمراجعتها

● دعت اللجنة العليا للاشراف على الاسرى العائدين والتابعة لوزارة الدفاع العراقية مراجعتها في معسكر (ابو غريب). وذكرت وكالة الانباء العراقية ان على 5584 اسيراً عادوا من الأسر في ايران خلال الفترة الماضية، مراجعة اللجنة خلال فترة تنتهي في الرابع من عشر من الشهر الحالي. وتنظم اللجنة وعلى امتداد شهر دورات خاصة للاسرى باسم «دورات اعادة تأهيل» تتضمن دروساً في فكر حزب البعث الحاكم ودور الرئيس العراقي صدام حسين في «الانتصار على الأطماع الايرانية».

اللجنة العمانية ـ اليمنية تجتمع الشهر الحالي

● تسلم مالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان رئيس الجانب العماني في اللجنة العمانية ـ اليمنية المشتركة رسالة من المهندس عبد الله بن حسين الدفعي وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري اليمني رئيس الجانب اليمن في اللجنة المشتركة. وقال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في مسقط ان الرسالة تتعلق بدعوة وزير الاسكان العماني لحضور اجتماعات اللجنة العمانية ـ اليمنية المشتركة المقرر عقدها الشهر الحالي في صنعاء.

تنظيم ليبي معارض يعلن الاستيلاء على أسلحة من ثكنة للأمن

لندن: «الشرق الأوسط»

قال تنظيم ليبي معارض في بيان تلقته «الشرق الأوسط» أمس ان مجموعة وصفتها بـ«ابناء ليبيا الأحرار» تمكنت من الاستيلاء على «كمية كبيرة من الاسلحة من احدى ثكنات اجهزة الأمن والشرطة في منطقة الهواري».

وقالت الحركة الليبية للتغيير والاصلاح أن مصادمات وقعت بين افراد المجموعة وبين قوات الأمن في عدة مناطق من بينها الهواري والسلماني والماجوري والليثي وبنينه وفي منطقة عين مارة في الجبل الأخضر «اصيب فيها عدد من عناصر النظام» على حد تعبير البيان.

وأضاف البيان ان هذه العملية «افزعت عناصر النظام وأربكت اجهزته.. حيث توالت ردود فعلها العشوائية من خلال الزج بالآلاف من عناصرها لمحاصرة مدينة بنغازي ووضع الحواجز العسكرية على منافذ المدينة ومدخلها، وقامت باستخدام الطائرات العمودية في عمليات المطاردة واطلاق نيران مدافعها بصورة عشوائية على احدى المناطق السكنية مما ادى الى مقتل تلميذين».

الكويت تنفي تقديمها شكوى ضد العراق

الكويت: من محمد السلوم

صحح مصدر دبلوماسي في الخارجية الكويتية ما فسر على انه شكوى من الكويت الى الامم المتحدة وردت في رسالة من الشيخ صباح الاحمد الصباح الى مجلس الامن ضد التصريحات العراقية عن ترسيم الحدود، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة «تسجيل موقف اكثر منها شكوى وتبيان لراي الكويت ووضعه امام انظار الاعضاء في مجلس الامن». وقال المصدر امس ان الرسالة توضح ان الكويت قد ضمنت حدودها من خلال اللجان الفنية التابعة للامم المتحدة، التي اودعت وثائق الترسيم لدى المنظمة الدولية.

واضاف المصدر الكويتي ان الرسالة التي سلمها القائم بالاعمال بالنيابة في بعثة الكويت الدائمة لدى الامم المتحدة علي السعيد الى رئيس مجلس الامن الحالي مندوب البرتغال انتونيو مونتيريو هي نفسها التي ارسلت الاثنين الماضي الى الامين العام ولا وجود لرسالة ثانية.

وكان مندوب الكويت في المنظمة الدولية قد ذكر للصحافيين عقب اجتماعه الى رئيس مجلس الامن انه طلب منه نقل قلق الكويت الى جميع الاعضاء في المجلس واضاف ان مونتيريو اكد له ان من مسؤولية المجلس الدفاع عن قراراته.

وقال الدبلوماسي الكويتي ان مونتيريو اعرب له عن تفهمه لقلق الكويت ووعد بنقل الرسالة الى الدول الاعضاء في مجلس الامن خلال اجتماعهم المقبل المتوقع ان يعقد اليوم وكان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد قد بعث برسالة يوم الاثنين الماضي الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عبر فيها عن قلق الكويت بشأن تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان. وذكر الشيخ صباح في رسالته ان تصريح رمضان الذي شكك من خلاله في قرار مجلس الامن 833 الخاص باعتماد ترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق وطالب بضمان حرمة الحدود والتنفيذ الكامل لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

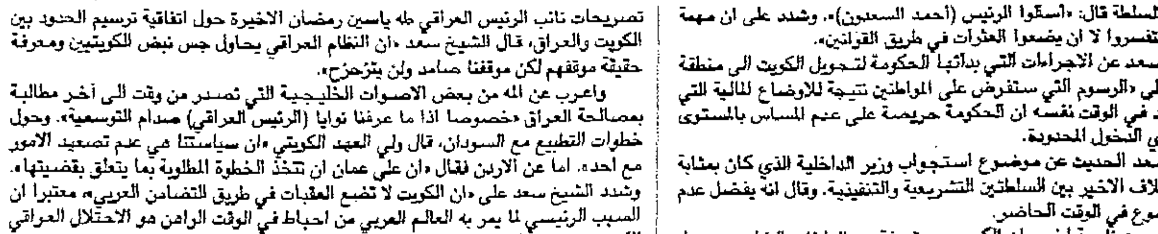
الحجيلان يبحث مع سفيري بريطانيا والنمسا ترتيبات الاجتماع الوزاري المشترك

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي والسفير البريطاني في الرياض اندرو جرين الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي والسفير النمساوي اوتو ديتز الذي ستتولى بلاده لاحقا الرئاسة الموضوعات والقضايا التي سيبحثها الاجتماع الوزاري المشترك لوزارة الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المقرر عقده خلال هذا العام.

وتطرق الاجتماع ايضا الى القضايا الاقتصادية والتجارية والمفاوضات الجارية بين الجانبين بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة وتعزيز مجالات الاستثمار، اضافة الى تبادل وجهات النظر حول القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaché Inc, 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A





ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله لـ «الشرق الأوسط»

تعاون مجلس الأمة مع الحكومة ليس بالكلام بل بترجمة النوايا إلى عمل يؤلمني سماع بعض الدعوات الخليجية لمصالحة النظام العراقي



الشيخ سعد العبد الله

«سياستنا عدم تصعيد الأمور مع أحد وعلى الأردن أن يتخذ الخطوة المطلوبة منه ● قدمنا اقتراحا بعقد اجتماع لرؤساء حكومات دول مجلس التعاون ● لا نضع العقبات في طريق التضامن العربي ● الأوضاع المالية تحتم علينا التغيير ● فوجئوا بما قلته في خطاب العشاء لكنني متمسك بكل كلمة قلتها ● لا نستطيع ان ننجح كسلطات إذا لم يكن التعاون بيننا كاملا ● اسألوا رئيس مجلس الأمة إذا كانت السلطة التشريعية تزحف نحو السلطة ● أمن الكويت مستهدف في الداخل والخارج ● قضية ترسيم الحدود بين العراق والكويت محسومة منذ وقت طويل»

الكويت: من وفائي دياب

اكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح انه متمسك بكل كلمة قالها في خطاب العشاء الذي اقامه في اول يونيو (حزيران) الحالي، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه بقصر بيان «اننا لا نستطيع ان ننجح كسلطات ما لم يكن التعاون بيننا حقيقيا وثابتا». ودعا «من اجل استمرار الحرية والديمقراطية في الكويت الى التعاون بشكل وثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

وشدد الشيخ سعد في الحديث الذي اجري معه عشية صدور التوصية بحل مجلس الامة على وضع مصلحة الكويت فوق اي اعتبار، املا ان لا يرفض مجلس الامة مشروع الاصلاح الاقتصادي الذي احالته الحكومة اليه. ولدى سؤاله عما اذا كان هناك زحفا من قبل مجلس الامة الى السلطة قال: «اسألوا الرئيس (احمد السعدون)». وشدد على ان مهمة النواب ان يسألوا ويستفسروا لا ان يضعوا العثرات في طريق القوانين».

وتحدث الشيخ سعد عن الاجراءات التي بدأتها الحكومة لتحويل الكويت الى منطقة تجارية حرة، مشيرا الى «الرسوم التي ستفرض على المواطنين نتيجة للاوضاع المالية التي نعيشها حاليا». واكد في الوقت نفسه ان الحكومة حريصة على عدم المساس بالمستوى المعيشي للمواطنين ذوي الدخول المحدودة.

ورفض الشيخ سعد الحديث عن موضوع استجواب وزير الداخلية الذي كان بمثابة شعرة معاوية في الخلاف الاخير بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وقال انه يفضل عدم الخوض في هذا الموضوع في الوقت الحاضر.

واكد الشيخ سعد من ناحية اخرى ان الكويت مستهدفة من الداخل والخارج». وحول تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الاخيرة حول اتفاقية ترسيم الحدود بين الكويت والعراق، قال الشيخ سعد «ان النظام العراقي يحاول جس نبض الكويتيين ومعرفة حقيقة موقفهم لكن موقفنا صامد ولن يتزحزح».

واعرب عن اله من بعض الاصوات الخليجية التي تصدر من وقت الى آخر مطالبة بمصالحة العراق «خصوصا اذا ما عرفنا نوايا (الرئيس العراقي) صدام التوسعية». وحول خطوات التطبيع مع السودان، قال ولي العهد الكويتي «ان سياستنا هي عدم تصعيد الامور مع احد». اما عن الاردن فقال «ان على عمان ان تتخذ الخطوة المطلوبة بما يتعلق بقضيتها». وشدد الشيخ سعد على «ان الكويت لا تضع العقبات في طريق التضامن العربي» معتبرا ان السبب الرئيسي لما يمر به العالم العربي من احباط في الوقت الراهن هو الاحتلال العراقي للكويت. وفي ما يلي نص الحديث:

● في قراءة لخطابكم في عشاء اول يونيو، تكيد على الثوابت كالحرية والديمقراطية والاحتكام الى المؤسسات الدستورية، هل جاء خطابكم كرد فعل لما جاء في الصحف قبل العشاء من تغييرات او تأويلات، أم وليد تخطيط معين منذ اليوم الأول الذي اعلنتم فيه عن هذا الخطاب؟

- ما ورد في خطابي في العشاء مساء اول يونيو لا رجعة عنه، وانا كنت اعني كل كلمة قلتها وساردها الان. نحن لا نستطيع ان ننجح كسلطات ما لم يكن التعاون بيننا حقيقيا وثابتا. لا يكفي ان نقول «نعم انا اتعاون معك» يجب ان نترجم الكلام الى عمل. الكلام وحده لا يكفي. من اجل مصلحة الكويت حاضرا ومستقبلا ومن اجل استمرار الحرية والديمقراطية يجب ان نتعاون بشكل وثيق كاخوان مخلصين. عندما طرحت موضوع الحرية والديمقراطية في خطابي كنت اعني ما اقوله فعلا، وقلت واقولها ثانية انه اذا لم نتمكن من التعاون فلن نستطيع ان نحقق الامال والاماني لشعبنا ووطننا. كنت صريحا وواضحا، وربنا يعلم كل شيء.

● هل ازعجتكم التأويلات والتفسيرات الكثيرة لما كنتم ستقولونه في الخطاب والكلام عن مفاجآت كثيرة.. لم تحصل في النهاية؟

- لا، ابدا.

● قيل ان الشيخ سعد تحمل الكثير؟

- متعود، متعود.

● لم تنزعج ابدا؟

- لم انزعج، سامحهم الله. لكنهم لم يعرفوا الحقيقة.

رغم كل ما كتبوا فانهم لم يعرفوا الحقيقة. لم يعرفوا البعد الحقيقي. فوجئوا بما حصل.

● بماذا يفرق هذا الخطاب عن برنامج عمل الحكومة، هل هو مكمل له؟

- اهم ما في هذا الخطاب في رأيي هو المناشدة والدعاء والدعوة للجميع بوضع مصلحة الكويت فوق كل اعتبار. قلت بصراحة ان مصلحة الكويت في الحاضر والمستقبل تلزمنا كسلطات دستورية ان نحقق المزيد من التعاون. لا اعتقد ان الحكومة قادرة على تنفيذ خططها وبرامجها من دون هذا التعاون.

القوانين والقرارات المطلوبة لا تقر من دون هذا التعاون، انن التعاون ضروري بل اكثر من ضروري لمصلحة بلدنا. وانا واثق باننا سنزداد قربا من تحقيق اهدافنا الوطنية بقدر اجتهادنا في تعزيز التفاهم والتعاون بيننا.

الإصلاح الاقتصادي

● برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي احالته الحكومة الى مجلس الامة ماذا سيكون مصيره اذا ما رفض؟

- ان شاء الله لا يرفضه النواب ويستجيبون لهذه الدعوة الصادقة بضرورة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، بحيث يكون التعامل مع البرنامج باعتباره مشروعا وطنيا ليس حكوميا فقط.

● الملاحظ وجود تدخل في الاختصاصات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية مما يساعد في بروز الخلافات بينهما، هل من الجائز القول ان هناك زحفا نحو السلطة من قبل السلطة التشريعية؟

- انا افضل ان يجيب رئيس مجلس الامة (احمد السعدون) على هذا السؤال.

● لكن كيف يمكن اقامة علاقات متوازنة بين المجلس والحكومة؟

- بالنيات، الكلام لا يكفي، يجب ان يترجم الكلام الى عمل، انا لا انزعج اذا استفسر مجلس الامة عن قوانين احالتها الحكومة اليه لمناقشتها ونيل مباركته عليها. هذا من حق النواب واذا كنت اؤمن بالنظام الديمقراطي فعلي ان لا انزعج. مهمة الحكومة ان تشرح لجميع الاعضاء القوانين التي تحيلها اليهم وتطلب منهم اتخاذ القرار، ومهمة النواب ان يسألوا ويستفسروا ويناقشوا، لا ان يضعوا العثرات في طريق القوانين. هذا ما ارجوه.

● هل تعتقدون ان هناك سوء فهم لاسلوب الممارسة الديمقراطية عند بعض النواب؟

- هذا يعتمد على النيات كما قلت لك. ما هو البعد بهذه النوايا؟

● هل تكفي النيات؟

- بترجمتها الى عمل. اذا كيف تصدر القوانين؟ القانون بحاجة الى التصويت عليه بعد مناقشته، اي قانون له اهمية سواء في المجال الاقتصادي او الاجتماعي او الامني، ويجب النظر اليه من هذا المنطلق وبما يخدم مصلحة الكويت حاضرا ومستقبلا.

● ما هو سقف برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تطرحه الحكومة، هل يصل الى حدود تحويل الكويت الى دبي اخرى مثلا؟

- لقد اتخذنا خطوات في هذا المجال واعلناها. وقلنا ان الكويت ستتحول في القريب العاجل الى منطقة تجارية حرة، وبالفعل بدأنا اجراءات عملية في هذا الاتجاه، وان شاء الله تسير الامور بشكل جيد، وهذه الخطة سوف تتبعها خطوات اخرى لتنشيط الحركة الاقتصادية.

● الاتكالية في الكويت الى متى؟ وما هي الوسائل العملية لمعالجتها؟

- ان الاوضاع المالية في الوقت الحاضر تحتم علينا ان نعيد النظر في امور كثيرة.

● هل سيتحمل المواطن الكويتي الرسوم والضرائب، التي ستفرض عليه وهذه امور لم يعتد عليها حتى الآن؟

- كل كويتي يعرف الظروف والاوضاع التي نعيشها. وانا لا اقول اننا ستفرض الضرائب على جميع الكويتيين. هناك دراسة محددة وواضحة في هذا الشأن ستاخذ بعين الاعتبار وضع المواطن وظروفه.

● ذكرتم ان الرسوم لن تمس ذوي الدخل المحدود؟

- نعم، حسب وضع كل مواطن، وضعه المالي والاجتماعي والمعيشي. ناخذ هذه الامور وندرسها، وقد لا تنطبق على الجميع، نحن حريصون على عدم المساس بالمستوى المعيشي للمواطنين ذوي الدخول المحدودة ضمانا للعدالة الاجتماعية بالدرجة الاولى.

قضية الاستجواب

● اعلنت الحكومة الكويتية في اجتماعها الاخير دعمها لوزير الداخلية في قضية الاستجواب الموجه ضده من قبل احد النواب، ما هي قراءتكم السياسية لهذا الاستجواب؟

- هذا الموضوع افضل عدم الخوض فيه في الوقت الحاضر.

● لكن ما هي قصة هذه الاستجوابات، بالأمس وزير الاعلام والان وزير الداخلية، ما هو المقصود منها؟

- لا تعليق. على اي حال ما اريده للشعب الكويتي هو الخير والعدل والاستقرار والحياة الهانئة الكريمة.

● عندما يخلد الشيخ سعد العبد الله الى نفسه بماذا يفكر؟ وما اكثر ما يشغل باله؟

- امن البلد في الداخل والخارج واستقرارها وازدهارها.

● هل تعتقدون ان امن البلد مستهدف بالفعل؟

- نعم. نعم. لكن الله كريم ومثل ما اعاننا على تحرير بلدنا من الاحتلال الغاشم بمساعدة الدول الشقيقة والصديقة والحليفة، فاننا مستعدون لكل الاحتمالات.

● كلام نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان حول اتفاقية الحدود بين الكويت والعراق، وقبلها رسالة طارق عزيز الى الجامعة العربية يذكران بالرسالة التي بعث بها قبيل الغزو العراقي في العام 1990. كيف تقرأون هذا الكلام. هل يريد العراق فعلا ان يعيد عقارب الزمن الى الوراء ام مجرد تهويل؟

- قضية ترسيم الحدود بين العراق والكويت محسومة منذ وقت طويل. هناك خرائط وهناك وثائق، وهناك اتفاقات رسمية موقعة من العراق ومصدقة من قبل مجلس الامن، ثم يأتي طه رمضان ويحاول التملص منها. النقاط الحدودية كلها واضحة ومحددة ومضمونة دوليا ولذلك لن اعلق اكثر عن مغزى كلام رمضان، وقد سمعنا بعد ذلك ان العراق نفى ان يكون طه رمضان قد قال هذا الكلام.

● وماذا عن رسالة طارق عزيز التي يتهم فيها الكويت بالعمل على ايذاء العراق؟

- لا صحة اطلاقا لمثل هذا الاتهام الجائر، واعتقد انهم يريدون ان يعرفوا حقيقة الموقف الكويت، محاولة جس نبض، واعتقد ان العالم باسره يعرف تماما حقيقة نيات النظام العراقي الشريرة.

رفع الحصار

● اعلان الولايات المتحدة عن سحب المزيد من قواتها في منطقة الخليج، هل يخيف الكويت؟

- لا اريد الخوض في قضايا عسكرية او الدخول في التفاصيل المتعلقة بذلك. لكني استطيع ان اؤكد لك ان كل شيء يتم بالتفاهم والتشاور بيننا وبينهم. والكويت غير خائفة لانها واثقة بقدرتها على مواجهة اي ازمة يمكن ان تطرأ بمساعدة الدول الشقيقة والصديقة والحليفة.

● هل تزعجكم بعض الاصوات الخليجية التي تصدر من وقت الى آخر مطالبة بمصالحة العراق ورفع العقوبات عنه؟

- اتكلم معك بصراحة واقول لك انه اذا ما عرفنا نيات (الرئيس العراقي) صدام حسين التوسعية فان هذه التصريحات تؤلمني فعلا. الخليج كله هو المستهدف وليس الكويت فقط. نحن دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي ونؤمن ان اي عدوان يوجه في المستقبل لأي دولة من الدول الاعضاء فانه سيكون عدوانا على الجميع.

هذا الامر ليس في مصلحتنا كدول اعضاء في المجلس (السعودية والكويت وعمان والامارات وقطر والبحرين)، وعلينا ان نجلس ونبحثه ونتفاهم حول الحد الذي يمكن ان نقف عنده، ولا نترك النظام العراقي يستفيد من هذه التصريحات والدعوات ويترجمها الى عمل في مصلحته.

● هل استعدت الكويت لمرحلة ما بعد رفع العقوبات عن العراق التي يقال لنها لن تكون بعيدة كثيرا؟

- هذا الامر مرتبط اولا بمدى التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن منها قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين.

هؤلاء الناس اخذوا الى المعتقلات العراقية من شوارع الكويت ولم يدخلوا الحرب. نساء واطفال ومسنون نقلوا بالقوة الى العراق. اين اصبحوا؟ ماذا يفعلون؟ اتمنى لو يطرح هذا السؤال على الجانب العراقي ليجيب عليه.

● اجاب على السؤال عندما نفى وجود اي اسير كويتي لديه...

- اين هم اذن؟ اين ذهبوا؟ لدى الصليب الاحمر الدولي وثائق كاملة عن الاسرى والمفقودين. لكن ماذا حصل لهم؟ اين ذهبوا؟ لا نعلم.

● شهدت الكويت اخيرا خطوات تطبيع جدية مع السودان، هل تتوقعون خطوات مماثلة مع دول اخرى؟

- سياستنا هي عدم تصعيد الامور مع احد خصوصا مع من واجهنا وتحدث الينا واعترف بخطأ موقفه تجاه الكويت. نحن لا نريد تصعيد الامور لكننا ننظر قبل اي شيء، الى مصلحة الكويت ونتجاوب مع كل من اقر وعدل من مواقفه من قضايا الكويت العادلة.

● لكن من الواضح ان هناك توجها جديدا مع العديد من الدول، ماذا سيحصل بالنسبة للاردن؟

- نرى ان يتخذ الاردن الخطوة المطلوبة بما يتعلق بهذه الموضوع.

قمة عربية

● هل ترون فائدة من عقد قمة عربية طارئة في هذا الظرف؟

- هناك كما نرى ونسمع لقاءات واجتماعات مكثفة لبحث موضوع القمة العربية، لكننا حتى الآن لم نتلق من احد اي اقتراح رسمي في هذا الشأن.

● هل ستشارك الكويت اذا ما دعيت؟

- عندما توجه الدعوة الى الكويت سندرس الموضوع ونتخذ القرار المناسب.

● هل ستضع الكويت «فيتو» على حضور العراق او مشاركته؟

- نحن لا نضع العقبات في طريق التضامن العربي.

● الكويت استقبلت الشيخ احمد ياسين بناء على دعوتكم، هل اكتفيتم بتصريحاته حول موضوع الاسرى ام ان هناك خطوات اخرى تنفيذية في هذا الاتجاه؟

- لقد تحدث الشيخ احمد ياسين خلال هذه الزيارة عن مسعى معين بهذا الاتجاه ونحن ندعو له بالتوفيق.

● عن الاسرى؟

- لا اعلم، لكنه قال انه سيثير هذا الموضوع اذا ما زار بغداد في القريب العاجل.

● كنت اول من اقترح عقد اجتماع لرؤساء وزراء مجلس التعاون الخليجي في اطار تفعيل آليات المجلس اين اصبح هذا الاقتراح؟

- اولا، لا استطيع ان اقول انني كنت اول من قدم هذا الاقتراح. الفكرة كانت انه اذا كان من المتعذر ان يلتقي قادة دول المجلس في السنة اكثر من مرة واحدة فلماذا لا يلتقي رؤساء الوزارات او اولياء العهود.

● هل قدم الاقتراح رسميا؟

- لم يقدم بشكل رسمي لكننا اقترحنا على دول المجلس دراسته من حيث المبدأ، وان شاء الله خير.

● هل انتم راضون عن مسيرة مجلس التعاون؟

- اعتقد اننا حققنا الكثير خلال مسيرتنا في مجلس التعاون ووصلنا الى خطوات مهمة، ورغم الظروف انا متفائل جدا بالمستقبل، وكما تعرف فاننا بدانا بشكل من المشاركة الشعبية اخيرا وهي الهيئة الاستشارية لدول المجلس المكونة من 5 اعضاء من كل دولة من الدول الست، وسيجتمع هؤلاء الاعضاء لمناقشة الخطوات الكفيلة بتطوير العمل الخليجي المشترك، وترفع توصياتها الى قادة دول مجلس التعاون.

● لكن الهيئة تأخرت، وكان من المتوقع ان تجتمع في مارس (اذار) الماضي والارجح انها لن تتمكن من الانعقاد الان قبل سبتمبر (ايلول) المقبل او ربما ابعد من ذلك؟

- انا متفائل بان تجتمع في القريب العاجل، وقد يكون الاجتماع الاول في الكويت.

● كيف تقيمون علاقاتكم مع السعودية؟

- العلاقات نموذجية ومصيرية ومتميزة، وهي تتطور باستمرار سواء على المستوى الشعبي او الرسمي.

ولا ننسى موقف المملكة العربية السعودية، ملكا وحكومة وشعبا اثناء الاحتلال العراقي الغاشم لبلدنا. والقرار التاريخي الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من العدوان. والدعم المباشر لتحرير دولة الكويت من براثن الاحتلال العراقي الغاشم.

● هل صحيح ما تردد عن اعتقال مجموعة ارهابية في الكويت اخيرا؟

- غير صحيح.

● كيف تنظرون الى واقع العالم العربي. ولماذا في رأيكم، هذ الاحباط؟

- السبب الرئيسي في نظري لما يمر به العالم العربي في هذا الوقت هو الغزو العراقي الغاشم للكويت. لا يمكن ان نتصور ما حصل.

هذا الهجوم الغادر على بلد صغير مثل الكويت سخر كل امكاناته من اجل العراق ووقف معه دائما في ازماته. هل تستحق الكويت ما حصل لها؟ ان العدوان العراقي مزق الامة العربية شر تمزيق. هناك الان معالجات تبذل من بعض الدول العربية لاصلاح الامور ونحن ندعو لاصحابها بالتوفيق.

مرسوم حل مجلس الأمة ينتظر توقيع الأمير

نواب يقترحون عقد جلسة سرية لـ«طرح الآراء بصراحة» مع الحكومة

الكويت: من فارس السلمان

بينما ردد نواب مجلس الامة الكويتي انباء عن توجيهات حكومية لحل المجلس بصورة غير دستورية، بات في حكم المؤكد ان مرسوم حل المجلس، الذي هيمن على احاديث الشارع الكويتي، لن يصدر قبل اجتماع مجلس الوزراء المقبل يوم السبت المقبل برئاسة الأمير الشيخ جابر الأحمد وبحضور رئيس مجلس الأمة احمد السعدون.

ولم يتمكن مجلس الأمة امس، من عقد جلسته الاسبوعية بسبب عدم حضور ممثل عن الحكومة وهو المؤشر الذي اكد التوجهات الجدية لحل المجلس. وكان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد استقبل في وقت مبكر من صباح امس، نائب رئيس مجلس الأمة النائب طلال العيار. وابلغ العيار النواب الذين هرعوا لاستقباله عقب الاجتماع، ان الشيخ سعد أعرب عن سعادته لما طرحه النواب في اجتماعهم الذي عقد في مكتب رئيس مجلس الأمة مساء اول من امس، حيث أعربوا عن استعدادهم لعقد جلسة سرية مع الحكومة لطرح الآراء بصراحة.

ونقل العيار للنواب ما دار بينه وبين الشيخ سعد قائلا، ان الشيخ سعد آكد ان الامر لم يعد بيده واصبح الآن بيد الأمير الشيخ جابر الأحمد - في اشارة واضحة الى ان مرسوم الحل اصبح أمام الأمير.

وبعد ان اخفق المجلس في عقد جلسته التي تغيب عنها ممثل الحكومة والنائب حسين القلاف الذي قدم استجوابا لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، عقد النواب اجتماعات مصغرة للبحث في كيفية الخروج من الازمة.

وذكرت مصادر مطلعة ان عددا كبير من النواب مارسوا ضغطا على النائب القلاف لسبب استجوابه كمخرج وحيد للخروج من الاحداث التي تعصف بالشارع الكويتي، وان القلاف أصر على المضي قدما بالاستجواب، ويدعمه في هذا التوجه عدد محدود من النواب الذين يرون ضرورة ان يتمسك النائب بحقه الدستوري. ويشير اصحاب هذا الرأي الى ان توجهات الحكومة لحل المجلس لا تتعلق بالاستجواب الذي قدمه النائب القلاف بل تشمل موضوعات اخرى، تفوق مضمون الاستجواب. وفسر عدد من النواب تغيب النائب القلاف عن جلسة امس على انه محاولة «للهروب» من الضغط النيابي الذي يوجه له لسحب استجوابه.

واكد نائبان لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع «الحل غير الدستوري للمجلس يتم تداوله بصوت عال». وأعرب النائبان «عن خشيتهما من ان تصل الامور الى هذا الحد». وقال النائب العيار للصحافيين ان لقائي مع الشيخ سعد استغرق 45 دقيقة، نقلت له خلالها رسالة النواب التي قدرها، غير انه قال ان الامر رفع الى الأمير، مشيرا الى ان الأمير والشيخ سعد والرئيس السعدون سيعقدون اجتماعا يوم السبت المقبل لتداول الاوضاع، معربا عن امله في ان يصل المجتمعون الى حل لهذه الأزمة.

وعن تفسيره بعدم حضور الوزراء لجلسة مجلس الامة قال العيار: «نحن نلتمس العذر لمن لم يحضر ونتمنى ان تكون التكهنات في غير محلها». وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك امكانية لان يسحب ولي العهد الطلب من الأمير قال: «هذا الأمر يعود للأمير وولي العهد، وهناك اقتراح بعقد جلسة مكاشفة ومصارحة مع الحكومة على غرار المكاشفة التي تمت بين النواب مساء اول من امس، مشيرا الى ان النواب فضلوا ان يطرح اي شيء بصراحة للتوصل للتفاهم. مؤكدا أن الشيخ سعد أبلغه انه سيعرض الأمر على مجلس الوزراء للتشاور بشأنه.

من جهة اخرى اعرب عدد من النواب في تصريحات صحافية عن أملهم في ان «يتم التوصل الى صيغة مشتركة». وقال النائب عبد الله النيباري: «ان الموضوع اصبح اكبر من الاستجواب».

اما النائب غنام الجمهور فقال: «انا متفائل سواء تم حل المجلس ام لا». وعن رأيه بشأن تغيب الحكومة عن جلسة مجلس الأمة قال: «هذه رسالة للمجلس». وقال النائب جمعان العازمي: «لا توجد لدينا اخبار اكثر من التي ذكرها النائب العيار».

وقال النائب الدكتور عبد الله الهاجري: «اذا اتسمت المشاورات التي يجريها النواب الآن بالحكمة والعقل فانها ستقود الكويت وشعبها الى بر الأمان».

برلمانيون إيرانيون يطلبون استجواب وزير الداخلية

طهران: «الشرق الأوسط»

في خطوة كانت متوقعة تقدم 31 من الأعضاء المحافظين في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني بطلب الى مكتب المجلس لاستجواب وزير الداخلية الاصلاحي عبد الله نوري بسبب دعمه السياسي لعمدة طهران غلام حسين كرباستشي الذي تجري له الآن محاكمة بتهمة الفساد الاداري والمالي في اطار حملة يقودها التيار المحافظ ضد الشخصيات الاصلاحية البارزة في حكومة الرئيس محمد خاتمي.

ويرى المراقبون في طهران ان طلب استجواب الوزير نوري سيكون الخطوة الأكثر اثارة للجدل بعد قضية محاكمة كرباستشي.

وتضمنت رسالة النواب الايرانيين التي قرأها محمد باقر نوبخت عضو مكتب الرئاسة في المجلس لائحة من الاتهامات الموجهة الى الوزير الاصلاحي الذي قالت الرسالة ان استمراره في منصبه الحالي يمثل «سببا في اثارة التوتر في المجتمع وعقبة امام قيام الأمن والاستقرار».

وذلك من خلال «تصريحاته وخطاباته المسببة للتوتر العام». واخذت عليه الرسالة «اعلانه عن آرائه الصريحة ضد مظاهرات طلبة العلوم الدينية، المعادية لاحتفالات ذكرى لانتخاب الرئيس خاتمي في جامعة طهران الشهر الماضي، ومنحه التراخيص للتجمعات العامة المثيرة للجدل، وتشجيع موظفي وزارته وعامة المواطنين على «الدفاع عن عمدة العاصمة» وتعيين بعض الاشخاص من ذوي التجربة الضعيفة في كادر وزارة الداخلية».

وتعبر هذه الاتهامات عن مخاوف المحافظين من كون الوزير نوري بات يشكل عقبة حقيقية امامهم في المستقبل في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لاجراء انتخابات بالغة الاهمية وهي انتخابات مجلس خبراء القيادة في الخريف المقبل وانتخابات المجالس البلدية في المحافظات مطلع العام المقبل، حيث تعتبر وزارة الداخلية هي المسؤولة عن تنظيم هذه الانتخابات والاشراف عليها.

وفي الوقت الذي حرص فيه الرئيس خاتمي على تاكيد «ثقته» بالوزير نوري اثناء استقباله وزير الداخلية الكويتي الزائر امس واصفا إياه بـ«الأخ الممتاز والقدير واحد وجوه الثورة والنظام البارزين» فإن الخطوة البرلمانية من جانب المحافظين يمكن اعتبارها بمثابة بداية العد العكسي في شهر العسل الباهت الذي ظل يحكم العلاقة بين البرلمان المحافظ والحكومة الاصلاحية.

وعلى صعيد ذي صلة أعلن امس ايضا عن صدور حكم قضائي بالغاء امتياز صحيفة «جامعة» (المجتمع) المستقلة الداعية للتجمع المدني وهي خطوة ليست أقل اهمية من خطوة استجواب وزير الداخلية.

والاعتقاد السائد في طهران ان الخطوتين تاتيان في اطار هجوم مضاد بداه اليمين المحافظ على عدة جبهات منذ تصميمهم على اعتقال عمدة العاصمة وتفجير معركة البلديات.

السلطات الأميركية صادرت أموالا ربما تكون مرسلة إلى «حماس»

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة العدل الاميركية ان السلطات الفيدرالية في مدينة شيكاغو في ولاية الينوي احتجزت الليلة قبل الماضية حوالي 1,4 مليون دولار (1,2 مليون منها نقدا و200 الف ممتلكات) مرسلة على الارجح الى حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس».

وقالت الوزارة في بيان ان الاموال صوبرت في منزل محمد صلاح وزوجته اللذين يحملان الجنسية الاميركية في شيكاغو وفي «المؤسسة الاسلامية للدراسات القرآنية» في المدينة.

واضافت أن تحقيقا أجراه مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) كشف عن ان «محمد صلاح وزوجته كانا يمولان الانشطة الارهابية لحماس في الشرق الاوسط بما فيها شراء أسلحة لاستخدامها في هجمات على اسرائيل لقتل جنود اسرائيليين». وتعتزم السلطات الفيدرالية حجز المنزل والسيارة اللتين يملكهما صلاح.

لكن الدكتور موسى ابو مرزوق نفى ذلك نفيا قاطعا. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه «لا يوجد اتصال بأي شكل من الاشكال بين «حماس» وصلاح منذ الافراج عنه من سجن اسرائيلي اواخر العام الماضي».

واضاف ابو مرزوق «ان محمد صلاح كان يخضع للمراقبة بعد الافراج عنه في يناير (كانون الثاني) الماضي. واما بالنسبة المؤسسة الاسلامية للدراسات القرآنية التي كان صلاح يعمل بها قبل اعتقاله، فهي مؤسسة خيرية تعنى بطبع القرآن الكريم وترجمته وليس لها اي علاقة لا من قريب ولا من بعيد مع حركة حماس».

واعتبر ابو مرزوق هذه الاجراءات عبثية بعد افلاسهم في عمليات اعتقال نشطاء اصوليين في الولايات المتحدة واضطرارهم للافراج عنهم لعدم وجود ادلة تدين هؤلاء. فقد لاحقوا الدكتور سامي العريان ولم يجدوا اي دليل يدينه فاضطروا للافراج عنه.

الرئيس الإريتري في حديث لـ «الشرق الأوسط»

مجريات الأحداث ستجهض جميع المبادرات السلمية

جدة: من محمد سمان وعبد العليم حسن

اعتبر الرئيس الإريتري اسياس افورقي ان الحل النهائي للنزاع بين بلاده واثيوبيا يكمن في تعريف الحدود المرسومة عبر المعاهدات الاستعمارية التي حددت حدود اريتريا ابان الاستعمار الايطالي. وقال افورقي في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس: نحن نؤمن بانه لا حل لهذا الخلاف الحدودي سوى الحل السلمي لانه السبيل الوحيد لحله بشكل قانوني، مؤكدا في نفس الوقت ان بلاده تعاملت مع الخلاف من هذه القناعة وحاولت حصره في اطار محدود بعكس الحكومة الاثيوبية التي اعلنت الحرب على اريتريا عبر قرار برلمانها. وفي ما يلي نص الحوار:

● السؤال الذي يطرحه المراقبون حالياً هو: هل يريد الرئيس افورقي السلام لبلاده ام الحرب، خاصة وان هناك مبادرات سلام عديدة؟

ـ نحن نؤمن بانه لا حل لهذا الخلاف الحدودي سوى الحل السلمي لانه السبيل الوحيد لحله بشكل قانوني، وفي نفس الوقت تعاملت اريتريا مع ذلك من هذه القناعة، وحاولت حصر الخلاف في الاطار المحدود، بعكس الحكومة الاثيوبية التي اعلنت الحرب على اريتريا عبر قرار برلمانها، وترجمت ذلك عملياً خلال الاسبوعين الماضيين عبر الهجمات العسكرية المتكررة التي شنتها.

● هل هناك مطالب محددة لاريتريا، وما أبرزها؟

ـ اذا كانت هناك حلول سلمية، يجب اولاً وقف الاعمال العسكرية ومن ثم نزع السلاح الشامل من مناطق التماس الحدودية كخطوة اساسية لتهدئة التوتر، وأخيراً الدخول في مفاوضات مباشرة بوجود طرف ثالث كوسيط، والحل النهائي يكمن في تعريف الحدود المرسومة عبر المعاهدات الاستعمارية التي حددت حدود اريتريا إبان الاستعمار الايطالي.

● هل انتم مستعدون للقاء الرئيس الاثيوبي، وهل لديكم شروط لهذا اللقاء؟

ـ ليست لديّ مشكلة في لقاء الرئيس الاثيوبي.

● انتقدتم في احاديث صحافية مبادرة الولايات المتحدة ووصفتموها بانها «مستعجلة»، فلماذا هذا الوصف؟ كما طالبتم الجانب الاثيوبي بحوار مباشر، فماذا تقصدون به، وهل هناك رؤية واضحة لديكم في هذا الجانب؟

ـ أولاً وقبل كل شيء، لا تعد المبادرة الاميركية مبادرة بالمعنى الصحيح للكلمة، وإنما هي عملية تسهيلية لتواصل الحوار بين الجانبين، فنحن الذين بادرنا بالمقترحات الأساسية التي جاءت فيها. والعملية كانت محصورة في نقل وجهات نظر الطرفين لبعضهما البعض، وكانت في طورها البدائي على شكل مسودة قابلة للنقاش. وبينما كنا في انتظار الأفكار الجديدة فوجئنا باعلان مضمونها قبل ان تكتمل دون استشارتنا، في حين اننا كنا على اتفاق على عدم الاعلان عن تفاصيل سير العملية التسهيلية قبل اتفاق الطرفين.

وبحكم أنها كانت تتضمن القضايا المحورية التي كنا نطرحها باستمرار، فقد شددنا على ضرورة اكتمال المسائل الأساسية الخاصة بالتفاصيل والتنفيذ حتى يكون هناك اتفاق تنفيذي واضح لا لبس فيه.

وللأسف ساهمت هذه العملية في تعقيد الكثير من الامور بسبب المعالجة الخاطئة التي صاحبتها مما اسهم في ضياع الوقت الذي كان من اسباب تفاقم الوضع.

أما الآن فهذه العملية اجهضت وتجاوزتها الاحداث بعد تصعيد اثيوبيا للامور وشنها حرباً شاملة على اريتريا. ولا اعتقد ان الحوار عبر الوسطاء سيكون مجدياً الآن في ظل الوضع الذي نحن عليه. ان تغيرات الاوضاع تفرض الدخول في مرحلة متقدمة تتضمن وقف الاعمال العسكرية ونزع السلاح الشامل من مناطق التماس الحدودية والدخول في مفاوضات مباشرة بوجود طرف ثالث كوسيط.

● هل تتوقعون استمرار القتال على جميع الجبهات، وهل هناك انعكاسات جانبية له على بلادكم؟

ـ باستمرار اثيوبيا في نهجها العدائي، لا نستبعد استمرار القتال، لان اثيوبيا ما زالت مستمرة في شن الحرب التي اعلنتها امام كل الملأ، وقواتها ما زالت مستمرة في شن الهجمات في المواقع الميدانية والغارات الجوية لفرض حصار علينا.

● ماذا تم بشأن المبادرة الليبية التي اعلن عنها اول من امس وقيل انها وجدت قبولاً من الطرفين؟

ـ في الحقيقة هي مبادرة لتجمع دول الساحل والصحراء الذي يراس دورته الحالية العقيد معمر القذافي، وهي مبادرة تستحق الدعم لانها تطرح افكارا عملية من شأنها ان تساهم في الوصول الى حل سلمي للأزمة بالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية.

● أجلاء الرعايا الاجانب كان مؤشراً لتفاقم الوضع وتصاعد خطورته، فهل كان يستدعي الموقف ذلك؟

ـ طبيعة النزاع لم تكن تستدعي ذلك، ولكن الاثيوبيين هم الذين حثوا الرعايا الاجانب لمغادرة اريتريا لانهم قرروا تصعيد الحرب وبدأوا بشن الغارات الجوية، وهذا اكبر دليل على تمسك اثيوبيا بمنطق القوة لفرض الحلول.

● اتهمت اسمرة أديس ابابا بانها تحاول حصارها، فهل تتوقعون نجاح هذا الحصار؟ وهل لديكم تحوطات لمواجهته؟

ـ صعدت اثيوبيا الصدام الذي كان محصوراً في اطار محدود الى حالة حرب شاملة. فمن خلال شنها الغارات الجوية وتهديدها بشن الهجمات على المطارات والموانئ الاريترية، عرقلت حركة النقل الجوي والبحري. ان هذه التصرفات العدوانية لا بد وان تواجه بردع دولي لان ذلك يمثل تهديدا مباشراً لسلامنا واستقرارنا وليس لدينا خيار آخر سوى الدفاع عنهما الى ان تزول تلك الحالة. والغريب هو ان البعض يعتقد ان لاثيوبيا الامكانية لفرض الحصار، فاثيوبيا ليس لها لا الحق ولا القوة لفرض ذلك، لكن سكوت الدول على هذه التصرفات هو الذي يشجعها على التعنت ويعطي انطباعاً خاطئاً حول قدراتها لعمل ذلك.

● واضح ان هناك تعتيما وتكتما اعلاميا شديدا على سير الصدامات المسلحة، لماذا؟

ـ هذه الحرب فرضت علينا، ولا نريد القيام باي شيء يزيد من المرارات بين الشعبين الجارين، فالجميع خاسرون في هذه المعركة غير الضرورية، نحن نتطلع الى السلام والى مستقبل علاقات الجوار.

● هل تعتقدون أن هناك دسائس ومؤامرات على اريتريا لافتعال الحرب؟ اذ يلمح البعض الى ان جهات اجنبية كانت على علم من قبل بالقصف الاثيوبي؟

ـ لا يمكنني التكهن بنظرية المؤامرة في هذه القضية لأننا نراها ونتعامل معها كحجمها وطبيعتها، كان بالامكان التوصل الى حل سلمي منذ البداية، وعلى الجانب الاثيوبي تفسير خياره للحرب بدل الحلول السلمية التي كانت ستجنبنا هذه المواجهة وما ترتب ويترتب عليها من خسائر للشعبين والبلدين، اما الشطر الاخير من السؤال فلا استبعد وجود دول كانت على علم بذلك.

● ذكر مسؤول اثيوبي ان السبب الرئيسي للحرب الشاملة هو اقتصادي، فما هو تعليقكم؟

ـ ليس هناك اساس من الصحة لهذا القول، لأن اريتريا وخلال الاعوام السبعة الماضية من الاستقلال، سجلت نمواً كبيراً في اقتصادها بشهادة كبريات المؤسسات المالية، ولم يكن هذا النمو يعتمد على اثيوبيا وانما على مقدرات الشعب الاريتري في الداخل والخارج، اما تعليل اسباب الحرب بانها اقتصادية فليس الا محاولة للتستر على كل التجاوزات التي مارستها اثيوبيا بترسيم حدود جديدة وانتهاك الحدود الدولية الموروثة عن الاستعمار.

الأمير سلطان في دبي ويلتقي مكتوم اليوم

دبي: من عبد العزيز الصبيقي

وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى دبي امس في نطاق زيارته الحالية لدولة الامارات العربية المتحدة.

ومن المقرر ان يلتقي الامير سلطان اليوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم ويحضر مأدبة الغداء الرسمية التي يقيمها له. وكانت قد عقدت في ابوظبي في وقت سابق امس جلسة محادثات بين الامير سلطان بن عبد العزيز والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات. وقالت مصادر رسمية اماراتية انه خلال الاجتماع تم استعراض العلاقات الأخوية المتميزة بين الامارات والسعودية ومجمل التطورات في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

واكد الشيخ خليفة على «عمق العلاقات بين البلدين التي ارسى قواعدها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود»، واشار الى «ان زيارة الأمير سلطان لبلده الثاني دولة الامارات تعتبر فرصة مهمة للتشاور حول مجمل القضايا الراهنة ذات الاهتمام المشترك»، وقال «ان لقاءاتنا مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية وعلى مستوى دول مجلس التعاون تفتح امامنا الاستمرار لرؤية واضحة وشاملة لدفع مسيرة التعاون الخليجي وزيادة اواصر المحبة بين افراد الأسرة الخليجية الواحدة».

واكد ان «زيارة الأمير سلطان الحالية ولقاءاته مع رئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات ستكون لها آثارها الايجابية الفعالة في وضع العلاقات بين البلدين في مستويات متقدمة جداً وبما ينعكس بالخير على شعبي البلدين بصفة خاصة وشعوب دول مجلس التعاون بصفة عامة».

ومن جانبه اعرب الأمير سلطان بن عبد العزيز عن شكره وتقديره للحفاوة الكريمة التي لقيها منذ وصوله الى دولة الامارات، وبالأخص خلال لقائه مع رئيس الدولة والاستقبال الذي لقيه من الشيخ خليفة وكافة المسؤولين.

واكد ان هذه الزيارة تشكل بالنسبة له «فرصة مهمة للاطلاع على النهضة الحضارية التي تحققت في دولة الامارات بفضل القيادة الحكيمة للشيخ زايد» معرباً عن أمله في «ان تحقق دولة الامارات المزيد من التقدم والازدهار والرقي».

وحضر الاجتماع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الوزراء والفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة والشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس بعثة الشرف المرافقة وعيسى خلفان الحريمل سفير دولة الامارات لدى السعودية وصالح بن محمد الغفيلي سفير السعودية لدى الامارات.

كما حضر الاجتماع الأمير خالد بن سلطان والأمير فيصل بن سيعود بن محمد آل سعود.

نقلهما سعود الفيصل في إطار مشاورات عقد القمة العربية

رسالتان من الملك فهد والأمير عبد الله لمبارك

الرئيس حسني مبارك لدى استقباله امس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل (أ. ف. ب)

القاهرة ـ جدة: «الشرق الأوسط»

عاد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى جدة من القاهرة امس، بعد زيارة لمصر استمرت عدة ساعات استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك، وصرح عقب اللقاء الذي استمر 90 دقيقة بانه نقل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس مبارك ردا على رسالة الرئيس المصري الى الملك فهد، التي نقلها وزير الخارجية المصري عمرو موسى في نهاية شهر مايو (أيار) الماضي.

واضاف الأمير سعود الفيصل انه «نقل رسالة أخرى الى الرئيس مبارك، من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي».

وردا على سؤال عما اذا كانت الخلافات بين سورية والأردن ستحول دون عقد القمة العربية المرتقبة، قال الأمير سعود الفيصل «الجميع يرحبون بعقد قمة عربية، خاصة اذا كانت هذه القمة لدعم عملية السلام، واعتقد ان هناك اتفاقا بين الدول العربية لأن تهيأ لهذه القمة ـ اذا ما انعقدت ـ الوسائل الكفيلة لخدمة السلام» مؤكدا ان «القمة يجب ان تكون على أعلى المستويات، حتى تكون قراراتنا على مستوى القمة».

ونفى الامير سعود الفيصل وجود وساطة سعودية بين مصر وايران، وقال «ان الجميع حريصون على ان تكون العلاقات بين البلدين على اعلى مستوى». وتعتبر زيارة وزير الخارجية السعودي الى مصر في اطار الاتصالات التي تجري بين القادة العرب والمشاورات الدائرة حول عقد القمة العربية.

تغييرات واسعة في السلك الدبلوماسي العراقي

قرار نقل برزان التكريتي ألغي في اللحظة الأخيرة

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز

افادت مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الأردنية ان السفير العراقي لدى الأردن نوري الويس باق في منصبه رغم تغييرات اجرتها بغداد على بعثاتها الدبلوماسية في قائمة تعيينات جديدة تشمل 27 سفيرا صادق عليها الرئيس العراقي صدام حسين خلال اليومين الماضيين، بينما لم يحسم بعد مصير برزان التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي وممثل العراق لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف.

واضافت المصادر ان صلاح المختار رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» الحكومية من ابرز المرشحين لتولي منصب مندوب العراق لدى الجامعة العربية خلفاً لنبيل نجم التكريتي الذي عين وكيلاً لوزارة الخارجية العراقية للشؤون العربية. وشغل نجم منصبه في الجامعة العربية منذ عام 1988.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الأكبر للرئيس العراقي امس ان العراق سيستدعي سفراءه الذين عملوا في الخارج لمدد طويلة وسيعين ممثلين جدداً في خطوة لاعادة تنظيم علاقاته الدبلوماسية.

واوردت الصحيفة ذلك ضمن افتتاحيتها التي دارت حول دور السفارات العراقية في كسر عزلة العراق الدولية التي فرضت عليه منذ ان غزا الكويت عام 1990. وقالت الصحيفة ان وزارة الخارجية العراقية عينت عدداً من السفراء الجدد وانها ستستدعي سفراءها الذين عملوا اكثر من ثماني سنوات في الخارج.

وذكر دبلوماسيون في بغداد انهم فهموا ان مدة العمل تحددت بست سنوات، وقالوا ان من بين السفراء المتوقع استدعاؤهم برزان التكريتي ونبيل نجم التكريتي ونوري الويس.

ومن المتوقع ايضاً ان تعين الوزارة سفيرين للعراق لشغل منصبين شاغرين في تركيا والمغرب.

وقالت المصادر العراقية في عمان ان صباح ياسين المدير العام للاذاعة والتلفزيون في بغداد وعضو مكتب الاعلام القومي لحزب البعث الحاكم والمدير السابق لمكتب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم الدوري، سيتولى منصب سفير العراق في دولة اوروبية دون تحديد اسمها، لكن مصادر اخرى ذكرت ان ياسين ينتظر موافقة الحكومة الفرنسية على تولي منصب سفير العراق في باريس في اطار اعادة علاقات البلدين الدبلوماسية الى وضعها السابق قبل عام 1991.

وستشغل الوجوه الجديدة من الدبلوماسيين مناصبهم طبقاً للمصادر الدبلوماسية العراقية، اعتباراً من الأول من اغسطس (آب) المقبل. وكانت مصادر عراقية موثوقة قد ذكرت ان قراراً قد ألغي في اللحظات الأخيرة لنقل برزان التكريتي من منصبه الحالي في جنيف الى موقع آخر لم يتم الكشف عنه، واضافت ان قضية التكريتي لم تحسم لحد الآن.

ومن الأشخاص الذين ضمتهم قائمة التعيينات الجديدة سامي سعدون مدير مكتب نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، وسلطان الشاوي رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني العراقي، ومحمد الدوري وعميد كلية القانون في جامعة بغداد.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد تحدث في الشهر الماضي عن «تعديلات ستجري في صفوف الهيئة الدبلوماسية العراقية في الخارج»، وقال ان ذلك لا يأتي «اعتراضاً على كفاءة العاملين حالياً بل اضافة جديدة للرؤية الدبلوماسية»، واعتبر ان تطعيم الجهاز الدبلوماسي العراقي بخبرات جديدة ذات خلفيات اعلامية وقانونية يهدف الى إحداث بعض التغييرات في اداء الدبلوماسية العراقية واعطائها دفعة الى الأمام في الوقت الذي تكثف فيه مساعيها لرفع العقوبات الدولية المفروضة عليها منذ غزوها الكويت عام 1990.

ولي العهد المغربي يلتقي شيراك اليوم

الرباط: من منصف السليمي

بدأ الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب أمس زيارة رسمية لفرنسا تدوم يومين وكان من المتوقع ان يحضر أمس أول لقاء يخوضه المنتخب المغربي مع منتخب النرويج في «استاد مونبلييه» ضمن مباريات كأس العالم. ومن المقرر ان يعقد الأمير سيدي محمد اليوم جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه، كما يلتقي ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي.

وكان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قد قام اول من أمس بزيارة تمهيدية لباريس التقى خلالها جان بيير شوفينمان وزير الداخلية الفرنسي وعددا من كبار المسؤولين الفرنسيين. وابرزت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في الرباط اهمية الزيارة التي يقوم بها ولي العهد المغربي بالنسبة للعلاقات الثنائية على الصعيدين السياسي والاقتصادي ومستقبل العلاقات المغربية الأوروبية. ولم تستبعد المصادر أن تشمل مباحثات ولي العهد في باريس تطورات ملف الصحراء وعددا من القضايا المرتبطة بمسارات التعاون الأوروبي المتوسطي وسلام الشرق الأوسط.

ومن المنتظر ان يخصص ولي العهد جانبا من اهتماماته في باريس للتحضيرات التي يقوم بها المغرب لتنظيم تظاهرة «سنة المغرب 1999» بفرنسا، والتي يؤكد المسؤولون المغاربة بان الإعداد لها يجري بطريقة جيدة لتكون تظاهرة ضخمة ومعبرة عن هوية المغرب وفنونه ومستوى تطوره السياسي والاقتصادي.

مسألتا عودة المغرب لمنظمة الوحدة الأفريقية وسحب عضوية «البوليساريو» تثيران نقاشا ساخنا في واغادوغو

واغادوغو: من حاتم البطيوي وعبد الله ولد محمدي

اخذت مسألة عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية التي انسحب منها عام 1984 حينما قبلت المنظمة عضوية ما يسمى «الجمهورية العربية الصحراوية»، وكذلك مسألة سحب هذه العضوية، حيزاً مهما في اعمال القمة الافريقية الـ34 التي اختتمت امس في واغادوغو، رغم ان المغرب لم يكن حاضرا فيها.

وكانت مجموعة من الدول الافريقية، قد طرحت الموضوع على القمة الافريقية الليلة قبل الماضية رغم عدم ادراج مسألة سحب عضوية جبهة البوليساريو من جدول اعمال القمة. واثير الموضوع حينما تقدم وزير خارجية جمهورية غينيا بملاحظة مفادها ان منظمة الوحدة الافريقية التي تؤيد وتساند قرار الامم المتحدة القاضي بتنظيم الاستفتاء في الصحراء لتقرير المصير سبقت نتائج الاستفتاء بقبولها لعضوية دولة لم يحسم الاستفتاء مصيرها بعد.

ودعا وزير خارجية غينيا الذي رأس القمة الافريقية الى اصلاح هذا الخطأ القانوني بسحب عضوية «الجمهورية العربية الصحراوية»، ودعوة المغرب الى العودة لمقعده في المنظمة الافريقية.

وحظي طرح الوزير الغيني بدعم وفد جمهورية افريقيا الوسطى، كما ان رئيس بوركينا فاسو بليز كمباوري القى بثقله وراء هذا الطرح الذي عارضته بقوة الجزائر وناميبيا وشاطرتهما في ذلك دول المواجهة السابقة في الجنوب الافريقي مثل موزامبيق وجنوب افريقيا، بالاضافة الى غانا ومجموعة من الدول الناطقة بالانجليزية.

وتدخل رئيس الغابون الحاج عمر بانجو وندد بردود الفعل هذه، واعتبر انها غير مقبولة، كما تدخل وزير العدل السنغالي الذي تولى رئاسة وفد بلاده بعد مغادرة الرئيس عبدو ضيوف الى داكار لاستقبال امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعبر عن نفس وجهة نظر الوزير الغيني.

ووصف عدد من اعضاء الوفود الافريقية قاعة المؤتمر بانها كانت ساخنة بسبب النقاش حول المغرب والبوليساريو، وقال مصدر دبلوماسي سنغالي لـ«الشرق الأوسط» ان طرح موضوع اعادة النظر في شرعية عضوية «الجمهورية الصحراوية» في المنظمة يعد انتصارا دبلوماسيا للمغرب، وأشار الى ان «المعركة ستستمر الى حين طرد البوليساريو من المنظمة».

وامام تعقد الاوضاع داخل القمة، وبعد اربع ساعات من المناقشات الصاخبة التي تخللتها احيانا الشتائم قبل الطرفان المختلفان على موضوع سحب العضوية باقتراح تقدم به الفرد نزو وزير خارجية جنوب افريقيا يتعلق بطرح الموضوع على مجلس وزراء الخارجية الافارقة الذي سيعقد في فبراير (شباط) المقبل في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

كما حالت جنوب افريقيا دون اجراء عملية التصويت التي دعا اليها رئيس بوركينا فاسو مستفيدا من وجود اغلبية من الدول الافريقية لا تعترف بالجمهورية الصحراوية وذلك بسبب سحب عدد من البلدان الافريقية الاعتراف بها.

ودعا وزير خارجية جنوب افريقيا الى ضرورة استمرار عملية التسوية في الصحراء وانتظار نتائج الاستفتاء المزمع ان تجريه الامم المتحدة.

واذا كانت جبهة البوليساريو قد تنفست الصعداء بعد لحظات طويلة من القلق والترقب، واعتبرت طرح الموضوع على وزراء الخارجية الافارقة خطرا جديدا، فان مصادر دبلوماسية افريقية رأت في الجلسة بداية جيدة لكسر جدار الصمت حول هذا الموضوع وهو ما يشكل في رأيها بادرة جيدة لتنبيه منظمة الوحدة الافريقية الى اهمية الموضوع، وللتوصل ايضا الى اخراج «الجمهورية الصحراوية»، وتصحيح الاوضاع التي ادت الى انسحاب المغرب من المنظمة.

وفي السياق نفسه، قالت مصادر مقربة من الوفد الموريتاني لـ«الشرق الأوسط» ان مطالبة الوفد الموريتاني بعدم القيام بما يقسم المنظمة الافريقية لا يعني مساندة اطروحة معينة في ما يتعلق بنزاع الصحراء. وأكدت المصادر أن موريتانيا تحتفظ بموقفها القائم على الحياد الكامل وتحبذ اجراء استفتاء لتقرير المصير حسب الخطة التي وافق عليها الطرفان.

حملة علاقات عامة عراقية لفك عزلة بغداد الدولية

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

بينما يبدو العراق مقتنعا بأن المزاج الدولي اخذ يتحول لصالحه فانه يخطط لشن حملة دبلوماسية واسعة هدفها كسر طوق العزلة والتعجيل بانهاء العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه في عام 1990.

ويقول محللون غربيون ان استراتيجية بغداد ترمي الى رفع العقوبات على مراحل وانهائها بحلول عام 2000، عام الذكرى العاشرة لغزو الكويت.

ويشتمل التحرك العراقي على اجراء تغييرات كبيرة في الكوادر الدبلوماسية، بما في ذلك استدعاء 20 سفيرا على الاقل من مختلف انحاء العالم.

ويجري العراق منذ اشهر عملية جس النبض تمهيدا لحملته الدبلوماسية.

فمنذ بداية العام زارت ما لا يقل عن 33 بعثة عراقية ما مجموعه 40 بلدا، منها ثلاث من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي تملك حق النقض «فيتو». وترأس بعض هذه البعثات مسؤولون من النظام العراقي بينهم نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز ورئيس المجلس الوطني سعدون حمادي.

وفي الوقت نفسه استقبلت بغداد اكثر من عشرة مبعوثين اجانب وعقدت اربعة مؤتمرات دولية هدفها تسليط الضوء على «معاناة» العراق بسبب العقوبات. كما خفف العراق شروط منح تأشيرات الدخول للصحافيين الاجانب سعيا وراء ايصال وجهة نظره على نحو افضل عبر وسائل الاعلام العالمية.

ووردت التقارير التي تتحدث عن اجراء تغييرات بين السفراء لاول مرة امس في صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين واكدها لاحقاً دبلوماسيون عراقيون في جنيف وبروكسل.

واحد المبعوثين المستهدفين بصفة خاصة هو برزان التكريتي، وهو أخ غير شقيق للرئيس صدام حسين وعدو معروف لنجله عدي. ويتولى برزان التكريتي منصب ممثل العراق لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف منذ ما يربو على عقد من السنين، ويعتقد انه يدير استثمارات تزيد عن 4 مليارات دولار من «الاحتياطي الاستراتيجي» الذي نجح الرئيس صدام حسين في تحقيقه حتى عام 1990.

وبرزان التكريتي كان امس «غير متوفر للتعليق» حسب مساعديه في جنيف ردا على اتصال لـ«الشرق الأوسط». وقال احد المساعدين ان برزان لم يتلق اي تعليمات بالعودة الى بغداد.

وعلى قائمة المشمولين بالتغييرات الدبلوماسية كل من سفير العراق لدى الجامعة العربية نبيل نجم وسفير العراق لدى الاردن نوري الويس. ومن المرجح ان يعين سفراء في عدة بلدان لا يوجد للعراق سفراء فيها، ومنها المغرب وتونس وتركيا وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة. كما يجري العراق مباحثات مع ايران حول تبادل السفراء في وقت مبكر ضمن اتفاق اوسع يهدف الى تطبيع العلاقات بين البلدين. وقد يستدعى مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون لتسلم وزارة الخارجية.

وتتحرك الاستراتيجية الدبلوماسية العراقية على خمسة محاور:

1 ـ تشديد موقف فرنسا وروسيا والصين في مواجهة الولايات المتحدة وبريطانيا داخل مجلس الامن. ولتحقيق ذلك يستخدم العراق مزيجا من الوعود بابرام عقود مغرية وحملة علاقات عامة هدفها تعبئة التأييد الشعبي، لا سيما في فرنسا وروسيا. وضوعفت ميزانيات جمعية الصداقة العراقية ـ الفرنسية اكثر من مرتين العام الحالي ويجري توسيع نشاطات اللوبي التي تمارسها الجمعية في باريس وعواصم اوروبية اخرى. وزار اكثر من 70 برلمانيا روسيا بغداد في اوقات مختلفة العام الحالي حلوا خلالها ضيوفا على الحكومة العراقية. كما ان محاولة دق اسفين بين الامم المتحدة من خلال امينها العام كوفي انان والولايات المتحدة تشكل جزءا من هذه الاستراتيجية.

2 ـ تمتين العلاقات مع المنظمات الدينية الدولية، وخاصة الكنيسة الكاثوليكية. ويوجد في بغداد حاليا الكاردينال ايكيجاري، المبعوث الخاص للبابا يوحنا بولس الثاني، والذي من المزمع ان يلتقي الرئيس صدام حسين لبحث زيارة من المتوقع ان يقوم بها البابا الى العراق. وكان البابا ابدى رغبته في زيارة آثار مدينة اور القديمة في جنوب العراق التي تعتبر مسقط رأس النبي ابراهيم عليه السلام. كما يعمل العراق بنشاط لكسب التأييد بين كنائس اخرى.

فقد وجهت الدعوة الى مبعوث يمثل اسقف كانتربري الانجليزية لزيارة بغداد في سبتمبر (أيلول) المقبل.

3 ـ تعميق شقة الاختلاف بين الدول العربية التي ما زالت تصر على معاملة العراق كدولة منبوذة والدول التي تعتقد انه حان الوقت لاعادة العراق الى النظام الاقليمي.

4 ـ تطبيع العلاقات مع الدول المجاورة كل ما امكن ذلك. فالمبادرات التجارية والثقافية مع سورية تتنامى باطراد، وحدوث تقارب سياسي ليس مستبعدا، لا سيما الآن بعد ان خابت آمال دمشق بسبب التقاعس الاميركي ازاء عملية السلام الشرق اوسطية. كما اخذت علاقات العراق في التحسن مع ايران. وتبادل البلدان الجاران الآفا من اسرى الحرب، وبذلك حلت مشكلة تثقل كاهل العلاقات بينهما منذ عام 1989. وهناك ايضا تطور ملحوظ في العلاقات مع انقرة رغم حقيقة استمرار الجيش التركي في خرق الحدود العراقية في الشمال. وكثيرا ما تلوح بغداد لانقرة باغراء العمل المشترك ضد حزب العمال الكردستاني كوسيلة لاستمالة تركيا الى جانب العراق.

5 ـ نيل تأييد عالم الاعمال، وخاصة اللوبي القوي للصناعة النفطية. اذ يجري العراق طائفة واسعة من المباحثات مع شركات نفطية فرنسية وروسية وصينية ويابانية وماليزية. وهناك ايضا اتصالات غير رسمية مع شركات نفطية اميركية وبريطانية. وتحاول بغداد ان تستخدم حتى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» كوسيلة لمكافأة رجال اعمال من بلدان صديقة.

6 ـ تسويد صفحة اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» على المستويين الجماعي والفردي. ومن المقرر تصعيد هذه الحملة ضد رئيس اللجنة ريتشارد بتلر اثناء زيارته الحالية الى العاصمة العراقية.

وتدرك بغداد ان رفع العقوبات عملية معقدة وبطيئة. ورغم ذلك يعتقد مخطط الاستراتيجية العراقية انه ما لم يوضع اطار زمني واضح لانتهاء العقوبات، لا يمكن شن حملة فعالة في هذا الاتجاه. ولكن الحملة ستعمل على رفع معنويات النظام وتشير الى الرأي العام العراقي بأن الوضع ليس جامدا. كما تهدف الحملة الى تثبيط المعارضة بالاشارة الى احتمال رفع العقوبات دون تغيير النظام في بغداد.

اعتبر قضيته مع المعتقلة سهى بشارة «شخصية»

لحد يتهم أعضاء في الجيش الإسرائيلي ببيع الأسلحة سرا لمن يقاومونهم

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اعتبر الجنرال انطوان لحد التعاون العسكري بين قواته العميلة والجيش الاسرائيلي المحتل بانه تعاون أمني لابد منه. وقال لحد قائد جيش لبنان الجنوبي في مؤتمر نظمه بيت الصحافة في اسرائيل يوم امس ان هذا التعاون يهدف الى ضمان الامن في الجنوب اللبناني وقال انه «تعاون لابد منه تماما كما يوجد اعضاء في الجيش الاسرائيلي يبيعون سرا الاسلحة لمن يقوم بمقاومتهم وقتلهم».

ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية التي تولت التحضير لهذا المؤتمر الصحافي على غير عادة في كل زيارة يقوم فيها لحد الى اسرائيل كانت معنية بابراز موقفه للصحافيين العرب فقد قال في بداية اللقاء «لقد حضرت بيانا لكم من اجل ان تطلعوا عليه حول موقفي من الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني».

وجاء في البيان «ان لقيادة لحد الفضل الكبير في قبول اسرائيل تبني تنفيذ القرار 425 وان لحد يأسف «لرفض الحكومة اللبنانية العرض الاسرائيلي وانه يسعى الى ان تبسط الدولة اللبنانية الفعلية على المنطقة وان قيام المسؤولين في الحكومة اللبنانية باشتراط تنفيذ القرار دون قيد او شرط انما هو محاولة لالغاء القرار 426 الذي يتحدث عن اهمية قيام اسرائيل ولبنان سوية بوضع اتفاقيات لتطبيق القرار السابق 425».

ويطرح لحد في بيانه تساؤلا حول مصير جيشه البالغ تعداده 3000 جندي متعاون مع اسرائيل ويهاجم الربط بين الجولان وجنوب لبنان ويقول اذا تم الانسحاب من جهة واحدة فسيكون هناك صراع دام بين جيش لبنان الجنوبي والمقاومة اللبنانية ويضيف اما الخيار الآخر فهو بقاء المنطقة على ما هي عليه الآن.

ويكشف لحد عن ان الاتصالات بينه وبين الدولة اللبنانية مقطوعة منذ عام 1993 ويقول ان الاتصال كان موجودا «من تحت الطاولة» اما الآن فهو غير موجود ويضيف «انني منذ عام 1984 اي بعد استقالتي من الجيش اللبناني بحام وضعت نفسي تحت التصرف الاسرائيلي».

وحول عدم وجود اي بند في القرار 425 ينص على حمايته وجيشه يقول لحد «انني لن اقبل باللجوء السياسي في اسرائيل او في فرنسا».

الا انه اقر بوجود منزل له في العاصمة الفرنسية مساحته 127 مترا على حد قوله. وحول ما اذا كان مستعدا للقبول بالاقتراح المقدم من قبل «حزب الله» والقاضي بالعفو عن جميع المتهمين بالتعاون مع اسرائيل مقابل اعلان «جيش لبنان الجنوبي» وانطوان لحد التوبة قال ان «حزب الله» ليس الدولة وبالتالي لا يمكن الحصول على البراءة من ميليشيا مسلحة.

وقد اعلن لحد في مؤتمره بان صفقة تبادل الجثة الاسرائيلية بالمعتقلين من رجال المقاومة اللبنانية انجزت وان الخلافات كانت على توقيت التسليم.

وحول واقع الاسرى اللبنانيين في سجن الخيام قال ان عددهم 175 ومنهم 3 نساء واضاف انهم خاضعون للمساومة باستثناء الاسيرة سهى بشارة التي قال ان قضيتها «شخصية» معه وانه سيطلق سراحها حين يشاء.

واشار لحد الى رفضه قيام الصحافيين العرب بزيارة سجن الخيام وقال ان الصليب الأحمر يقوم بزيارتهم وهذا يكفي.

وزير الخارجية الإثيوبي يتوجه إلى طرابلس للقاء القذافي

واغادوغو: «الشرق الأوسط»

توجه سيوم مسفين وزير خارجية إثيوبيا أمس إلى العاصمة الليبية طرابلس لإجراء مباحثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وقالت مصادر مقربة من الوفد الليبي لـ«الشرق الأوسط» إن مسفين سيبحث مع العقيد القذافي الوساطة التي تقدمت بها مجموعة دول الساحل والصحراء التي يرأسها القذافي لحل النزاع القائم في القرن الأفريقي.

واوضحت المصادر ان الإثيوبيين اقترحوا التنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية ومناقشة مبادرة تجمع دول الساحل والصحراء قبل مناقشتها مع العقيد القذافي.

وفي السياق نفسه، عقد عمر المنتصر وزير الخارجية الليبي مباحثات مع هايلي ولد تنساي وزير خارجية إريتريا في حضور محمد المدني الأزهري الأمين العام للتجمع دول الساحل والصحراء. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان الإريتريين حريصون على استمرار الوساطة التي تقوم بها ليبيا ومعها تجمع دول الساحل والصحراء.

روسيا تؤكد استمرارها في تدريب القوات السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن السفير الروسي في دمشق فيكتور جوجيتزه ان الاتصالات جارية بين بلاده وسورية لتوقيع اتفاقات عسكرية لتقوية القدرات العسكرية السورية، وقال ان بلاده معنية بتقوية القدرة الدفاعية العسكرية السورية باعتبار ذلك عنصرا مهما للاستقرار والامن في الشرق الأوسط. واضاف السفير الروسي في مؤتمر صحافي عقده في السفارة الروسية بدمشق ان روسيا لم توقع مع سورية اية اتفاقات عسكرية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. ورفض الادلاء باي معلومات حول ما تردد من انباء تقول ان بلاده بدأت بتصدير اسلحة حديثة الى سورية وقال انه ليست لديه معلومات عن هذه الصفقة. لكنه عاد وقال لا نود التصريح بذلك حتى لا نثير «زوبعة».

واشار الدبلوماسي الروسي الى ان مؤسسات تصدير السلاح الروسي تتبع الحكومة ومرتبطة مباشرة مع رئيس الوزراء وان هناك رقابة على تصدير الاسلحة.

وكشف السفير الروسي انه جرت اخيرا في احدى المناطق الروسية تدريبات عسكرية سورية ـ روسية مشتركة وهناك اتفاقات بين البلدين في مجال تبادل الخبرات العسكرية وايضا يوجد في سورية الآن عدد من الخبراء والمستشارين العسكريين الروس.

ونفى ان تكون روسيا تطالب سورية بدفع ثمن الاسلحة فورا «لاننا نقدر ظروف سورية الاقتصادية»، واكد على اهمية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس حافظ الاسد الى موسكو في خريف العام الحالي وقال ان المباحثات بين الرئيسين السوري والروسي ستسفر عن نتائج جيدة بالنسبة للبلدين. وتعتبر الزيارة الاولى من نوعها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وقال السفير الروسي «ان مواقف البلدين في المجال السياسي متطابقة جدا حيال الاوضاع العالمية وعملية السلام في الشرق الأوسط واننا نعمل من اجل الانقاذ عملية السلام بالرغم من الظروف الصعبة» معلنا ان بلاده تؤيد المبادرة الفرنسية ـ المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام.

رفسنجاني يدعو لمباحثات مباشرة بين إيران والإمارات حول الجزر

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران بلاده ودولة الامارات المتحدة الى «استخدام قناة المباحثات السياسية المباشرة بجدية اكبر من اجل ازالة سوء التفاهم القائم بين البلدين».

ادلى رفسنجاني بذلك اثناء استقباله امس في طهران سفير الامارات لدى ايران أحمد بو رحيمة الذي زار الرئيس الايراني السابق للسلام عليه بمناسبة انتهاء مهام عمله في ايران.

واعتبر رفسنجاني ان مستوى العلاقات بين البلدين «ليس بالمستوى المطلوب» ودعا الى تطوير هذه العلاقات «على مختلف المستويات دون التوقف عند القضايا الهامشية» في اشارة الى قضية الجزر الاماراتية الثلاث في الخليج.

وفي المقابل قال بو رحيمة «ان حلاً سلمياً للاختلاف بين البلدين ممكن من خلال المفاوضات خاصة ان اشخاصا حكماء لدى الجانبين يسعون الى ذلك».

«أمل» ترفض تسليم ما لديها من اشلاء اسرائيلية

تجاذبات سياسية لبنانية تؤثر على صفقة تبادل الجثث والمعتقلين بين «حزب الله» واسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

طغت التجاذبات الداخلية اللبنانية امس على موضوع تبادل الجثث والمعتقلين بين اسرائيل و«حزب الله» الذي يحتفظ باشلاء جنود اسرائيليين سقطوا خلال عملية الانزال الفاشلة في انصارية في سبتمبر (ايلول) 1997.

وقد اثرت هذه التجاذبات على الموعد المحدد لهذه الانتخابات، خصوصاً بعد دخول حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط المفاوضات باعلانها انها «غير معنية» بتسليم الاجزاء التي تحتفظ بها من اشلاء الجنود الاسرائيليين. ورد رئيس الحكومة رفيق الحريري السريع وان بصورة غير مباشرة بالتأكيد ان المفاوضات تجري بين الحكومة اللبنانية واسرائيل ونفيه ان يكون الموعد الذي سربته اوساط «امل» لإتمام عملية التبادل صحيحاً. فيما آثر «حزب الله» التزام الصمت ومراقبة «الحوار» الدائر بين بري والحريري من بعيد.

فقد رفضت حركة «امل» التي يتزعمها الرئيس بري تسليم الجزء الموجود لديها من رفات العريف الاسرائيلي ايتمار ايليا الذي قتل خلال عملية الانزال.

واصدرت حركة «امل» بياناً جاء فيه «ان حركة امل غير معنية بالمفاوضات الدائرة حول عملية التبادل وهي لا تكتفي بالاسماء المقترحة للتبادل، خصوصاً في ما يتعلق باخواننا الاسرى داخل السجون الاسرائيلية».

وكانت اوساط «امل» اشارت الى «ان عملية التبادل ستجري في 17 من الشهر الجاري عند معبر كفرفالوس في منطقة جزين وستشمل 50 معتقلاً من سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل اضافة الى 40 جثة لمقاومين لبنانيين سقطوا خلال المواجهات العسكرية ومن بينهم جثة هادي نصر الله نجل الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله. وفي المقابل اكد مصدر حكومي رفيع المستوى ان المفاوضات بين اسرائيل والحكومة اللبنانية في شأن عملية تبادل الاسرى اللبنانيين واشلاء الجندي تجري عبر الصليب الاحمر الدولي.

ورفض «المرجع» تحديد اي موعد مبدئي لإتمام هذه العملية، لكنه شدد على ان المفاوضات مستمرة حتى الآن.

واستغربت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية «المحاولات التي تقوم بها بعض الجهات الحزبية لتغييب دور الحكومة اللبنانية في عملية التفاوض حول مبادلة مجموعة من المعتقلين اللبنانيين وجثث الشهداء باشلاء جندي العدو الاسرائيلي». وقالت الهيئة في بيان لها «ان التفاهم كان بين القوى المعنية كافة على ان تتولى الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها السيد رفيق الحريري عملية الاتصالات مع ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان، كي يتم الافراج عن مجموعة من المعتقلين اللبنانيين وفق الاولويات وليس وفقاً لانتماءاتهم الحزبية». واضاف البيان «ان الهيئة تطالب رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري التدخل الفوري لاعادة الامور الى نصابها وخاصة وانه كما يبدو ومن التسريبات والتصريحات ان اهدافاً سياسية داخلية تكمن وراء اثارة هذا الموضوع الانتخابي في هذا الوقت».

كما طالبت رئيس مجلس النواب نبيه بري الامتناع عن تسليم راس الجندي الاسرائيلي حتى جلاء تفاصيل هذه «الصفقة الغامضة» وامساك الدولة اللبنانية من جديد بعملية التفاوض.

ويذكر ان «امل» اعلنت انها تحتفظ باجزاء من جثة الجندي الاسرائيلي هي الراس على الأغلب، رغم ان معلومات اخرى ذكرت ان الراس وبعض الاجزاء الاخرى موجودة لدى الجيش اللبناني.

جمعية لبنانية تتهم السلطة بـ «الاستمرار» في التدخل في الانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اتهمت الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات السلطة بـ «الاستمرار في التدخل المباشر في الانتخابات البلدية والاختيارية» وردت على وزير الداخلية المهندس ميشال المر الذي اتهمها بـ «الكذب». واعتبرت «ان هذه التهم بقدر ما فيها من اضاليل ومغالطات تنم عن جهل بواقع الامور او عن ضيق صدر بنهج الجمعية الديمقراطي».

واكدت الجمعية في بيان اصدرته امس «اسفها مرة اخرى لاستمرار النهج الذي تتبعه السلطة من خلال تدخلها المباشر في مسار العمليات الانتخابية. وقد بدا ذلك جلياً في المرحلة السابقة اذ تفرغ عدد من المدراء العامين في الوزارات لإدارة العمليات الانتخابية مستغلين نفوذهم ومركزهم للتأثير في قرار الناخبين كما قاد احد كبار المسؤولين معركته الانتخابية من مكتب احد المحافظين واطلق تصريحات من السراي الحكومي دعماً لأطراف وتحريضاً ضد اطراف آخرين». واستنكرت «الانحياز الفاضح لوسائل الاعلام لصالح لوائح معينة وترويجها المستمر لهذه اللوائح». ولفتت الى قضية الانفاق المالي في الحملات الانتخابية التي ما من قانون يضبطها ويضع سقوفاً لها، الامر الذي يجعلها عنصراً حاسماً في العمليات الانتخابية على نحو مخالف لمبدأ التنافس الشريف وتكافؤ الفرص بين الجميع».

مسيحيو صيدا اقترعوا لمرشحي «الجماعة الإسلامية»

سعد عاتب على موقف «حزب الله» ويعتبر أنه خسر البلدية وربح الشارع

صيدا: من خالد الغربي

في الوقت الذي انتهت فيه معركة انتخابات بلدية صيدا بفوز «لائحة قرار صيدا» المدعومة من تحالف النائبة بهية الحريري و«الجماعة الاسلامية» والوزير والنائب السابق الدكتور نزيه البزري مع خرق وحيد سجله نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري وشقيق النائب مصطفى سعد الدكتور اسامة سعد، انشغلت الاوساط السياسية والحزبية المتابعة في المدينة في تقييم نتائج المعركة من مختلف جوانبها.

ويرى فريق من هذه الاوساط ان النتائج التي آلت اليها الانتخابات لا تعكس بالضرورة حجم موازين القوى للاطراف المشاركة في العملية الانتخابية وبالتالي لا يمكن باي مقياس اعتبار النائب سعد خاسراً في هذه المعركة، بل تذهب هذه المصادر الى وصف النائب سعد «برجل الشارع الصيداوي الاول» مستندة بذلك الى نتائج الانتخابات حيث حصد سعد نسبة 40 الى 45 في المائة من اصوات المقترعين في حين ان «الحلف الثلاثي» لم يربح المعركة باكثر من 55 في المائة من نسبة المقترعين. وثمة من يردد في صيدا ان ربح المعركة بالف صوت مرده الى استقدام موظفين وعاملين مؤيدين لتيار الرئيس الحريري من خارج لبنان خصيصاً لغرض التصويت لـ «لائحة قرار صيدا».

ويبدي مصدر مسؤول في «التنظيم الشعبي الناصري»، التي اقام انصاره الاحتفالات ونظم المسيرات السيارة فرحاً بالنتائج، عتبه على بعض القوى السياسية والاجتماعية التي تربطها علاقات مميزة مع التنظيم بالقول: «لقد كنا على سبيل المثال ضحية التصويت المسيحي للائحة السلطة». ولذ اعلن المصدر تفهمه بان يدلي المسيحيون باصواتهم لمرشحي لائحة التحالف الا انه يبدي استغرابه تصويت المسيحيين لمرشحي الجماعة الاسلامية التي نال مرشحوها في الاحياء التي تشكل ثقلاً مسيحياً (القنايه، مار نقولا) اكثر مما ناله مرشحو لائحة سعد. كما تشير مصادر «الشعبي الناصري» باللوم للموقف الضبابي لـ «حزب الله» الذي ابقى مرشحه محمد كوثراني خارج لائحة سعد مصدراً بياناً يعتبر فيه ان الحزب يقف على مسافة واحدة من اللائحتين المتنافستين، مما افقد التنظيم حوالي 350 صوتاً مع الاشارة الى ان نسبة تزيد عن 75 في المائة من اصوات شيعة صيدا ذهبت كاملة الى اللائحة المدعومة من النائب سعد بالنظر الى الوجود الكثيف لأبناء هذه الطائفة في صفوف التنظيم الناصري.

وتبقى اشارة الى ان اوساط النائب سعد راهنت كثيراً على عملية «التشطيب» في اللائحة الاخرى وهذا ما لم يحصل الا في حدود ضيقة جداً.

وفي معرض تحليلها لنتائج الانتخابات تجمع المصادر المختلفة وبينها من يؤيد تيار الحريري بأن الاخير مطالب بقراءة النتائج قراءة هادئة ومتأنية بمعزل عن ردات الفعل لأن الفوز فيها لم يكن ليتحقق بمعزل عن التحالفات الكبيرة التي نسجت.

ورأت هذه المصادر ان الاستحقاقات الداهمة الاخرى قد تشكل عبئاً على الحريري في المستقبل من جراء هذه التحالفات لا سيما من جانب «الجماعة الاسلامية»، التي ادركت مسبقاً حاجة الحريري اليها فراحت ترفع من سقف شروطها مصرة على ترشيح خمسة من اعضائها الى المجلس البلدي والمشاركة في تسمية اسماء آخرين وهو ما جعل مصادر مقربة من الحريري تقول «لقد بالغنا في اعطاء الجماعة ما تريد».

في المقابل فإن نتائج الانتخابات البلدية في صيدا اعادت «بعض الروح» الى تيار الوزير الاسبق نزيه البزري الذي عانى من هزائم متتالية منذ العام 1992، وهذا التيار اعترض ايضاً على الحصة الممنوحة للجماعة الاسلامية ويرى فيها انعكاساً غير موضوعي لقوة الجماعة الانتخابية.

موجز

الرئيس السوري يزور روسيا في الخريف

● اعلن سفير روسيا لدى سورية فيكتور جوجيتيدزه ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيزور روسيا في الخريف المقبل تلبية لدعوة من نظيره الروسي بوريس يلتسين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السفير قوله في مؤتمر صحافي في دمشق ان «الرئيس السوري قبل دعوة من (الرئيس بوريس) يلتسين لزيارة موسكو في الخريف، قبل نهاية السنة، وقد شرعنا في الاعدادات». واوضح ان «هذه الزيارة ستكون الاولى التي يقوم بها الرئيس حافظ الاسد الى روسيا منذ 7 سنوات» تاريخ انهيار الاتحاد السوفياتي.

حرب: الانتخابات البلدية «انتصار للديمقراطية»

● اعتبر النائب اللبناني بطرس حرب «ان البيروتيين سجلوا وعياً وادراكاً لحجم انعكاس انعدام التوازن الطائفي في بلدية بيروت واتخذوا الموقف الذي لم يسمح بحصوله، فاتقذوا بموقفهم هذا وحدة الصف الوطني والوفاق». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حرب قوله امس «ان لبنان تجاوز الامتحان بفضل تضامن كل القوى والوعي الذي ساهم باشاعته المسؤولون واللبنانيون كافة»، مشيراً الى «ان ما جرى في الانتخابات البلدية والاختيارية يشكل انتصاراً للديمقراطية».

حاكم مصرف التشيلي اللبناني يطالب باحصاء المغتربين

● تمنى حاكم المصرف المركزي في التشيلي المتحدر من اصل لبناني كارلوس مسعد على وزارة المغتربين في لبنان «اجراء احصاء دقيق لعدد المغتربين اللبنانيين في الخارج ومثال على ذلك القول ان في البرازيل 5 او 6 او 7 ملايين لبناني والفرق بين هذه الارقام هائل».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مسعد الذي بدأ امس زيارة الى لبنان تلبية لدعوة من وزير المغتربين طلال ارسلان، قال بعد لقائه ارسلان «هذه هي زيارتي الثالثة الى لبنان الاولى كانت في عام 1969 وكنت عندها حاكماً للمصرف المركزي والثانية كانت في عام 1994 وكنت وزيراً للصحة». وعن محادثاته مع ارسلان قال «تطرقت المحادثات الى وضع الجالية اللبنانية في التشيلي واطلعني الوزير على فكرة ممتازة لجلب الشباب المغتربين الى لبنان لتعريفهم على البلد والحضارة اللبنانية».

السلطة نالت في بيروت ما أرادته في التعيين وفوز مرشح «القوات» يعكس توجها جديدا لديها

بيروت: من طارق ترشيشي

بغض النظر عما رافق الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت من تنافس بين اللوائح التي خاضتها، فإن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تمكن من تحقيق ما سعى اليه من توازن طائفي في المجلس البلدي لبيروت بعدما جعله هدفاً اول، بغض النظر عن اسماء الاشخاص الذين انتخبوا والذين توزعوا على جميع الطوائف، وجاؤوا متناصفة بين المسلمين والمسيحيين خلواً من اي «مثالثة ضمن المناصفة» المعمول فيها بموجب «اتفاق الطائف» لتوزيع المناصب والوظائف بين الطوائف اللبنانية الكبرى المارونية والسنية والشيعية.

ويقول مصدر نيابي في معرض قراءة سياسية اجراها لنتائج الانتخابات البلدية في بيروت ان السلطة حققت في هذه الانتخابات ما لم تتمكن من تحقيقه من خلال التعيين الذي اسقطه مجلس النواب، حيث كانت اقترحت في المشروع الاساسي لقانون الانتخابات البلدية تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية للمدن الكبرى بغية تحقيق تمثيل طائفي متوازن في هذه المجالس وبما يحول دون انتخاب مجالس بلدية من لون طائفي واحد هنا او هناك. ولذلك فازت «لائحة التوافق البيروتي» التي رعى الرئيس الحريري تشكيلها ودعمها بقوة، وهي تتضمن اشخاصاً سيكونون محكومين بالموالاة للسلطة علماً ان فوز رئيس «لائحة بيروت» المنافسة عبد الحميد فاخوري لا يعتبر انتصاراً كبيراً للمعارضة لإن هذا الرجل لا يعتبر وجهاً معارضاً.

اما الوجوه المسيحية التي فازت في «لائحة التوافق» فقد اريد حسب قول المصدر نفسه لها ان تفوز لاعتبارات سياسية وطائفية، تتصل بمستقبل القوى التي تمثلها هذه الوجوه، وكذلك بمستقبل الوضع السياسي على ابواب العهد الرئاسي المقبل.

واذا كانت المصادفات شاءت ان يفوز الفاخوري على حساب مرشح حركة «امل» فادي شحرور فإن ذلك غير ناجم حسب المصدر نفسه، عن موقف سياسي مسبق يتخذه الحريري من حركة «امل». فاوساط رئيس الحكومة تؤكد انه شدد منذ بداية المعركة الانتخابية على وجوب ان يقترع الناخبون البيروتيون المؤيدون لها، لجميع الاسماء الواردة فيها، اولاً لكي يتأمن التوازن الطائفي المطلوب ومنعاً لقيام مجلس بلدي من لون طائفي واحد، وثانياً لئلا يحمل شخصياً مسؤولية سقوط اي مرشح فيها مما قد يولد خصومة بينه وبين الجهة التي يمثلها هذا المرشح.

وفي اعتقاد هذه الاوساط ان سقوط مرشح حركة «امل» لن يؤثر على التحالف والعلاقة الجيدة القائمة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والحريري.

على ان مصادر الماكينة الانتخابية للائحة التوافق تؤكد ان شحرور سقط لان ثلاث جهات شطبته اثناء العملية الانتخابية هي: «حزب الله»، وآل قبيسي البالغ عددهم 4 آلاف ناخب الذين اتخذوا موقفاً سياسياً سلبياً من حركة «امل» لانها لم تتبن مرشحهم الدكتور حسان قبيسي، ومجموعة من الناخبين السنة الذين يتخذون موقفاً سلبياً من «امل» مبنياً على الرواسب التي خلفها النزاع الميليشيوي في بيروت والذي اضر بمصالحهم.

واكدت مصادر قريبة من بري ان العلاقة بين بري والحريري لن تتأثر سلباً نتيجة سقوط مرشح حركة «امل» في بيروت، واشارت الى ان رئيس الحكومة عمل بقوة لكي تفوز اللائحة بكاملها وكانت توجيهاته واضحة في هذا الصدد، واضافت ان الحريري نجح في الانتخابات النيابية عام 1996 في اقناع الناخبين السنة في بيروت بعدم تشطيب مرشح حركة «امل» آنذاك النائب الحالي حسين يتيم، لكنهم في الانتخابات البلدية الاخيرة لم يلتزموا كثيراً بتوجيهاته، ولذلك شطبوا اسم مرشح «امل» وكذلك فعل «حزب الله» وعائلات قبيسي وشري وماجد التي كان لها مرشحوها الذين لم تتبن حركة «امل» اي منهم فكانت ردة فعلهم تشطيب مرشحها وهم يشكلون بضعة الآف ناخب مما ادى الى سقوطه.

اما الشيء الذي كان لافتاً في انتخابات بيروت فيتمثل بقبول المسؤولين بان ترشح «القوات اللبنانية»، المحظورة احد اعضائها، والتي كان مجلس الوزراء حلّ حزبها قبل سنوات اثر الانفجار الذي استهدف كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل شمال بيروت وما تلاه من توقيف لقائدها الدكتور سمير جعجع ومن ثم محاكمته في جريمة اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون في بعبدا عام 1990 وهو ينفذ الآن حكماً بالسجن المؤبد ويحاكم في الوقت نفسه امام المجلس العدلي في جريمة اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رشيد كرامي.

ويقول المصدر النيابي أن الحزب الذي يحل يصبح محظوراً ويمنع من ممارسة اي نشاط سياسي او غيره، فكيف يسمح له، كما حصل بأن يرشح اعضاء منه في الانتخابات البلدية في بيروت وقبلها في بشري وبعض بلدات كسروان. واعتبر المصدر ان سماح السلطة بهذا الامر هو مثابة عودة غير مباشرة عن قرار حل حزب «القوات اللبنانية»، في حين ان لمجلس الوزراء الذي كان قد اتخذ هذا القرار الصلاحية في العودة عنه وليس لسواه.

فهل هناك توجه جديد لدى السلطة للتعاطي مع كل القوى السياسية يرتكز على الادارة المحلية الجديدة التي انتجتها الانتخابات البلدية والاختيارية؟

المصدر النيابي يجيب بانه يتوقع ان تعتمد السلطة هذا التوجه الجديد، ويذهب المصدر الى ابعد من ذلك ليقول ان العهد الرئاسي المقبل قد يكون عهداً يحرص على فتح صفحة جديدة مع كل القوى السياسية تقوم على ان تشارك جميعاً في هذا القرار، لتبطل عندئذ شكوى هذا الفريق او ذاك من الاستبعاد والغبن والظلم وغيره.

ولذلك يقول المصدر ان سقوط مرشح «امل» في بيروت وفوز مرشح «القوات وغيره، لن يؤدي الى اي اهتزاز لا في العلاقات الرئاسية ولا في الوضع السياسي الداخلي، بل على العكس فإن بري والحريري، اظهرا بقبولهما ما افرزته الانتخابات استعداداً للانفتاح اكثر فاكثر على القوى السياسية. وفي المقابل فإن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ارتاح الى نتائج الانتخابات لأن قوى مسيحية معينة فازت فيها بعدما كانت تعتصم دائماً بالشكوى منه وعليه وتناصبه العداء.

أبو حمدان: العائلية والعشائرية أقوى من الأحزاب في بعلبك

بيروت: من تمام حمدان

قال وزير الإسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان ان حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب نبيه بري قررت المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة البقاع (الاحد المقبل) كناخب يدعم التوافق والعائلات، وليس لها مرشحون. واوضح ابو حمدان بعد اجتماعه مع الرئيس بري امس في البرلمان اللبناني، بحضور النائب غازي زعيتر، ان هذا الموضوع كان المحور الرئيسي في لقاء الاربعاء النيابي، وان الانظار تتجه الى البقاع. واضاف «ان لكل منطقة في البقاع ظروفها وخصوصيتها والوجود الحزبي هناك يتفاوت بين منطقة واخرى، وهناك توافق بين كافة القوى السياسية والعائلات على خوض معركة ديمقراطية مشروعة، وان ارادة الناس هي التي تحسم المعركة، والاهالي والعشائر هم الذين سيقررونها ونحن في حركة امل جزء من الاهالي وليس هناك لوائح محسوبة علينا، اما مدينة بعلبك فأهلها سيقررون المعركة وحركة «امل» تنسق مع حلفائها في حزب البعث العربي الاشتراكي ومع الحزب السوري القومي وسنكون معهم ومع العائلات التي اشترطت ان يحمل التوافق على رئيس لبلديتها غير حزبي. ولن حركة امل تعتبر كل شخص غير حزبي مرشحها».

واعتبر ابو حمدان «ان العائلية والعشائرية في بعلبك اقوى من الاحزاب ولا يمكننا ان نلغي العشائر لمصلحة العمل الحزبي».

الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

أديس أبابا تتحدث عن هجوم جديد على الشمال الإثيوبي

مسؤول إريتري يلتقي الرئيس مبارك وينقل عنه موافقته على التوسط في النزاع مع إثيوبيا

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

وافق الرئيس حسني مبارك على التوسط في النزاع الحدودي الاثيوبي - الاريتري، حسبما اكد مسؤول اريتري امس عقب لقائه الرئيس المصري في القاهرة. من ناحية ثانية تحدثت اثيوبيا عن هجوم اريتري جديد على حدودها الشمالية.

واكد عبد الله محمود جابر المستشار السياسي للرئيس الاريتري اسياس افورقي ان الرئيس مبارك وافق على التوسط لمنع تفاقم النزاع في القرن الافريقي. وكان جابر قد وصل مع وزير الحكم المحلي الاريتري محمود احمد شريفو صباح امس الى القاهرة في زيارة تستغرق يومين في اطار جولة يزوران خلالها تونس وعددا من الدول العربية والافريقية. وقال جابر ان الرئيس مبارك الذي نقل اليه المسؤول الاريتري رسالة من الرئيس افورقي «اكد لنا انه سيقوم بدوره لتجنيب منطقة القرن الافريقي، ولا سيما النزاع الاريتري - الاثيوبي، الانفجار». واضاف «نحن نريد ولا شك من مصر ان تلعب دورا الى جانب الدول الافريقية الاخرى» لحل النزاع الاريتري - الاثيوبي «نظرا لدورها الاساسي في منظمة الوحدة الافريقية، وللعلاقات الطيبة التي تربطها بالطرفين الاريتري والاثيوبي».

واكد المسؤول الاريتري ان بلاده «ضد هذه الحرب لانها حرب مدمرة جدا وليست لصالح اي من الشعبين ونحن نناشد منظمة الوحدة الافريقية ومصر بما لها من دور كبير في افريقيا وعلاقاتها مع الطرفين وكافة دول العالم، ان تقوم بدور اساسي يمكن الشعبين الاريتري والاثيوبي من تجنب هذه الحرب». ونفى جابر ما تردد عن تلقي بلاده مساعدات عسكرية من اسرائيل قائلا «ان بلادنا لم تتلق اطلاقا» مثل هذه المساعدات.

وردا على سؤال حول سبب بدء اريتريا الهجوم على اثيوبيا قال المستشار السياسي للرئيس افورقي «ان اريتريا لم تبدأ - على الاطلاق - بالهجوم على الاراضي الاثيوبية، فاريتريا موجودة في اراضيها»، مشيرا الى ان الخلاف الاساسي بين البلدين يتمثل حول الحدود المعروفة من ايام الاستعمار وان الاراضي المتنازع عليها «هي اراض اريترية ثابتة بالخرائط والاتفاقيات... وقد حدث تغيير في الخريطة على الحدود - لاول مرة - مع النظام الحالي في اثيوبيا وهذا يعتبر خرقا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية خاصة قرار المنظمة الذي صدر عام 1964 بالقاهرة وينص على عدم المساس بالحدود الموروثة من الاستعمار». واعتبر ان «هذا الخرق من الجانب الاثيوبي مبادرة خطيرة جدا لانه سيقود القارة باكملها الى نفق مظلم». واوضح ان اثيوبيا هي البادئة بالاعتداء على اريتريا وهي التي فرضت حصارا عسكريا على اريتريا من خلال منع الطيران الاريتري من الطيران فوق اراضيها، وهو حصار غير مقبول فرضه على دولة ذات سيادة.

من ناحية ثانية اعلن بيان حكومي اثيوبي ان القوات الاريترية بدأت امس هجوما جديدا على احدى الجبهات المفتوحة عند الحدود بين البلدين. واضاف البيان ان المعارك الجديدة وقعت في منطقة بادمي - شيرارو، على بعد 300 كيلومتر الى الغرب من ميكيلي (عاصمة اقليم تيغري - شمال اثيوبيا)، وهي منطقة تحتلها القوات الاريترية جزئيا منذ بداية مايو (ايار). وكانت قوات البلدين قد تواجهت اول من امس حول مدينة زالامبسا الحدودية الواقعة الى الشرق من الجبهة الجديدة. وتبادل البلدان الاتهامات بشن البدء بالهجمات في حين حاول قادة الدول الافريقية في واغادوغو ايجاد حل سلمي للنزاع. واكد كل من الطرفين انه صد قوات الطرف الاخر. وخلفت المعارك العديد من القتلى في الجانبين.

من جهة اخرى وصلت إلى مطار القاهرة طائرة قادمة من مطار اسمرة بالرغم من غلق المجال الجوي قامت بتاجيرها الحكومة الاميركية من «مصر للطيران»، وعلى متنها 230 راكبا يمثلون رعايا دول مختلفة منهم 109 من اميركا و8 من المصريين واثنان من السعودية بالاضافة الى بعض الافراد من اريتريا واثيوبيا. وفي بون اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان السفير الالماني في اسمرة وولفسجانج رينج وثلاثة دبلوماسيين من مساعديه، غادروا اريتريا وكان من المنتظر وصولهم الى المانيا امس. واضاف ان السفارة الالمانية «اغلقت مؤقتا» منذ مساء الثلاثاء بسبب احتدام المعارك عند الحدود الاريترية - الاثيوبية. وغادر من رغب من الرعايا الالمان اريتريا الثلاثاء.

مسلحون ينتمون لاحدى الميليشيات التي شكلتها الحكومة الاثيوبية اخيرا وهم في طريقهم اول من امس الى احدى جبهات القتال مع اريتريا (رويترز)

انتقد في كلمة أمام ملتقى الإمارات الدولي الدعوات لفرض قيود على حركة الاقتصاد

بيكر يهاجم السياسة الأميركية تجاه السلام ويتهم واشنطن بعدم الحزم مع إسرائيل

دبي: «الشرق الأوسط»

في كلمته امام ملتقى الامارات الدولي، شدد جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الأسبق من انتقاداته للادارة الحالية في واشنطن بشأن معالجتها للعملية السلمية في الشرق الأوسط. وقال ان حكومة بلاده «فشلت حتى الان في اقناع الحكومة اليمينية المتشددة في اسرائيل بقبول ما تراه الولايات المتحدة استمراراً مناسباً لاتفاقيات اوسلو، كما انها - اي الادارة الاميركية - لم تعلن فشل مبادرتها، ولم تحدد الأطراف المسؤولة عن فشل تلك المبادرة».

وقال «ان وضعاً ماسوياً كهذا سيكون له اسوأ الأثر على البرامج الاقتصادية، وجهود التنمية في الشرق الأوسط، وسيعيد المنطقة الى اجواء الصراع والعنف».

واكد بيكر ان الشرق الأوسط منطقة تختلف كثيراً عن الصين او اميركا اللاتينية، حيث نجحت بعض الادارات ومجموعات الضغط في تحييد تأثير المواقف والأحداث في تلك المناطق، وفصلها عن السياسة الداخلية والخارجية الأميركية.

وقال انه - بالرغم من انتقاداته للسياسة الحالية للحكومة الاسرائيلية - إلا انه «متأكد من التزام الأميركيين التام بامن وجود اسرائيل، وهو التزام لن يتغير على الدوام، ولذلك فان الشرق الأوسط سيظل في صلب اهتمامات اميركا واداراتها المتعاقبة، لكن ذلك يجب ان لا يشكل مانعاً للادارة الأميركية في ابداء رايها حيال سياسات الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال او ذاك، وان تساعد او تضغط عليها لتغييرها».

وذكر - في هذا المجال - بثلاثة مناسبات تاريخية، كان آخرها عندما كان يمثل الادارة الأميركية، واوقفت حكومته ضمانات القروض (13 مليار دولار)، كانت مخصصة لاحتواء المهاجرين الجدد الى اسرائيل، كضغط لايقاف بناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة.

ورفض بيكر رسم اطار زمني لرفع الحظر عن العراق، وقال «ان برنامج العراق لتطوير الأسلحة البيولوجية يشكل خطراً على منطقة الخليج، اكثر من اي منطقة في العالم، وان التزام الولايات المتحدة بانهاء برنامج العراق لأسلحة الدمار الشامل، يفيد الخليج اكثر من اي دولة اخرى، وهو يتوقع ان يكون هذا الالتزام محل ترحيب من شعوب ودول المنطقة وحكوماتها».

وقال «ان الحظر سيرفع عن العراق، في الوقت الذي ستنتهي فيه اللجنة الدولية المكلفة تدقيق وتدمير برنامجه لأسلحة الدمار الشامل من أعمالها، وتعلن خلو العراق من تلك الأسلحة وهو ما لم يحدث حتى الآن».

وانتقد بيكر «سياسات الدول الساعية الى فرض قيود أمام حركة الاقتصاد الحر» وقال «ان رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد، لم يثبت انه كان على حق بخصوص مسؤولية المضاربين عن الأزمة الاقتصادية في بلاده». وجدير بالذكر ان مهاتير كان متحدثاً في ملتقى الامارات الدولي خلال شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي.

وقال بيكر «في كل مرة كان مهاتير يتحدث فيها عن ضرورة فرض قيود واجراءات على اسعار وحركة العملات، كانت العملة المحلية لبلاده تنحدر».

واضاف «انه لا يستطيع ادراك الهدف من لوم الآخرين عن المشكلة الاقتصادية في جنوب شرق اسيا، في حين ان البنوك والشركات الماليزية - التي عانت وما زالت تعاني من تلك الأزمة - كانت تلعب بمفردها في الساحة الاقتصادية، بعد ان شكلت القيود الحكومية مانعاً لدخول البنك والشركات الأميركية الى الاقتصاد الماليزي». واوضح قوله «لقد اثبتت سياسات الحماية فشلها في بلد إثر بلد، وفي كل انحاء العالم، مما يعني انها لا تناسب الطبيعة البشرية والاقتصادية في كل مكان وزمان».

وشدد الوزير الأميركي السابق على اهمية مكافحة الفقر في العالم الذي اعتبره «بمثابة الخطر الأهم الذي يواجه البشرية». وقال «ان معالجة الفقر لا يمكن ان تتم بشكل عام، عن طريق المساعدات، ولا بد من التعامل مع كل حالة على حدة، إذ ان التنمية الاقتصادية في البلدان والمجتمعات هي الحل الوحيد لحل ازمة الفقر على المستوى الدولي».

وقال «ان الولايات المتحدة التي تعيش افضل اوقاتها، وبما يخص اداء الاقتصاد، فهي مؤهلة للعب الدور القيادي على مستوى العالم».

واعرب عن سروره لتأسيس جامعات اميركية في دبي ودولة الامارات، وقال «ان ذلك يعني ان نظام التعليم - الذي يمثل القيم والمفاهيم الاجتماعية، التي ناضل الشعب الأميركي طويلاً لتأصيلها - آخذة في الانتشار في هذا الجزء من العالم».

ونصح بيكر العرب «بحصر الفقر والجهل، فهما الأرضية الخصبة التي ينمو عليها الارهاب». وقال «ان المتضرر الأوحد من نمو الارهاب هم العرب، لأن ذلك سيعطي القيادة للمتشددين في اسرائيل»، التي قال عنها انها «تحوي مجتمعاً نصفه يؤمن بالسلام، ونصفه الآخر يؤمن بالاستيطان والاحتلال».

واستطرد قائلاً «لقد ازاح النصف الذي يؤمن بالسلام حكومة الليكود المتشددة عام 1993، وصوت لصالح السلام واعاد بعدها الليكود عندما شعر ان السلام لم يأت له بالأمن».

وقال «لو ان القدر سمح ببقاء رابين في الحكم (مشيراً الى اغتياله على يد متطرف اسرائيلي في نوفمبر/تشرين الثاني 1995) لكان السلام يعم اليوم منطقة الشرق الأوسط».

مجلس النواب الأميركي يقر قانون عقوبات جديدا ضد إيران

واشنطن: «الشرق الأوسط» ورويترز

اصدر مجلس النواب الاميركي باغلبية ساحقة موافقته النهائية على مشروع قانون يقضي بفرض عقوبات على الشركات التي تبيع ايران تكنولوجيا صواريخ.

ورفع مشروع القانون الذي يأتي ردا على تعاون روسيا مع ايران في تطوير برنامجها للصواريخ الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لكن مستشاري البيت الابيض للسياسة الخارجية أوصوا الرئيس بان يستخدم حق النقض (الفيتو) لابطال القانون.

ووافق المجلس باغلبية 392 صوتا واعتراض 22 على مشروع قانون العقوبات. وابلغت حكومة كلينتون الكونجرس في الاونة الاخيرة ان الحكومة الروسية الجديدة حققت بعض التقدم في الحد من صادرات تكنولوجيا الصواريخ وانها تحتاج مزيدا من الوقت لتنفيذ سياسة صارمة لمنع الانتشار النووي.

وبالاضافة الى هذا فان الحكومة الاميركية قالت ان مشروع القانون يلقي بشبكة واسعة قد تؤدي الى معاقبة بعض الشركات او الدول بشكل غير عادل مما قد يضر باهداف الولايات المتحدة لمنع انتقال تكنولوجيا الصواريخ. غير ان انصار المشروع يؤكدون انه ضروري وانه سيرسل اشارة مهمة.

وقال النائب كيرت ويلدون الجمهوري عن بنسلفانيا «ليس هذا لمعاقبة الحكومة الروسية. وما الضير في ان يقول بلدنا لروسيا اذا كان عندك هيئة تقوم بنشر التكنولوجيا فان هذه الهيئة يجب ان تدفع الثمن».

ويقضي مشروع القانون بان يعرض كلينتون تقريرا على الكونجرس يحدد اسماء الشركات او معاهد البحوث او الكيانات الاخرى حيثما يوجد «دليل يوثق به» على انه يجري نقل تكنولوجيا الى ايران لمساعدتها على تطوير صواريخ ذاتية الدفع.

وهناك ثلاثة انواع من العقوبات نص عليها مشروع القانون، وهي الحرمان من تراخيص الذخيرة او حظر تراخيص المواد ذات الاستخدام المزدوج او منع المعونات الخارجية الاميركية. ويمكن للرئيس كلينتون السماح بعدم فرض العقوبات اذا اقتضت الضرورة لحماية الامن القومي الاميركي.

وكان مجلس النواب الاميركي قد وافق من قبل على المشروع في الخريف الماضي لكن تطلب الامر لاجراء تصويت ثان لقبول تعديل اجراه مجلس الشيوخ الشهر الماضي.

وقرر مجلس الشيوخ الذي وافق على المشروع باغلبية 90 صوتا مقابل اعتراض اربعة ان العقوبات ستفرض فقط في حالات مساعدة برنامج الصواريخ الايراني بعد 22 يناير (كانون الثاني) الماضي حينما فرضت حكومة روسيا قواعد جديدة للحد من صادراتها من التكنولوجيا.

خلاف حول نقل تبعية جهاز المحاسبات من البرلمان المصري لرئاسة الجمهورية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هاجم نواب في مجلس الشعب المصري قرار إلغاء تبعية الجهاز المركزي للمحاسبات للمجلس، ونقلها الى رئاسة الجمهورية، ووصفوه بانه محاولة لتقليص الدور الرقابي للبرلمان على اعمال الحكومة، خاصة وان الجهاز المركزي للمحاسبات هو جهاز الرقابة المالية الأول في مصر.

واكد النواب المعارضون للقرار - من خلال مشروع قانون جديد اقره البرلمان في جلسته الليلة قبل الماضية - ان «هذه تمثل إحدى محاولات الحكومة المستترة، لتقليص سلطات البرلمان الرقابية، والحيلولة دون مناقشة تقارير جهاز المحاسبات، للكشف عن حقيقة المخالفات المالية التي ترتكب داخل الأجهزة والمؤسسات الحكومية».

لكن الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء - نفى «سعي الحكومة الى الانتقاص من الدور الرقابي لمجلس الشعب» وقال ان «نقل التبعية الى رئيس الجمهورية سيضاعف من الرقابة على السلطة التنفيذية، ومتابعة اصلاح الاخطاء التي تقع».

واكد رئيس الحكومة «استمرارية جهاز المحاسبات ككيان رقابي قوي» كما ان القانون الجديد منح رئيس الجهاز المحاسبي حصانة جديدة، من خلال عدم جواز عزله من منصبه».

واوضح الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس البرلمان - ان «القانون لا يمس على الاطلاق سلطات البرلمان الرقابية، فلا يوجد نص دستوري يوجب تبعية هذا الجهاز للبرلمان، ولو رأينا غير ذلك لأبلغنا الحكومة فوراً».

وأكد رئيس البرلمان ان «تبعية الجهاز لرئيس الجمهورية يدعم سلطات البرلمان الرقابية على اعمال الحكومة». وجدير بالذكر ان القانون الجديد - الذي سيوقعه الرئيس حسني مبارك خلال أيام - اكد استقلالية جهاز المحاسبات، مع تبعيته لرئيس الجمهورية، واستمرار معاونته للبرلمان في سلطاته الرقابية على أموال الدولة، وأموال الأشخاص العامة الأخرى، والغاء سلطة البرلمان في الترشيح لتولي منصب رئيس جهاز المحاسبات، ليصبح ذلك من سلطة رئيس الجمهورية فقط ولمدة 4 سنوات قابلة للتجديد.

إيران تنتقد عدم إدانة ألمانيا للهجمات المسلحة في طهران

طهران - نيويورك - افب - رويترز: انتقدت الصحف الايرانية المانيا امس لعدم ادانتها الاعتداءات الاخيرة بالقنابل في طهران في وقت يتوقع ان يلتقي وزيرا خارجية البلدين في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

واشارت صحيفة «ايران نيوز» الناطقة باللغة الانجليزية والتي تعتبر قريبة من وزارة الخارجية الايرانية الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا ادانت الاعتداءات التي وقعت الاسبوع الماضي وتبنتها حركة «مجاهدين خلق» واوقعت ثلاثة قتلى حسب البيانات الرسمية في حين لم يصدر عن بون مثل هذه الادانات.

وتساءلت الصحيفة «لماذا لم تدن بعض الدول الاوروبية التي تقيم علاقات افضل مع ايران من الولايات المتحدة وبريطانيا عمليات المجاهدين الارهابية» في اشارة الى المانيا. واضافت «هل ان اللقاء بين كمال خرازي وكلاوس كينكل ضروري؟».

وتوقعت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة ان «يبحث خرازي هذه المسألة خلال اللقاء مع وزير الخارجية الالماني» وان «تدين (المانيا) المجاهدين على اعمالهم الارهابية».

وسيلتقي كينكل للمرة الاولى نظيره الايراني كمال خرازي على هامش قمة الامم المتحدة حول المخدرات المنعقدة في نيويورك منذ الاثنين الماضي.

من ناحية اخرى قالت الشرطة في نيويورك ان رجلين وامرأتين اعتقلوا اول من امس واتهموا بالقاء بيض على وزير الخارجية الايراني قرب الفندق الذي ينزل به قبالة مقر الامم المتحدة.

وقال شهود ان المحتجين كانوا يهتفون بشعارات معادية لزعماء ايران قائلين انهم ليسوا بديلا معتدلا لرجال الدين الذين يحكمون البلاد وذلك على الرغم من انتخاب حكومة جديدة اكثر انفتاحا. وافادت مصادر الشرطة ان هؤلاء الاشخاص كانوا يحتجون ايضا على الاستخدام المزعوم لفرق الاعدام في ايران.

فضل الله يندد بتفجيرات طهران

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان التفجيرات الاخيرة التي حدثت في ايران تمثل «عملاً يائساً من قبل المنافقين الذين هالهم الانفتاح العالمي على ايران». مؤكداً ان النظام في ايران «لا يزال يملك الكثير من عناصر القوة للاستمرار».

وقال فضل الله رداً على سؤال حول تفسيره لتوقيت الانفجارات في ايران: «نظرتنا للانفجارات التي حدثت في ايران انها تمثل عملاً يائساً من قبل هؤلاء المنافقين الذين هالهم الانفتاح العالمي على ايران، من خلال الانفتاح الداخلي للنظام الاسلامي على قضايا الحريات، وان ايران تقف الآن كدولة قوية تملك الكثير من القدرة على حل المشاكل الداخلية بعدالة وكفاءة. لذلك، ربما كان هؤلاء المنافقون يعملون على اساس اعادة الانفجارات حتى يضطر القائمون على الحكم لاستعمال القوة والابتعاد عن هذا الجو من الحريات، واعتقد ان الاخوة في الجمهورية الاسلامية واعون لذلك».

واعرب فضل الله عن ثقته بـ «قوة النظام الاسلامي في ايران». وقال: «انه نظام لا يزال يملك الكثير من القوة، لأن القيادة التي تقوده بكل فصائلها تملك الحكمة والوعي والرشد السياسي الذي يجعلها تواجه كل مشكلة من خلال الوعي المتقدم، وتدرس الامور دراسة دقيقة.. لنا نثق بالنظام الاسلامي في ايران ونعتقد انه يملك الكثير من عناصر القوة للاستمرار والثبات».

دبلوماسي إريتري ينفي إساءة معاملة الإثيوبيين في بلاده

الكويت: من طلال الشمري

قال السفير الاريتري لدى الكويت احمد علي برهان ان الاثوبيين الذين يعيشون في اريتريا يعيشون حياتهم الطبيعية بامن وكرامة وليس هناك اي تغيير في طريقة التعامل معهم نتيجة لاندلاع الازمة الراهنة. وقال برهان ان الاثيوبيين البالغ عددهم 100 الف «لم يتعرضوا للملاحقة والاعتقال والتعسف والنهب كما فعلت - ولا زالت - السلطات الاثيوبية تجاه المواطنين الاريتريين المقيمين في اثيوبيا»، مشيرا الى ان اجهزة الاعلام العالمية اطلعت على مغادرة الاثيوبيين للاراضي الاريترية اسوة بغيرهم من الاجانب وذلك هربا من مخاطر الغارات الجوية التي قامت بها حكومتهم.

واعتبر برهان ان ما تبثه الرسائل الاعلامية الاثيوبية «يؤجج الحرب ويزرع الكراهية بين الشعبين» وقال ان اثيوبيا الغت جميع الاتفاقيات التي كانت مبرمة بين البلدين وعممت تعليمات مشددة على خطوطها الجوية ومكاتبها في الخارج بعدم نقل اي مسافر اريتري مضيفا انها هددت بمهاجمة اية طائرات او سفن تجارية تدخل الى المجال الجوي الاريتري او المياه الاقليمية.

استمرار احتجاج الصيادلة المصريين على تعديلات في قانون المهنة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت مصادر في نقابة الصيادلة المصريين لـ«الشرق الأوسط» امس ان المشكلة الآن في التعديلات التي ادخلت على قانون مزاولة المهنة والتي اجازها مجلس الشعب الليلة قبل الماضية تنحصر في النص على غرامة 40 الف جنيه (12 الف دولار) بعدما استجابت الحكومة لمطالب الصيادلة برفع النص على عقوبة سجن الصيدلي الذي يبيع المستلزمات الطبية غير المسجلة في مصر من تعديلات القانون.

واضافت المصادر ان اجتماعا تشاوريا عقد في مقر النقابة لبحث الرد على اجازة البرلمان لتعديلات القانون بهذا الشكل، واكدت سريان قرارات الجمعية العمومية التي صدرت أول من امس بشأن استمرار انعقادها وحتى الاثنين المقبل. وتضمنت القرارات ايضا وقف التعامل مع الشركات المنتجة والموزعة للأدوية لمدة شهر، واسقاط عضوية وكيلة وزارة الصحة لشؤون الصيدلة الدكتورة جميلة موسى لاتهامها بالاشتراك في إعداد تعديلات وزارة الصحة قبل تقديمها الى البرلمان.

رئيس المجلس الوطني الإماراتي يختتم زيارته للكويت

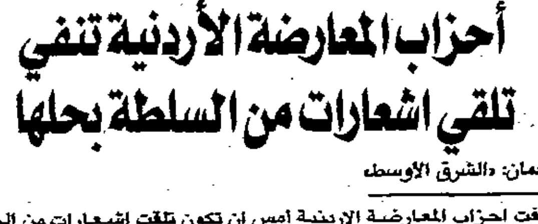
الكويت: «الشرق الأوسط»

اختتم رئيس المجلس الوطني الاماراتي محمد خليفة بن حبتور زيارته الرسمية الى الكويت امس والتي استغرقت 4 ايام استقبله خلالها الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت والشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

وقال رئيس المجلس الوطني الاتحادي قبيل مغادرته الكويت بان زيارته حققت الاهداف المرجوة منها، مشيرا الى ضرورة تواصل الزيارات بين البلدين لتحقيق امال وطموحات الشعبين الاماراتي والكويتي وتكاتف الحكومات لما فيه خير منطقة الخليج والمنطقة العربية عامة.

واكد رئيس مجلس الامة (البرلمان) الكويتي احمد عبد العزيز السعدون ان زيارة رئيس المجلس الاتحادي اتاحت الفرصة لاستعراض العديد من القضايا المشتركة بين البلدين.

وقال السعدون: لقد اكدنا على ضرورة استمرار اللقاءات الثنائية واستمرار اللقاءات الجماعية بين المجالس لدول مجلس التعاون وتوحيد المواقف والتنسيق في اللقاءات العربية والدولية.



أحزاب المعارضة الأردنية تنفي تلقي اشعارات من السلطة بحلها

عمان: «الشرق الأوسط»

نفت احزاب المعارضة الاردنية امس ان تكون تلقت اشعارات من الحكومة الاردنية بحلها بسبب عدم توفر الشروط المطلوبة لترخيصها وفقا لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية. وقالت المصادر انه لا يوجد اي حزب غير مستوف لشروط الترخيص، وان كافة الشروط اللازمة لذلك متوفرة في احزاب المعارضة دون استثناء، وان طلب الحكومة بتزويدها بالوثائق المتعلقة بالحزب لا يعني باي حال من الاحوال اغلاق هذه الاحزاب او حلها.

من ناحية اخرى افادت مصادر حكومية امس ان وزارة الداخلية الاردنية طلبت من الاحزاب تزويدها بقوائم وتفصيلات ومعلومات حول مدى توفر الشروط التي تم ترخيص الاحزاب بناء اليها، بما في ذلك وجود مقار وعناوين ثابتة للاحزاب، وكذلك اوضاعها المالية ومعرفة ما اذا كانت تلك الاحزاب تتلقى مساعدات خارجية بالاضافة الى توفر بقية الشروط الاخرى المتعلقة بطواقم الاحزاب وعدد المؤسسين وعدد المنتسبين اليها. واوضحت المصادر الحكومية ان وزارة الداخلية امهلت الاحزاب فترة طويلة لتصويب اوضاعها، وهذه المهلة انتهت في اواخر العام الماضي، الا ان الوزارة لم تراجع الاحزاب انذاك لإتاحة المزيد من الوقت امامها وتلافي النواقص في وثائقها المالية والادارية والتنظيمية، مشيرة الى ان الرسائل التي بعثت بها الوزارة للاحزاب ليست جديدة او مفاجئة بل كان يفترض ان تتم قبل ذلك. وقالت ان الوزارة ستحيل الاحزاب المخالفة لشروط الترخيص الى المحاكم بعد انذارها بضرورة تصويب اوضاعها انسجاما مع قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية.

كوسوفو تعيد سيناريو البوسنة

وصول دفعة لاجئين أخرى إلى ألبانيا وبلغراد تتحدث عن مجاهدين أجانب

زغرب: من نور الدين صالح
ماونت ريبي (البانيا) - رويترز

وصلت امس مجموعة جديدة من لاجئي اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية البانية الى منطقة ماونت ريبي الجبلية في شمال البانيا. وكان بين المجموعة رجل قطع الرحلة حافي القدمين واطفال غلبهم النعاس ونساء اخذن ينتحبن اما من التعب او من الراحة التي تعقب الضغوط او خوفا من المستقبل.

كانت هذه المجموعة، التي نزحت بعيدا عن ديارها هربا من نيران المدفعية في اقليم كوسوفو الواقع في جنوب جمهورية صربيا، المجموعة الاخيرة التي فرت من حرب غير معلنة دفعت بما لا يقل عن 9 آلاف لاجيء من اصل الباني للنزوح عبر حدود البانيا الشمالية.

قالت لنديتا (28 عاما): «انه أمر مروع ان تفر من دارك ومن بلدك. واصلت الرحلة لأني اعيش على امل ان تنتهي هذه الحرب لنعود مرة اخرى الى ديارنا».

وكان في استقبال المجموعة، المكونة من 40 لاجئا والتي فرت من قرية دوباك في كوسوفو، لجنة استقبال مكونة من اثنين من حرس الحدود الالبان وفريق من الامم المتحدة وزع زجاجات المياه على الوافدين الجدد ووفر لهم حافلة تقلهم الى ملاذ آمن. وبعد ان بدأت المدفعية الصربية تقصف قرية دوباك ظهر يوم الاحد الماضي، استغرقت رحلة الفرار الى البانيا اكثر من 48 ساعة. ويقول موظفو الامم المتحدة ان سكان البانيا استقبلوا الفارين من كوسوفو بالترحاب واستضافوهم في منازلهم.

وخوفا من امتداد امد الصراع بدأت الامم المتحدة تعد مباني عامة شاغرة في شمال البانيا وثكنات الجيش والمدارس لإيواء لاجئي كوسوفو خلال شتاء البلقان القارس. ودفع المجتمع الدولي بامدادات الاغاثة الى شمال البانيا انطلاقا من العاصمة الالبانية تيرانا.

وهكذا، مرة اخرى، يطلب من موظفي الاغاثة تضميد جراح البلقان الذي يحتاج في واقع الامر لجراحة عاجلة. فالصراع على كوسوفو مثله مثل صراع سابق في البوسنة يهدد بزعزعة استقرار المنطقة كلها. وتشكل الاغلبية المنحدرة من اصل الباني في اقليم كوسوفو الصربي 90 في المائة من تعداد السكان الذين يطالب معظمهم باستقلال الاقليم عن جمهورية صربيا.

وصعدت بلغراد، متجاهلة تهديدات الغرب بعقوبات اقتصادية وتدخل عسكري محتمل، من معركتها ضد قوات جيش تحرير كوسوفو غير آبهة بحياة المدنيين وممتلكاتهم. وقال حسن حبيبي (26 عاما) وهو من جيش تحرير كوسوفو بعد ان رافق مجموعة اللاجئين الى حدود البانيا ان الصرب «يريدون افراغ منطقة الحدود وتطهيرها عرقيا والاحتفاظ بها لأنفسهم مثلما فعلوا في البوسنة».

على صعيد آخر وبعد ان بثت السلطات الصربية في بلغراد اشاعة مفادها ان جيش تحرير كوسوفو جنرال كرواتي (وكانت تقصد بذلك الجنرال الالباني الاصل رحيم آدمي الذي يعتبر من أبرع ضباط المدفعية في الجيش اليوغوسلافي السابق) اتضح ان هذه الدعاية كاذبة وأن الجنرال آدمي في مقر عمله بمدينة زادار الساحلية في كرواتيا. ويبدو ان الهدف من بث هذه الدعاية كان هو القول للرأي العام العالمي ان الازمة «حصيلة تدخل خارجي».

ولم تتوقف سلطات بلغراد عند هذا الحد بل بثت دعاية جديدة ارادت منها كسب التأييد الأوروبي والاميركي في موقفها في استخدام القوة في كوسوفو، فذكرت ان المجاهدين من الدول الاسلامية الذين شاركوا في القتال في البوسنة وصلوا الى كوسوفو وانضموا الى جيش تحرير كوسوفو ولكن دون اعطاء الدليل على ذلك.

فحتى الآن لم يتم القاء القبض على اي أجنبي في كوسوفو ولم يتم الكشف عن اي جثة من جثث الذين قتلهم الصرب في كوسوفو واتضح انها جثة غير البانية. ويرى المراقبون ان بلغراد ارادت استخدام نفس الاسلوب الذي استخدمته من قبل في البوسنة واللعب على ورقة المجاهدين التي تعتبر حساسة بالنسبة للدول الغربية.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» مع بويار بوكوشي رئيس وزراء جمهورية كوسوفو الذي يعيش في المنفى قال: «لا يوجد أي مقاتل اجنبي بين صفوف جيش تحرير كوسوفو لأن الألبان لديهم العدد الكافي من الرجال لمواجهة القوات الصربية. لكنهم يحتاجون للسلاح فقط وليس للرجال. وهذا الاسلوب الذي يتبعه الصرب محاولة لتغطية الاجرام الذي تنفذه القوات الصربية ضد السكان الألبان في كوسوفو كمبرر أمام العالم».

وأضاف بوكوشي أن جميع الطرق الى كوسوفو مغلقة ومحاصرة من قبل الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية ولا يمكن لأحد الدخول الى الاقليم او الخروج منه الا بتصريح من السلطات الصربية. وقال: «هذه الدعايات الكاذبة يعرفها العالم حق المعرفة».

من ناحية أخرى أعلن الناطق باسم زعيم ألبان كوسوفو ابراهيم روجوفا انه تم دعوة هذا الأخير لحضور اجتماع لجنة الاتصالات الدولية الخاصة بمناطق يوغوسلافيا السابقة والتي ستعقد غدا في لندن.

ويرجح ان هذه الدعوة جاءت لوضع خطة تنسيق بين القيادة السياسية الألبانية والدول الغربية في حال تم التدخل العسكري المباشر لقوات الناتو في كوسوفو ولمنع المواجهة مع الألبان المسلحين في كوسوفو وكمحاولة اخيرة لحل الأزمة سياسياً. وأتت هذه الدعوة مباشرة بعد ان اعطى الرئيس الأميركي بيل كلينتون الضوء الأخضر لاستخدام القوة ضد القوات الصربية في كوسوفو لايقاف العمليات القتالية فيها.

صبي الباني يعتمر طاقية تحمل الاحرف الاولى لجيش تحرير كوسوفو ويتثاءب اثناء مظاهرة في تيرانا أمس (أ ف ب)

قراءة في سيرة الزعيم النيجيري الراحل

ساني أباتشا... الجانب المظلم

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

تبقى لسيرة رجل نيجيريا القوي الراحل الجنرال ساني اباتشا، وعلى كثرة سير الطغاة في تاريخ البشرية، خصوصياتها الكثيرة والمثيرة بدءاً من المفارقات التي صاحبت التحاقه بالكلية الحربية، مروراً بذلك الاصرار العنيف على مصارعة كل الأسرة الدولية بما فيها جبهة نيجيريا الداخلية، ونهاية بالصورة المفاجئة التي اسلم فيها الروح في قلعة اسوروك (قصر الرئاسة) التي صممها له مهندسون المان ليموت فيها معزولاً في ظروف غامضة.

فالجندي ساني اباتشا، الذي التحق بالكلية الحربية اواخر الخمسينات، دخلها وهو الأقصر بين كل زملائه، ولا احد يدري الى اللحظة اسباب تجاوز لجنة القبول للشروط الفيزيولوجية التي تقضي بأن يكون طول طالب الكلية الحربية 5 اقدام و6 بوصات على الأقل، لتقدم على قبول ساني اباتشا بطول 5 اقدام و4 بوصات ناقصاً بوصتين عن المواصفات، وتهدي نيجيريا وبعدها العالم هذا العسكري الذي جمع بين خبرة سلاح المشاة الذي تخصص فيه وفن الاستخبارات العسكرية الذي اختاره بعد ان نضج عوده ليحيط من خلاله بكل السير الخاصة برموز السياسة والجيش في بلاده.

ومع ان اباتشا هو الجنرال الثامن الذي يحكم نيجيريا منذ استقلالها في الفاتح من اكتوبر (تشرين الأول) 1960، ومع ان المؤسسة العسكرية حكمت نيجيريا 28 عاماً من الـ38 عاماً التي لا تزال تعيشها منذ الاستقلال، فقد ظل اباتشا الأكثر غموضاً سواء على مستوى تركيبته النفسية او على مستوى ذلك النزوع نحو العنف. وقد بلغ هذا درجة جعلت عسكرياً مثل الجنرال الاميركي كولن باول يقول بعد قراءته لملف اباتشا في رئاسة الاستخبارات الاميركية: «سيرة ساني اباتشا التاريخية والنفسية من اسوأ السير التي قرأتها لعسكري في حياتي.. انه القصير العنيف».

فوصف اباتشا بالعنف والدموية ليس اجتراء على الرجل، لأن سنين حكمه الخمس لم تترك قطاعاً سياسياً او جماهيرياً إلا وأصابته بضربة سيف أو طعنة رمح دعك عن رفقاء السلاح الذين تراوحت اصابتهم بين الفصل والسجن والاعدام. وفي صحيفة ممارسات الجنرال اباتشا الآتي:

1 - على مستوى القطاعات السياسية اعدم وبجرأة ناشطي البيئة من قبيلة اوغاني عشية اجتماع قمة الكومنولث التي يتمتع بعضويتها في نيوزيلندا 1995 (سكرتير عام المجموعة النيجيري اميكا انياوكو)، ولم يأبه بكل المناشدات الدولية. كما كان الكاتب المسرحي كين سارو ديوا بين الذين أعدمهم.

وعلى مستوى القطاعات السياسية ايضاً زج بالرئيس المنتخب مسعود ابيولا في السجن في 11 يونيو (حزيران) 1994 ليحاكمه بعدها في 23 يونيو وليتصدى بعدها لعمال النفط الذين اضربوا في يوليو (تموز) 1994 مطالبين بالافراج عنه وتقتل قوات الأمن 11 من ناشطيهم، ثم يوقف مرتبات كل المضربين الى ان اضطروا للعودة للعمل في اكتوبر.

وعلى ذات الصعيد حدد اقامة الجنرال اولسيجان اوباسانجو رئيس نيجيريا بين 1976 و1979، وأول رئيس عسكري يترك السلطة طوعاً لحكومة منتخبة. ثم عاد وسجنه مع نائبه الجنرال شيخو موسى ياردوا. وقد مات هذا الأخير في السجن.

2 - على الصعيد العسكري ستظل ذاكرة نيجيريا تحتفظ بتلك الصورة البشعة التي اعدم بها الجنرال لوان جداني الذي اعدم وجثته معكوسة (الأرجل الى أعلى والراس الى اسفل) بعد خلع عينيه وأظافره ضمن قائمة اعدام شملت 80 ضابطاً، دعك عن فصل 200 ضابط بين 1995 و1996 بينهم رئيس الأركان جريس علي وفصل 64 من ضباط وضباط صف القوات الجوية خلال عام 1997. اضف الى ذلك اعدام نائبه الجنرال اولاديبو مع مجموعة أخرى في ابريل (نيسان) الماضي بتهمة تدبير انقلاب.

3 - على الصعيد الاعلامي اغلق الجنرال اباتشا وبأوامر منه، صحيفة «جارديان» اكبر صحف نيجيريا وأوسعها انتشاراً، وزج بعشرات الصحافيين في السجن. وأشهر الحالات الصحافية كريستين ايناتو التي اصيبت بالعمى في السجن نتيجة سوء الرعاية الصحية، وقد كافأتها المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بمنحها جائزتها نهاية ابريل الماضي.

من الرؤساء السابقين والى رموز الاعلام ورفقاء السلاح والى غضب الأسرة الدولية من عدمه لم يكن الجنرال اباتشا القصير العنيف يأبه ببرود الفعل بقدر ما ظل مستسلماً لهواجسه الخاصة في قلعة اسوروك اقرب ما يكون الى شخصية ماكبث بطل رواية شكسبير المعروفة.

وربما تكشف السنين القادمة فصولاً أخرى من سيرة اباتشا الحافلة بخصوصيات كثيرة، فقد دخل السياسة متوكئاً على عصا العسكر. لكنه أضر بالمؤسستين. فلا هو تحول الى عسكري سياسي اتاحت له الظروف قيادة اكبر بلدان افريقيا سكاناً ومن اكبرها انتاجاً للنفط ولا هو تحول الى سياسي عسكري يعرف كيف يثاقف قضايا شعبه بتركيبته العرقية والدينية والثقافية المعقدة، فأطلق العنان في ما يبدو لوساوسه وشكوكه الممتدة فيمن حوله. فأصاب من أصاب برشاش سلطته وسجن من سجن وفصل، على كل بريق السلطة وحقل علاقاتها العامة الواسع، تلك العزلة المشهودة التي جعلته قليل الظهور في المناسبات العامة حتى قبل مرضه الأخير. فلم يظهر مؤخرا الا في مارس (آذار) الماضي خلال زيارة البابا، ويوم الأحد الماضي لاستقبال الرئيس ياسر عرفات بالمطار في آخر ظهور علني له.

في سيرة الجنرال أباتشا فصول أخرى تتعلق بتكتمه على مرضه في عصر تقدمت فيه العلوم. وهناك رواية تقول انه ظل يعاني من تليف الكبد منذ نحو عشر سنوات، وانه ظل يفقد من وزنه في السنين الأخيرة بصورة واضحة.

حين يقرأ العالم عن عنف أباتشا «القصير العنيف» يكون من الانصاف للرجل انه كان عنيفاً أيضاً على نفسه بدليل ابقائه لها في عزلتها بقلعة أسوروك الى ان فارق الحياة.

رئيس غينيا بيساو مستعد لحوار مع المتمردين

بيساو - أ ف ب: علم من مصدر برلماني في بيساو ان رئيس البلاد نينو فييرا مستعد لاجراء حوار مع المتمردين «اذا وافقوا على وقف اطلاق النار». واضاف المصدر ان الرئيس اعلن موقفه هذا في لقاء مع احدى اللجنتين البرلمانيتين اللتين شكلتا اول من امس للقيام بوساطة بهدف اجراء حوار بين فييرا والعسكريين المتمردين.

وقد التقت اللجنة الاولى الرئيس مساء اول من امس. والتقت اللجنة الثانية امس بقادة المتمردين في ثكنة برا، احد احياء عاصمة غينيا بيساو حيث يجري القسم الاكبر من المعارك منذ يوم الاحد. وتم اللقاء مع فييرا في قصره الرئاسي في بيساو الذي تحرسه مدرعة خفيفة أرسلتها غينيا الاثنين، اضافة الى 40 جنديا وصلوا اول من امس.

من جهة أخرى علم من مصدر مطلع ان السنغال وافقت على ارسال قرابة الف جندي مجهزين بمدرعات خفيفة الى بيساو دعما للرئيس. وقد وصل عدد منهم على متن سفينتين شوهدتا راسيتين في مرفأ بيساو الى جانب قارب انزال تابع للجيش السنغالي.

إسلام أباد فجرت قنابلها «بعد» تهديدات هندية

البرلمان الباكستاني يقر بأغلبية ساحقة تمديد حالة الطوارئ

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اقر البرلمان الباكستاني بأغلبية ساحقة حالة الطوارئ التي فرضها الرئيس احمد رفيق تارر في 28 من الشهر الماضي بحجة الخوف من تعرض البلاد لخطر غزو اجنبي مسلح وكذلك للحفاظ على الوضع الاقتصادي من التدهور بعد اجراء باكستان تجاربها النووية في ذلك اليوم.

وجاءت نتيجة التصويت بعد اربعة ايام من المداولات في البرلمان الباكستاني حيث حظي مشروع القرار الذي قدمه ياسين ولتو وزير الشؤون البرلمانية في الحكومة المركزية بثقة 166 نائبا ومعارضة خمسين نائبا في البرلمان المؤلف من مجلس النواب 217 نائبا ومجلس الشيوخ 88 عضوا. وقد صوت اعضاء الحزب الحاكم «الرابطة الاسلامية» جميعا لصالح القرار بينما امتنع حلفاء الحزب من «حركة المهاجرين» و«حزب بلوشتان القومي» وغيرهم من الاحزاب الصغيرة المتحالفة مع الحكومة عن حضور جلسة التصويت.

وعارض القانون اعضاء «حزب الشعب» بزعامة بي نظير بوتو وممثلو جمعية علماء الاسلام المتحالفة مع حزب الشعب التي يقودها الشيخ فضل الرحمن. وكانت المعارضة الباكستانية قد اعربت عن خشيتها من اقدام الحكومة على استخدام قانون الطوارئ ضد المعارضة السياسية اذا علقت بموجبه الحقوق العامة للمواطنين وحرمتهم اللجوء للمحاكم في اي قضية ضد الحكومة.

لكن نواز شريف في كلمة امام جلسة مشتركة للبرلمان قبيل سفره الى الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية شدد على ان حكومته «لجأت لفرض حالة الطوارئ في البلاد للتعامل مع خطر غزو اجنبي مسلح لباكستان وخطر الوضع الاقتصادي» بعد العقوبات التي فرضت على باكستان اثر قيامها باجراء تجاربها النووية اواخر الشهر الماضي. وقد صوت البرلمان الباكستاني بمجلسيه الشيوخ والنواب على ان تكون فترة الطوارئ في البلاد ستة اشهر رغم ان الدستور الباكستاني ينص على ان اعلان الرئيس حالة الطوارئ في البلاد لا يجوز ان يمتد لأكثر من اربعة اشهر.

وقد منعت بموجب القانون حريات عديدة مثل التجمع والتظاهر ضد الحكومة واللجوء للقضاء لمحاسبة الحكومة على اي انتهاك لحقوق المواطنين في ظل قانون الطوارئ. وانتقدت المعارضة فرض حالة الطوارئ في البلاد بالقول انه سيكون الأداة لتكميم افواه المعارضة السياسية خاصة انه يمنع التظاهر والتجمعات وتشكيل الاحزاب والجمعيات السياسية المناوئة للحكومة اضافة لمنعه المتظلمين منه من اللجوء للمحاكم العامة.

ووصفت قيادات المعارضة سن هذا القانون والموافقة عليه بانه «حكم عسكري في ثوب مدني ومحاولة من الحكومة للتغطية على عجزها في تناول الكثير من المسائل الأمنية الداخلية والاقتصاد المتدهور».

واعلن سفير باكستان لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية شوكت عمر ليلة اول من امس «أن باكستان امرت باجراء تجاربها النووية بعد، وليس قبل، تلقيها تهديدات من الهند بشن غارات جوية على منشآتها النووية».

وجاء في خطاب السفير، الذي نقلته «أ ف ب» امس، ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ابلغ بالتهديدات الهندية ليل 27 - 28 مايو (ايار) وان اسلام اباد طلبت منه التدخل. وقال عمر خلال اجتماع مغلق لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية: «رصدت حشودات عسكرية كبيرة بالقرب من خط التماس في كشمير. واعدت خطة لشن غارات جوية على المواقع النووية الباكستانية ليل 27 - 28 مايو».

ورد سفير الهند في فيينا يوجيش تيواري امام حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكنه لم يشر الى حوادث ليل 27 - 28 مايو كما اوردها السفير الباكستاني. وقال ان بلاده «ستكتفي بإثبات وجود كثير من الأخطاء والمعلومات المضللة المتعمدة في الخطاب الباكستاني».

موسكو تعود إلى هموم الداخل والدوما يرفض مناقشة «ستارت 2»

موسكو: من سامي عماره

رفضت الاغلبية اليسارية في مجلس الدوما اقتراح مجلسها التنفيذي عقد جلسة استماع مغلقة للبرلمان في 16 يونيو (حزيران) الحالي حول موضوع «آفاق تطوير القوى الاستراتيجية النووية لروسيا الاتحادية في ظل ظروف الاصلاح العسكري وتنفيذ معاهدة ستارت 2» وكذلك في حالة سريان مفعول للمعاهدات الجديدة حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية.

وكان فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي قد تقدم باقتراح يقضي بتأجيل جلسة الاستماع حتى الخريف المقبل. وتقول المصادر الرسمية انه وعلى الرغم من ان جيرينوفسكي لم يقدم اي مبررات للتأجيل، فان الاقتراح الذي تقدم به حظي بتأييد الغالبية من ممثلي الحزب الشيوعي الروسي.

ولم تفلح محاولات الجنرال رومان بوبكوفيتش رئيس لجنة الدفاع وممثل كتلة «روسيا بيتنا» وفلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية ممثل كتلة «يابلوكو» اللذين شددا على ضرورة واهمية عقد لجنة الاستماع في يونيو الحالي، ورغما عن ذلك تقول المصادر الرسمية ان هذه القضية ستكون محور مناقشات مجلس الامن القومي في جلسته المقبلة في 26 يونيو الحالي.

واشارت مصادر المؤسسة العسكرية وتصريحات نقلتها وكالة انباء «ايتار تاس» الى ان المجلس سيناقش ضمنا قضية تصديق مجلس الدوما على معاهدة «ستارت 2». وكانت وزارتا الدفاع والخارجية قد كثفتا نشاطهما بهدف اقناع اعضاء البرلمان بضرورة واهمية سرعة التصديق عليها.

ومن المقرر ان تعقد جلسة استماع حول هذه القضية في مقر رئاسة الاركان بمشاركة وزيري الخارجية يفجيني بريماكوف والدفاع ايجور سيرجييف ورئيس جهاز المخابرات الخارجية فياتشيسلاف تروبنيكوف. واشارت المصادر الى ان 150 نائبا اعربوا عن رغبتهم في حضور هذه الجلسة لكنها قالت ان المشاركة ستقتصر على عدد محدود من المسموح لهم بالاطلاع على اسرار الدولة.

بينما تحاول السلطات الرسمية انتزاع موافقة الدوما على «ستارت 2» سعيا وراء انقاذ الزيارة الرسمية المرتقبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون لموسكو في يوليو (تموز) المقبل، يسعى سيرجي كيرينكو رئيس الوزراء الى تصفية الخلافات التي تشوب العلاقات مع روسيا البيضاء. وتقول المصادر الرسمية ان الزيارة التي يقوم بها لمينسك تستهدف ضمنا احتواء الأزمة التي نجمت عن تصريحات تقول باحتمالات نقل مقر امانة منظومة الكومنولث من مينسك الى موسكو.

وكان بوريس بيريزوفسكي السكرتير التنفيذي الجديد لهذه المنظومة، قد لمح بهذه الفكرة فيما تلقفتها اجهزة الاعلام الروسية بما فيها المملوكة لبيريزوفسكي، لتؤكد جدواها.

واشارت «الصحيفة المستقلة» التي يملكها بيريزوفسكي الى ان المنطق يقول بجدوى نقل الامانة «الى موسكو لموقعها الجغرافي الاقرب الى كل عواصم الكومنولث، ولان بوريس يلتسين يشغل منصب رئاسة المنظومة استنادا الى مكانة ودور روسيا». وكان ذلك لم يكن معلوما حين قرر رؤساء بلدان الكومنولث اختيار مينسك عاصمة للمنظومة فيما سجلوا ذلك رسميا في ميثاقها.

والى حين اتخاذ القرار واعلان القول الفصل بهذا الصدد في القمة المرتقبة لرؤساء الكومنولث، بحث كيرينكو مع الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء، عددا من القضايا الثنائية وفي مقدمتها التعاون التجاري الاقتصادي ودعم الاتحاد الجمركي الى جانب بعض القضايا المالية الاخرى ومنها الديون المستحقة لقاء صادرات روسيا من النفط والغاز والطاقة الكهربائية.

على صعيد آخر تتواصل الضجة الواسعة النطاق التي تعالت في اروقة العاصمة الروسية بسبب مقتل لاريسا يودينا رئيسة تحرير صحيفة «كلميكيا» السوفياتية المعارضة لنظام كيرسان ايليومجينوف «الملياردير الشاب» رئيس جمهورية كلميكيا. وكانت النيابة العامة لروسيا الاتحادية قد اوفدت فريقها الخاص للتحقيق في هذه القضية بعد طلب جريجوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو الذي تنتمي اليه يودينا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حجب الحرية قد يحقق السلام لكن ذلك لا يعني أن يصبح عادة

ديفيد نيوسوم*

في ما لا يقل عن منطقتين في العالم، وهما البوسنة والشرق الأوسط، يناضل صانعو السلام من اجل التوفيق بين حرية الصحافة وحالة النزاع.

ففي البوسنة، وقبل ان تتم الانتخابات الأخيرة، أغلقت قوات حلف شمال الأطلسي الموجودة هناك محطة تلفزيون تابعة لجمهورية الصرب في مدينة بالي. وقد تقرر القيام بذلك للتأثير على قوة ونفوذ رادوفان كارادجيتش، مجرم الحرب المطلوب، ولتلطيف الأجواء التي لم تشجع السكان على العودة الى منازلهم السابقة. وقد رأت السلطات الدولية ان ذلك الأمر كان ضرورياً ويخدم عملية السلام والمصالحة في نهاية الأمر.

فمشكلة التعبير العام عن المشاعر ما زالت في تلك المنطقة المقسمة بمرارة بين تصورات التاريخ، مرتبطة بالطموحات السياسية والتنافس العرقي، وقد تم وضع قيود على حرية التعبير ليس فقط من قبل السلطات الدولية ولكن من السلطات البوسنية نفسها. ففي سراييفو يعارض الزعماء المسلمون اقامة محطة تلفزيون مستقلة جديدة.

اما في الشرق الأوسط، فقد شهد العامان الأخيران تراجعاً تجاه المزيد من حرية الصحافة في عدد من الدول العربية. فقد تعرض صحافيون للسجن، كما سحبت بعض الامتيازات المالية من بعض الصحف، وفرضت اجراءات اشد عليها، وتتعرض الصحافة الفلسطينية للرقابة من اسرائيل ومن السلطة الفلسطينية، وفي كل حالة كان لانتقاد الأوضاع المحلية، الاقتصادية والاجتماعية بطريقة محرجة، علاقة بالأمر.

عامل آخر يقف خلف تعطيل حرية التعبير ويرتبط بجهود السلطات المختصة في الحد من حملات الهجوم المعلنة ضد عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية. والى حد ما، تمت هذه الجهود رداً على شكاوى اسرائيلية - وربما من الادارة الاميركية - من ان الحملات الصحافية تشجع الارهاب.

ويرى البعض ان السلام يمكن ان يتحقق اذا ما كانت الدول العربية ديمقراطية بحق. لكن استطلاعات رأي عام أجريت عندما أزيلت القيود عن الصحافة، اشارت الى انه في حالة اجراء انتخابات حرة، سيفوز اولئك الذين يعارضون السلام، والحكومات التي عقدت اتفاقيات سلام مع اسرائيل لا تريد ان تغامر في مثل هذه القضية.

ان حجب حرية التعبير والصحافة يمكن تبريره لصالح السلام. فالمحاربون يستخدمون وسائل الاعلام - كما يستخدمون الاسلحة - لكسب التأييد والتأثير على معنويات العدو. فهل من المنطقي ان ينزع صانعو السلام اسلحة الحرب في الوقت الذي يتركون فيه اسلحة الكراهية على حالها.

وهكذا، فان الوضع يفرض مشكلة خطيرة أمام صانعي السلام في الولايات المتحدة وفي غيرها من الدول الديمقراطية. فالأهداف الأميركية على المدى الطويل تتمحور في دفع السلام والمؤسسات الديمقراطية في المنطقتين. لكن وفي هذه الفترة الحرجة، يمكن ان تتضرر مصداقية الولايات المتحدة اذا ما كان البعض يعتبر انها تتعاون، وربما تشجع الدول على حجب الحريات الأساسية.

ومع اشتداد حساسية النزاع، يصعب على الدبلوماسيين الأميركيين ان يحثوا على توفر اجواء من الحرية قد تتيح الفرصة لمعارضة عنيفة للسلام. فاذا ما نجحت جهود المعارضين فان النتائج قد تؤدي الى إفساد الأجواء الخطابية السياسية والتأثير على القادة الرئيسيين في عملية السلام. وقد تتغلب اوضاع النزاع لوقت طويل، لكن يجب الا نتجاهل الأهداف المتعلقة بالديمقراطية على المدى الطويل.

ان الولايات المتحدة تستطيع التفريق بين حرية التعبير التي تستهدف الاثارة بوضوح وتلك التي تعد جزءاً من الجدل السياسي الأصيل. والقليلون فقط سينتقدون الاجراءات التي تستهدف نفوذ مجرمي الحرب المطلوبين او تستهدف تمجيد عرق من الأعراق.

ان حجب الكلام والكتابة اللذين يعتبران جزءاً من حوار أصيل حول قضايا داخلية او حول قيادة منتخبة يعد امراً مختلفاً. وخطورة تبرير حجب الحريات من اجل حل النزاع، تكمن في ان ما هو منطقي ومقبول سيستمر حتى اذا ما تم التوصل للسلام. وقد يقول الزعماء بان طبيعة اتفاقيات السلام الهشة تتطلب استمرار القمع.

في البوسنة والشرق الأوسط تبدو الجهود الدولية غير قادرة على دفع الأطراف المعنية بقوة تجاه حل النزاعات الحادة بينها، وقد تحدث مأساة أخرى اضافية في هذه المناطق، اذا ما كان حل النزاعات سيؤدي في نهاية الأمر الى التضحية بالحريات الأساسية.

* وكيل سابق للخارجية الأميركية، واستاذ الشؤون الدولية بجامعة فيرجينيا بالاتفاق مع (C.S.M) خاص بـ«الشرق الأوسط»

العلاقة بين القمة العربية والمبادرة الأميركية

عبد الجبار عدوان

> الى جانب الخلافات العربية، هناك علاقة بين تأجيل القمة العربية وبين انتظار الخطوة الأميركية المتوقعة اثر فشل او نجاح المبادرة الأميركية للانسحاب الاسرائيلي الثاني من الضفة الفلسطينية

عندما ترك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتماعات الاشتراكية الدولية في اوسلو الشهر الماضي وتوجه بطلب من مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية، الى لندن للاجتماع بها، كان الرئيس يظن ان الوزيرة تحمل اخبارا ايجابية حول قبول نتنياهو الانسحاب من 13% حسب المبادرة الأميركية. لكن اولبرايت اخبرت الرئيس عكس ذلك، وقالت له ان واشنطن لا تزال تصر على مبادرتها دون تحوير وتغيير، وانها لن تخذله. وقالت اولبرايت للرئيس ان الادارة اعطت نتنياهو فترة اسبوع ليرد على المبادرة بالموافقة او الرفض الواضح ليتحمل المسؤولية. لكن اولبرايت طلبت من عرفات اعطاء الادارة الاميركية شهرين من الوقت لتدرس الموقف وتحدد خطواتها القادمة اذا لم يستجب نتنياهو في فترة الاسبوع الممنوح له. وطلبت اولبرايت من عرفات ان يعمل اثناء الشهرين على هدوء الجبهة الفلسطينية قدر الامكان... لا تنظيم لمظاهرات، والسيطرة على المظاهرات العفوية، وضبط حركة حماس.

لم تتطرق اولبرايت الى موضوع القمة العربية التي يطالب بها الرئيس الفلسطيني منذ شهور، وتحديدا منذ طرحت واشنطن مبادرتها للانسحاب الثاني. وهكذا جددت القيادة الفلسطينية مساعيها لعقد القمة العربية عندما ظهر ان واشنطن غير قادرة، او مستعدة، للضغط الفعلي على اسرائيل للانسحاب، وبالتالي فقد حان موعد الاستعداد للقمة العربية حسب مقررات القمة الاخيرة في القاهرة قبل عامين، التي منحت رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب حديثا انذاك الفرصة قبل ان يحسم العرب امرهم من العملية السلمية في قمة جديدة.

حسب تصريح لمسؤول اردني فقد طلبت واشنطن تاجيل عقد القمة العربية التي نشطت المشاورات حولها في الاسبوع الماضي. وسواء بفضل الطلب الاميركي الذي توجه الى عدة دول عربية، او بفضل الخلافات العربية الذاتية، فقد هدات الاستعدادات للقمة. ومن المقرر ان يزور الملك حسين لندن وواشنطن هذه الايام وان يجتمع مع الرئيس الاميركي واركان ادارته. ومن المنطقي ان نخمن (وقد لا نكون على صواب مطلقا) ان الملك حسين سينسق الخطوات العربية الاميركية بعد اعلان فشل المبادرة اذا لم يستجب لها نتنياهو في الاسابيع الباقية على فترة الشهرين. وقد لا يكون هدف زيارة الملك حسين الى واشنطن هو التنسيق العربي - الأميركي لمرحلة ما بعد تحميل نتنياهو مسؤولية فشل العملية السلمية... بل قد يكون الملك يحاول بمبادرة ذاتية اقناع الادارة الاميركية بالمزيد من الضغط على اسرائيل لتقبل الانسحاب الثاني وتحرك العملية السلمية حتى لا تجد عمان نفسها محرجة في القمة العربية القادمة التي ستطالب حتما بتراجع بعض الدول العربية عن العلاقات التي اقامتها مع اسرائيل، وتجميد بقية الدول العربية - على الأقل - لعلاقاتها باسرائيل.

عموما فان افضل تنسيق عربي - اميركي ممكن سيكون هدفه الضغط على نتنياهو داخليا وخارجيا لتحريك عملية السلام، لان واشنطن - الادارة - لن تفعل اكثر من ذلك، ولن تقر بموت عملية السلام، كما ان القمة العربية لن تعلن الحرب على اسرائيل. وحتى يتم تحقيق هدف التنسيق (الضغط) فقد تعلن الادارة مسؤولية نتنياهو عن تعطيل مسيرة السلام، ثم تعلن القمة العربية تجميد العلاقات العربية مع اسرائيل وترهن العودة لتلك العلاقات بجنوح الحكومة الاسرائيلية للسلام... وقد تتدخل اوروبا بتصريحات في نفس الاتجاه، وربما تعطيل بعض الاتفاقيات الاسرائيلية - الاوروبية، و، او التلويح مجددا بمؤتمر دولي جديد لفرض السلام.

مثل هذه الاجواء، لو وجبت عبر التنسيق فعلا، ستؤثر على وضع نتنياهو داخليا، وهو المتطلع لدورة ثانية في الحكم. ويشار هنا لادعاءات نتنياهو ان قبوله بالانسحاب الثاني سوف يسقط حكومته ذات الاغلبية البسيطة في الكنيست... لكن نتنياهو يعرف ايضا ان اعلان واشنطن مسؤوليته عن افشال عملية السلام سيؤدي لسقوطه ايضا. وهناك حزب واحد على الاقل ومتحالف في الحكم ولكنه لن يقف مع نتنياهو اذا لم يستجب للمطالب الاميركية. اضف لذلك ان روني ميلو قد انشق عن الليكود ويشكل حزبا اكثر اعتدالا ويوافق على العملية السلمية بالمنظار الاميركي... كما ان اي انتخابات جديدة ستشهد تفسخا في تحالف الليكود وسيكون على نتنياهو منافسة ميلو وباراك على رئاسة الوزراء.

هكذا فاذا عارض نتنياهو المبادرة الاميركية فهو مؤهل للسقوط السريع لان اليمين لا يستطيع حماية حكومته، واذا استجاب للمبادرة واراد اليمين اسقاطه والسقوط معه فان حزب العمل واحزاب اليسار سوف تشكل شبكة حماية برلمانية لنتنياهو اذا استجاب للمبادرة. ولا يخفى على احد ان باراك زعيم حزب العمل مستعد تماما للمشاركة في حكومة تحالف وطني مع الليكود تلغي تسلط الاحزاب اليمينية على الحكم.

الى جانب ذلك هناك خيارات اخرى امام نتنياهو منها الدعوة للانتخابات المبكرة، فاذا فاز بالاغلبية المريحة في الكنيست ورئاسة الوزراء، فسيقوى موقفه امام الضغوط الخارجية... واذا لم يحقق الفوز الواضح يمكنه تناوب الحكم مع باراك ضمن اتفاق مسبق على نهج الحكومة. ويلاحظ ان باراك يتقرب من الليكود عبر تصريحات يمينية وقريبة لآراء نتنياهو.

لكن يبدو ان نتنياهو متخوف جدا من اي انتخابات سواء مبكرة او في موعدها طالما انه لم يحقق الشعارات التي انتخب على اساسها، وهي تحقيق السلام والامن والرخاء الاقتصادي. ولهذا عاد هذا الاسبوع ليطرح فكرة الاستفتاء الشعبي حول المبادرة الاميركية، وربما حول نسبة الانسحاب... ثم طرح وسط الاسبوع انه يريد حلا شاملا مع الفلسطينيين لكل القضايا مرة واحدة. والهدف هنا كسب الوقت وعدم دفع الادارة الاميركية لاتخاذ قرارها باعلانه معارضا للسلام وتنشيط الضغط عليه. عبر مناورة الاستفتاء «الديمقراطية» سطحيا يمكنه زعزعة الصف الاوروبي والاميركي والجبهة الداخلية المضادة له، فاذا كانت النتيجة لصالح الانسحاب فتلك يمهد الطريق امامه لتحالفات جديدة بعيدا عن اليمين المتطرف. واذا كانت النتيجة لغير صالح الانسحاب، يواصل سياسته ويطالب واشنطن بالضغط على الفلسطينيين والعرب.

ان الفلسطينيين لا يهمهم نتائج الاستفتاء، فلو كانت السياسة تحددها رغبات الجمهور الاسرائيلي لكانت قوات اسرائيل قد احتلت معظم الوطن العربي الآن. لقد التزمت حكومة منتخبة من الاسرائيليين باتفاقيات اوسلو التي وقع عليها واقرها الكنيست المنتخب هو الاخر، وتلك الاتفاقات يجب ان تطبق. هذا هو الموقف الفلسطيني. الأرض المحتلة غير تابعة للسيادة الاسرائيلية وبالتالي لا يجوز للجمهور الاسرائيلي حسب القوانين والاعراف والمواثيق الدولية، لا يجوز للاسرائيليين تقرير مصيرها، كما لا يجوز للاسرائيليين السكن فيها. والاستفتاء الوحيد الممكن قانونيا هو للفلسطينيين سكان الارض واصحابها، مثل سؤالهم: هل تريدون بقاء الاحتلال او زواله؟

دخول نتنياهو الى مناورة الاستفتاء لن تكسبه الزمن، وستفتح عليه نوافذ جديدة للاشتباك مع العالم. كما ان مناورته بحل شامل والغاء اوسلو لن تقنع اي طرف بعد تجربة الجميع معه في المراوغات. ومن الضروري في كل الاحوال ان يشعر الاسرائيلي بمضار تعطيل نتنياهو للسلام، وبالتالي لا بد من قمة عربية واضحة الاهداف، ولا مفر من تطبيق القرارات الصادرة عن تلك القمة، والا سيشعر الاسرائيليون ان قرارهم هو السائد فعلا وان العرب يستسلمون في النهاية كما يقول نتنياهو باستمرار.

ولا بد ايضا من الموقف الاميركي الذي يحمل نتنياهو مسؤولية تعطيل عملية السلام، وهذا اضعف الايمان مما هو متوقع من الادارة الاميركية بعد الاستجابة الفلسطينية لمبادرتها، وبعد منحها الفرصة بعد الاخرى لاقناع اسرائيله وبعد تاجيل القمة العربية لمنحها المزيد من الوقت. يجب ان يشعر كل اسرائيلي بمساوئ الوضع الحالي قبل اي استفتاء او انتخابات. ومن الجدير هنا الاشارة الى ان الادارة الاميركية لم تتراجع للان عن بنود مبادرتها رغم الترويجات الاسرائيلية بموافقة واشنطن على تعديلات في المبادرة وتحديد حجم الانسحاب الثالث بـ2% فقط.. لو صحت هذه الترويجات الاسرائيلية منذ اسبوعين على الاقل، فلماذا يريد نتنياهو الان القفز على كل ذلك والدخول للحل النهائي كما روج منذ منتصف الاسبوع؟

الرئيس عرفات مصر على تطبيق كامل للمبادرة الاميركية، والادارة حتى الان تصر على الانسحاب من 13% وعلى وجود انسحاب ثالث قادم وغير محدد الحجم.

الايام القريبة القادمة ستوضح اذا كان تاجيل القمة هدفه التنسيق مع الادارة الاميركية للضغط على نتنياهو ام غير ذلك.

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

باكستان.. والدرس الفلسطيني

● من أبو بكر يوسف ابراهيم - الرياض:

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد 7124 في 98/5/31م في عمود (بالمقلوب) للكاتب الدكتور احمد الربعي، عنوانا مثيرا ومحتوى اكثر اثارة وغرابة، اسمحوا لي ان اعبر عن رأيي المتواضع:

ليس من المناسب، ويشاطرني الكثيرون، ان نصبغ القنبلة الذرية الباكستانية بكونها اسلامية ولكن علينا ان نفهم ان هذا ربما يرجع الى العاطفة الجياشة التي اجتاحت مسلمي العالم لنجاح دولة مسلمة في ما نجح غيرهم فيه وشعروا شعوراً بالمساواة بينما [illegible]

العقوبات الاقتصادية، وكانت محاباتهم صارخة وواضحة وفاضحة للهند على حساب العدالة والمساواة في المعاملة والتعامل، فموقف باكستان اليوم اسوأ مما كانت عليه الكويت عام 90م. فمن يقف اليوم مع باكستان غير الدول الاسلامية رسمياً وشعبياً بل هناك بعض الحكومات من لها رأي مغاير لجماهيرها!! هل نتوقع من المجتمع الدولي ان يحرر باكستان اذا ما احتلتها الهند؟؟

رابعاً: مشكلة فلسطين تكمن في حماية اسرائيل من قبل القطب الأوحد فما هو الموقف الذي اتخذناه جميعاً من اميركا؟! كل ما استطعنا قوله اننا نؤكد بأنها دولة [illegible]

الدين الأيوبي) الذي حرر (القدس) اولى القبلتين كان كردياً! ولنتدبر معاني الآية «ان هذه امتكم امة واحدة... الآية»، ولكني احسب ان القرآن صار مهجوراً من الذين لا يرون في العالم الا اميركا ومن يدور في فلكها من دول الغرب. علماً بأننا دائما ما نروج لعدم تصديق نظرية «المؤامرة» ولكن في اليقين الا يتفق معي الدكتور الربعي بانه بعد انهيار المعسكر الشيوعي فالغرب يبحث عن عدو جديد، وها انا اتساءل وبمنتهى البراءة والبساطة من في اعتقاد الدكتور هذا العدو الجديد اذا ما اخذنا في الاعتبار الحصار الاقتصادي الدولي تجاه دول [illegible]

(بالاجنبي) كما لو انه لا روابط ثقافية ودينية وربما دم ومصاهرة تربطنا بباكستان، الا يكفي ان (بحر العرب) والذي ليس في المنطقة العربية بل في مناطقهم وهم يفخرون به لما يربطهم بالعرب المسلمين اشقاؤهم في العقيدة؟ أليس هذا بكاف ومدعاة لان نفرح حينما نجد دولة اسلامية تستطيع الدفاع عن نفسها وكيانها ووجودها؟ هل يستكثر الكاتب علينا وعليها هذا؟! الا يتفق معي على اننا مقصرين ايضاً تجاه باكستان؟ وليتنا فعلنا مثلما فعل اليهود في شتى انحاء العالم لدعم الكيان الصهيوني مادياً وعلمياً بجمع التبرعات والهيمنة على مؤسسات التمويل الدولية حتى تجبر من يريد قرضاً ان يتبرع اولاً!

ثامناً: ان حديث جوهر ايوب خان بان القنبلة النووية ليس لها [illegible]

لما يفرحهم ولا نحزن لما يحزنهم ارضاء للكاتب الربعي؟

تاسعاً: الحق مكفول لكل قلم لان يبدي رأيه وانا هنا لا اصادر رأي الدكتور الربعي ولكني اعلق على ما كتب وارجو ان تكون غيرة الاستاذ الربعي على الاسلام هي الدين الذي دفعه للكتابة وليس عكس ذلك لكونه عربيا مسلما عانى اشد المعاناة من ظلم ذوي القربى وأن هذا الشعور يجب الا ينسيه ما سوف يعانيه الآخرون من ذوي القربى والجيران!! خاصة عندما احتل العراق الكويت وكان السبب في تمزيق شمل الأمة وتشتيت شعب شقيق. فمن تذوق مرارة العلقم يتحاشى ان يمد به للآخرين.. والكلمة الطيبة صدقة فإن لم نشأ قولها فالصمت أبلغ ويعتبر درء سيئة ويكافأ فاعلها بأجر المحسن..!

• • •

اريتريا.. والأسد الهائج

● من كمال عبد الرحيم ظريفة - جمهورية مصر العربية:

[illegible]

لنشوب هذه الحرب.

وانني اسجل احترامي وتقديري لقيادة اليمن وموقفها وعدم انجرارها في الحرب مع ان الراي العام اليمني والعربي كان يريد استرداد الجزيرة اليمنية بالقوة. ولكن كان تحكيم العقل افضل بكثير من حرب قد تدوم سنوات ويدخل فيها العدو الاسرائيلي من الخلف ويبعدنا عن القضية الرئيسية لنا جميعا وهي فلسطين، ولجأ اليمن الى التحكيم الدولي الذي جعل اليمن في مصاف الدول المتحضرة. وفي التحكيم الدولي فوائد كثيرة، لأن الحرب لم تحل قضية ولم تحسم نزاعاً لأن الشعوب لا تقبل بالهزيمة. فبعد ان يدخل الاعلام ويقنع الشعوب بالقضية وان هذه ارضها لابد من الدفاع عنها والفناء من لاجلها، فتجد القيادة مضطرة الى ان تواصل الحرب للنهاية ويكون من الصعب عليها قبول التنازل او الحل. ولكن التحكيم هو الذي يقنع الشعوب ويوضح الحقيقة ولا يكون هناك مجال للشعب او الحاكم الا [illegible]

• • •

ألمانيا واللجوء السياسي

● من غسان عبد الرؤوف - فرانكفورت:

[illegible]

قد يكون هذا قراراً صحيحاً؟! ولكن يا ترى لماذا الاكراد فقط؟!!

الم يكن السيرلانكيون جميعهم او الاغلبية الساحقة خرجوا من المانيا وزاروا بلدانهم، بل وتزوجوا في سيرلانكا ورجعوا الى المانيا ثم زاروا بلدهم سيرلانكا عدة مرات، وهم ما زالوا يعيشون في مدن المانيا، وتأشيرة الدخول من المانيا الى بلادهم سيرلانكا على جوازات سفرهم. وجميعهم لاجئون سياسيون. ومنهم من اعطي له اللجوء السياسي ومنهم من انعم عليه بالاقامة الطويلة.

والغريب في الامر ان السيرلانكيين الموجودين في المانيا ليسوا لاجئين سياسيين، فاغلبهم كانوا اشتغلوا في المملكة العربية السعودية او الامارات العربية المتحدة او الكويت او البحرين، ثم [illegible]

الاشخاص الذين انعمت عليهم «الظروف». اما المثقفون فاغلبهم في فرنسا، او بريطانيا، او هولندا، او الدول الاسكندنافية، او اميركا، وكندا

• • •

الموظفون والتغيير الإداري

● عبد الله نوح الشهري - ابها، السعودية:

اشارة الى ما تم نشره بجريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7132 في 14 صفر 1419هـ حول اللقاء الذي تم انعقاده بمعهد الادارة العامة بالرياض والذي يناقش «اسباب مقاومة الموظفين للتغيير في الاجهزة الحكومية، وكيفية التخطيط لعملية التغيير واساليب الحد [illegible]

سبب الحرب اللبنانية

● من احمد عيسى - بيروت:

[illegible]

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حل مجلس الأمة هزيمة للكويت

لا اتصور ابداً ان الحكومة الكويتية ترغب في حل مجلس الأمة رغم ما يفعله بها بعض اعضاء المجلس، فحل المجلس أمر خطير لا تقدم عليه حكومة الا في الأزمات الخطيرة. فكل ما هناك - كما نفهمه - أن الحكومة مستاءة من تكرار ما يوصف بعمليات الاساءة المتعمدة الى اعضائها في استجوابات لا تهدف للصالح العام. ولكن، هذه هي الديمقراطية التي تفاخر بها الحكومة وترسل زوارها لحضور جلسات المجلس ومشاهدة حرية النقد.

البعض يعلل رغبة عضو مجلس الأمة النائب سيد حسين القلاف بأنها للاساءة وليست بحثا عن الحقيقة. فالنائب يسعى لاستجواب وزير الداخلية، وقيل لاسباب انتقامية. وحتى لو كان ذلك صحيحا فليس للحكومة الكويتية سوى ان تقبل بطلبه ولو كانت كارهة.

والاسئلة التي قدمها تصلح لأن تطرح على أي وزير داخلية في العالم لأنها تساؤلات عامة وليست خاصة بدولة واحدة. فكل دول العالم تعاني بنسب متفاوتة من مشاكل المخدرات والعنف ونحو ذلك. وأعتقد أن وزير الداخلية لن يعجز عن الاجابة عنها خاصة ان الكويت لا يمكن ان تقارن بالدول التي تئن تحت وطأة مهربي المخدرات او قضايا الجرائم.

اما ما قيل من ان القلاف تلقف حادثة وقعت لأحد الايرانيين الذي توسط لتوظيفه، واكتشف أنه رائد طيار في الحرس الجمهوري الايراني وانه بسبب ذلك تعرض لاستجواب قاس، يظل من حقه ان يسائل فيها وزارة الداخلية.

ازمة مجلس الأمة الكويتي الحالية لا يمكن ان يلام عليها شخص، وليست نتيجة استجواب نائب، بل هي افراز تراكمات احداث عديدة فرقت المجلس بين موالين ومناوئين، وهذه صفة سيئة ملازمة للديموقراطية التي عليهم جميعا ان يصبروا عليها. وقضايا الكويت الحقيقية كبيرة جدا، بعضها اكبر من قبة البرلمان نفسه مثل مسألة وجود الدولة المعرض دوما للتهديد، ومن بين قضاياها الخطيرة تركيبتها السكانية التي لا تحرص الحكومة ولا يبالي النواب كثيرا بحلها. اما معظم قضايا مجلس الأمة فهي خدماتية، وعندما تثار قضايا كبيرة، جرت العادة ان تنجح الحكومة في استيعابها، فلماذا ضاق صدر الطرفين هذه المرة؟

حل مجلس الأمة سيكون على حساب رصيد الحكومة التي تتكسب من مقولة الديموقراطية وممارساتها. فالمجلس ظل الوعاء الذي لحتوى كل الاصوات المختلفة في الكويت وهي اصوات عالية جدا. واذا كان الاعضاء، او بعضهم، يمارسون ضغوطا غير منصفة تجاه كبار الوزراء فانهم يمارسون حقا اعطتهم اياه الدولة من خلال دستورها. والحكومة نفسها لا تنقصها الحيلة ولا تتورع عن تسديد اللكمات القانونية في مواجهة النواب المشاغبين حيث نتذكر قصة طرح الثقة بوزير الاعلام الذي بادرت الحكومة بعدها الى اخراجه من وزارة الاعلام وادخاله وزارة النفط وتعديل خريطة الوزراء بشكل دفع بعض النواب الى الندم على مطلبهم.

جنرال سوفياتي يعيد قراءة وكتابة سير الزعماء السبعة (3)

ستالين دمر تروتسكي لكي يخلف لينين وخروشوف أعدم بيريا لكي يخلف ستالين

سمير عطا الله

كان لينين هو الذي اسس للنظام الشيوعي لكن الرجل الذي بنى النظام ووطده، بلا اي شك، كان جوزف ستالين، ذلك الفقير الجيورجي الذي ارسله والداه الى السلك الكهنوتي لانهما لم يكونا يملكان ما يكفي لاطعامه او تعليمه. لكن بدلا من تعلم النصوص الدينية انصرف الى دراسة التعاليم الثورية من كل مصادرها، فكان ان طردته الكلية اللاهوتية في تفليس عاصمة جيورجيا، ولخذ يبحث عن اطار اخر لحياته فوجده في «اللجنة الديموقراطية الاشتراكية» السرية التي قامت في المدينة. الا ان امر الراهب السابق ما لبث ان انكشف. وفي العام 1902 أرسلته قوات القيصر الى سيبيريا، المنفى الذي ما لبث ان اصبح منفاه المفضل يرسل اليه ملايين الناس ويتركهم يموتون في الصقيع والنسيان. غير ان ثمة ما كان يجمع ستالين بعدوه اللدود فيما بعد، تروتسكي، وهو المهارة في التخطيط وهكذا خطط لفراره من المعتقل وعاد الى العمل السري من جديد، لكي يظهر مع وصول البلاشفة مفوضا لشؤون القوميات التي ما لبث الدستور ان اعطاها حق «تقرير المصير» اي حق البقاء ضمن الاتحاد السوفياتي الى يوم قيام «الجمهورية الاتحادية الروسية» برئاسة بوريس يلتسن وخروج آسيا الوسطى من تحت الراية الحمراء فيما ظلت مشكلة القوميات طوال القرن بلا اي حل. وقد كانت المسالة الشيشانية افصح برهان على تعقيدات المشكلة، اذ لا التهجير الستاليني تمكن من حلها ولا القصف اليلتسيني. وفي النهاية استطاع الجنرال الكسندر ليبيد ايجاد هدنة لها، لا تعرف ان كانت ستتحول الى حل دائم ام لا.

كان لينين في البداية هو نقطة الارتكاز في نشوء الاتحاد السوفياتي. هو المؤسس وهو المنظر وهو كل شيء. وكان طبيعيا ان يتنافس الرفاق حول من يكون الاقرب اليه. ومنذ تلك الايام عرف ستالين كيف يكون الاقرب الى مركز السلطة من دون ان يفارقه لحظة واحدة حتى وفاته العام 1953. فقد كان الرفيق الاقرب الى لينين ثم اصبح العام 1922 الامين العام الاول للجنة المركزية، واخذ يصعد السلم متكئا على محبة المؤسس واعجابه. وعندما اصيب لينين بالمرض وضعفت قواه اصبح من الصعب التمييز بين الرجلين.

كانت المرحلة الاولى مؤامرات ودسائس وصراعات بلا حدود. ولم يكن ينافس ستالين في الدهاء والعنف سوى تروتسكي. وقد ربح معركته الاولى عليه عندما ضلله بالنسبة الى موعد مأتم لينين، فلم يستطع حضوره. وكان يوم المأتم في 26 كانون الثاني/يناير 1924 هو ايضا اليوم الذي اعلن نفسه فيه خلفا نهائيا. فقد وقف امام الجثمان يكلف نفسه مهام الخلافة من دون ان يستطيع احد الاعتراض: «لقد غادرنا الرفيق لينين تاركا لنا مهمة الحزب السامية... اننا نقسم لك ايها الرفيق لينين». ردد ذلك سبع مرات! ومن الجنازة قام الى الحكم في الكرملين. ومن اجل ان يؤكد حقه في الوراثة طرح نفسه منظرا للفكر اللينيني ووضع كتابين حول هذه المسالة مؤكدا ديكتاتورية البروليتاريا والفلاحين، ثم انصرف الى تصفية خصومه الحزبيين. وفي العام 1930 كان قد انتهى من الغاء التروتسكية ثم دخل في فرض نظام التعاونيات الزراعية وفرض سيطرة الحزب على كل المرافق الحياتية وبدأ عملية تطهير اودت بالملايين. وكان اسوأ فصل في هذه العملية انه جرد الجيش من كبار الضباط عشية الحرب العالمية الثانية، كما انه لم يكن يصدق ان الجيش الالماني سوف يقوم بالهجوم على روسيا وان هتلر كان يخادعه عندما وعده بالتوافق وباقتسام بولونيا. وفي النهاية فقدت روسيا 26 مليون ضحية نصفهم من المدنيين.

حتى وهو في ذروة السلطة احاط نفسه بالسرية. وكان احيانا يوقع برقياته باسم مستعار هو «فيليبوف». وكان يتوقع قيام ثورة شيوعية في ايطاليا، كما كان ينتظر من تيتو ان يقيم حلفا بلقانيا بزعامة بلغراد، غير ان المارشال ابلغه بانه غير قادر على ضم بلغاريا الى ذلك الحلف. وكانت تلك بداية الخلاف. وقد اتهمت موسكو تيتو بانه جاسوس للاجانب. وفي المرحلة نفسها نشأ الخلاف بين ستالين وماو.

ترك ستالين 12 مجلدا من الكتابات. لكن الجنرال فولكوغونوف يقول لنا ان ستالين تمنع عن اصدار مجلدين آخرين كان يعدهما. كما اتلف آلاف الوثائق. وفي المقابل كان شديد الحرص على ذهب الدولة واموالها. وذلك الرجل الشديد القوة كان يخشى الاغتيال ويخاف ركوب الطائرة. ولذلك لم يعقد اجتماعات مع تشرشل وروزفلت الا في الاماكن التي يستطيع السفر اليها برا.

كان ابرز هموم ستالين الاخيرة حول من سيخلفه. الا ان المرض داهمه. ومنذ نهاية 1952 بدأ يصاب بالنسيان. ولذلك كان يمضي اشهرا طويلة على البحر الاسود للاستشفاء، غير ان الدوار والغثيان كانا يعودان اليه بمجرد العودة الى موسكو. وفي آذار/مارس 1953 مات وحوله فريق من الاطباء وكبار الرفاق.

اعلن ستالين نفسه خلفا للينين في ماتمه. وعندما مات هو عين عامل منجم اوكراني سابق يدعى نيكيتا خروشوف رئيسا للجنة المأتم. ومن المأتم ايضا بدأ الطريق الصعب الى زعامة الكرملين. وكان ذلك احد الفصول الهامة في تاريخ السلطة والحكم حول العالم. فهذا الفلاح البدين، الضاحك، الذي يحب اطلاق النكات بلا انقطاع، بدأ حياته راعيا للخنازير باجر لا يتعدى بضعة «كوبيكات» كما يقول ريتشارد نيكسون.

كانت تقف في وجه خروشوف عقبات كثيرة، اهمها وجود بيريا، مدير الامن المظلم الذي رافق اسمه عمليات التطهير والاعتقال. لكن العقبة الكبرى زالت عندما اعتقل بيريا في 8 ايلول/سبتمبر من ذلك العام. وقد لعب الاوكراني السمين الدور الاول في الاعتقال ولذا تسلم للمرة الاولى منصبا حزبيا اول ثم اصبح بدوره كل شيء، بما في ذلك القائد الاعلى للقوات المسلحة، من دون ان تكون له، مثل ستالين، اي خبرة عسكرية على الاطلاق. لكنه بعكس سلفه لم يكن على ثقافة تذكر. وكان قد شارك في الثلاثينات في عمليات التطهير «والتخلص من الاقذار» لكي لا يكون ضحية لها. انه بقائي بامتياز.

كما يحدث في غالب الانظمة، تولى خروشوف ضرب الارث الذي حمله. وبعدما ضمن عزل بيريا الرهيب، بدأ سعيه من اجل ضرب الستالينية خطوة خطوة، الى حين الاجهاز عليها. لكن عزل بيريا لم يكن بالامر السهل. فالاسم وحده كان يكفي لزرع الخوف في الكرملين وفي الشارع على السواء. من يمكنه اتخاذ المبادرة اذن؟ لا احد سوى العامل الاوكراني. وعندما اجتمع مجلس الوزراء برئاسة مالينكوف بدأ حديثه عن بيريا بالاتهامات التي تروق للجميع: انه اولا صديق لتيتو المرتد، وهو لذلك ليس شيوعيا. وهو يشجع عبادة الفرد ويسيء الى المسيرة الاشتراكية في المانيا الشرقية.

ولهذه الاسباب والكثير غيرها يجب ان يعتقل.

فوجئ بيريا وقد تحول في الكرملين من كائن مرعب الى مخلوق مرتعد. واخذ يتوسل لكنه انتهى رميا بالرصاص. واطمأن خروشوف الى انه اصبح القائد الثالث في التاريخ السوفياتي وراح يصفي الستالينية من دون ان يحاول التعرض للينينية نفسها. وعندما القى خطابه الشهير في المؤتمر العشرين للحزب احتج عدد من الحضور، بأن ستالين يمثل رمزا وانتصارا، وقال البعض «من اعطاك الحق بمحاكمة رجل ميت».

عندما انتهى خروشوف من تصفية خصومه انصرف الفلاح السابق الى الاهتمام بالزراعة التي كانت محاصيلها قد هبطت من 36,4 مليون طن العام 1940 الى 31,1 مليون طن العام 1953. وظلت الزراعة هاجسه حتى اليوم الاخير من حكمه ولكن بلا توفيق يذكر. وقد حمل ذلك كله للتقصير الستاليني. اما الهاجس الآخر فكان بناء القوة النووية السوفياتية، حتى انه اعلن العام 1961 تفوق موسكو في هذا الحقل. غير ان هذا التفوق او هذا التسلح، كان يرهق حياة الناس اليومية. ودخل خروشوف، او بدأ، سباق الفضاء. وشعر باعتزاز شديد عندما اصبح يوري غاغارين اول انسان يدور حول الارض. وقد كافأه كما كافأ جميع صانعي الرحلة بتقدير شديد.

وتميز عهد هذا الفلاح البسيط بأحداث تاريخية لا تمحى. فهو الذي امر باسقاط طائرة التجسس الاميركية يو2. وهو الذي قاد المواجهة ضد بريطانيا وفرنسا في السويس ثم ضد اميركا في برلين وكوبا. وهو الذي وقف يواجه دوايت ايزنهاور اشهر جنرالات الحرب العالمية الثانية، وهو الذي فجر قمة باريس في وجه الدول الغربية، كما كان هو الذي راح في قمة فيينا يؤنب جون كينيدي، ممثل الثراء الاميركي والرأسمالية العالمية. غير ان هذه السياسات الهجومية ادت الى عزله في الداخل. وفي العام 1966 ارغمه القياديون الكبار على الاستقالة والاعتزال. ومن عزلته كتب مذكراته المثيرة.

(«خروشوف يتذكر»، التي نقلها المحبر الى العربية في «النهار» آنذاك) وقد استدعي الى التحقيق. وفي كل مرة كان يصاب بعدها بنوبة قلبية، كانت الاخيرة في 11 ايلول/سبتمبر 1971، عندما مات مرتين: الموت الحقيقي والموت المعنوي. فلم تعط «البراقدا» للفلاح الاوكراني الذي خلف ستالين ولينين سوى بضعة اسطر. ولم يدفن في الكرملين بل في مقبرة عادية في موسكو، ظلت ارملته تزورها حتى وفاتها. وترك خروشوف خلفه صهرا اشتهر (أدجوبي) اكثر ما اشتهر في مقالات الاستاذ محمد حسنين هيكل واللقاءات على يخت تيتو. كما ترك ابنة كانت الى ما قبل سنوات زميلة في احدى الجامعات الاميركية. ولعلها لا تزال.

القومية وقنبلة الهند والباكستان النووية

خالد القشطيني

من الكلمات التي اقضت مضجعي في ترجمة ادبيات حزب البعث وخطب صدام حسين الى اللغة الانكليزية كلمة «القومية» Nationalism. فالبعثيون والقوميون عندنا يتكلمون عنها كمبعث للاعتزاز في حين انها عند الاوروبيين تبعث المهانة والاحتقار في نفس السامع. انهم يربطون القومية بالعدوانية والعنصرية وضيق التفكير. يحمل تراثهم الكثير من ذلك. فمن كلمات اندريه جيد الشهيرة في يومياته قوله «القومي يحمل كرها واسعا وحبا صغيرا ولا يستطيع ان يتخلص من هيامه بالمدن الميتة». والانكليز يرددون باستمرار قول صموئيل جونسن، «الوطنية هي الملجأ الاخير للاوغاد».

بالطبع جاء هذا الاعتقاد عندهم نتيجة لتجاربهم بها ومعها. فمعظم الحروب الدموية التي خاضوها وكلفتهم غاليا جاءت بسبب الافكار القومية. يكفينا ان نشير الى الحرب العالمية الثانية. وما زالوا يعانون من مشاكل في تفكك الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا والمنازعات المسلحة الجارية في كثير من الدول الأوروبية كارلندا واسبانيا.

واذا كانت الحركة القومية قد ساعدت الدول العربية على نيل استقلالها (وهو امر لا اعبا به كثيرا)، فانها القت بها في كثير من المصائب. يكفينا ان نشير في هذا الصدد الى ما حل بالعراق والسودان وزج مصر في حروب مهلكة ومنع العرب من التعامل في القضية الفلسطينية بشكل عقلاني. رغم كل ما قد يوجد في الفكرة القومية من عناصر موضوعية، فانها على راي سائر الباحثين فكرة عاطفية قائمة على المشاعر، والعاطفة نقيض العقل وكثيرا ما تكون ايضا نقيض المصلحة.

المفروض في الفكرة القومية ان تتجاهل الانتماءات الدينية. هذا ما حاول القوميون العرب ان يؤكدوا عليه، ولكنها رغم ذلك كثيرا ما تمتزج بالدين. ارلندا مثال واحد. الهند وباكستان مثال آخر فانفصال باكستان عن الهند لم يقم على اسس لغوية او تاريخية او عنصرية وانما على اساس ديني يعود الى خوف المسلمين الذين كانوا سادة الهند في ان يتحولوا عبيدا في دولة ديمقراطية اكثريتها هندوس، عبيدهم في السابق. بيد ان هذه الهوية الدينية تشققت بانفصال البنغاليين، الذين تذكروا ان لهم قوميتهم الخاصة التي غلبوها على انتمائهم الديني.

لا ادري ان كان انفصال بنغلادش ومرور اكثر من نصف قرن على تاسيس باكستان قد تمخض الآن عن ولادة قومية جديدة هي القومية الباكستانية، رغم ما هناك من طوائف واجناس متعددة داخلها. المهم انها في نزاعها مع الهند تتصرف وكأنها قومية جديدة معارضة لقومية الهند. هذا ما اوحى به تصريح وزير خارجيتها، جوهر ايوب خان، عندما اصر على اعطاء القنبلة النووية التي جربتها بلاده صفة القنبلة الباكستانية وقال «يجب ألا نسميها القنبلة الاسلامية، لأنه لا توجد قنبلة مسيحية أو قنبلة يهودية أو قنبلة شيوعية».

دخلت الهند وباكستان الآن حلقة جديدة من المواجهات المريرة للفكرة القومية. ولكن المواجهة الجديدة لم تنبثق من التفجيرات الباكستانية ولا التفجيرات الهندية، وانما في استيلاء حزب قومي في الهند على زمام السلطة، نقصد به حزب البهارتيا جنتا القومي المتطرف. فرغم حيازة العلماء الهنود على اسرار الذرة منذ عدة سنوات، فان حزب المؤتمر تحاشى اجراء التجارب طوال وجوده في الحكم. فما الداعي للقنبلة النووية والتوازن العسكري في صالح الهند؟

ولكن ما ان فاز البهارتيا جنتا في الانتخابات بشعاراته الغوغائية عن «العزة والكرامة» حتى شرع بالاعداد للتجارب النووية، عالما تمام العلم ان الباكستان ستحذو حذوه عاجلا او اجلا. فتح تلك الأبواب لحرب اعلامية بين الطرفين وصفتها مجلة الايكونومست بقولها، «لو ان الكلمات تقتل لكانت الهند والباكستان قد دمرتا نفسيهما عدة مرات خلال الاسبوعين الماضيين بدون الحاجة لاي اسلحة نووية». وهو ما كان بين الدول العربية في ايام عبد الناصر. ليس ذلك فقط ولكن الاخطر منه ان القوميين الهنود، حسب قول تم ونتر، استاذ الدراسات الاسلامية في كيمبرج، بدأوا بحملة قومية لتطهير البلاد من التراث الاسلامي. لا بد ان يؤدي ذلك الى استثارة مشاعر الاقلية المسلمة الكبيرة، مما قد تترتب عليه تداعيات بالنسبة لولاء المسلمين وموقفهم من النظام وعلاقاتهم بباكستان.

ونحن نعرف الى اين يفضي هذا الطريق في الاخير. انه النمط المأساوي المألوف المرتبط بالقومية الشوفينية.

رحب بعض المراقبين بهذه التفجيرات النووية بانها ستؤدي الى ما يسمى بتوازن الخطر. يقولون انه هو الذي منع تحول الحرب الباردة الى حرب عالمية ثالثة. خوف كل طرف من قنبلة الطرف الآخر. لا ندري ان كان ذلك سيصدق على الهند وباكستان. وان صدق فبأي ثمن؟

من الاسباب الرئيسية لانهيار الاتحاد السوفيتي افلاسه اقتصاديا بسبب سباق التسلح. لا الهند ولا الباكستان بثروة الاتحاد السوفيتي وطاقاته. لا ادري اي افلاس ستقعان فيه، ولا سيما بعد العقوبات التي فرضتها عليهما امريكا. لقد بادرت كلتا الدولتين مسبقا الى مطالبة شعبيهما بالتقشف. ما الذي يتقشفون فيه، والمواطن فيهما يعيش على الخبز والبصل؟ ربما سيقضي على الهندي ان يعيش على خبز بدون بصل والباكستاني على البصل بدون خبز، وربما حتى بدون خبز وبدون بصل ويكتفون بالعزة والكرامة طعاما وشرابا.

في الآونة التي فجرت فيها الهند قنابلها، كان سكان العاصمة دلهي قد هجموا على مراكز الشرطة والحزب ودوائر الكهرباء احتجاجا على الانقطاعات المستمرة للكهرباء والماء حتى تذكر احدهم كلمات ماري انطوانيت فقال عن سكان دلهي: دعهم يشربون يورانيوم. اما باكستان فقد نالت المرتبة الثانية الآن في تصنيف مؤسسة ترانسبيرنسي انترناشنال الالمانية للدول المتفسخة. لم اعرف بعد من نال منها المرتبة الأولى. حماقة هذا السباق النووي لا يوازيها شيء غير حماقة جماهيرها في دلهي واسلام اباد حيث خرج الناس يصفقون ويزغردون في الشوارع في تمام الوهم بأن القائمين في الحكم سيدفعون كلفة التفجير النووي من جيوبهم. ايه ايتها الشعوب المتأخرة! كم من المصائب تجري باسمك! والمصائب كثيرة. منها ما ورد على لسان ايوب خان. تحدث عن التوازن النووي فقال ان المدن الباكستانية مدن صغيرة، في حين ان مدن الهند كبيرة. وعليه ففي اي مصادمة نووية سيموت من الهنود اكثر مما يموت من الباكستانيين! بعبارة اخرى اذا مات مليون مسلم باكستاني فسيموت عشرة ملايين هندوسي هندي! وهذا من دواعي العزة والكرامة. فأمرت السلطات باستخراج كمية من رمال الحفرة التي جرى فيها الانفجار لتوزيعها على المدن المختلفة للاعتزاز بها والتفرج عليها! وفي اثناء ذلك ستكون باكستان قد استنفدت آخر بيزة في رصيدها الاجنبي الذي لا يتجاوز المليار دولار.

الذكي من اتعظ بتجاربه والذكي الأذكى من يتعظ بتجارب غيره. لو فعلت الهند والباكستان ذلك لاتعظتا بتجارب العرب في نزاعهم مع اسرائيل. والموعظة هنا ان العبرة ليست بالسلاح ولا الكثرة وانما بالتفوق العلمي والتكنولوجي والحضاري وارتقاء الشعب على كل المستويات. الموعظة الاخرى هي ان الامن الوطني لا يتأتى من استعراض العضلات وخوض الحروب والمنازعات بقدر ما يتأتى من تحاشي المنازعات والعصبيات واعتماد المفاوضات.

فرنسا 98: نهاية وبداية

نهائيات فرنسا لبطولة كأس العالم لكرة القدم هي آخر نهائيات في القرن العشرين. لذا، وبما انها تنظم في واحدة من الدول الثماني الكبرى.. او حسب المصطلح السياسو- اقتصادي «الثمانية الكبار»، فقد جاءت احتفالات التمهيد لافتتاحها، في شوارع باريس وساحاتها، بحجم مستضيفيها ومكانتهم الدولية وعشقهم الفن والبهارج والابهة.

هل كان ضرورياً إنفاق الملايين على استعراضات من هذا النوع؟

وأين هي الرياضة الخالصة كما عرفها رواد الكرة في مطلع القرن ممّا نعيشه اليوم من ثروات طائلة تُدفع اثماناً للاعبين وكرنفالات وبذخ ينكّر بحفلات قصر فرساي في القرون الوسطى؟

وأين هي روح التنافس الشبابي البريء من الشحن القومي وسياسات الكتل في ما وراء الكواليس؟

كرة القدم، بلا ادنى شك، هي اللعبة الرياضية الاولى في العالم. حتى في الولايات المتحدة حيث ما زالت كرة القدم بعيدة عن حمل لقب «الرياضة الوطنية الاولى»، فانها اليوم الرياضة الاكثر شعبية في المدارس الاميركية وفي اوساط الشباب الاميركي. ومن المؤكد، ايضاً، انها في عصر الاتصالات الاعلامية المتطورة ازدادت انتشاراً واقتحمت كل بقاع الدنيا، فقصرت المسافات بين الدول وسهلت عملية تجنيس اللاعبين والمدربين وتوفير فرص العمل مع توسع الكتل الاقليمية (كالاتحاد الاوروبي) حتى اضحت مسابقات الدوري في بعض الدول خليطاً ملوّناً من الجنسيات. بل اضحى عدد اللاعبين الاجانب في بعض الفرق الكبرى، كفريق نادي تشلسي الانجليزي، مثلاً، اكبر من عدد اللاعبين المحليين في التشكيلة الرئيسية. وصار بمقدور اندية كثيرة التباهي بأن على كشوفها لاعبين من مختلف قارات العالم.

ودخلت الحساسيات المرتبطة بـ«العولمة» الاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي اضحى «امما متحدة» حقيقية من كل النواحي باستثناء المشاكل المالية (تقدر ثروته بحوالي 13 مليار دولار).. وحق النقض» (الفيتو).

وفي الانتخابات الاخيرة لرئاسة الاتحاد كان لافتاً كيف توزعت ولاءات التكتلات القارية والقومية والاقليمية وراء كل من المرشحين جوزيف بلاتر ولينارت يوهانسون، ثم ما تردد عن ان بلاتر وعد ميشيل بلاتيني بمنصب كي يضمن تأييد فرنسا، وكيف، بعد استعار التنافس في ما وراء الكواليس، رجحت كفة الاول بفضل نشاطه، ونشاطات سلفه وحليفه جواو هافيلانج، لتعزيز وجود منتخبات دول العالم الثالث، ومنها العالم العربي.

كذلك يلاحظ المراقب كم غطى الضباب الذي تنفثه اسابيع كأس العالم العديد من القضايا الساخنة الملحة في سماء السياسة العالمية، وكم تقلصت الاهتمامات وانصرفت انظار الملايين عنها؟ ألم تشهد مثل هذه الفترة كل اربع سنوات لحداثاً كان وقعها سيكون اشد لو لم ينشغل العالم بملاحقة ما تجود به الاقدام والرؤوس.. وما تحققه من مفاجآت منتخبات شابة حريصة على ألا تستسلم لسمعة «الكبار»؟

نهائيات نهاية القرن، باختصار، مفصل انعكاسي يحمل طابع المرحلة ويبشّر بشكل آخر من المنافسة في قرن مطل مقلق. وهي مؤشر لبداية علاقات مختلفة في المجتمع الانساني المضطرب، بكل كتله ومفاهيمه، وثرائه وفقره، وانفتاحه وتعصبه، وكبيره وصغيره، ضمن حدود عالمية تتغير من الداخل.

«الشرق الأوسط»

القضاء على الألم

بدأت امس مباريات مونديال لكأس العالم في كرة القدم. وحتى شهر ونصف الشهر سيلاحظ المتفرجون يوميا تقريبا، خلال المباريات الحامية، كيف يرتمي بعض اللاعبين على الارض بعد اصابتهم في اقدامهم، وغير اقدامهم، وهم يتلوون من الألم، وقد احاط بهم زملاؤهم الآخرون، قبل ان ينفضوا انفسهم بعد قليل وينهضوا متابعين اللعب، كما لو ان شيئا لم يكن حتى تنتهي المباراة لنقرأ في صحف اليوم التالي ان الألم عاودهم مرة ثانية واستوجب الأمر نقلهم الى المستشفى.

ثم هل سمعت بالجندي المصاب الذي يتابع المعركة حتى نهايتها لا يشعر بشيء ليسقط بعدها مغشيا عليه صريع التعب والألم.

ويروي رجال الاسعاف والشرطة في العالم كله امثلة عن حوادث كثيرة شاهدوها، او اختبروها بانفسهم، وقد انطبعت في ذاكرتهم لغرابتها وتكرارها باشكال مختلفة.

شرطة لوس انجليس مثلا روت قبل سنوات حادثة تلك السيارة التي صدمتها شاحنة ثقيلة على احدى الطرق السريعة فطحنتها وطحنت معها الجزء الأسفل من سائقها، فظل قابعا بين الحطام ساعة كاملة ينتظر تخليصه وقد غلبت عليه سكينة وهدوء عجيبان دون ان تصدر عنه كلمة تذمر واحدة، او آهة الم واحدة.

ثم تلك الحادثة التي حصلت في المانيا قبل سنوات ايضا عندما سقط احدهم على سياج فاخترق قضيب حديدي صدره وظل على هذه الحال فترة من الزمن قبل ان يتمكن رجال الاسعاف من اسعافه ونقله.

وعندما سأله احدهم محاولا سحب القضيب منه، ان كان يشعر بأي ألم، أجاب بالنفي وبقي هذا الرجل على قيد الحياة بعدما كتب الله له عمرا مديدا.

والامثلة على هذا النوع كثيرة ومتعددة. وقد اتيت على ذكر بعضها بعدما تقرر ان تكون السنوات التي تفصلنا على نهاية القرن مكرسة في الولايات المتحدة للبحث عن السبل الكفيلة بتخفيف الالم البشرية الناجمة عن الامراض والاصابات المستعصية.

وكانت الهيئات الطبية الاميركية والعالمية قد لاحظت ان اسلوب العلاج بالمسكنات القوية لم يتغير منذ اكثر من ثلاثة قرون والمشتقة كلها في الواقع من الافيون.

لكن استخدام هذه العقاقير بشكل مستمر، لا سيما بالنسبة الى الاشخاص الذين تستدعي حالتهم ذلك، لها ردود فعلها السلبية الكثيرة، كالإدمان مثلا، او تناقص فعالية المسكن مع الوقت.

من هنا يحاول الاطباء دراسة الامثلة التي ذكرناها انفا لاكتشاف سر عدم شعور هؤلاء بالألم بعد اصابتهم بحوادث السير، او غيرها رغم اصاباتهم الفادحة.

كما يحاولون معرفة سبب عدم فقدانهم الوعي، وهي الحالة السائدة عادة. ترى هل السبب هو نوع من المواد الكيماوية التي يفرزها الدماغ لتسكين الألم في الاصابات الكبيرة. هذا ما يحاول الاطباء معرفته.

وتذكر الهيئات الطبية انها قطعت في الواقع شوطا بعيدا في هذا الصدد، وحلت جزءا من اللغز عندما اصبح بالامكان فعلا جعل الاطفال في سن السادسة وما دون من المصابين بالسرطان او غيره، يتغلبون على الآمهم المبرحة دون الاستعانة بأي مسكنات، او ما شابهها.

وفعلا بدأت اساليب جديدة تشق طريقها الى عالم مكافحة الألم، كالتنويم المغناطيسي مثلا.

ان التقدم الحاصل في علم الهندسة الوراثية من شأنه ايضا مستقبلا ايجاد مسكنات ذات مفعول قوي، مما يعني بايجاز انه ما ان ينتهي هذا القرن ويبدأ القرن الجديد حتى يكون الانسان قد قطع شوطا بعيدا في القضاء على الألم، وهو من اكثر الامور التي يخشاها المريض في يومنا هذا.

نديم نحاس



التسوية مع العالم الجديد تساوي التنصل عن الدين.. اعتقاد خاطئ

محمد علي أبطحي *

منذ امد بعيد والمجتمعات الاسلامية تعاني من ازمات متجذرة وواسعة النطاق. والغريب في الامر ان استيعاب هذه الازمات قد جاء متأخرا، مقارنة بزمان نشوبها. وان هذا التأخر في حد ذاته يعتبر دليلا على وجود ازمة مستفحلة في تفكير المجتمعات الاسلامية.

ثلاث صور وثلاث آزمات

قد تكون اول صورة (او مشهد) لهذه الازمات، حالة التخلف التي تشاهد في المجتمعات الاسلامية قياسا بالمجتمعات الغربية التي كانت سريعة التطور، فقد اكتشف المفكرون في المجتمعات الاسلامية وبصورة تدريجية ان الغربيين يروضون الطبيعة بسرعة وانهم يستغلون الثروات المادية (الطبيعية) بصورة مطردة، يضاف الى ذلك المكتسبات المرموقة التي حققها الغربيون في مجالات اخرى كارساء مبادئ الحرية والامن وسيادة القانون. وفي العقود التي تلت تلك التطورات توصل الغربيون الى مرحلة «التفرغ» المكثف. في حين ان المجتمعات الاسلامية كانت تصارع الفقر المنتشر والامية العامة والتهاون امام الكوارث الطبيعية ولم تكن هذه المجتمعات تتمتع بالحرية والامن وسيادة القانون. وكانت الاتجاهات الاستعمارية المنبثقة من سطوة الغرب وتهاون الشرق تزيد من عمق الشروخ الموجودة بين الجانبين بصورة مستمرة، ففي ظروف كتلك التي كانت سائدة يصبح تصور التخلف امرا طبيعيا.

وخلال العديد من السنين كانت صورة التخلف تبرز اهم مظهر من مظاهر الازمة في المجتمعات الاسلامية، حتى انه في النقاشات التي كانت تدور في مواضيع غير موضوع التخلف كان بالامكان - وعن طريق استخدام التحليل المنطقي - ملاحظة هيمنة حديث التخلف على سائر مجالات الفكر، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتقدم ابحاث التنمية على غيرها من الابحاث في رحاب الجامعات، ارتبط حديث التخلف بالمفردات الحديثة المتصلة بابحاث التنمية واستمر هذا الحديث وتطور احيانا.

هذا ويلاحظ في العقدين، او الثلاثة عقود الاخيرة، ان ازمة الهوية كانت هي الاخرى موضع بحث مستقل الى جانب ابحاث التنمية او ازمة التخلف. وان كانت هذه القضية (اي ازمة الثقة) مطروحة على بساط البحث بصورة مستمرة منذ توافد القيم والعادات والسلوكيات والمؤسسات الغربية على المجتمعات الاسلامية، ولكن سرعة تطور وسائل الاتصال وتبادل المعلومات وسعت ابعاد هذه الازمة بشكل لا يمكن تصوره، وكان الحديث في هذا المجال في البداية يرتبط ارتباطا وثيقا بازمة التخلف، وما زال حتى الآن بالامكان اظهار هذا الارتباط الوثيق بين الموضوعين. ولكن ومع انبثاق الحركات الاسلامية الجديدة خلال العقود الاخيرة نال الامر اولوية فائقة في بعض الاحيان.

اما الازمة الثالثة التي كانت تهدد المجتمعات الاسلامية، الى جانب الازمتين المشار اليهما اعلاه، تلك الازمة المزمنة المتمثلة في الجانب الروحي والاخلاقي للحياة، هذه الازمة التي لم تحظ باهتمام المفكرين في المجتمعات الاسلامية، كما يجب، ان هذه الازمة تطرح اساس دعوة الانبياء الالهيين وكيف تم تحريف هذا الاساس من خلال وضعه بين تيارات اجتماعية وقومية ووطنية في سبيل تحقيق مآرب سياسية واقتصادية وانانية وذلك ضمن الحركة التطورية داخل المجتمعات الاسلامية. وتبرز اهمية هذه الازمة عندما تأخذ في الاعتبار الازمة الروحية الطاغية التي تسود المجتمع الانساني ككل في عصرنا هذا. وهنا يمكن ملاحظة كيف يمكن التغلب على هذه الازمة من مواجهة الازمة الناشبة في العلاقة بين الحضارات.

ان هذه الازمات الثلاث تعود جذورها الى ثلاثة مصادر متباينة، فازمة التخلف وازمة الهوية نجمتا عن الاحتكاك بالعالم الغربي والتضارب معه. وعليه يمكن اعتبار الازمتين وليدتي المؤثرات الخارجية، اما الازمة الروحية، وان كان تكوينها جاء متأثرا بالازمتين المومأ اليهما ولكن نشأتها لم تكن غربية معاصرة بل تعود اصلا الى طبيعة الدعوة الالهية الاولى، ففي ازمة التخلف (التنمية)، يجري الحديث عن سبب تخلفنا وكيفية هذا التخلف وكيف نستطيع ان نجد السبيل للخروج منه. وفي ازمة الهوية ينصب البحث عن المقومات التي ترتكز عليها هويتنا، وما هي الاخطار التي تهدد هذه الهوية، وما مدى حجم هذه الاخطار، وكيف يمكن اعادة بناء هذه الهوية. اما ابحاث الازمة الروحية والاخلاقية فتؤكد على معرفة ما استطعنا التوصل اليه من ايمان وخلق كريم جاءت بهما دعوة الانبياء الالهيين وما هي العوائق التي حالت دون توصلنا الى المزيد.

ان الموضوع الرئيسي في قضية التخلف (او التنمية) هو كيف يمكن ان يكون الانسان مسلما ويتمتع بحياة حرة ومبنية على العدل والرخاء. اما في ازمة الهوية فصلب الموضوع يعود الى الاجابة عن سؤال يقول: كيف يمكن العيش في الزمن الحاضر مع الاحتفاظ بالخصوصية التي تميز المسلم من غير المسلم، وفي الازمة الروحية (او المعنوية) فان الموضوع الاساس هو كيف يمكن للانسان ان يتلقى منجزات الفكر ومبتكرات الحياة الحديثة وفي نفس الوقت يبقى راضيا ومقتنعا بحياته الروحية.

ثلاث أزمات وثلاثة حلول

في لمحة للجهود الفكرية والاجتماعية المبذولة في اطار المجتمعات الاسلامية من اجل مواجهة الازمات المشار اليها اعلاه يمكن ملاحظة ثلاثة تيارات منفصلة عن بعضها. وانني في تعرضي لهذه التيارات الثلاثة التي تطرح ثلاثة حلول متباينة لحسم امور الازمات الثلاث، موضوع الحديث، لأسمي هذه التيارت بـ«التيار الفصلوي» و«التيار المجدد» و«التيار الاصولي».

اما التيار الفصلوي فانه ينطبق على تلك الجهود المعروفة بالعلمانية، فالفصلويون، يتصورون ان جذور الازمة، على الاقل في ازمة التنمية، تعود الى العقيدة الدينية وعلى هذا الاساس فان هؤلاء يوجهون اصبع الاتهام الى الدين. ان هذه النوعية من الناس ترى ان الطقوس والتعاليم الدينية هي التي سببت التخلف للمسلمين وبالامكان التوصل الى التطور والتنمية اذا ما وضعت هذه التعاليم جانبا. ان هؤلاء «الفصلويين» يبذلون الجهود من اجل الفصل بين الدين والدولة وان الدين من وجهة نظرهم وفي احسن الحالات ليس الا جزءا من حياة المجتمع المدني يعطونه مكانا الى جانب سائر الاجزاء.

ان الفصلويين سواء كانوا من حملة الايديولوجيات اليمينية ام اليسارية، او من اولئك الذين يستخدمون سلطات الدولة، او يستغلون الحركات السياسية والاجتماعية، كلهم يميلون الى اهمال الدين او رفضه وانكاره بصورة مطلقة وفي بعض الاحيان محاربته والتنكيل به بدلا من دراسته ونقده.

الى جانب هذا التيار كانت هناك ومنذ البدء في استيعاب الازمة، جهود مخلصة تبذل من قبل تيار يعمل على تفسير الانطباعات الدينية ونقدها بدلا من اتهام الدين ذاته، وانني اسمي هؤلاء «المجددون». ويقول هؤلاء ان الاسلام في حقيقته لا يشوبه نقص ولا عيب وان الاشكاليات يجب ان يتم تحريها في داخل التفاسير التي قدمت للاسلام، هذه التفاسير التي امتزجت بها العديد من الشوائب التاريخية والاجتماعية وبصورة عامة الشوائب غير الالهية التي صورت الاسلام الخالص القح في بداية العصر الاسلامي، بشكل غير لائق وألبسته زيا مقلوبا على عكس طبيعته المناسبة.

وهنا يأتي دور اصحاب الفكر في المجتمع للقيام بعملية التجديد للاسلام الصادق وازالة غبار التحريف الذي اكتساه خلال مسيرة التاريخ. فاذا كان المسلمون متخلفين فعلا، انما يعود هذا التخلف الى ابتعادهم عن التعاليم الصادقة للاسلام.

اما التيار الثالث الذي له جذور تاريخية في العالم الاسلامي، الا انه قد نضج وانتشر كثيرا في العقود الاخيرة، فهو «الاصولية»، واذا كان الفصلويون يرون ان الدين والمجددون يرون ان التفاسير والانطباعات الدينية هي سبب تخلف المسلمين، فان الاصوليين يوجهون الحربة الى العالم الجديد وفي الوقت الذي يستقبل الفصلويون مؤسسات ومكتسبات العالم الجديد، وفي الوقت الذي يسمي المجددون لتأطير هذه المؤسسات والمكتسبات في اطار التعاليم الاسلامية كي يظهروا ان لا تنافر بين هذه، وما ينجم عنها من آثار والاسلام يرى الاصوليون مثل هذا التنافر وعدم الانسجام الجذري بين الاسلام والعالم الجديد. ويعتقد الاصوليون بان قبول التسوية مع العالم الجديد تساوي التنصل عن الدين، وعليه فان الحل يكمن في العودة الى العالم الديني اي العالم القديم.

ومن وجهة نظر الفصلويين فان ازمة الهوية تعتبر ازمة هامشية يمكن التخلص منها بتهميش الدين في الحياة الاجتماعية. كما ان الازمة الروحية والاخلاقية لا تقع في دائرة اهتماماتهم. فجل ما يهتم به هؤلاء من الازمات ازمة التخلف ويتصورون انه بالتخلي عن الدين، كوسيلة لمعالجة المشاكل الاجتماعية، يتم تجاوز هذه الازمة. ولكن المجددين يرون ان ازمة التخلف وازمة الهوية كلتيهما ناجمتان عن العدول عن التعاليم المبدئية والخالصة للاسلام، وعليه فان المجددين وخلافا للفصلويين، الذين يركنون الدين جانبا، يرون ان العودة الى الدين تشكل الحل لداء التخلف واهتزاز الهوية في المجتمعات الاسلامية، وان هذه العودة ممكنة من خلال «اعادة التفسير» للتعاليم الدينية. واما الاصوليون فبخلاف الفصلويين الذين يبيحون تجاوز الدين، يتابعون عن كثب تجاوز العالم الجديد، كما ينظرون على عكس المجددين الذين يعتقدون بان العودة الى الدين تؤدي الى مصالحة الاسلام والمسلمين مع العالم الجديد والتمتع بهذا العالم، الى نمط من الاسلام الذي لا ينسجم مع العالم الجديد بل يتعارض معه.

الإسلام والعالم المعاصر

الآن وفي ضوء تحديد الازمات الرئيسية في العالم الاسلامي، والحلول التي تمكن من التغلب عليها، يستطيع المرء ان يتحدث بوضوح اكثر عن نوعية الاسلام الذي نحن بحاجة اليه.

ان واقع المجتمعات الاسلامية التي لم تستغل مواهب التنمية الاقتصادية الا قليلا، مقارنة بالبلدان الصناعية المتطورة، يدلل على ان الازمة التي رافقت هذه المجتمعات منذ البداية ما زالت تراوح مكانها. وفي هذه الحالة هل من الممكن ان يطرح اسلام يجعل عالم المسلمين يراوح مكانه؟

نحن نعلم ان «التنمية»، ومن خلال ترويض الطبيعة، توفر للانسان مزيدا من عناصر السيطرة والاقتدار، وهذا الاقتدار يمهد افضل ارضية لتنامي الايمان والروحانية والخلق الكريم. واذا كان الهدف السامي من ارسال الرسل، والغاية القصوى من تنزيل الكتب، التوصل الى هذه الآفاق الروحانية والاخلاقية - وهذه الحقيقة - فلا يمكن الاستغناء عن هذه المقدمة الواجبة، اي تحرير سلطة الانسان واقتداره (اللذين يرزحان تحت قهر الطبيعة في ظروف التخلف) ولا نستطيع تجاوز المرحلة بدونها، وهنا يلاحظ ان التنمية بابعادها المادية والمعنوية ضرورة اكيدة للمجتمع الاسلامي، وفي ظل هذه العزة والحياة المستقلة نسبيا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية يصبح من اليسير البحث من جديد عن هوية هذه المجتمعات وكذلك تتوفر الاجواء للحياة الروحية التي ما زال الانسان المعاصر يتوق اليها شوقا، رغم التطورات العظيمة الحاصلة في مجال الحياة المادية.

وهنا يطرح سؤال حول اي من التيارات يستطيع الاخذ بيد المجتمعات الاسلامية باتجاه الروحانية والعزة والرخاء والحرية والعدالة والانطلاق؟

ان التجربة التاريخية للمجتمعات الاسلامية خلال ما يربو على القرنين الاخيرين اثبتت ان الحلول الفصلوية قد فقدت مبررات وجودها تماما، فحتى اواسط السبعينات من القرن العشرين الميلادي كان هناك تصور حول امكانية تغيير القيم والاتجاهات الفكرية للانسان من خلال تحديث محيطه والبيئة التي يعيش فيها. وفي هذا الاطار تم القبول المطلق ببرامج التحديث في المجتمعات الاسلامية من قبل حكام لم يكونوا على معرفة بالقيم الاسلامية او لم يكونوا يرغبون فيها اساسا. ولكن تطور الحركات الاسلامية، سواء منها التجديدية او الاصولية اثبت مدى سذاجة ذلك التصور. كما حكمت الثورة الاسلامية الايرانية ببطلان احدى اهم تلك التجارب، بصورة حاسمة، تلك التجربة التي كانت قد جعلت من ايران ساحة لاختبار المرحلة ككل. ان الحلول الاصولية التي طرح بعضها كردة فعل امام التيار الفصلوي في المجتمعات الاسلامية وكذلك امام السطوة القمعية العسكرية للغرب، كانت تطرح امنية لم يكن تحقيقها بالممكن ولا بالمرغوب فيه، وعليه وبسبب عدم ملاءمة الطرح ادى الامر بالحركات الاصولية الى الانجرار باتجاه الارهاب، والعنف في مواجهة الانظمة القمعية. كما ان الانظمة الاصولية من ناحيتها وراء قمع الحقوق المدنية للمسلمين وبخاصة النساء والشباب ومالت الى الرجعية وتشويه صورة الاسلام.

في هذه الظروف لن نكون مخطئين اذا قلنا ان التيار الوحيد الذي يمكن ان يشكل ركيزة امل للمجتمعات الاسلامية للخروج من الازمة المستعصية المستمرة منذ قرنين هو التيار المجدد، هذا التيار الذي يسعى الى استجلاء الحقيقة من خلال الرؤية الجديدة للتعاليم الدينية والقيم الاسلامية الاصيلة التي تبشر بالسعادة الدنيوية والمعنوية.

كما يسعى الى تحقيق مؤالفة بين الدين والدنيا الجديدة على اساس التعاليم الاسلامية. بدلا من اهمال الدين او ترك الدنيا، كما يفعل الفصلويون او الاصوليون، والتيار المجدد في سعيه هذا يستطيع توضيح التخلف التاريخي للمجتمعات الاسلامية والتمحيص في ازمة الهوية من جهة ومعالجة الترهل في الحياة الروحية (المعنوية) من جهة اخرى، وبهذه الطريقة يحل التفاهم بين الحضارات محل الصدام بينها. ومن البديهي ان عملية البحث هذه لها ابعاد تاريخية واجتماعية، ومع مرور الزمان يمكن تحقيقها من خلال حركة فكرية واجتماعية عامة وبالقبول بالقيمة المبدئية المتمثلة بالحوار والنقد.

* كاتب وباحث ورئيس مكتب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تأخر الأمة في حد ذاته دليل على وجود أزمة مستفحلة في تفكير المجتمعات الاسلامية ● الحديث عن التخلف يهيمن على سائر مجالات الفكر ● أزمتا التخلف والهوية نجمتا عن الاحتكاك بالعالم الغربي والتضارب معه ● على الانسان أن يتلقى منجزات الفكر ومبتكرات الحياة وفي نفس الوقت يكون راضيا ومقتنعا بحياته الروحية ● هناك جهود تبذل على تفسير الانطباعات الدينية ونقدها بدل اتهام الدين ذاته ● عند تحديد الازمات الرئيسية للأمة يستطيع المرء أن يتحدث بوضوح أكثر عن نوعية الاسلام الذي نحن بحاجة اليه ● التنمية بأبعادها المادية والمعنوية ضرورة أكيدة للمجتمع الاسلامي

انه لقرآن كريم

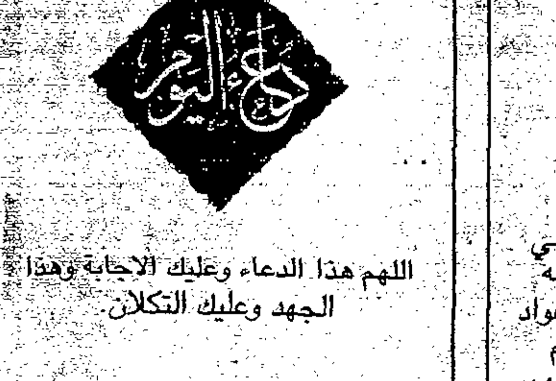
بسم الله الرحمن الرحيم

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

الاحقاف/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة وعن ابن عمر، رضي الله عنهم، انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول على اعواد منبره: «لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات، او ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين» رواه مسلم.



اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.12	3.12	6.43	7.53
عمان	2.49	4.26	11.35	3.16	6.45	8.22
بغداد	3.20	4.50	12.07	4.44	7.14	8.34
اسطنبول	4.25	6.30	2.05	6.05	9.38	11.33
نيقوسيا	2.45	4.30	11.47	3.35	7.02	8.40
اثينا	4.07	6.01	1.26	5.20	8.49	10.35
لندن	3.14	4.44	1.01	5.23	9.18	10.48
باريس	3.27	5.46	1.15	6.08	9.55	12.02
روما	3.24	5.33	1.11	5.13	8.47	10.46
بروكسل	3.15	5.28	1.43	6.04	9.57	11.59
مدريد	4.41	6.43	2.15	6.15	9.46	11.40
جينيف	3.17	5.42	1.36	5.47	9.28	11.41
فيينا	2.32	4.53	12.55	5.10	8.56	11.05
برلين	2.35	4.43	1.07	5.31	9.30	11.27
فرانكفورت	2.59	5.14	1.26	5.45	9.36	11.39
ستوكهولم	1.55	3.32	12.49	5.27	10.03	11.32
كوبنهاجن	2.30	4.25	1.10	5.41	9.54	11.39
امستردام	3.09	5.17	1.41	6.05	10.03	12.00
نيويورك	3.19	5.23	12.57	4.57	8.28	10.23
واشنطن	3.45	5.41	1.09	5.05	8.35	10.23

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.07	5.38	12.20	3.39	7.04	8.34
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.21	3.42	7.11	8.41
القدس الشريف	2.54	4.32	11.40	3.20	6.46	8.18
الرياض	3.29	5.03	11.53	3.14	6.43	8.13
القاهرة	4.08	5.53	12.54	4.30	7.55	9.27
الخرطوم	3.53	5.23	11.49	3.09	6.23	7.36
الرباط	3.25	5.13	12.32	4.12	7.42	9.28
تونس	3.09	5.00	12.25	4.10	7.39	9.28
الكويت	3.13	4.48	11.47	3.21	6.47	8.19
ابوظبي	4.14	5.34	12.28	3.53	7.16	8.46
المنامة	3.06	4.56	11.37	3.04	6.30	8.00
الدوحة	3.13	4.43	11.28	3.11	6.23	7.53
مسقط	3.58	5.18	12.09	4.08	6.57	8.22

بمشاركة سفير خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء الإيطالي

السياسيون والمفكرون والقانونيون في إيطاليا يشاركون في ندوة حقوق الإنسان

روما: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم فعاليات الندوة التي ستعقد في المركز الاسلامي الثقافي في روما (ايطاليا) بالتعاون مع جامعة هارفارد - كامبريدج - ماسوشيتس ورابطة العالم الاسلامية ومشاركة الفاتيكان حول (الدين وحقوق الانسان - تباين او تناغم او معاداة في منظور الاسلام والمسيحية). وستقام الندوة بقاعة المؤتمرات بالمركز من الساعة الثانية عشرة ظهرا الى الساعة الرابعة والنصف مساء.

وقد دعي عدد كبير من رجال العلم والسياسة والقانون وعدد من المفكرين وكبار الشخصيات يتقدمهم رئيس الوزراء الايطالي السنيور رومانو برودي، هذا وستلقى عدة كلمات في افتتاح الندوة يبدأها الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في روما ورئيس اللجنة الثقافية والتعليمية بالمركز الاسلامي الثقافي بروما، والبروفيسور فرانك فوجيل استاذ الدراسات الاسلامية ومدير كرسي خادم الحرمين الشريفين بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الاميركية. وسيحاضر في الندوة عدد كبير من العلماء والمثقفين منهم البروفيسور جمال بدوي ود. جعفر شيخ ادريس، والسيدة ايريس صفوت، والبروفيسور جورجيو فيليك من المعهد البابوي للعدل والسلام، والاستاذة ماري آن جلدن من كلية الحقوق بجامعة هارفارد.

والجدير بالذكر أن الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في روما والأمين العام لرابطة العالم الاسلامي د. عبد الله بن صالح العبيد بذلا جهودا كبيرة في تنظيم هذه الندوة الثقافية التي تعتبر مقدمة للندوة العالمية التي ستقام في روما عن حقوق الانسان في الاسلام.

من جهة أخرى قام الدكتور عبد الله بن صالح العبيد بزيارة تفقدية للمدرسة البنغلاديشية في العاصمة الايطالية روما. وخلال زيارته ألقى كلمة استمع اليها العاملون في المدرسة واولياء أمور الطلاب ثمن فيها الجهد الذي تقوم به المدرسة في تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

واكد على ضرورة العناية بالاجيال الصاعدة للامة الاسلامية وتشجيعهم على التعليم ومواصلة الجهود في المدرسة والمنزل حتى لا يفقد الابناء هويتهم بخاصة ان المسلم في هذه البلاد يحتاج للمعرفة والعلم اكثر من غيره لأنه سيتعرض للاسئلة عن دينه وعقيدته فلا بد له ان يتسلح بسلاح العلم ليعرف كيف يدعو الى دينه ويدافع عن عقيدته. وقدم الدكتور العبيد الشكر لحكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين على ما يقدم للاسلام والمسلمين من دعم وتأييد، وشكر كذلك سفير المملكة العربية السعودية في روما الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز على الجهود الكبيرة التي يبذلها من اجل المسلمين في ايطاليا وتمنى للمدرسة التقدم والازدهار.

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل ... للنتائج • نجوم وأرقام

مباريات اليوم

ايطاليا وتشيلي (المجموعة الثانية)

بوردو - 15.30 بتوقيت جرينتش

الكاميرون والنمسا

تولوز - 19.00 بتوقيت جرينتش

تنقل المباريات على جميع المحطات الفضائية



في الداخل

- القاب المونديال: ملايين وشهرة وميداليات
- زوبعة في المنتخب الانجليزي
- عوني بشير: لا عزاء للسيدات
- نجوم العالم رشحوا الأبطال ونجم البطولة
- المدرب السعودي: المنتخب جاهز نفسياً ولياقياً وفنياً
- أسطوانات موسيقية وأغنيات شعبية ومئات الكتب تتنافس في المونديال
- حمى المونديال تجتاح الخليج

في المجموعة الثانية لمونديال فرنسا

إيطاليا بقيادة باجيو تبدأ مشوارها بلقاء تشيلي وأسود الكاميرون يبحثون عن مجد امام النمسا

باجيو عاد من جديد لقيادة الهجوم الإيطالي «الشرق الأوسط»



لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

تبدأ ايطاليا مشوارها في المونديال الفرنسي اليوم بلقاء تشيلي، بينما يواجه المنتخب الكاميروني نظيره النمساوي في المجموعة الثانية. فبعد اربع سنوات على خسارتها المباراة النهائية امام البرازيل في مونديال اميركا 94، تواجه ايطاليا تشيلي ابرز منافسيها في المجموعة بأستاد بوردو «الساعة 15,30».

وتامل ايطاليا ان يعيد التاريخ نفسه كما حدث في فرنسا عام 1938عندما انهت مشوارها باحراز الكاس، لكنها في نفس الوقت لا تتمنى ما حدث لها امام تشيلي بالذات في بطولة عام 1962 عندما فازت الاخيرة 2/صفر بعد لقاء خشن طرد فيه لاعبان من ايطاليا وسدد فيه ليونيل سانشيز لاعب تشيلي - وهو نجل ملاكم محترف - لكمة خطافية بيسراه كسر بها انف لاعب ايطاليا. وعرف هذا اللقاء بمعركة سانتياجو وهو من اكثر المباريات التي شهدت لاحداث عنف داخل الملعب في تاريخ كاس العالم. غير ان المنتخب الايطالي ثار في كأس العالم بانجلترا عام 1996، وهزم الفريق التشيلي بنفس النتيجة.

وخسارة ايطاليا لا تعني بالطبع خروجها من المنافسة على احدى البطاقتين لان المنتخبين الاخرين الكاميرون والنمسا على الورق اقل قوة من المنتخب الايطالي، لكن الخسارة اليوم ستعني على الارجح احتلالها المركز الثاني واحتمال مواجهة البرازيل مبكراً في الدور الثاني اذا صدقت التوقعات بان الاخيرة ستحتل المركز الاول في المجموعة الاولى.

إيطاليا تخسر جهود رافانيللي

وقرر مدرب منتخب ايطاليا تشيزاري مالديني استبعاد المهاجم فابريتسيو رافانيللي من المونديال لاصابته وسيحل مكانه انريكو كييزا الذي طلب حضوره لدعم صفوف المنتخب على سبيل الاحتياط.

وقالت مصادر ايطالية ان رافانيللي اصيب بالتهاب رئوي ولن يستطع خوض اولى مباريات الفريق اليوم ونصحه الاطباء بالراحة مدة خمسة الى ستة ايام.

وبعد ان تاكد بصورة رسمية غياب المهاجم الفذ اليساندرو دل بييرو، فان روبرتو باجيو احد نجوم مونديال 94 سيحل محله على الارجح. وكانت كل الدلائل تشير الى انتهاء مسيرة باجيو دوليا في مطلع الموسم الحالي بعد موسمين فاشلين لكن انتقاله الى بولونيا كان خطوة موفقة لانه سجل في صفوفه 22 هدفا وكان جواز سفره الى فرنسا في اللحظة الاخيرة.

ولن تشهد التشكيلة الايطالية مفاجآت لكن المدرب تشيزاري مالديني يحار بين اشراك فرانشيسكو موريرو او انجلو دي ليفيو في مركز الجناح الايمن. وسيعتمد مالديني طريقة مراقبة رجل لرجل نظرا لخطورة المهاجمين التشيليين ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس، وبالتالي فان اليساندرو نيستا سيتولى الاول وسيتكفل فابيو كانافارو بالثاني، ويلعب من ورائهما الليبيرو اليساندرو كوستاكورتا.

وكان نيستا قد تولى مراقبة زامورانو في مباراة فريقه لاتسيو ضد انترناسيونالي في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي لكن ذلك لم يمنع الاخير من تسجيل هدف الافتتاح (3/صفر).

وسيكون على زامورانو مواجهة زميله في فريق انتر ناسيونالي جيانلوكا پاليوكا الذي بات اساسيا بعد اصابة الحارس الاول انجلو بيروتزي وغيابه النهائي عن المونديال.

وفشلت تشيلي في الفوز في اي مباراة لها في النهائيات منذ تغلبها على يوغوسلافيا 1/صفر في المباراة على المركز الثالث في المونديال الذي استضافته عام 1962، اما مشكلتها فتكمن في خط الدفاع الذي تلقى 18 هدفا في 16 مباراة خلال التصفيات.



رافانيللي خاض التدريبات الإيطالية وتقرر إبعاده بعد مرضه المفاجئ أمس (أ.ف.ب)

وفازت ايطاليا بكأس العالم ثلاث مرات في 1934 و1938 و1982 ولعبت في النهائي في اثنتين من البطولات الاربع السابقة، وهي تسعى لمعادلة رقم البرازيل القياسي بالفوز اربع مرات.

وولعبت ايطاليا عبر تاريخها بالمونديال 60 مباراة فازت في 35 منها وتعادلت في 14 وهزمت في 11 وسجلت 96 هدفا ودخل مرماها 55 هدفا.

الكاميرون والنمسا

وتلتقي النمسا والكاميرون في مدينة تولوز الساعة 19 بتوقيت جرينتش، ولم تجد الاولى صعوبة في التاهل وهي تصدرت مجموعتها الضعيفة بفارق نقطتين عن اسكوتلندا التي رافقتها، بيد ان الامر مختلف في النهائيات لان مستوى المنتخبات افضل.

ولم تحقق النمسا نتائج جيدة في مبارياتها التجريبية بل تعرضت لخسارة مخزية على ارضها امام الولايات المتحدة صفر/3، قبل ان تستعيد توازنها بفوز معنوي على تونس 1/2.

ويعول مدرب المنتخب ونجمه السابق هربرت بروهاسكا على هدافه المخضرم انطون پولستر (34 عاما) هداف تصفيات المجموعة برصيد 7 اهداف وصانع الالعاب اندرياس هيرتسوج الذي سجل بدوره 3 اهداف.

ويقول پولستر: «الفوز على الكاميرون يعتبر انطلاقة جيدة وسيعطينا معنويات عالية لمباراتينا الاخريين ويعزز املنا في بلوغ الدور الثاني». ويبدو مدرب الكاميرون الفرنسي كلود لوروا واثقا من قدرة لاعبيه على تقديم اداء مشرف في المونديال ويقول: يملك لاعبو الكاميرون الحافز لكي يقدموا مستويات رائعة في النهائيات واشعر فعلا بانهم يريدون تقديم عروض ايجابية.

ويقود المنتخب الحارس المخضرم جاك سونجو الذي يشارك في النهائيات للمرة الثالثة والاولى كاساسي بعد اعتزال الحارس الشهير جوزيف انطوان بل.

ويتمتع المنتخب بدفاع صلب به اثنان هم ريمون كالا وريجوبير سونج، بيد ان المنتخب خسر جهود لاعب وسطه العملاق مارك فيفان لاصابته بكسر في ساقه قبل نحو اسبوعين. اما مسؤولية تسجيل الاهداف فتقع على عاتق الفونس تشامي وپاتريك مبوما وفرانسوا اومام بييك. ويامل منتخب «الاسود» في محو الصورة الباهتة التي ظهروا عليها في مونديال اميركا الاخير حيث تعادلوا مع السويد 2/2 قبل ان يخسروا امام البرازيل صفر/3 وامام روسيا 6/1 عندما كانت الخلافات على اوجها بين اللاعبين من جهة والاتحاد الكاميروني من جهة اخرى. وكان المنتخب الكاميروني قد خرج من الدور ربع النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية في بوركينافاسو في فبراير (شباط) الماضي على يد جمهورية الكونغو الديمقراطية، فدفع المدرب المحلي جان مانجا اونجين الثمن،

قبل ان يستعين الاتحاد بالفرنسي لوروا الذي يعرف البيت الكاميروني جيدا اذ سبق له ان اشرف على تدريبه وقاده الى احراز كاس الامم الافريقية عام 1988. يذكر ان رئيس الكاميرون پول بيا وهو من عشاق كرة القدم، سيتابع اللقاء كما فعل قبل ثمانية اعوام في المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا عندما تغلبت الكاميرون على الارجنتين حاملة اللقب 1/صفر.

والكاميرون اول دولة افريقية تشترك في نهائيات كاس العالم ثلاث مرات متتالية عندما لعبت في نهائيات 1994 بالولايات المتحدة.

كما انها قطعت اطول شوط افريقي في تاريخ البطولة بتاهلها لدور الثمانية عام 1990 بايطاليا بعدما فجرت مفاجأة الافتتاح بفوزها على الارجنتين 1/صفر.

زامورانو يحمل آمال تشيلي في مواجهة إيطاليا اليوم «الشرق الأوسط»

نتائج اللقاءات السابقة

● التقت ايطاليا وتشيلي مرتين حتى الان ضمن المونديال وكانتا في الدور الاول، وقد تبادلتا الفوز 2 - صفر، في حين لم تلتق الكاميرون مع النمسا:

وهنا نتيجتا لقاءي ايطاليا وتشيلي:

2 - 6 - 62 في سانتياغو: تشيلي - ايطاليا 2 - صفر.

13 - 7 - 66 في سندرلاند (انجلترا): ايطاليا - تشيلي 2 - صفر.

«الرياضية» تطبع وتوزع في أوروبا ابتداء من اليوم

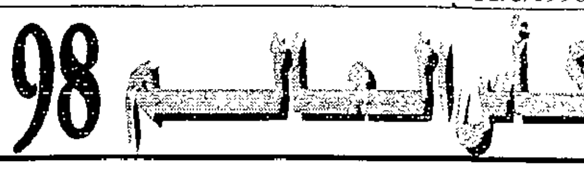
الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت المجموعة السعودية للابحاث والتسويق طباعة الشقيقة «الرياضية» في اوروبا وتوزيعها في لندن والمدن الفرنسية. وذلك ابتداء من اليوم.

وقد اصدر الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس المجموعة السعودية للابحاث والتسويق الدولية، توجيهاته الى جميع المسؤولين في شركات المجموعة لتسهيل طباعة «الرياضية» وتوزيعها في اوروبا الصيف الحالي،

وقد اتخذت فعلا الاجراءات اللازمة لذلك. وتاتي هذه الخطوة استجابة لرغبة ابناء الجاليات العربية وغير العربية ممن يقرأون «الرياضية»، خاصة مع بدء فعاليات مونديال فرنسا 98. كما تعد هذه القفزة الاعلامية امتدادا لنجاحات المجموعة السعودية للابحاث والتسويق في مختلف انحاء العالم.

وسجلت «الرياضية» منذ صدورها عام 1987 حضورا واضحا اكسبها احترام القراء، فضلا عن تعامل الهيئات الرياضية معها كمصدر اخباري معلوماتي دقيق، وهي بذلك اول جريدة رياضية يومية على مستوى العالم تطبع في اوروبا.




دينلسون صاحب المهارات العالية دعم كبير للهجوم البرازيلي في غياب روماريو (أ.ب)


اليكسي لالاس وكلاوديو راينا وبيركي رادوفليفتش وتوماس دولي نجوم المنتخب الاميركي (من اليسار لليمين) خلال التدريبات امس (أ.ف.ب)


رونالدو يجتاز الحواجز وعليه اثبات انه الافضل عالميا في المونديال الفرنسي (أ.ب)

أبرز نجوم المونديال يرشحون

البرازيل والأرجنتين وإيطاليا الأقرب للقب ورونالدو نجم البطولة بلا منازع

لندن: «الشرق الأوسط»

اختلف ابرز لاعبي مونديال فرنسا حول تسمية الفريق المرشح لحمل كأس العالم يوم 12 يوليو (تموز) المقبل موعد اللقاء النهائي لتحديد البطل. غير انهم اجمعوا باغلبية ساحقة على ان لاعب البرازيل رونالدو سيكون نجم البطولة وقد يساهم في فوز فريقه بالكاس للمرة الثانية على التوالي. وتوقع 15 لاعبا من مجموع 32 شملهم الاستفتاء فوز البرازيل بالبطولة، في حين توقع خمسة فوز المانيا و5 آخرون فوز الأرجنتين. وفي ما يلي ملخص لأهم آراء اللاعبين:

● رونالدو: البرازيل

منتخبنا الذي هزم ايطاليا في نهائي كأس العالم 94 تحسن كثيرا ومصيرنا الآن في ايدينا.

اذا لم نفز بالكأس، فان الارجنتين تمثل خطرا حقيقيا.

ارشح زميلي في انترناسيونالي الفرنسي يوري ديوركايف للفوز بلقب افضل لاعب.

* * *

● كولين هندري: اسكوتلندا

إذا نجحنا في تخطي المرحلة الأولى، فان بقية المنافسة ستكون سهلة للغاية.

لا يمكن النظر الى فريق آخر غير البرازيل للفوز باللقب. ورونالدو يعتبر أكثر اللاعبين تميزا في كرة القدم التي نعرفها اليوم.

* * *

● صلاح الدين بصير: المغرب

ربما تكون عملية احراز الاهداف في المرحلة الأولى هي العقبة الأساسية. ارشح فرنسا للمنافسة على اللقب، لكن رونالدو يمكن ان يرجح كفة البرازيل.

* * *

● اولي جونار سولشيار: النرويج

نامل في احراز المركز الثاني في المجموعة بعد البرازيل للعبور الى المرحلة التالية وأرشح رونالدو نجما للمونديال.

* * *

● الكساندرو ديل بييرو: ايطاليا

نحن قادرون على تقديم أداء فعال وواثقون من ذلك. وارشح المانيا وليس البرازيل.

اذا تمكن رونالدو من استغلال مهاراته، فسيفوز بلقب احسن لاعب.

* * *

● مارسيلو سالاس: تشيلي

واثقون من انفسنا ونواجه منافسة شرسة للعبور الى الدور الثاني. ستحدث الارجنتين بقيادة باتيستوتا مفاجأة وتتفوق على البرازيل.

* * *

● باتريك مبوما: الكاميرون

أثبتت الدول الافريقية وجودها لكنها تفتقد الى الخبرة اللازمة لمنافسة فرق مثل البرازيل والمانيا. ارشح البرازيل للفوز ورونالدو هو الأفضل.

* * *

● اندرياس هيرتزوج: النمسا

ربما تنافس النمسا في المراحل اللاحقة. لا أعتقد ان الفريق الالماني يخشى أياً من الفرق الأخرى بما في ذلك البرازيل. سيجتذب رونالدو الأنظار، ولكن اللقب سيهرب من البرازيل في مونديال فرنسا.

* * *

● زين الدين زيدان: فرنسا

الهزيمة تكلف الفريق المضيف كثيرا. الفريق الذي يمكن ان يشكل تهديدا للكثيرين هو ايطاليا، اذ ان منتخبها سيزداد قوة بتقدم المنافسة. اما نجم المنافسة فسيكون ديل بييرو.

* * *

● فيل ماسينجا: جنوب افريقيا

التأهل للمشاركة في هذه المنافسة يعتبر انجازا في حد ذاته. ارشح البرازيل للفوز باللقب ورونالدو سيكون الافضل.

* * *

● سامي الجابر: السعودية

يتوقع الكثيرون ان نخرج مبكرا، لذا فان أي فوز لنا سيكون حافزا. ارشح البرازيل للفوز باللقب بقيادة رونالدو.

* * *

● مارك ريبر: الدنمارك

ارشح المنتخبات الأوروبية للتألق. رغم مهارات رونالدو فان البرازيل ستجد منافسا شرسا هو المنتخب الألماني الذي ارشحه للفوز باللقب.

* * *

● فيرناندو هيرو: اسبانيا

البرازيليون واثقون لكنهم سيجدون صعوبة في الفوز داخل أوروبا، خبرة ايطاليا ستمكنها من تخطي معظم الفرق. سيتألق دل بييرو ولكن بريق رونالدو سيطغى على ادائه.

* * *

● خوسيه لويس تشيلافيرت: الباراغواي

ستطغى فرق أميركا الجنوبية على المنافسة. رغم ترشيح الغالبية للبرازيل، فان الفريق الأرجنتيني بقيادة جبرييل باتيستوتا سيسحب البساط من تحت اقدام البرازيليين.

* * *

● دانيال أموكاتشي: نيجيريا

أتوقع ان نقدم اداء جيدا. البرازيل افضل الفرق لكنها ستجد منافسة شرسة من المنتخبات الأوروبية. رونالدو هو الورقة الرابحة بالنسبة للمنتخب البرازيلي.

* * *

● انزو شيفو: بلجيكا

بتأهلنا خمس مرات على التوالي للمونديال اكتسبنا الخبرة التي تمكننا من تحقيق مفاجآت غير متوقعة.

رغم ترشيح الغالبية للبرازيل، فان ايطاليا قادرة على احداث ما لا يتوقعه الكثيرون.

* * *

● جورج كامبوس: المكسيك

اعتقد ان المكسيك يمكن ان تتخطى المرحلة الأولى ولكن المراحل اللاحقة تحتاج الى بعض الحظ. ارشح الارجنتين للفوز باللقب ورونالدو هو الخطر الوحيد الذي يواجهها.

* * *

● يونغ سو تشوي: كوريا الجنوبية

التأهل يعتبر بالنسبة لمنتخبنا انجازا. لا ارى فريقا سوى البرازيل يمكن ان يفوز باللقب رغم ان ألان شيرر يمكن ان يدخل الفريق الانجليزي دائرة المنافسة.

* * *

● يورجن كلينزمان: ألمانيا

اعتقد ان المانيا تملك الفريق المؤهل لهزيمة البرازيل. اذا توفرت الفرصة لنا للهجوم، فيمكن ان نفعل الكثير. قوة البرازيل ضاربة وتعتمد بقدر كبير على رونالدو.

* * *

● علي دائي: ايران

اذا لم نحتل ذيل قائمة مجموعتنا، فان ذلك يعتبر نجاحا بالنسبة لنا.

الخبرة تلعب دورا حاسما، لذا فان على البرازيل ان تلوم نفسها فقط اذا لم تفز باللقب. مساهمة حارس المرمى والمدافعين ربما تعتبر اهم بكثير من مساهمة رونالدو.

* * *

● جورجي هاجي: رومانيا

امامنا فرص للنجاح والتأهل عن مجموعتنا. اشكك في قدرات البرازيل وربما يكون اللقب من نصيب اسبانيا، فاذا لعب بول جونزاليس بالمستوى المطلوب، يمكن ان تتقدم اسبانيا حتى النهاية.

* * *

● ديفيد بيكام: انجلترا

هناك عدد من الفرق التي يمكن ان تحرز اللقب هذا العام. من الفرق الأوروبية التي يمكن ان تنافس ارشح ايطاليا وألمانيا وفرنسا ولكن البرازيل هي المرشحة الأقوى.

* * *

● فاوستينو أسبريا: كولومبيا

يرشح الكثيرون البرازيل لكن منتخبها يخشى الأرجنتين. ارشح الأخيرة للفوز باللقب واذا تألق جابرييل باتيستوتا، فانه يمكن ان يحجب نجم رونالدو.

* * *

● خريستو ستويتشكوف: بلغاريا

ارشح البرازيل للفوز باللقب والتفوق ورونالدو افضل المهاجمين في جيله.

* * *

● دينس بيرجكامب: هولندا

لسنا من الفرق المفضلة، لكننا نامل في تحسين ادائنا مع تقدم المنافسة. البرازيل صاحبة خبرة وتجربة واسعتين تؤهلانها للحصول على لقب هذا العام. وليس هناك افضل من رونالدو.

* * *

● لاجان ستوركوفيتش: يوغوسلافيا

سنحتل المركز الثاني بعد المانيا. يرشح الكثيرون البرازيل للفوز ولكن المانيا هي المرشح الأقوى وأوليفر بيرهوف سيكون نجما للمونديال.

* * *

● كليسي كيلر: الولايات المتحدة

ندخل المنافسة بالمزيد من التفاؤل بعد تجربتنا في الكاس الماضية. اتوقع ان تتألق الفرق الأوروبية ولكن اذا قدمت البرازيل بقيادة رونالدو العرض المطلوب فانها ستحمل اللقب للمرة الخامسة.

* * *

● عادل السليمي: تونس

من الصعب التنبؤ في المراحل المبكرة للمنافسة. رغم تفوق بعض المنتخبات فان الفائز، كما هو معروف سيكون فريقاً واحداً. اذا تألق رونالدو، فسيقود منتخب بلاده الى الفوز باللقب.

* * *

● جابرييل باتيستوتا: الارجنتين

واثقون من انفسنا ولكن الفريق الذي ينبغي على الجميع ان يخشاه هو ايطاليا، فهو يزداد قوة كلما تقدم في مراحل المنافسة. ديل بييرو هو اللاعب الأفضل رغم كثرة الأحاديث حول رونالدو.

* * *

● ديون بارتون: جاماكيا

اعتقد ان مونديال فرنسا يعتبر فرصة طيبة لوضع جامايكا في خارطة كرة القدم رغم صعوبة المجموعة التي تلعب فيها. البرازيل هي المرشح الأقوى، اذ لا غرابة ازاء ذلك في ظل وجود لاعب مثل رونالدو في صفوف الفريق.

* * *

● دافور سوكر: كرواتيا

رونالدو افضل اللاعبين عالميا، غير ان تألقه يمكن ان يجعل المدافعين يحدون من قدراته، اسبانيا هي التي ستفاجئ الكثيرين.

* * *

● واجنر لوبيز: اليابان

لسنا تحت اي نوع من الضغوط لاننا لا نملك الخبرة اللازمة التي تمكننا من احداث المفاجآت. اعتقد ان المانيا بقيادة كلينزمان هي المرشح الاقوى للفوز.

وبنهاية الاستفتاء جاءت الترشيحات على النحو التالي:

البرازيل: 15 صوتاً
المانيا: 5 اصوات
الأرجنتين: 5 أصوات
ايطاليا: 4 أصوات
اسبانيا: 2
فرنسا: 1

لقطات

* لم يرشح اي من اللاعبين منتخب بلاده.

* انحصرت توقعات نجم المونديال بشكل اساسي في رونالدو وجابرييل باتيستوتا وديل بييرو من بين 704 لاعبين يشاركون في المنافسة.

* تنحصر الترشيحات، كالعادة، بين أوروبا وأميركا الجنوبية. ويلاحظ ان المنتخبات التي رشحها اللاعبون فازت من قبل بالمنافسة، ما عدا اسبانيا.

كأس العالم 98

تضم حياة لاعبين مشاهير وتاريخ منتخبات منذ عام 1930

مئات الكتب تتنافس على جمهور مشجعي المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد هجمة الاتصالات والوجبات السريعة ومعارك بطاقات المباريات يواجه جمهور المونديال هجمة من نوع آخر قادمة من ارفف وصالات المكتبات حول العالم بلغات واهتمامات متنوعة.

وكما هو حال الاحداث العالمية الكبرى الاخرى لم تتأخر دور النشر عن اللحاق بغابة المونديال باصدار كتب «فورية» للاحتفال بهذا الحدث الذي سيشغل بالقطع مئات الملايين من الناس حول العالم ابتداء من العاشر من الشهر الحالي ولمدة 33 يوما.

واذا كنت لا تتقن الانجليزية او الفرنسية فلا تيأس لان الدار السعودية للابحاث والتسويق ناشرة هذه الصحيفة ومطبوعات اخرى على وشك اصدار كتاب بالعربية في نحو 140 صفحة يحتوي معلومات وصوراً تاريخية وعملية حول كأس العالم مما يجعله من متطلبات المتحمسين لمباريات المونديال خاصة الذاهبين منهم الى فرنسا.

اما اذا عرجت على ارفف مكتبات لندن ونيويورك وباريس فستواجه فيضاناً هائلاً من كتب صدرت خصيصا بمناسبة المونديال تتراوح بين سير حياة لبعض مشاهير الكرة العالميين وكتب «فوازير» كأس العالم منذ بدايته في الاوروغواي في عام 1930 وحتى الدورة الحالية في فرنسا ناهيك عن كتب المباريات وتوقعات الفوز والهزيمة ومهارات اللاعبين وطرائف المونديال.

ومن اوائل الكتب الصادرة بمناسبة دورة العام الحالي واحد يقع في 520 صفحة من القطع المتوسط اصدرته في لندن مؤسسة نشر «ستويووتش» والذي يضم اساساً معلومات وطرائف ومفارقات حول دورات كأس العالم واللاعبين والحكام.

واذا كنت من هواة سير حياة اللاعبين في امكانك الآن التعرف على دقائق حياة آلن شيرر كابتن منتخب بريطانيا في كتابه المعنون «حياتي حتى الآن» الصادر من دار «هودر آند ستوجتون».

اما اذا كانت تستهويك الجوانب التاريخية لكأس العالم فيوجد كتاب «فيفا والسباق حول الكرة الدولية» من اعداد جون سيجدن وألن توملينسون من اصدار دار «بوليتي برس». كما يوجد ايضاً كتاب «قصة كأس العالم» الصادر من دار «فيبر آند فيبر» والذي يعد الاكثر شمولاً منذ صدوره في طبعات متزامنة مع دورات كأس العالم منذ عام 1974. ويقدم معد نسخة الدورة الحالية برايان جلانفيل ثروة هائلة من المعلومات ويقول فيه انه على نقيض الشائع في اوساط جمهور الكرة البريطاني «لم يكن المنتخب الانجليزي متميزاً بالضرورة عن باقي المنتخبات». اما كتاب «الدليل الكامل لكأس العالم» الصادر من دار «كولينز ويلو» فيقدم اسماء منتخبات كأس العالم منذ اول دورة من عام 1930 ويحتوي على صور تاريخية نادرة.

وحول منتخبات بعينها يقدم لنا كريس تيلور كتابا باسم «اللعبة الجميلة» الصادر من دار «جولانتز» بعنوان فرعي «رحلة في كرة اميركا اللاتينية» تسبق اللاعب البرازيلي الشهير بيليه. ويقدم الكتاب صورة بنفس روائي لزيارات لفرق الاوروغواي والارجنتين والبرازيل وبوليفيا والمكسيك ونيكاراغوا وتاريخ الكرة في القارة الاميركية الجنوبية ومسيرتها منذ القرن الماضي عندما ادخل اللاعب البريطاني توماس هوج الكرة الى الارجنتين وعندما نظم تشارلز ميلر اول مباراة كرة في البرازيل في عام 1895 في حديقة في مدينة سان باولو. كما يبحث الكتاب ايضا بحساسية لافتة الخلفيات الثقافية لكل دول اميركا اللاتينية.

وحول الجمال ايضا يقدم لنا جيري جنكتر كتاب «الفريق الجميل» الصادر عن دار «سيمون آند تشوستر» الذي اقتبس عنوانه من عبارة شهيرة للاعب البرازيلي بيليه. والكتاب مخصص بالكامل للفريق البرازيلي واشهر لاعبيه منذ عام 1970 ومهارته وخفة دمه ايضا. اما فريق الاوروغواي فيحظى بكتاب «الكرة في ضوء الشمس والظل» الصادر من دار «فورث استيت» والذي يقول «لا يوجد طفل في الاوروغواي لا يعتبر نفسه حاملاً لدرجة الدكتوراه في مهارات واستراتيجيات كرة القدم». ويقول ايضاً «ولع ابناء الاوروغواي بالكرة لا يعرف حدودا ويعود الى جذور عميقة لا تزال مظاهرها واضحة حتى الآن وعندما يشارك المنتخب القومي ضد اي فريق منافس مهما كان تحبس البلاد انفاسها ويغلق السياسيون والمطربون والبائعون الجائلون افواههم وحتى الذباب يتوقف عن الطيران».

FRANCE 98

ارقام قياسية في كأس العالم

النهائي

6 — اكثر الفرق وصولا للنهائي: المانيا (1954، 1966، 1974، 1982، 1986، و1990)

55 ثانية — اسرع حالة طرد في المونديال: لاعب الاوروغواي ساتيتا عام 1986

الالقاب

4 — اكثر الفرق حصولا على الكأس: البرازيل (1958، 1962، 1970 و1994)

3 — اكثر اللاعبين فوزا باللقب: بيليه (1958، 1962 و1970)

اللاعبون

17 عام و8 شهور — اصغر اللاعبين: بيليه (البرازيل) في 1958

42 عام و4 شهور — اكبر اللاعبين الفائزين: دينو زووف ايطاليا عام 1982

14 — افضل الهدافين عبر تاريخ البطولة: جيرد موللر - المانيا، 10 في عام 1970 4 في عام 1974

13 — اكثر اللاعبين احرازاً للاهداف في بطولة واحدة: جوست فونتين (فرنسا)، السويد في 1958

نسبة الاهداف

146 — في نهائي اسبانيا 1982

159 — اهداف حققها فريق واحد - البرازيل

12 — التهديف في مباراة واحدة: 5/7 النمسا وسويسرا عام 1954

7 — اعلى نسبة في النهائي 2/5 البرازيل والسويد 1958

15 — ثاني اسرع هدف ماسيك - تشيكوسلوفاكيا عام 1962

616 — اعلى نسبة لم تهتز فيها شباك حارس الرمي: الايطالي زينجا عام 1990

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

أسطوانات موسيقية وأغنيات شعبية من وحي المونديال

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تنافست وسائل الاعلام الفرنسية على استكتاب الكتّاب من مختلف الجنسيات في مناسبة كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا، في حين اجتاحت السوق كتب وأسطوانات موسيقية وأغنيات منفردة من وحي المونديال واللعبة الشعبية الأولى.

واصدرت صحيفة «ليبراسيون» امس ملحقا بعنوان «32 كاتبا على الملعب» نشرت فيه مقالات لكاتب من كل من الدول المشاركة في نهائيات كأس العالم محورها «بماذا يحلم لاعبو كرة القدم؟». ومن الكتّاب المشاركين في هذا الملحق جان روو (فرنسا) وخافيير مارياس (اسبانيا) وولي سوينكا (نيجيريا) وطوني نيغري (ايطاليا) وجان فيليب توسان (بلجيكا) وشيكو بواركي (البرازيل) وتزفيتان تودوروف (بلغاريا). واصدرت «لوموند» الأسبوع الفائت ملحقا مماثلا حمل عنوان «سبعة كتّاب في الملعب» بالتعاون مع دار «سيريان أبلوم» للنشر، ساهمت فيه اقلام أميناتا سو فول وجواو اوبالدو ريبيرو ومارك فيلار وآلينا رييس والفريدو برايس ايشينيك وياسمينة خضرا ونيك هورنبي.

وطلبت اذاعة «98 راديو فرانس» الرسمية التي اقيمت خصيصا للمونديال من نحو 300 كاتب التعبير عن شغفهم بكرة القدم في نصوص مقتضبة يتولى قراءتها على الهواء المغني جوليان كلير. وحول موضوع المونديال وكرة القدم، صدرت كتب عدة في الاشهر الأخيرة، بينها رواية «الهدف الثالث عشر» لدانيال بيكولي (دار هوبيكي) مع مقدمة لصاحب الرقم القياسي في تسجيل الأهداف في كاس العالم الفرنسي جوست فونتين، و«كرة القدم، ظل وضوء» (دار كليما) لادواردو جاليانو (الأوروغواي) و«كوب» (دار ريفاج) لدومينيك مانوتي و«فوتبول فاكتوري» (دار آلفا بلو ايترانجير) لجون كينج، وهو عن ظاهرة شغب الملاعب، واخيرا «الحياة كرة مستديرة» (دار فالوا) لفلاديمير ديميتريفيتش.

وفي «كرة القدم والأدب» (دار ستوك) ينكّر باتريس ديلبور وبنوا هيمرمان بان الكتّاب البير كامو وبليز سندرارز وكاميلو خوسيه تشيلا وفلاديمير نابوكوف وبيتر هاندكه كانوا يهوون كرة القدم. وكان كاموا يقول «كل ما أعرفه (...) عن الأخلاق وواجبات كل واحد يعود الفضل فيه الى كرة القدم». بدورها دور الاسطوانات وجدت في المونديال فرصة ذهبية. فمن «ايست وست» اسطوانة «مختارات رونالدو» (تيمنا باسم النجم البرازيلي) وفيها اغنيات لبرازيليين منهم جورجي بن واولودوم وجيلبرتو جيل. ومن «سوني» اسطوانة «أليه اولا اوليه» المتضمنة «النشيد الرسمي» لكأس العالم «دآن لا كور دي جران» و«كوبا دي لا فيدا» لريكي مارتن. وأصدرت «ريتميكس كريبتون» اسطوانة «تريب دو برازيل» المتضمنة 12 اغنية على وقع المونديال. اما «فيرجن» فتصدر في 30 يونيو (حزيران) الجاري «لامور فوت» وفيها اغنيات لفنانين يعشقون كرة القدم. ومن «فيرجن» كذلك «فوتبول أفريكا» وهي مجموعة اغنيات لموسيقيين افريقيين.

ومن الأغنيات المتفرقة التي استوحت المونديال أيضا «أليه لا فرانس أليه لي بلو» باصوات لاعبي فريق سانت اتيان، و«با دو بلاس» (لا توجد امكنة) للبلجيكيين فيليب وهنري، وفيها يستنكران عدم توافر بطاقات كافية لحضور مباريات المونديال، و«فيكتوار» (الانتصار) لليان فولي، الأغنية الرسمية لافتتاح «استاد فرنسا»، و«أليه لا فرانس» لكارلوس و«افريكا فوت» و«النشيد الافريقي» للمونديال.

كأس العالم 98

المدرب البرازيلي كارلوس ألبرتو بيريرا

لقاء السعودية مع فرنسا مقلق والتركيز حاليا على تجاوز الدنمارك



فؤاد انور خلال مباراة المنتخب السعودي الأخيرة إمام فريق مويسيه كريميليه الفرنسي (ا. ب)



باريس:
من مساعد العصيمي

شدد المدير الفني للمنتخب السعودي(البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا على ان توجهاته واهدافه في فترة الاعداد كان تصب على تجاوز منتخب الدنمارك في افتتاح مباريات المجموعة الثالثة مساء غد (الجمعة) باعتبارها مفترق طرق، اما مباراة فرنسا والسعودية على استاد سانت دونيه يوم 18 يونيو الحالي فهي مقلقة.

وقال بيريرا في حديثه لـالشرق الأوسط بعد التدريب الاخير في باريس قبل التوجه الى مدينة لنس تحسبا لمواجهة الدنمارك: فريقنا جاهز بكل المقاييس لياقيا وتكتيكيا وفنيا وتقنيا ومن الناحية الصحية الامور سارة.

وحول الثبات العناصري للقائمة الرئيسية قال: تم التركيز كثيرا على القائمة الاساسية لكن ذلك لا يعني ان الفريق لا يتغير حسب ما تحتاجه كل مباراة، ووفقا لعطاء كل لاعب فيها، نعم هناك معرفة تامة من اللاعبين ومن قبلنا بمن هم المهيؤون لبدء المباراة لكن كل من في القائمة يدرك جيدا انه مهيأ في اي لحظة للمشاركة ومساعدة الفريق، وحقيقة اذا كان لي ما اشيد به فهو يخص الفائدة الكبيرة التي يقدمها البدلاء وقدرتهم على مساعدة الفريق حال مشاركتهم والجميع لمس ذلك في المباريات التجريبية الكبيرة.

وعن اي الاسماء اقرب للمشاركة كبدلاء، قال: نواف التمياط لاعب مهم ولديه الروح الوثابة وهو كالدم الجديد الذي يعطي نشاطا جديدا للفريق وهو كلاعب صغير في السن يخوض تجربته الدولية الاولى قد عوض نقص خبرته بمهارته وتفاعله السريع مع الفريق، ايضا يوسف الثنيان لاعب خبير وهو يمثل قوة هجومية اضافية حين يشارك مع الفريق في الشوط الثاني وهو لاعب مجرب لديه قدرة على الرؤية الجيدة للمباراة، ولا استثني هنا خبيرا آخر هو حمزة صالح الذي ينفذ ما هو مطلوب منه بكل اجادة وهو عادة ذو ادوار مهمة ادركها جيدا. واستطرد قائلا: قائمتنا للمونديال هي من 22 لاعبا وجميعهم مهيؤون تماما لكل الظروف والصعاب واعددناهم للمشاركة من الناحية البدنية والنفسية وغير ذلك انهم يعون ذلك واعدوا انفسهم لتحمل مسؤولية المباريات والدفاع بكل قوة عن الوان بلادهم.

وعن اهتمامه باللاعبين الشباب وهل ذلك لنواح مستقبلية، قال: ما افكر فيه الآن هو المونديال ومن يخدم الفريق من الشباب او لاعبي الخبرة هو من سيكون في القائمة الاساسية،

لكن الروح الوثابة للاعبين الشباب تعجبني كثيرا فها هو أحمد الدوخي رغم صغر سنه (21) بمقدوره أن يقدم خدمات جيدة للفريق متى ما احتجناه.

واضاف قائلا: من وجهة نظر شخصية فان هذه البطولة العالمية مفيدة جدا للاسماء الشابة في المنتخب لانها ستكسبهم التماسك والتوثب غير تطور مستواهم وارتقائهم الى مراتب مهارية افضل، ومن جهتي اثق كثيرا بهم واعرف مدى الفائدة التي يقدمونها، حقيقة هم لا يهابون الصعاب وقدموا عطاءً في المباريات التجريبية الدولية واكسبتهم ثقة كبيرة.

> المنتخب السعودي جاهز بكل المقاييس لياقياً وفنياً ونفسياً ● نواف التمياط يعوض نقص الخبرة بالمهارة والتفاعل السريع مع الفريق ● لا افكر في مباراة فرنسا بقدر اهتمامي بلقاء الدنمارك ● البرازيل والارجنتين مرشحتان بقوة للدور النهائي

وعن تجربته الجديدة في السعودية بعد ان نال المجد مع البرازيل قال: اعرف السعوديين منذ دربت منتخبهم قبل عشر سنوات وحينما اثرت الراحة بعد تدريب منتخب البرازيل في مونديال (94 اميركا) كان تفكيري منصبا على امور تدريب سهلة خاصة مع الاندية، لكن عرض السعوديين ومعرفتي بتطور كرتهم اوجد لي سعادة لا سيما ان المهمة ستكون في المونديال، غير ذلك لتاكدي ان هناك عملا جيدا سيكون معهم خاصة وان كرتهم ولاعبيهم قد تطوروا كثيرا عما خبرته في عام 1989، ان بامكانهم تحقيق الفوز في المونديال وحسبي ان هذه عوامل هامة جدا لاي مدرب مقبل على عمل كبير.

واضاف قائلا: السعوديون هم ابطال القارة الآسيوية ولاعبوهم محترفون وفي ارتقاء تقني وادائي مستمرين.

وفي ما يخص فرق المجموعة الثالثة كيف يراها: جميعها اعدت جيدا ولديها القدرة على المنافسة والاكيد ان تفضيل احدها على الآخر صعب جدا واری للفرنسيين حظوظا افضل واقوى.

وهل هذا يعني تخوفا مبكرا من مواجهة الفرنسيين، قال: في اي مكان في العالم حينما تلاعب مضيفك فان جدولة الصعوبة ظاهرة ومقلقة وتصعب مهمتك فكيف اذا كان هذا المضيف بقامة فرنسا هذا الفريق الذي ليس في طموحه تجاوز الادوار الاولى بل خططه قد بنيت على تحقيق كاس العالم.

واستطرد قائلا: انا لا افكر في فرنسا فكل ما يشغلني هو منتخب الدنمارك وحينما يكون موعد مواجهتنا بفرنسا ستاخذ حقها من التفكير والاهتمام، وعموما فان المباريات الافتتاحية للمجموعة هي التي ستعطي التصور الحقيقي عن كل منتخب وحظوظه في المنافسة من عدمها وان كنت ارى ان لدى المنتخب الفرنسي خط وسط مثمرا جدا ومتماسكا بفاعلية.

وعن كرة اميركا الجنوبية وهل يرى انها قادرة على الحفاظ على كأس العالم قال: البرازيل والارجنتين من المرشحين بقوة للمنافسة على كاس العالم ولديهم القدرة والحضور على ان يكون تواجدهما لنيل الكاس، وحقيقة من الصعب بمكان اغفال حظوظ هذين المنتخبين بتحقيق كاس العالم اضافة الى المميزين من اوروبا كالمانيا وفرنسا وايطاليا وانجلترا.



البرازيلي كارلوس بيريرا يعطي تعليماته لاعضاء المنتخب السعودي ضمن استعدادات الفريق للمباراة الافتتاحية امام الدنمارك (أ. ف. ب)

فرنسا تنجو من الكابوس الذي هدد بشل حركة النقل

طيارو «اير فرانس» ينهون إضرابهم مع انطلاق كأس العالم

باريس ـ رويترز: أفادت اير فرانس في بيان ان الادارة ونقابة الطيارين وقعتا اتفاقا لانهاء النزاع وان الهدف التوصل لاتفاق شامل لعدة سنوات يضع الاساس لعلاقات عمالية مستقرة. وكانت نقابة الطيارين قد بدأت اضرابها في بداية الشهر احتجاجا على خطط خفض الاجور للمساعدة في تمويل برنامج استثماري لشركة الطيران. وانهارت المفاوضات لانهاء النزاع الاسبوع الماضي وجاء الاعلان عن الاتفاق مفاجئا. وقالت اير فرانس ان الطيارين وافقوا على قبول حقوق شراء اسهم مقابل خفض المرتبات على أساس تطوعي لمن يقبل ذلك. وكانت الشركة من قبل تحاول فرض هذا الاجراء كما الغت اير فرانس خطة وضع مستويين للاجور يحصل بمقتضاه الطيارون الاصغر على مرتب ادنى. وتابعت «هذا الاتفاق الشامل يهدف الى ضمان تطوير اير فرانس عن طريق تحسين قدرتها على المنافسة».

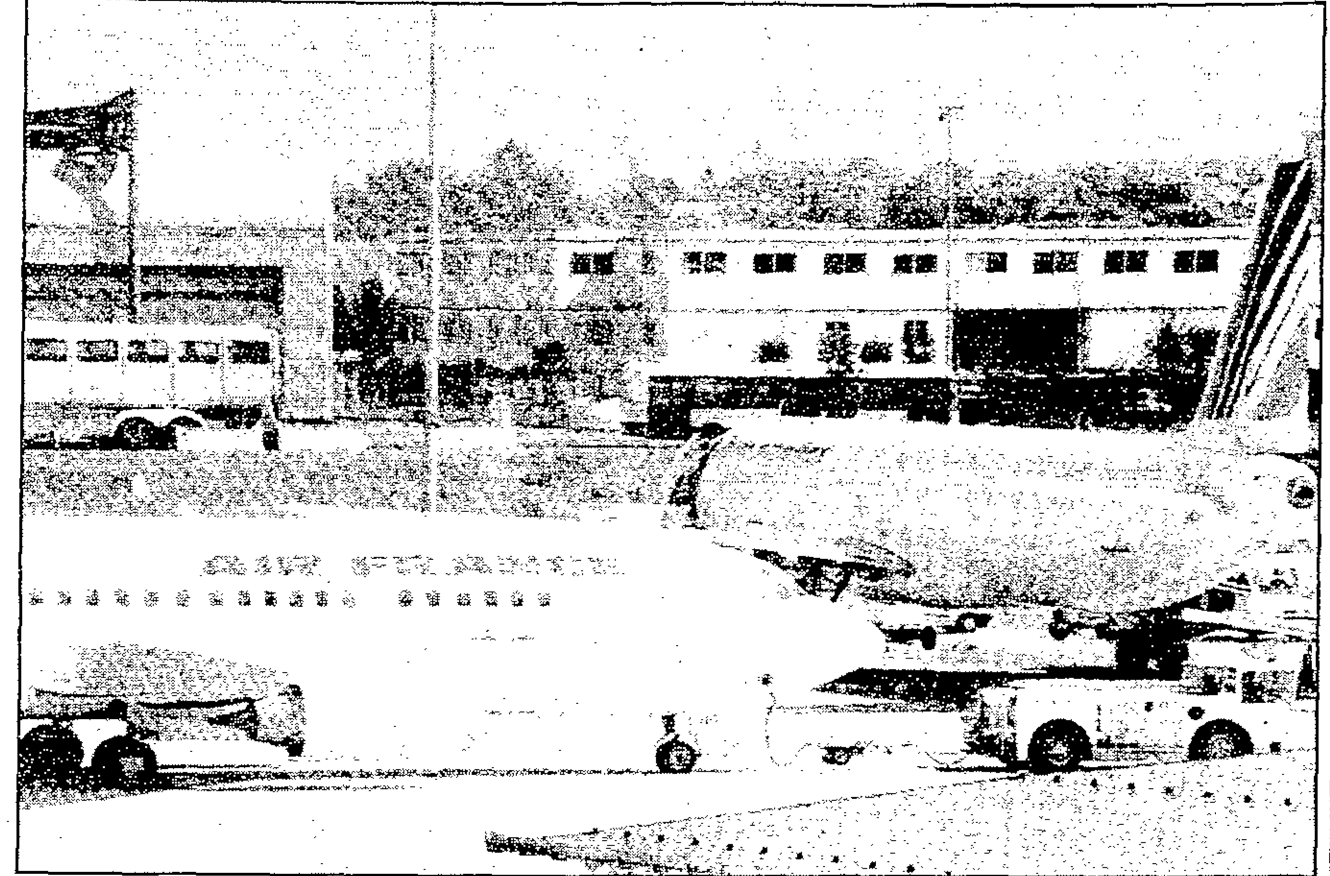
وكانت الدوائر الفرنسية تتخوف ان يتحول الكابوس الذي ازعج منظمي كأس العالم الى حقيقة أمس الاربعاء مع بدء نهائيات كأس العالم لكرة القدم حيث كانت حتى امس الاول ثلاثة ارباع رحلات شركة اير فرانس متوقفة نتيجة اضراب طياريها.

وكان اضراب طياري «اير فرانس» قد دخل يومه العاشر اليوم بعد ان رفضوا طلب الادارة بتعليق الاضراب خلال النهائيات التي تنطلق اليوم وتستمر شهرا. فيما كان يرفض الطيارون وقف الاضراب ابدوا استعدادا لاستئناف المحادثات في أي وقت بشأن النزاع الناجم عن خطط خفض أجورهم.

وناشد الرئيس الفرنسي جاك شيراك المتوقع حضوره مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكوتلندا الاسبوع الماضي الطيارين والادارة التصرف «بشكل مسؤول» اذ ان انظار العالم مسلطة على فرنسا. غير ان الجانبين نجحا في التوصل الى اتفاق بشأن خطط الشركة المملوكة للدولة خفض اجور الطيارين بواقع 500 مليون فرنك.

واعرب وزير النقل جان كلود جايسو امام البرلمان خلال الاسبوع الماضي عن اعتقاده بانه سيتم حل القضية من خلال التفاوض. وقال «لن نألوا جهدا لايجاد حل سريع يحقق مصالح اير فرانس ومصلحة فرنسا».

وجاءت بوادر الامل بالظهور امس في تلميح أحد النقابات الى ان «اير فرانس» تبحث الامر. وكانت السلطات الفرنسية تخشى من امتداد الاضراب ليطال سائقي القطارات وهو الامر الذي كان يعني شل الحركة في كافة انحاء فرنسا.


احدى طائرات «ايرفرانس» في مطار رويزي تشارلز شمال باريس تستعد للتحرك عقب اعلان إنهاء ضراب عمال شركة الطيران بالتزامن مع انطلاق كأس العالم (أ.ب)

حمى المونديال تجتاح الخليج

الامتحانات كل عام.. وكأس العالم فرصة لا تتكرر إلا كل أربعة أعوام

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف
الكويت: من صلاح رشدي
دبي: أ.ف.ب

اجتاحت حمى كأس العالم لكرة القدم دول الخليج العربية التي تمثلها السعودية في المونديال، ودفعت الحماسة البعض الى تأجيل عطلته الصيفية والبعض الآخر الى ارجاء موعد زواجه حرصا على التمكن من متابعة وقائع المباريات التي تستضيفها فرنسا اعتبارا من اليوم الأربعاء وحتى 12 يوليو (تموز) المقبل.

واستحوذت كرة القدم على اهتمامات التلاميذ في السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان وسرقت منهم تركيزهم على الامتحانات. فهشام مثلا، وهو تلميذ سعودي، اجاب والدته عندما حاولت حضه على مراجعة دروسه في مادة الفيزياء استعدادا للامتحان الذي سيجرى السبت، أي غداة المباراة الأولى للمنتخب السعودي في المونديال ضد الدنمارك: «الامتحانات تقام كل سنة، اما كأس العالم فتقام مرة كل أربع سنوات».

وعلى غرار معظم السعوديات، لا تعرف والدة هشام من اللعبة الشعبية الأولى سوى شكل الكرة، لكنها، بفعل الحملة المركزة عبر التلفزيون السعودي، قررت أن تتابع مع زوجها مباريات المنتخب السعودي في المونديال.

وقالت فاطمة لصحيفة «آراب نيوز» السعودية «لست متعصبة لكرة القدم ولكن من واجبي ان ادعم المنتخب الوطني».

وفي دبي، أسفت جميلة لتزامن المونديال مع امتحانات نهاية السنة الدراسية في دولة الامارات العربية المتحدة، وقالت لوكالة فرانس برس «لن يكون في وسعي منع ولدي من أن يشاهدا التلفزيون لأن والدهما لن يفوت أي مباراة».

وخصصت صحيفة «البيان» الاماراتية ملفا خاصا للامتحانات أمس الثلاثاء عنونته: «الامتحانات بدأت أمس والمونديال ينطلق غدا». وفي الملحق صورة طالب منكب على التفكير في الامتحان وقد اتخذ رأسه شكل كرة قدم. لكن حمى المونديال لم تصب الشبان دون غيرهم، ولو انهم الأكثر تأثرا بها، بل امتدت لتشمل الكبار أيضا.

فقبل أيام من صفرة البداية، اقبل الآلاف على المشاركة في المسابقات والمراهنات التي نظمتها الصحف وخصصت لها جوائز مغرية.

واعلنت صحيفة «الاتحاد» انها ستقدم للفائزين بمسابقتها عن المونديال سيارات فخمة يبلغ سعرها ثلاثة ملايين درهم (نحو 815 ألف دولار). وبدورها، جهزت المقاهي والمطاعم شاشات عملاقة لاتاحة الفرصة أمام روادها لحضور المباريات.

واقام أحد فنادق أبو ظبي ملعبا مصغرا في الطبقة السفلى منه ووضع فيه شاشة عملاقة، ووعد زبائنه بلائحة طعام خاصة للاحتفال «بحدث نهاية القرن».

وحرص عدد من أرباب العائلات من عشاق كرة القدم على التزود بما يلزمهم لئلا يضطروا الى التسوق يوميا. وجهز آخرون غرفة وضعوا فيها جهاز تلفزيون كبيرا وآلة فيديو لمتابعة المباريات مع أصدقائهم.

وبالرغم من بدء امتحانات الثانوية العامة بالكويت إلا ان الحديث عن مونديال كأس العالم طغى على الشارع الكويتي، وخصص معظم الطلاب مواعيد للمذاكرة بعيداً عن مباريات كأس العالم التي شدت انتباه العالم باكمله، وفي الكويت طالبت الأندية الكويتية بتغيير موعد مبارياتها لكي تتمكن من مشاهدة مباريات كأس العالم.

وحول توقعات الشارع الرياضي الكويتي لمباريات مجموعة السعودية التي تلعب غداً رشح الكثيرون السعودية للفوز على الدنمارك، وفرنسا للفوز على جنوب افريقيا.

وقال عضو اللجنة الأولمبية الكويتية ونجم نادي الجهراء السابق ناصر العيار ان مباراة السعودية مع الدنمارك ليست سهلة حيث انها بداية المشوار للاشقاء سفراء الكرة الخليجية والعربية وان الفوز ضروري بهذه المباراة نظراً لصعوبة مباراة السعودية المقبلة أمام منتخب فرنسا صاحب الأرض والجماهير.

وأكد العيار ان فوز السعودية على الدنمارك سوف يجعل فرنسا تعمل ألف حساب للسعودية، وأضاف العيار ان مباريات المنتخب الدنماركي الودية قبل المونديال، والتي خسر فيها لا تعتبر مقياساً حقيقياً عن مستوى المنتخب الدنماركي الذي يضم نجوماً تلعب في الدوري الأوروبي ولديها الخبرة اللازمة لمباريات المونديال. وتمنى العيار ان ينسى سفراء الكرة العربية تعاملهم مع انجلترا والاعلام الغربي حتى لا يخدعوا بالفريق الدنماركي ويكتسبوا ثقة زائدة يدفعون ثمنها خسارتهم للمباراة. وتوقع العيار ان يفوز منتخب السعودية على الدنمارك، وكذلك فرنسا على جنوب افريقيا وانهما يصعدان معاً من هذه المجموعة للدور الثاني.

وقال علي شعبان رئيس نادي الصليبخات ونجم الفريق في السبعينات ان التكهن صعب بمباريات كأس العالم، وصحيح ان المنتخب السعودي حقق نتائج جيدة في المباريات الودية بعكس الدنمارك، إلا ان المباريات الودية شيء، ومباريات كأس العالم شيء آخر، وان تاريخ المنتخب الدنماركي حافل بالانجازات، خاصة في كأس الأمم الأوروبية وان الفوز عليهم يحتاج من المنتخب السعودي الكثير من الجهد والعطاء خاصة ان المباراة الأولى مهمة جداً لمنتخب السعودية وتوقع الفوز بها 2/صفر.

وقال مدرب النادي العربي جواد مقصيد لقد عملت مساعداً لمدرب منتخب السعودية كارلوس البرتو عندما كان يدرب الكويت والنهائيات كأس العالم 82 باسبانيا وهو من المدربين الأذكياء وقادر على مواجهة الدنمارك وتخطيهم في المونديال ولديه ثقة كبيرة في المنتخب السعودي وانه سيفوز على الدنمارك بسهولة ويصعد الى الدور الثاني.



في تصفيات الأندية العربية أبطال الكؤوس

الريان القطري يستضيف القادسية الكويتي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تقام في السابعة والنصف من مساء اليوم باستاد خليفة الدولي بالدوحة مباراة الذهاب لفريق الريان القطري، حيث يستضيف القادسية الكويتي في تصفيات الاندية العربية ابطال الكؤوس، التي يستضيف نادي النجمة اللبناني نهائياتها في شهر اغسطس (آب) المقبل.

وقال الشيخ طلال الفهد رئيس نادي القادسية بانه سيجري مشاورات مع المسؤولين بنادي الريان القطري بخصوص مباراة الاياب المقرر اقامتها في الكويت يوم 18 من الشهر الحالي وامكانية نقلها الى احدى دول الخليج في حالة مشاركة احد اللاعبين العراقيين ضمن وفد الريان القطري.

واضاف الشيخ طلال الفهد ان لقاء اليوم بالدوحة لن يكون سهلا وان مدرب القادسية الهولندي فيلر درب الفريق على العديد من الخطط خلال مباريات القادسية الاخيرة في الدوري الكويتي.

واكد الشيخ طلال ان وفد القادسية معنوياته عالية ويسعى الى تحقيق الفوز في لقاء الذهاب لضمان التأهل الى النهائيات.

ومن ناحية اخرى اشتد الصراع بين العربي والجهراء على حجز المقعد الثامن والاخير في ترتيب اندية الدوري الممتاز بعد ان ضمنت اندية السالمية، كاظمة، القادسية، التضامن، النصر، الكويت واليرموك مقاعدها، ويحتاج الجهراء الى تحقيق الفوز اليوم على النصر في مباراتهم المعادة بسبب انقطاع الكهرباء على الملعب والجهراء متقدما 1/2 والتي قرر اتحاد الكرة اعادتها اليوم. ولاول مرة تزحف جماهير العربي الى ملعب النصر بالجليب لمؤازرة فريق النصر من اجل تأجيل هوية الفريق الثامن لبطولة الدوري الممتاز، وكان كاظمة قد تعادل مع الساحل 3/3 في ختام الجولة 25 لبطولة الدوري الكويتي، واحتفظ بالمركز الثامن، وفاز التضامن على اليرموك بالثلاثة بعد مباراة جيدة من التضامن، التي تألق خلالها ناصر السوحي، بهدفين ليرتفع رصيد التضامن الى 40 نقطة ويتقدم الى المركز الرابع، وبينما هبط اليرموك الى المركز السابع برصيده السابق 37 نقطة بعد ابتعاده عن صراع الهاوية.

اما العربي فقد هزم الفحيحيل بهدفين ورفع رصيده الى 32 نقطة ليقلل الفارق بينه وبين الجهراء الى نقطتين وينتظر موقف الجهراء من لقاء النصر اليوم وخيطان يوم الاحد المقبل.

مكراي ينتزع بطولة رالي اليونان والوهيبي ثاني المجموعة «ن»

اثينا: «الشرق الأوسط»

انتزع البريطاني كولن مكراي بطولة رالي اليونان من الفرنسي ديدييه اوريول في المرحلة الأخيرة من الرالي الذي شهد تألق نجمين جديدين في عالم الراليات هما البطل العماني حمد الوهيبي والتركي فولكان ايزيك.

وحفلت المراحل الثلاث الأخيرة من رالي اليونان بتغييرات كثيرة على المراكز الأولى. فبعد تصدر اوريول بفارق 15 ثانية عن اقرب منافسيه، تبخرت آماله بالفوز في المرحلة الـ16 عندما توقفت سيارته التويوتا دون اسباب واضحة لمدة ثلاثين ثانية مما سمح لمكراي بالتقدم والفوز. وفي المرحلة نفسها، اضطر سائق سوبارو بييرو لياتي الى الخروج من مسار السباق لعطل في مقود سيارته، الا انه تمكن من الوصول الى مرآب السيارات والحصول على مساعدة تقنية.

وفي مرحلة سابقة، كان ريتشارد بورنز على متن سيارته الميتسوبيشي قد تعرض لعطل في جهاز التعليق واضطر الى الخروج من السباق، علما بان بورنز كان يقود بسرعة كبيرة جدا، واقترب من كانكونن بفارق 7 ثوان قبل تعطل سيارته.

اما في المرحلة الأخيرة البالغة 27 كم، فقد تقدم مكراي على اوريول بفارق 19 ثانية، تصدر بعدها السباق، بينما حل كانكونن في المركز الثالث.

البطل العماني حمد الوهيبي احتل في عاشر مشاركاته المركز الثاني لبطولة المجموعة «ن»، وجاء اداء سائق مارلبورو حمد الوهيبي متميزا في واحد من اكثر الراليات العالمية صعوبة، اذ تقدم على السائق الكيني لويس كليمنت وحل خلف البطل الاوروغواني جوستاف تريليز.

وقال الوهيبي: «لقد عملنا على زيادة سرعتنا في رالي اليونان، وتمكنا من مجاراة تريليز وستول في سرعتهما. اعبر هذه السنة فترة تدريب، وبصراحة لم اكن اتوقع الكثير الا اننا في كل مرة نصل الى خط النهاية. هدفنا الآن هو الحصول على مراكز متقدمة ضمن المجموعة «ن». الرالي المقبل سيكون في نيوزيلندا، وانطلع بشغف كبير للحصول على نتائج جيدة».

أخبار المونديال

1100 برازيلي اكتشفوا شراء تذاكر لا وجود لها

باريس ـ رويترز: قالت الشرطة الفرنسية ان 1100 مشجع برازيلي اكتشفوا ان التذاكر التي اشتروها لمباراة افتتاح نهائيات مونديال فرنسا امس بين منتخب البرازيل حامل اللقب ومنتخب اسكوتلندا لا وجود لها. وقال متحدث باسم الشرطة ان مجموعة اولى تضم نحو 100 برازيلي دفعوا ثمن التذاكر مقدما ليكتشفوا لدى وصولهم الى باريس ان التذاكر غير متاحة.

وقالت وكالة سفريات اسبانية كانت مسؤولة عن شراء التذاكر ان شركة اميركية خدعتها بأن تسلمت منها الاموال ولم تسلم التذاكر. وقال متحدث باسم الشركة الاسبانية «انني واثق من اننا خدعنا». وتعهد المتحدث برد ما دفعه كل برازيلي وقدره 400 دولار رغم ان ذلك لن يثلج صدور 1100 مشجع حضروا من اميركا الجنوبية الى فرنسا لتشجيع منتخب بلادهم.

«فيفا» يحظر على الصحافيين استخدام الهاتف النقال

باريس ـ رويترز: قال متحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان استخدام الصحافيين للتليفون المحمول اثناء مباريات كأس العالم لبث تعليقاتهم على الهواء الى محطات الاذاعة محظور. وقال كيث كوبر مدير الاعلام والاتصالات في «فيفا»: اذا حاول الصحافيون وبثوا تعليقهم على الهواء الى محطة اذاعة باستخدام تليفون محمول من المركز الصحافي او من منطقة اجراء المقابلات فسيطلب منهم مغادرة الاستاد. واضاف «من غير المسموح لمحرري الصحف استخدام تليفوناتهم بغرض ارسال التقارير».

ويستخدم معظم الصحافيين الذين سيغطون احداث نهائيات كأس العالم 1998 وعددهم 13 الف صحافي التليفون المحمول.

وقال منظمو البطولة انه مع محاولة الصحافيين الاتصال تليفونيا لابلاغ نتائج المباريات فان الاشارات اللاسلكية ستتداخل لتتعطل على الارجح انظمة الارسال.

كلينزمان ينفي أنه سينتقل إلى الولايات المتحدة

نيس ـ رويترز: نفى يورجن كلينزمان كابتن منتخب المانيا لكرة القدم أمس تقرير صحيفة «ليكيب» الفرنسية بأنه سينتقل بعد نهائيات كأس العالم للعب في الولايات المتحدة.

وكانت الصحيفة قد ذكرت ان المهاجم المخضرم الذي ميترك نادي توتنهام الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم سينضم الموسم المقبل الى نادي لوس انجليس جالاكسي الاميركي.

لكن كلينزمان قال للصحافيين في معسكر تدريب منتخب المانيا هذه «انباء ملفقة.. ليس هناك اتفاق والحق اتصلت رابطة كرة القدم الاميركية بي في مارس (آذار) بعد ان اتضح انني سأترك توتنهام».

واضاف: لكنني قلت بوضوح انني لن اتخذ اي قرار الا بعد كأس العالم.

وانتشرت شائعات بأن كلينزمان المتزوج من أميركية سيختتم حياته العملية في الولايات المتحدة حيث حظي بشعبية كبيرة اثناء نهائيات كأس العالم 1994.

لكن اعلان المهاجم اي قرار بشأن مستقبله قبل انتهاء مباريات كأس العالم سيكون مفاجأة خاصة ان الاداء الجيد في فرنسا قد يعزز خياراته.

ديسايي ينتقل من ميلان إلى تشيلسي

لندن ـ رويترز: قال نادي تشيلسي الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم انه ضم مارسيل ديسايي مدافع منتخب فرنسا الى صفوفه من نادي ميلان مقابل رسوم انتقال قدرها 4,6 مليون جنيه استرليني (نحو 7,5 مليون دولار).

وانضم ديسايي (29 عاما) الذي يلعب مع ميلان منذ خمس سنوات الى تشيلسي اثناء وجوده في فرنسا ضمن منتخب بلاده الذي يلعب نهائيات كأس العالم 1998.

وقال ديسايي عبر خدمة النادي الانجليزي الهاتفية انه تحدث مرتين مع المدرب جيانلوكا فيالي اضافة الى تحدثه مع المهاجم جيانفرانكو زولا ولاعب خط الوسط روبرتو دي ماتيو قبل ان يتخذ قراره بالانضمام الى تشيلسي.

واضاف: تحدثوا معي عن الفريق والمدينة، وان ذهابي الى انجلترا مرحلة مهمة في حياتي العملية.

وتابع: انني سعيد جدا، وكان قرار ترك ميلان قرارا صعبا لكنني واثق ان تشيلسي سيكون في الصدارة في الموسم المقبل، وسنلعب في بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.. لكنني أمل أن نفوز في السنوات المقبلة ببطولة ابطال الدوري.

وجاء ضم ديسايي بعد ساعات فقط من قيام تشيلسي بشراء البرت فيرر مدافع نادي برشلونة الاسباني مقابل رسوم انتقال قدرها 2,2 مليون جنيه استرليني (3,6 مليون دولار).

وضم النادي الانجليزي في وقت سابق بيير لويجي كازيراجي لاعب منتخب ايطاليا السابق من نادي لاتسيو مقابل رسوم انتقال قدرها 5,4 مليون جنيه استرليني (نحو 8,8 مليون دولار).

وقام النادي الانجليزي ايضا بتأمين ضم المهاجم الدنماركي بريان لوديروب من نادي جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي في صفقة انتقال حر.

بلا عناوين

● اتفق الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال عشاء عمل في قصر الاليزيه اول من امس على اللقاء في المباراة النهائية التي تمنيا ان تكون بين منتخبي فرنسا وانجلترا او اسكوتلندا، وكان الاتفاق من باب المداعبة طبعا.

وقال شيراك مازحا «ربما التقينا جنبا الى جنب مجددا في 12 يوليو (تموز) في المباراة النهائية بين منتخب بريطاني والمنتخب الفرنسي الذي قد اسلمه الكأس»، ورد بلير مبتسما «كل شيء ممكن وقد تكون المباراة مع انجلترا او اسكوتلندا».

● وقع الفرنسي مارسيل دوسايي (29 عاما) قلب دفاع ميلان الايطالي عقدا مدته 4 سنوات مع تشلسي الانجليزي حامل كأس الكؤوس الاوروبية لقاء 45 مليون فرنك فرنسي (7,5 ملايين دولار).

● بدأ لاعب وسط منتخب يوغوسلافيا ديان سافيسيفيتش تدريبا مخففا بعد عودته من اصابة بتقلص في عضلات الفخذ، وقال عضو من الكادر الفني «سافيسيفيتش سيكون جاهزا لخوض المباراة ضد ايران في 14 الحالي في سانت اتيان».

● توقع صانع العاب منتخب رومانيا جورجي هاجي «مستقبلا باهرا» لزميله المهاجم ادريان ايلي (24 عاما) «الذي سيكون نجم رومانيا الاول»، وذكر بأن ايلي «اثبت انه صاحب مؤهلات كبيرة كمهاجم وهداف في الدوري الاسباني مع فريقه فالنسيا». وقال لوكالة الانباء الفرنسية «هو احد نجوم اوروبا، ونحن ننتظر منه الكثير ومتأكدون من انه سيلبي رغباتنا». واكد المدرب انجيل يورداتيسكو ما قاله هاجي.

● اكد مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش «برنامجنا يسير بشكل طبيعي كما رسمناه. ووضع المدافع سلافن بيليتش المصاب في ركبته يتحسن باستمرار، وليس مستبعدا ان يخوض المباراة الاولى ضد جامايكا الاحد في لنس»، ورفض التنبؤ بالنتيجة قائلا «لانه في كرة القدم لا احد يعرف شيئا».

● تمنى مهاجم المنتخب الايطالي المصاب اليساندرو دل بييرو ان يقدم بديله روبرتو باجيو «مباراة كبيرة» ضد تشيلي غدا ورفض ان تكون هناك منافسة بينهما، وقال «اذا نجح باجيو في تقديم مباراة كبيرة فهذا يعني ان المنتخب نجح». وعن اصابته قال «الوضع في تحسن، لكن لكي اشارك في مباراة يجب ان اجري بعض التدريبات الاساسية، واعتقد انني سأكون جاهزا للمباراة ضد الكاميرون في 17 الحالي».

● اجرى زين الدين زيدان صانع العاب منتخب فرنسا الذي اصيب بعظمة الساق الكبرى تمرينا عاديا اول من امس، وعلق قائلا «تسير الامور بشكل طبيعي كما اتمنى واستطعت القيام بكل الحركات دون خوف ولا تردد ولم اشعر بأي ألم».

● اشاد منتخب نيجيريا بالجنرال ساني اباتشا الذي توفي اخيرا، وصرح مدربه الصربي بورا ميلوتينوفيتش «علينا ان نتذكر من هو، وربما اعطانا هذا دافعا في مبارياتنا، علينا ان نكون موحدين فنحن حزينون لكن مهمتنا هي ان نخوض المونديال ونفرح الشعب الحزين».

● وقع الدولي الاسباني البرتو فيرر (28 عاما و35 مباراة دولية) مدافع برشلونة عقدا لخمس سنوات مع تشلسي الانجليزي لقاء 21 مليون (اكثر من 3,5 ملايين دولار).

● اعرب ريمون كوبا، اشهر لاعب فرنسي مع ميشال بلاتيني، عن خيبة امله لعدم دعوة الدوليين الفرنسيين السابقين الـ280 الذين لا يزالون على قيد الحياة لحضور المباراة النهائية في 12 يوليو (تموز)، وقال «لا ادافع عن مصلحة شخصية لانني حصلت على بطاقة دعوة، لكنني افكر بالآخرين».



كأس العالم 98

التحصيل النقاطي للمنتخبات المشاركة في المونديال

	المنتخب	المشاركات	لعب		تعادل		الأهداف: له		الأهداف: الفارق		البطولات
1	البرازيل	15	73	[illegible]	12	[illegible]	158	[illegible]	90	[illegible]	أربع
2	المانيا	13	73	[illegible]	16	[illegible]	154	[illegible]	57	[illegible]	ثلاث
3	ايطاليا	13	61	[illegible]	13	[illegible]	97	[illegible]	38	[illegible]	ثلاث
4	الارجنتين	11	52	[illegible]	8	[illegible]	92	[illegible]	26	[illegible]	اثنتان
5	انجلترا	9	41	[illegible]	12	[illegible]	55	[illegible]	17	[illegible]	واحدة
6	اسبانيا	[illegible]	37	[illegible]	9	[illegible]	[illegible]	[illegible]	9	[illegible]	
7	السويد	9	38	[illegible]	8	[illegible]	66	[illegible]	6	[illegible]	
8	الاوروغواي	9	37	[illegible]	8	[illegible]	61	[illegible]	9	[illegible]	اثنتان
9	الاتحاد السوفياتي	8	34	[illegible]	6	[illegible]	[illegible]	[illegible]	20	[illegible]	
10	فرنسا	[illegible]	34	[illegible]	5	[illegible]	71	[illegible]	15	[illegible]	
11	يوغوسلافيا	8	33	[illegible]	6	[illegible]	55	[illegible]	13	[illegible]	
12	المجر	[illegible]	32	[illegible]	3	[illegible]	87	[illegible]	36	[illegible]	
13	بولندا	[illegible]	25	[illegible]	5	[illegible]	[illegible]	[illegible]	10	[illegible]	
14	هولندا	[illegible]	25	[illegible]	4	[illegible]	43	[illegible]	14	[illegible]	—
15	تشيكوسلوفاكيا	[illegible]	30	[illegible]	5	[illegible]	44	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—
16	النمسا	[illegible]	26	[illegible]	2	[illegible]	40	[illegible]	3	[illegible]	—
17	بلجيكا	[illegible]	29	[illegible]	4	[illegible]	37	[illegible]	14-	[illegible]	—
18	المكسيك	[illegible]	33	[illegible]	7	[illegible]	31	[illegible]	30-	[illegible]	—
19	بلغاريا	[illegible]	23	[illegible]	6	[illegible]	21	[illegible]	26-	[illegible]	—
20	رومانيا	[illegible]	17	[illegible]	4	[illegible]	26	[illegible]	4-	[illegible]	—
21	تشيلي	[illegible]	21	[illegible]	3	[illegible]	26	[illegible]	6-	[illegible]	—
22	سويسرا	7	22	[illegible]	4	[illegible]	33	[illegible]	18-	[illegible]	—
23	ايرلندا الشمالية	[illegible]	18	[illegible]	6	[illegible]	15	[illegible]	12-	[illegible]	—
24	اسكوتلندا	[illegible]	20	[illegible]	6	[illegible]	23	[illegible]	12-	[illegible]	—
25	البرتغال	[illegible]	9	[illegible]	—	[illegible]	19	[illegible]	7	[illegible]	—
26	بيرو	[illegible]	15	[illegible]	3	[illegible]	19	[illegible]	12-	[illegible]	—
27	باراغواي	[illegible]	11	[illegible]	4	[illegible]	16	[illegible]	9-	[illegible]	—
28	الكاميرون	[illegible]	11	[illegible]	4	[illegible]	[illegible]	[illegible]	10-	[illegible]	—
29	اميركا	[illegible]	14	[illegible]	1	[illegible]	17	[illegible]	16-	[illegible]	—
30	الدنمارك	[illegible]	4	[illegible]	—	[illegible]	10	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—
31	نيجيريا	[illegible]	4	[illegible]	—	[illegible]	7	[illegible]	3	[illegible]	—
32	المانيا الشرقية	[illegible]	6	[illegible]	2	[illegible]	5	[illegible]	—	[illegible]	—
33	السعودية	[illegible]	4	[illegible]	—	[illegible]	5	[illegible]	1-	[illegible]	—
34	ويلز	1	5	[illegible]	3	[illegible]	4	[illegible]	—	[illegible]	—
35	الجزائر	[illegible]	6	[illegible]	1	[illegible]	6	[illegible]	4-	[illegible]	—
36	المغرب	[illegible]	10	[illegible]	3	[illegible]	[illegible]	[illegible]	6-	[illegible]	—
37	كولومبيا	[illegible]	10	[illegible]	3	[illegible]	12	[illegible]	8-	[illegible]	—
38	النرويج	[illegible]	4	[illegible]	1	[illegible]	2	[illegible]	1-	[illegible]	—
39	ايرلندا	[illegible]	5	[illegible]	4	[illegible]	2	[illegible]	1-	[illegible]	—
40	كوستاريكا	[illegible]	4	[illegible]	—	[illegible]	4	[illegible]	2-	[illegible]	—
41	تونس	[illegible]	3	[illegible]	1	[illegible]	3	[illegible]	2	[illegible]	—
42	كوريا الشمالية	[illegible]	4	[illegible]	1	[illegible]	5	[illegible]	4	[illegible]	—
43	كوبا	[illegible]	3	[illegible]	1	[illegible]	5	[illegible]	7-	[illegible]	—
44	كوريا الجنوبية	[illegible]	11	[illegible]	3	[illegible]	9	[illegible]	27-	[illegible]	—
45	تركيا	[illegible]	3	[illegible]	—	[illegible]	10	[illegible]	1-	[illegible]	—
46	مصر	[illegible]	4	[illegible]	2	[illegible]	3	[illegible]	3-	[illegible]	—
47	هندوراس	[illegible]	3	[illegible]	2	[illegible]	2	[illegible]	1-	[illegible]	—
48	اسرائيل	[illegible]	3	[illegible]	2	[illegible]	1	[illegible]	2-	[illegible]	—
49	الكويت	[illegible]	3	[illegible]	1	[illegible]	2	[illegible]	4-	[illegible]	—
50	استراليا	[illegible]	3	[illegible]	1	[illegible]	—	[illegible]	5-	[illegible]	—
51	ايران	[illegible]	3	[illegible]	1	[illegible]	2	[illegible]	6-	[illegible]	—
52	بوليفيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	1	[illegible]	1	[illegible]	19-	[illegible]	—
53	العراق	1	3	[illegible]	—	[illegible]	1	[illegible]	3-	[illegible]	—
54	كندا	[illegible]	3	[illegible]	—	[illegible]	—	[illegible]	5-	[illegible]	—
55	جزر الهند الغربية	[illegible]	1	[illegible]	—	[illegible]	—	[illegible]	6-	[illegible]	—
56	الامارات	1	3	[illegible]	—	[illegible]	2	[illegible]	9-	[illegible]	—
57	نيوزيلندا	1	3	[illegible]	—	[illegible]	2	[illegible]	10-	[illegible]	—
58	اليونان	[illegible]	3	[illegible]	—	[illegible]	صفر	[illegible]	10-	[illegible]	—
59	هاييتي	[illegible]	3	[illegible]	—	[illegible]	2	[illegible]	12-	[illegible]	—
60	زائير	[illegible]	3	[illegible]	—	[illegible]	—	[illegible]	14-	[illegible]	—
61	السلفادور	[illegible]	6	[illegible]	—	[illegible]	1	[illegible]	21-	[illegible]	—



لاعبو منتخب انجلترا بالزي البيجي للبدلات الرسمية عند وصولهم الى الحافلة التي ستقلهم الى المعسكر التدريبي (أ.ف.ب)

بقرار منفرد من چلين هودل المدير الفني

زوبعة بين لاعبي انجلترا بسبب لون الزي الرسمي

لندن: «الشرق الاوسط»

الزي الرسمي للفريق الانجليزي باهت، لا يدعو الى البهجة ولا يرتقي باي حال من الاحوال الى ما سيلبسه اعضاء الفريق الايطالي الذي عرف بحسن ذوقه. هذا ما اجمعت عليه الاوساط الشعبية في بريطانيا قبل ايام عندما ظهر اعضاء الفريق الانجليزي يرتدون لاول مرة زيهم الرسمي الجديد الذي سيذهبون به الى فرنسا.

احدى الصحف الوطنية قالت ان اصرار مدرب الفريق، چلين هودل، على اللون البيجي لبدلات طاقم الفريق سبب امتعاضا في غرف تبديل الملابس، وذلك بعد ان استبعد رأي عدة لاعبين فضلوا خيار المصمم، بول سميث، الذي حبذ اللون الازرق.

ولكن مثلما اكتشف بول چاسكوين، فان هودل لا يتنازل عن قراراته على ما يبدو، حتى في شؤون ثانوية مثل شأن الملابس. فاثناء مادبة غداء مع بول سميث، الذي صمم ازياء الفريق الانجليزي في بطولة كاس اوروبا 1996، اكد هودل انه لن يختار سوى اللون البيجي.

ونقلت مصادر رياضية عن سميث قوله «اقترحت اللون الازرق الا انه (هودل) كان مصرا على انه يريد اللون البيجي .. وقد عملنا حول هذا الخيار».

واضاف سميث قائلا ان هودل «اراد بدلة بوزن ولون خفيفين وذلك لانها بطولة صيفية، وهذا كل ما في الامر».

وقد اعتمد تصميم البدلة ذات خط واحد من ثلاثة ازرار على مجموعة من تصميمات بول سميث، حيث يصل سعر البدلة الواحدة الى 600 جنيه استرليني. ولاستكمال زي فرنسا 98، سيلبس اللاعبون قمصانا بلون ازرق غامق واربطة عنق حريرية فضية تحمل شعار الاسود الثلاثة، وهو شعار الفريق الانجليزي المثبت على قمصان اللاعبين الرياضية. وتم اختيار احذية جلدية زرقاء من صنع «تشيني» في مقاطعة نورثهامبتونشاير. وللمناسبات غير الرسمية سيرتدي اللاعبون الانجليز سراويل قطنية زرقاء وقمصانا سماوية باكمام قصيرة.

وقال المصمم سميث ان اللون الحقيقي الذي تم اختياره هو الرمادي الداكن، وهو لون اغمق بقليل من اللون البيجي. وذكر سميث انه كان في باله الزي الكارثي من تصميم جورجيو ارماني والذي لبسه لاعبو نادي ليفربول في بطولة كاس انجلترا عام 1996 عندما ظهروا اشبه ببائعي الايس كريم.

واعترف سميث بانه مع ان اللاعبين قد اعترضوا في بداية الامر على لون البدلة المصنوعة من نسيج خليط من الحرير الصناعي وخيوط القطن، «الا ان اللاعبين ظهروا بهيئة جميلة في الجو المشمس». وقد ابدى اللاعب الان شيرار تحبيذه لهذا الزي. وقال سميث: «بشرة اللاعبين الغامقة من اثر اشعة الشمس بعد دوراتهم التدريبية في اسبانيا جاءت مكملة للون البدلة».

وعلى ما يبدو فان چلين هودل لا يبدي ابدا اهتماما في هذه التفاصيل خلافا لسلفه. يقول سميث «ان تري ڤينابلز لم يقل اكثر من «نعم اعطني بدلة». وقال متحدث باسم اتحاد كرة القدم الانجليزي «نحن سعيدون بما لدينا وقد اخذنا استشارة مهنية بهذا الشأن».

من جهتها قالت كاثرين هيوارد، الكاتبة بشؤون الازياء في مجلة «جي كيو»، انها لا ترى عيبا في التصميم ولكن خيار هودل للون اعتبره خيارا من الدرجة الثانية.

واضافت «ان اللون البيجي امين ومعقول، ولكن ربما هذا هو الشيء الذي يبحث هودل عنه. اذ قد يبدو الايطاليون او البرازيليون بهيئة احسن، ولكن ان يلبس الرجل الانجليزي اللون البيجي فهذا قد يجعله يبدو باهتا. واعتقد ان ذلك خطأ، كان عليهم ان يختاروا لونا اغمق». ثمة جانب ايجابي على ما يبدو لقرار هودل بطرد اللاعب چاسكوين، تقول هاوارد «ان المشكلة الاخرى باللون البيجي هي انه لا يوحي بالرشاقة. وعليه فانه لا يليق برجل قصير وممتلئ، مثل چاسكوين».

وكان الفريق الانجليزي قد شهد جدالا واسع النطاق حول اختيار القمصان الرياضية اثناء بطولة الامم الاوروبية عام 1996. فقد بدا الفريق بالنسبة الى الكثير لابسا اللون الرمادي. اما حارس المرمى، ديڤيد سيمان، فقد لبس قميصا ذا الوان براقة جعلته يبدو وكانه انبوب من الثلج الملون الذي يحبذه الصغار في فصل الصيف، طبقا لوصف احد مسؤولي اتحاد الكرة الانجليزي.

الألقاب التي ستوزع في نهاية المونديال

● سيوزع في نهاية المونديال في 12 يوليو (تموز)، حسب قوانين كاس العالم، عدد من الالقاب والميداليات والجوائز على المنتخبات واللاعبين هي:

● الكاس: ستسلم الى المنتخب البطل في 12 يوليو في استاد فرنسا. الكاس الحقيقية وقيمتها 500 الف فرنك سويسري (نحو 300 الف دولار) ملك الاتحاد الدولي (فيفا) وتبقى بحوزة المنتخب الفائز حتى سحب قرعة نهائيات مونديال 2002، اي في عام 2001، ويحصل الابطال بعدها على نسخة مكبرة مشابهة تبقى ملكا لهم.

● الميداليات: يحصل المنتخب البطل واعضاء الوفد الرسمي على40 ميدالية ذهبية، والوصيف على 40 ميدالية فضية، وصاحب المركز الثالث على 40 ميدالية برونزية.

● اللعب النظيف: المنتخب الذي يحل اولا في لائحة اللعب النظيف ينال كاس الفيفا للعب النظيف في نهاية البطولة، ومعها 50 الف دولار لشراء التجهيزات الرياضية.

● الحذاء الذهبي: جائزة تمنح لهداف المونديال، واذا توج اكثر من لاعب تتم المفاضلة على اساس التمريرات الحاسمة، وينال اللاعب في هذه الحالة 3 نقاط عن كل هدف ونقطة واحدة عن كل تمريرة حاسمة، وهناك ايضا حذاء فضي وحذاء برونزي.

● الكرة الذهبية: تمنح لاصحاب المركز الاول في استفتاء للصحافة الرياضية المعتمدة في المونديال، وهناك الكرة الفضية للثاني والكرة البرونزية للثالث.

● افضل حارس: عبارة عن كاس تسلم لافضل حارس تختاره اللجنة الفنية التابعة للفيفا.

● جائزة المنتخب الممتع: بالتعاون مع مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة وقرائها، يختار الفيفا المنتخب صاحب الاسلوب الاكثر متعة، والفائز ينال جائزة.

● اسرع هدف: لتشجيع اللعب الهجومي، سيمنح الفيفا جائزة لصاحب أسرع هدف.

● الثلاثية: سينال اللاعب الذي يسجل ثلاثة اهداف في مباراة واحدة جائزة، هي عبارة عن هبة من شركة «ماكدونالدز» تتراوح بين 10 آلاف ومليون دولار وتمنح لقرى الاطفال في بلد اللاعب الفائز.

● كل النجوم: تشكل مجموعة الدراسة الفنية التابعة للفيفا «منتخب المونديال» من افضل اللاعبين وتقوم شركة «ماستركارد» بتقديم هبات مالية لقرى الاطفال في الدول التي ينتمي اليها اللاعبون.

تفوّق ساحق للبرازيل والسعودية تتقدم الحضور العربي

باريس: من مساعد العصيمي

تنفرد «الشرق الأوسط» اليوم ومع انطلاقة بطولة كاس العالم السادسة عشرة بتقديم احصائية دقيقة عن واقع المشاركات جميعها في نهائيات كاس العالم لعدد 61 دولة منذ بدئها عام 1930 في الاوروغواي وحتى ما قبل البطولة التي ستنطلق اليوم معتمدة على التحصيل النقاطي للمنتخبات المشاركة جميعا.

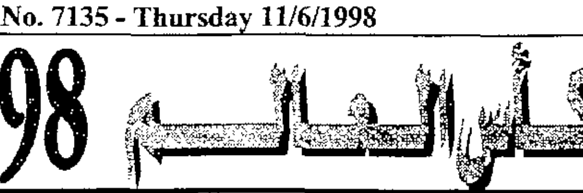
الاحصائيات تظهر التفوق الساحق للبرازيل في جميع الاتجاهات سواء عدد مرات الفوز او التعرض الاقل للخسارة او التسجيل الأهدافي غير النقاط وتحقيق كاس العالم.

وفي الجدول تفوقت السعودية على جميع الدول العربية ودول قارة آسيا وفق تنظيم الجدول الذي بني على التحصيل النقاطي فحلت في المركز 33 قبل الجزائر (35) ومن ثم المغرب (36)، وآسيويا قبل كوريا الشمالية (42).

الاشارة التي وجب ذكرها ان تحصيل النقاط كان يعتمد على نقطتين للفائز وواحدة للمتعادل ولا شيء للخاسر حتى بطولة ايطاليا 1990، ومن ثم ثلاث نقاط للفائز بدءاً من 94. ويبدو ان ذلك خدم السعودية كثيراً ونيجيريا من افريقيا للتقدم الى مراكز جيدة رغم ان مشاركتهما لمرة واحدة حتى ما قبل المونديال الحالي الذي سينطلق اليوم.

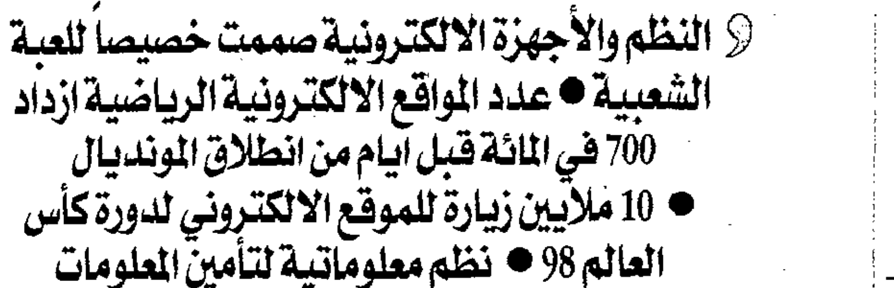
ايضاً اشتمل الجدول على بعض المتغيرات التي شملت دولاً كثيرة فاعتبرت روسيا امتداداً للاتحاد السوفياتي السابق وتم اعتبار المانيا الغربية امتداداً لالمانيا وبقيت نتيجة المانيا الشرقية على حالها.

كذلك لم يكن التحصيل البطولي هو المقياس في وضعية الجدول وانما بني على تحصيل النقاط وفي هذا تأخرت الاوروغواي الى المركز الثامن خلف السويد واسبانيا (دون بطولات) وانجلترا ببطولة واحدة.



النتائج الرياضية تبث عبر الإنترنت وعلى الهواتف والكومبيوترات النقالة

نظم معلوماتية لمباريات مونديال فرنسا



• النظم والأجهزة الالكترونية صممت خصيصاً للعبة الشعبية • عدد المواقع الالكترونية الرياضية ازداد 700 في المائة قبل ايام من انطلاق المونديال • 10 ملايين زيارة للموقع الالكتروني لدورة كأس العالم 98 • نظم معلوماتية لتأمين المعلومات الرياضية عن كل فريق للمعلقين الرياضيين

FRANCE

لندن: من اسامة نعمان

تتحول مباريات الالعاب الرياضية الى ميدان يزداد اعتماداً على احدث التقنيات، خصوصاً تقنيات معالجة المعلومات. وتمثل الدورات الاولمبية ومباريات كاس العالم اكبر التحديات امام الخبراء العاملين في ميادين الكومبيوتر والبث التلفزيوني والاذاعي في العالم.

وتعتمد اي مباراة رياضية حالياً على استخدام التقنيات الجديدة، فسواء كانت المباراة لعبة كرة المضرب او سباقاً لكرة السلة او حدثاً عالمياً مثل دورة كاس العالم 98 في فرنسا، فإنها تضطر للاستفادة من اجهزة معالجة المعلومات.

وتتصف كل المباريات بمشاكل ذات ملامح مشتركة، من اهمها ان المشرفين على تنظيمها ليسوا اختصاصيين في ميدان الكومبيوتر، اما الملامح الاخرى فهي تهيئة الاجهزة والبرامج الالكترونية من الصفر تقريباً لكل نوع من المباريات، ثم تامين حسن ادائها واخيراً اختفاء الاجهزة كلياً لدى انتهاء الحدث الرياضي.

وتتحول الجهات المنظمة للفعاليات الرياضية الدولية الى مؤسسات تشابه في اعمالها القصيرة المدى شركات عالمية فعلى سبيل المثال وصلت الميزانية المالية للجنة المشرفة على دورة الالعاب الاولمبية في اطلنطا الى 1,6 مليار دولار وعمل فيها 2000 شخص على مدى 17 يوماً فقط.

اما اللجنة المنظمة لدورة كاس العالم في فرنسا لهذا العام فإن ميزانيتها وصلت الى 400 مليون دولار يعمل فيها 650 موظفاً سيقومون بأعمالهم بين العاشر من يونيو (حزيران) والثاني عشر من يوليو (تموز).

ويؤثر قصر فترة المباريات على دور تقنيات معالجة المعلومات فيها الذي يجب ان يكون حاسماً في تامين كل متطلبات نجاحها في وقت قصر.

وتشرف شركة «اي دي إس» EDS على التنظيم التكنولوجي للدورة السادسة عشرة لكاس كرة القدم هذا العام وهي تعمل بمساعدة شركة «هيوليت باكارد» التي تجهز رسمياً الاجهزة المعلوماتية وتشرف على عمليات الادامة والصيانة اضافة الى تجهيز المعدات الطبية اللازمة واجهزة الكشف عن تناول المنشطات من قبل الرياضيين.

كما تشارك شركة «سايبيس» Sybase بتجهيز البرامج الالكترونية وبرامج التعامل مع المعطيات وادارتها. وتوفر شركة «فرانس تيليكوم» خدمات الاتصالات عبر شبكات الاتصالات المحلية والشبكات الاوسع نطاقاً.

وتعاني الشركات التكنولوجية مشاكل شتى لدى اشرافها على تامين التجهيزات والبرامج اللازمة لسير اعمال الفعاليات الرياضية. فغالباً ما يتم استئجار المواقع لإقامة هذه الفعاليات لفترة قصيرة. وقد حدث ان عانت شركة «اي.بي.إم» للكومبيوترات التي اشرفت على التنظيم التكنولوجي لدورة اطلنطا من صعوبات في وضع متطلبات تنظيم دورة رياضية لكرة الماء فيها لم تتمكن من تشغيلها الا عشية افتتاحها.

كما ان مواقع اقامة الفعاليات ليست مؤهلة في الغالب لنصب الاجهزة الالكترونية، فقد وجدت الشركة ان اجهزة التلفزيون قد استنفدت في احد المواقع كل تجهيزات الطاقة الكهربائية. اما في دورة ناغانو الاولمبية الشتوية في اليابان فإن الخبراء اضطروا لوضع بطانيات مدفأة كهربائياً حول الكومبيوترات لضمان حسن ادائها داخل البنايات الباردة!

ولصعوبة الاشراف التكنولوجي لشركة واحدة على فعاليات رياضية دولية فإن مجموعة من الشركات تقوم بالتعاون لتنفيذ المهمة كما هو الحال في دورة كاس العالم الحالية. وفي دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في اليابان شاركت «اي.بي.ام» مجموعة من الشركات مثل باناسونيك وكوداك. وكسيروكس وسيكو وهيتاشي وغيرها.

ولا يمكن للشركات الخطأ في اختيار التقنيات، حيث تستخدم في الاشراف على دورة كاس العام 98 نظم معلوماتية لإعلان النتائج الرياضية مشابهة لتلك التي استخدمت في الدورة السابقة عام 1994.

اما خدمات طبع التذاكر وتوزيعها وخدمات التصميم على الكومبيوتر فإن تقنياتها تعتمد على احدث الانجازات التكنولوجية. ويحتاج الاشراف على الدورات التي تامين خدمات اخرى مثل خدمات الضيافة وطبع الشارات وتنظيم اوقات المباريات واصدار البطاقات وتنظيم التنقلات ووضع الاكشاك المعلوماتية وتامين نظم المعلومات للصحافيين وادارة عمليات توزيع المستلزمات والاشراف على عمل الموظفين وتامين الحماية وملاحقة تغيرات الطقس. ويتطلب كل ذلك عملاً موثوقاً لكل حلقة من حلقات الشبكات الالكترونية.

وتتحول الشبكة الدولية للمعلومات، الإنترنت، الى وسيط معلوماتي شديد الفائدة للملايين من عشاق الرياضة، حيث يستطيع المشتركون بالشبكة الوصول الى المواقع الالكترونية لدورة كاس العالم للاطلاع على نتائج المباريات، في الوقت المطلوب. كما يتمكن المشتركون بخدمات الهاتف النقال عبر شبكة «فرانس تيليكوم» من الحصول على النتائج على الانترنت مقابل دفع بعض الاجور وتجهز شركة «بريس اسوسيشن» مشتركي الهاتف النقال لشبكة «سيلنت» في بريطانيا برسائل او نشرة صوتية مقتضبة عن نتائج المباريات.

يستطيع الصحافيون الذين يتجولون بالكومبيوترات المتنقلة الحصول على الصور والنصوص المصاحبة للنتائج الرياضية على شاشاتهم ويتمكنون من التعرف عليها بواسطة الهواتف النقالة والاجهزة الاخرى. كما يستطيع المواطنون الفرنسيون المشتركون في شبكة «مينيتيل» الفرنسية التعرف على نتائج المباريات فور اعلانها.

وتختلف شبكة الانترنت عن شبكات البث التلفزيوني في انها توفر لعشاق الكرة المعلومات التي يرغبون بها، وليس المعلومات التي تضخ نحوهم تباعاً.

ويزداد عدد المواقع الالكترونية الرياضية العاملة على الانترنت بمعدل 700 في المائة في السنة فيما تزداد اعداد الراغبين في التعرف على الاخبار الرياضية عليها بمعدل 300 في المائة فقط حسب احصاءات شركة «اي.بي.ام» للكومبيوترات.

وقد زار الموقع الالكتروني لدورة كاس العالم 98 في فرنسا 10 ملايين شخص في الشهرين الماضيين من 160 دولة. و(عنوان الموقع هو: http://www.france98.com) ويضخ موقع شركة «فرجين نت» التي تقدم خدمات الاشتراك بالانترنت معلومات مصورة عن الدورة، وقد زادت الشركة خدماتها بنسبة 1000 في المائة اخيراً و(عنوان الموقع هو: http://www.Virgininet).

وتتطلب تغطية المباراة تلفزيونيا نظماً معلوماتية لخدمة المعلقين الرياضيين وتوفر المعلومات لهم لحظة بلحظة. وتجهز هذه النظم المعلومات عن الفرق واللاعبين والحكام واحصاءات مفيدة. وتتصف غالبية الاجهزة والنظم المعلوماتية بتصاميمها الودية لمستخدميها، خصوصاً ان غالبية هؤلاء هم من المتطوعين النشطين او من رجال الصحافة والاعلام الذين يودون توفير المعلومات بسهولة وسرعة.

وقد استخدمت الاجهزة الرئيسية للاعلان عن النتائج الرياضية لدورة كاس العالم 98 في 400 مقابلة كروية في الولايات المتحدة ولذلك فهي اجهزة مجربة. وكل آمال عشاق الرياضة ان تعمل الاجهزة المطورة من دون اختناقات او مشاكل مفاجئة.

الكاميرا في كأس العالم

عندما انطلقت بطولة كاس العالم بمباراة البرازيل واسكوتلندا، كانت هناك 18 كاميرا تلفزيونية منتشرة في ارجاء الملعب لتسجيل هذا الحدث

تستفيد محطات البث في 60 بلدا من وجود عدد كبير من الكاميرات التي تهدف الى نقل صورة ذات نوعية عالية للمشاهدين اثناء البطولة

مواقع الكاميرات

17 كاميرا سيتم نشرها في كل ملعب لنقل مشاهد المباريات الى مليارات المشاهدين في انحاء العالم

وظائف الكاميرات

- (1) نقل صورة اجمالية بزاوية واسعة للملعب
- (2) نقل لقطات من زاوية ضيقة للرميات الجانبية وللضربات الحرة وضربات الزاوية وللتمريرات. وبامكان هذه الكاميرا نقل لقطات اوسع لدعم الكاميرا رقم (1)
- (3) (4) نقل لقطات بالتصوير البطيء للعبات الهجومية وحالات التسلل وضربات الزاوية والضربات الحرة
- (5) (6) استكمال التغطية الرئيسية باظهار الزوايا الضيقة للتهديف وتفاعل اللاعبين بالاضافة الى لقطات اوسع للمنافسة قرب المرمى خلال الضربات الحرة وضربات الجزاء
- (7) (8) لن تشترك هاتان الكاميرتان بالتغطية الحية، لكنهما تقدمان لقطات من التصوير البطيء للحركة بالقرب من المرمى
- (9) تغطية غير حية للضربات الحرة والتهديف على المرمى
- (10) تغذي من زاوية عكسية التصوير البطيء، ومقاعد المدربين ولاعبي الاحتياط اثناء الاحماء
- (11) (17) كاميرات محمولة تغطي دخول اللاعبين الى الملعب واصطفافهم اثناء عزف النشيد الوطني وكذلك المدربين والاحتياط وصيحات الجمهور والمقابلات بعد نهاية المباريات
- (12) (13) كاميرات صغيرة تظهر موقع حارس المرمى والمدافعين اثناء الضربات الحرة وضربات الزاوية الى جانب لقطات التصوير البطيء المثيرة
- (14) (15) نقل مكبر ومن زوايا ضيقة الى جانب لقطات التصوير البطيء لكل حركة في الملعب
- (16) نقل صورة من زاوية واسعة لاظهار مزايا الملعب الجمالية
- (18) كاميرا من منطاد جوي تستخدم فقط في ملعب استاد دو فرانس لعرض صورة بانورامية للجمهور قبل بدء المباراة

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

مجلة «وورلد سوكر» تستعرض فرص المنتخب السعودي

العويران ومسعد مرشحان لمزيد من النجومية في المونديال

لندن: «الشرق الاوسط»

ثمة مدرب واحد في بطولة كاس العالم الحالية يضاهي سجله في تدريب اكبر عدد من الفرق الوطنية سجل مدرب المنتخب السعودي، كارلوس البيرتو بيريرا، وهو بورا ميليوتينوفيتش. فكلاهما دربوا ثلاثة منتخبات وطنية في نهائيات كاس العالم، ويستعدان لعمل نفس الشيء للمرة الرابعة. فقد درب بيريرا منتخب الكويت في نهائيات عام 1982 باسبانيا ومنتخب الامارات في نهائيات 1990 بايطاليا، ومنتخب البرازيل الذي فاز بكاس في نهائيات الولايات المتحدة 1994.

اما ميليوتينوفيتش فقد درب منتخب المكسيك في نهائيات 1986 وكوستاريكا في 1990 والولايات المتحدة في نهائيات 1994، والآن يقود منتخب نيجيريا.

تقول مجلة «وورلد سوكر» في عددها الاخير ان كارلوس البرتو بيريرا انتظر طويلا قبل ان يقرر قبول عرض تدريب المنتخب السعودي حتى يتأكد من عدم وقوع فريق السعودية مع الفريق البرازيلي في نفس المجموعة. وتنقل المجلة عن بيريرا قوله «لو وقعت السعودية في نفس المجموعة مع البرازيل لكان صعبا عليّ ان اقبل العرض. فكاس العالم تختلف عن اي شيء آخر. وقيادة منتخب بلد اخر ضد منتخب بلدي سيكون له وقع ثقيل على الجميع ولا يمكن ان يفهمه احد في البرازيل. الناس في البرازيل مجانين عندما يتعلق الأمر بكاس العالم».

وقد بدأ كارلوس البرتو بداية طيبة في السعودية. ليس فقط انه عمل هناك في السابق، الا ان الجمهور في السعودية يحب طريقة اللعب البرازيلية، كما ان البيئة التي يلعب فيها الفريق تشبه الى حد بعيد بيئة لعب الفريق البرازيلي الفائز بكاس العالم اربع مرات. اذ ان ارض الملعب الصلدة ودرجة الحرارة المرتفعة تتطلب من اللاعبين مهارات تقنية عالية.

ويلعب المنتخب السعودي عادة بنظام 4 ـ 2 ـ 4 معتمداً على الجابر في ضبط ايقاع هجمات الفريق وعلى فهد المهلل في التهديف. وترى «وورلد سوكر» ان كارلوس البرتو محظوظ في قيادة فريق مثل المنتخب السعودي الذي يعتبر عموده الفقري بتشكيلته الحالية منذ وقت سبق وصوله. فحارس المرمى، محمد الدعيع، يعد افضل حراس المرمى في اسيا في الوقت الحاضر رغم ان عمره لم يتعد بعد 25 عاما. وقد مثل الدعيع السعودية وهو في عمره هذا في اكثر من 90 مناسبة. ولعل نجاحه هذا لا يبعث على الاستغراب، وذلك لانه انحدر من اسرة اشتهر اعضاؤها بحراسة المرمى. فشقيقه الاكبر سبقه في حراسة مرمى المنتخب الوطني السعودي وكان ضمن الفريق عندما فاز منتخب السعودية في كاس آسيا عام 1992.

وفي خط الوسط هناك خالد مسعد نجم الدفاع الابرز، الذي كان من بين اللاعبين السعوديين الذين اثاروا الدهشة بمهاراتهم الكروية في نهائيات عام 1994 بالولايات المتحدة، وبعد ان سجل ستة اهداف خلال رحلة التاهل لنهائيات كاس العالم في فرنسا، وبات خالد مسعد يتطلع الى تعزيز قدراته في مجال تسجيل الاهداف ليضيفها الى مواهبه في العمل الدائب.

وفي خط الهجوم هناك سعيد العويران الذي يتذكره عشرات الملايين من عشاق الكرة بهدفه الرائع الذي احرزه في النهائيات السابقة ضد بلجيكا، عندما بدأ المراوغة بالكرة في منتصف ملعب فريقه. ويعتبر العديد من النقاد ان هذا الهدف افضل هدف فردي تشهده نهائيات كاس العالم منذ فترة طويلة. ويتوقع كارلوس البرتو ان يكرر سعيد العويران نجوميته في بطولة فرنسا المقبلة. اذ قال ردا على سؤال وجهته له المجلة عن عن توقعاته بشان افضل لاعب سيظهر في التصفيات قال «سعيد العويران مهاجم الوسط في المنتخب السعودي. اذ يمكن ان يشكل خطورة على الخصوم».

والمعروف ان جهودا كبيرة قد بذلتها المملكة العربية السعودية منذ السبعينات في تطوير لعبة كرة القدم. وقد اثمرت هذه الجهود لاول مرة في عام 1989 فوز فريق الناشئين دون سن 17 عاما بكاس العالم في اسكوتلندا.

وفي بطولة كاس العالم 1994 بالولايات المتحدة قبل اربع سنوات، وهي المرة الاولى التي تشارك فيها السعودية في النهائيات، استطاع المنتخب السعودي ان يصل الى المرحلة الثانية قبل ان يخرج بعد خسارته امام السويد. وعليه فان اي شيء اقل من هذا الانجاز سيعد مخيبا للآمال في بطولة فرنسا على الرغم من ان الفريق وقع ضمن مجموعة قوية تضم فرنسا، الدولة المضيفة، والدنمارك وجنوب افريقيا. وعليه فان كارلوس البرتو يدرك تماما ان اداء المنتخب في بطولة 1994 كان سلاحا ذا حدين آثار توقعات كبيرة للبطولة المقبلة.

وعن آفاق الفريق السعودي في النهائيات المقبلة، يقول كارلوس البرتو لمجلة «وولد سوكر» ان «فرنسا ستتخطى المرحلة الاولى بشكل واضح، الامر الذي يترك ثلاثة فرق تتصارع على الوصول الى المرحلة الثانية. ويمكن اعتبار مباراتنا الاخيرة امام جنوب افريقيا الحاسمة. فاذا فزنا فيها يمكننا ان نصعد الى المرحلة الثانية، حتى لو لم نحصل الا على نقطة واحدة من مباراتنا مع الدنمارك». ويضيف كارلوس قائلاً «ان فريق الدنمارك يتمتع بالتوازن. اما فريق جنوب افريقيا فقد ابلى بلاء حسنا في بطولتي كاس الامم الافريقية السابقتين وهو فريق يتعين احترامه. والمنتخب الفرنسي يلعب على ارضه، وبالتالي سيكون قويا. لذلك ستكون النهائيات غير سهلة بالنسبة لنا».

ولا يستبعد كارلوس البرتو امكانية تكرار النجاح الذي حققه المنتخب السعودي في بطولة 1994. اذ يقول «اعتقد بالتأكيد ان باستطاعتنا ان نعمل شيئا مشابها لما عملناه في عام 1994. فقد كنا في بطولة كاس العالم قبل اربع سنوات ونعرف بالتالي ما هو مطلوب منا عمله هذه المرة».

وعن توقعاته بشان الفرق الاكثر حظا بالفوز في كاس العالم، يقول كارلوس البرتو، انها الفرق المرشحة التقليدية ولكن بالترتيب الآتي: البرازيل والارجنتين وفرنسا وايطاليا والمانيا. كما يتوقع ان يقدم الفريق النيجيري اداء جيدا في النهائيات.

ويتوقع كارلوس ان تكون درجة التنافس خلال البطولة المقبلة اعلى بكثير من سابقتها في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات، وذلك بسبب الطقس. اذ يقول «عندما لعبت المانيا ضد كوريا الجنوبية في دالاس، كانت درجة الحرارة 40 درجة مئوية. اما الآن فان السرعة ستكون اكبر».

وعن حظوظ المنتخب البرازيلي في البطولة المقبلة فيقول كارلوس البرتو «من الناحية الفنية اعتبر الفريق الحالي افضل، ولكن كيف سيكون اداؤه كفريق موحد، فذلك لا يعرفه احد. وهذا سؤال ننتظر الاجابة عليه».

خالد مسعد



كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى

10يونيو				
البرازيل	2	اسكوتلندا	1	
المغرب		النرويج		
16يونيو				
البرازيل		المغرب		
اسكوتلندا		النرويج		
23يونيو				
البرازيل		النرويج		
اسكوتلندا		المغرب		

المجموعة الثانية

11يونيو			
ايطاليا		تشيلي	
الكاميرون		النمسا	
17يونيو			
ايطاليا		الكاميرون	
تشيلي		النمسا	
23يونيو			
ايطاليا		النمسا	
تشيلي		الكاميرون	

المجموعة الثالثة

12يونيو			
فرنسا		ج. افريقيا	
السعودية		الدنمارك	
18يونيو			
فرنسا		السعودية	
ج. افريقيا		الدنمارك	
[illegible]يونيو			
فرنسا		الدنمارك	
ج. افريقيا		السعودية	

المجموعة الرابعة

12 - 13يونيو			
الباراغواي		بلغاريا	
اسبانيا		نيجيريا	
19يونيو			
اسبانيا		الباراغواي	
نيجيريا		بلغاريا	
24يونيو			
اسبانيا		بلغاريا	
نيجيريا		الباراغواي	

المجموعة الخامسة

13يونيو			
هولندا		بلجيكا	
كوريا ج		المكسيك	
20يونيو			
هولندا		كوريا ج	
بلجيكا		المكسيك	
25يونيو			
هولندا		المكسيك	
بلجيكا		كوريا ج	

المجموعة السادسة

14 - 15يونيو			
يوغوسلافيا		[illegible]	
المانيا		[illegible]	
[illegible]يونيو			
المانيا		[illegible]	
اميركا		[illegible]	
25يونيو			
المانيا		[illegible]	
اميركا		يوغوسلافيا	

المجموعة السابعة [illegible]

المجموعة الثامنة [illegible]

دور الـ 16

30يونيو	29يونيو	28يونيو	27يونيو	4 يوليو	[illegible] يوليو
أول المجموعة الثامنة	أول المجموعة الخامسة	أول المجموعة الرابعة	أول المجموعة الأولى		
ثاني المجموعة السابعة	ثاني المجموعة السادسة	ثاني المجموعة الثالثة	ثاني المجموعة الثانية		
30يونيو	29يونيو	28يونيو	27يونيو	4 يوليو	
أول المجموعة السابعة	أول المجموعة السادسة	أول المجموعة الثالثة	أول المجموعة الثانية		
ثاني المجموعة الثامنة	ثاني المجموعة الخامسة	ثاني المجموعة الرابعة	ثاني المجموعة الأولى		

نصف النهائي: 8 يوليو — 7 يوليو

النهائي: 11 يوليو

FRANCE 98

المنتخب البرازيلي ينتزع فوزاً صعباً من اسكوتلندا في المباراة الافتتاحية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع المنتخب البرازيلي «حامل اللقب» فوزاً صعباً من اسكوتلندا بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الافتتاحية لكأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم امس على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية أمام 80 الف متفرج.

وسجل سيزار سامبايو (3) وبويد (73 خطأ في مرماه) هدفي البرازيل، وكولينز (38 من ركلة جزاء) هدف اسكوتلندا.

وكعادة المباريات الافتتاحية جاء اللقاء حذراً وبطيئاً، رغم توقعات الحضور بان يغير الهدف المبكر للبرازيل من شكل المباراة ويزيدها اثارة. وصمد الفريق الاسكوتلندي بشكل رائع طوال اللقاء ونظم صفوفه في مواجهة الهجوم البرازيلي الذي كان مركزا على رونالدو وبيبيتو في الشوط الاول، ثم رونالدو ودينلسون في الثاني. ولو احسن الدفاع الاسكوتلندي تقدير بعض الهفوات لخرج بنتيجة افضل.

وبهذه النتيجة يحصد الفريق البرازيلي اول 3 نقاط في بداية حملته للدفاع عن اللقب.

● الشوط الأول:

رغم البداية السريعة للبرازيل التي اسفرت عن هدف مبكر في الدقيقة الثالثة من راس سيزار سامبايو اثر ركلة ركنية نفذها بيبيتو، الا ان طابع المباريات الافتتاحية البطيء والحذر ظل مسيطرا على معظم اوقات هذا الشوط.

وبدا الاسكوتلنديون اللقاء بتكثيف دفاعي ورقابة صارمة على البرازيليين رونالدو وبيبيتو فجاء الخطر من لاعبي الوسط سامبايو وروبرتو كارلوس وكلاهما سدد اكثر من مرة وسط تالق من الحارس الاسكوتلندي لايتون.

وبعد عشر دقائق من الهدف المبكر انطلق البرازيلي ريفالدو من المنتصف وسدد قذيفة قوية كان لها لايتون بالمرصاد.

وكاد مدافع اسكوتلندا وقائد الفريق كولين هندري ان يتسبب في كارثة عندما حاول ابعاد كرة برأسه داخل منطقة الجزاء فمرت من فوق الحارس واخطأت الشباك بسنتيمترات. ويعود روبرتو كارلوس ويسدد صاروخا يتصدى له لايتون باعجوبة (15).

ويعلن رونالدو عن وجوده في الملعب بفاصل مراوغة لاكثر من مدافع اسكوتلندي ويسدد قذيفة قوية تسقط من يد الحارس لايتون وتتهادى نحو المرمى، لكن الدفاع ينجح في تشتيتها قبل ان تدخل الشباك (الدقيقة 19) وينال الاسكوتلندي جاكسون اول انذار في اللقاء في الدقيقة 24 للخشونة مع دونجا.

ويعود طابع المباراة الى البطء والحذر، وسط محاولات على استحياء من الفريق الاسكوتلندي تكسرت عند الدفاع البرازيلي.

وفي الدقيقة 28 كانت اول هجمة حقيقية لاسكوتلندا قادها كيفن جالاجر الذي مرر عرضية ابعدها الدفاع قبل ان تصل لراس دوري.

واثر هجمة اسكوتلندية في الدقيقة 36 يحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح جالاجر الذي تعرض للدفع من سامبايو الذي نال انذارا وتصدى جون كولينز للكرة ووضعها على يمين تافاريل محرزا هدف التعادل.

ولم تشهد الدقائق المتبقية لمحات فنية او هجمات تذكر باستثناء حصول البرازيلي الدير على انذار للخشونة لينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1.

ومن المفارقات ان صاحب الهدف البرازيلي هو الذي تسبب في ضربة الجزاء الاسكوتلندية.

● الشوط الثاني:

يتخلى الفريق الاسكوتلندي عن حذره الدفاعي، وفي المقابل زاد الفريق البرازيلي من ضغطه من منتصف الملعب محاولا البحث عن ثغرة في دفاع منافسه.

(48) يسدد ريفالدو وتمر بجوار القائم بقليل.

ويكرر ريفالدو قائد الحملات البرازيلية تجربة التسديد مرة اخرى فوق العارضة (51).

(53) رونالدو ينطلق ويمرر ليوناردو ولكن الاخير يسدد ضربة ضعيفة خارج القائم.

ويرد الاسكوتلنديون بتمريرة عرضية لجالاجر كاد يخطفها مدافع برازيلي ويضعها في مرماه (55).

ويسيطر الفريق البرازيلي وتتعدد هجماته وكاد من احداها ان يضيف هدفا اثر سقوط الكرة من يد الحارس لايتون امام كافو لكن الدفاع انقذ الموقف (64)

(69) يخرج بيبيتو ويحل مكانه دينلسون

(72) يمرر دونجا كرة امامية داخل منطقة الجزاء الاسكوتلندية يتلقفها كوفو بمهارة واثناء محاولته التسديد من فوق الحارس ترتد الكرة وتعود لتصطدم بالمدافع بويد وتسكن الشباك هدفا برازيليا ثانيا.

ويجري الفريق الاسكوتلندي تبديلا باخراج جاكسون ليحل مكانه ماكينلي.

ويواصل الفريق البرازيلي ضغطه وفي المقابل تسنح فرصة لدوري ينقذها تافاريل (82) ويطلق رونالدو قذيفة تعلو العارضة الاسكوتلندية (87).

وينشط الفريق الاسكوتلندي في الدقائق الاخيرة ويسدد جالاجر في يد الحارس تافاريل، ويعود لتحتسب لصالحه ركلة حرة لا تسفر عن شيء، لتنتهي المباراة بحصد البرازيل لاول 3 نقاط في البطولة.

البرازيلي سامبايو (يسار) يتعرض للإعاقة من الاسكوتلندي دايلي في لقاء أمس الافتتاحي (اف ب)

المباراة في سطور

النتيجة: البرازيل 2 - اسكوتلندا 1

الهدافون: البرازيل: سيزار سامبايو (3) وبويد (73 خطأ في مرماه)، اسكوتلندا: كولينز (38 من ركلة جزاء)

الملعب: استاد فرنسا

المتفرجون: 80 الفا

الحكم: خوسيه مانويل جارسيا اراندا (اسبانيا)

الانذارات: اسكوتلندا: جاكسون (25)، البرازيل: سيزار سامبايو (37) والدير (45).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

عزاء ونصف للسيدات

يتندرون على النساء في كأس العالم، يسمونهن أرامل الكرة. وأنهن سيعشن شهراً كاملاً على اعصابهن وبدون المسلسلات المكسيكية والعربية والبلدية والبدوية وما الى ذلك، والمشكلة في هذه المسلسلات التافهة، وتخلص المرأة منها حل للمشكلة، واذا لم ترغب المرأة في التخلص من هذه المسلسلات السقيمة بامكانها الحصول على ما تريد بجهاز تلفزيون ثان.

مع احترامي الكبير للارامل خاصة ان أمي أرملة مزمنة وكلنا في سبيلنا للترمل نساء ورجالاً. الا انني ضد الترمل الكروي، واي ترمل آخر يكون سببه هواية الزوج او الزوجة، لان الحقيقة غير ذلك تماما. واذا كانت المرأة تترمل كرويا في كأس العالم شهرا واحداً فقط كل اربع سنوات، فالمسألة بسيطة ولا تعدو كونها اجازة. غير ان الترمل الحقيقي هو ترمل العمر وفي حضور الزوج.

لان الزوج لا يخصص لزوجته اكثر من نصف ساعة في اليوم. بينما تخصص هي كل وقتها له.

ليس ممتعا ان تتفرج على مباراة جميلة وحدك، المتعة في المشاركة، اجمل المباريات هي التي حضرتها في الملاعب والاستادات حيث الجماهير الهادرة والاعلام والطبول والهتاف والامواج البشرية والايقاعات التي يجاوب بعضها البعض والصورة على الملعب أمامك من لاعبين وحكام ومدربين واحتياطيين وفن كروي رائع على الأرض، أما اذا تعذر ذلك فاجمل شيء مشاهدة المباراة مع الأصدقاء، او في مكان عام حيث الحضور انصار لهذا الفريق أو ذاك، تعلو الصيحات والانفعالات والانتقادات وتقضي سهرة من اجمل السهرات في تحليل المتفرجين للمباراة دونما اي انتباه لاصحاب «التحاليل» على التلفزيون، واذا ما عز المكان العام أو المقهى يبقى لديك ان تشترك مع الزوجة والاولاد في الفرجة، لكن اذا كانت فرجتك مع الزوجة على غرار فرجة أبي محمد بلاها، أبو محمد يحب الكرة، وأم محمد تحب ابا محمد وتحاول، لكن ابا محمد عاشق أناني قصير النظر.

ذات يوم جلس أبو محمد أمام التلفزيون ليستمتع بمشاهدة مباراة حية بين ناديه وناد منافس، وكالعادة وضعت ام محمد امامه كل ما يحتاجه من مكسرات وعصائر وشاي وسألته

● بدك شيء بعد يا أبو محمد

- لا، بس،

جلست أم محمد على كنبة مجاورة تتفرج مع زوجها بعد دقائق قالت ام محمد

● ليش مسكوه متسلل يا أبو محمد؟

- مسكوه لأنه حاول يروح مرماهم بالختل من ورا ظهورهم.

● ما له حق

بعد دقائق حصل اللاعب نفسه على البطاقة الحمراء فصرخ أبو محمد.

● خير يا أبو محمد شو صار؟

- زين الحكم طرده

● ليش؟

- ما شفتيه ضرب اللاعب اللي قدامه بكوعه على وجهه جابه الأرض.

● يمكن هو اللي قسد عليه في التسلل، يستاهل

- شو قسد وما قسد ياوليه، ،إيش فهمك انت في الكورة، قومي، قومي سويلنا كباية شاي

● الشاي قدامك

- روحي شوفيلك شغلة ثانية

وهناك جانب آخر يبعد المرأة عن الكرة. وهو الاعلام الذي يصور لاعب الكرة احادي الجانب مجرد ولد يركل الكرة بقدميه ورأسه، كأنه ليس انسانا له اهل واخوة ولخوات وهوايات وبدون اي علم او ثقافة. اللاعب الفنان انسان رائع له سلبياته وايجابياته وطموحاته وهمومه الشخصية والعائلية والانسانية. يستمتع بالموسيقى والاغنية ومشاهدة السينما ويلعب مع اولاده ويشارك زوجته اعمالها وهواياتها وطموحاتها وبناء البيت الذي يضمهما مع الأولاد والعائلة. اما ان يركز الاعلام على الكرة فقط وعلى الحزازات والصراعات والخناقات كأن اللاعب مجرد ثور في حلبة مصارعة اسبانية فهذا لا يجوز ويحفر خندقاً بين الناس واللاعب والكرة بشكل عام. أنا على ثقة كبيرة أن اي ام او اب تأثر كثيرا عندما شاهد الحزن في عيني ماجد عبد الله وهو يعلن اعتزاله، عالم الكرة وكأنه يودع العالم كله لكن ماجد لم يعتزل الكرة ولم يتقاعد منها، لانها فيه وجزء منه، كل ما هنالك انه لن يلعب الكرة لا بالاصفر ولا بالاخضر، لكن اللونين سيحتفظان بذكراه في قلوب العشاق.

عرض بهلواني في افتتاح المونديال

تميز حفل افتتاح بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم الذي أقيم امس في استاد فرنسا بحضور نحو 80 الف متفرج بوتيرة سريعة لم تتخللها اي أوقات ميتة. وبدأ الحفل الذي صممه ايف بيبن بدخول الفتيان المكلفين لمّ الكرات من أرض الملعب واخراجهم منه كرة يتم التحكم بها من بعد، ثم اجتاحت حشرات غريبة على عصي طويلة العشب الأخضر.

وبعد عرض لملوك القفز على الترامبولين، انبثقت كرات ضخمة من ازهار عملاقة وارتفعت الى السماء.

ومن سطح استاد فرنسا، هبط بهلوانيون بواسطة الحبال واستعرضوا مهاراتهم قبل أن يتصاعد الدخان من الأبواق التي كانوا يحملونها، وارتدى هؤلاء ازياء يشبه كل منها علم احدى الدول الاثنتين والثلاثين المشاركة والتي تكشفت عنها الكرات الطائرة لدى انفجارها. وكان صوت الصفارة ايذانا لبدء إكسيل ريد ويوسو ندور بأداء نشيد كأس العالم الرسمي، تلتهما موسيقى الحرس الجمهوري الفرنسي البروتوكولية، تمهيدا لانطلاق مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكوتلندا.

لقطات من المباراة

● بعد كلمة جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي قبل انطلاق المباراة، أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك افتتاح المونديال رسمياً.

● جلس في المقصورة الرئيسية الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم والأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية، ونائبه الأمير سلطان بن فهد.

● عزف السلام الوطني للمنتخبين البرازيلي والاسكوتلندي.

● أسندت مهمة الحكم الرابع للمصري جمال الغندور في المباراة الافتتاحية، بينما ادار المباراة الاسباني خوسيه اراندا.

● جماهير البرازيل كانت لها الغلبة بالألوان الصفراء التي طغت على مدرجات استاد سان دوني.

● سطعت الشمس مع بداية حفل الافتتاح بعد هطول الأمطار طوال صباح أمس.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



اقتصاد
Business & Finance

الاتحاد الأوروبي يوصي برفع حظر اللحوم البريطانية

بروكسل - رويترز: قال مسؤولون في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في بروكسل امس، ان اللجنة تقترح رفع قيود مفروضة على صادرات لحوم البقر البريطانية الى اوروبا منذ أكثر من عامين عند اندلاع أزمة مرض «جنون البقر».

وسيبحث خبراء طب بيطري من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الاقتراح الذي يشمل لحوم الابقار المولودة بعد أغسطس (آب) 1996 المحتمل ان يرفعوا توصياتهم بشأنها الى وزراء الزراعة لاتخاذ قرار نهائي. وليس من المتوقع صدور قرار سياسي حول الحظر قبل عدة اشهر رغم وجود فرصة ضئيلة في ان يطرح الاقتراح على جدول أعمال لجتماع وزراء الزراعة في دول الاتحاد في 22 يونيو (حزيران) الحالي.

ويتوقع ان يبحث البيطريون الاقتراح مبدئيا غدا قبل اجتماعهم في 16يونيو.

ضمن ثمار جولة النعيمي لدعم أسعار النفط

إيران تخفض إنتاجها 100 ألف برميل يوميا ونيجيريا ترجح خفضا إضافيا

طهران - لندن: «الشرق الاوسط»
لاغوس: رويترز

نجح وزير البترول السعودي علي ابراهيم النعيمي في الحصول على دعم ايران لاتفاق التعاون الثلاثي السعودي - الفنزويلي - المكسيكي الموقع في امستردام بخفض الانتاج لرفع اسعار النفط في السوق العالمية.

واتفق البلدان في نهاية مباحثات دامت يومين على ان تقوم ايران ابتداء من اول يوليو (تموز) المقبل بتخفيض انتاجها بمقدار 100 الف برميل مما يرفع الخفض الايراني الى 240 الف برميل للمساعدة في سحب الفائض النفطي الكبير في الاسواق العالمية كخطوة جديدة لرفع اسعار نفط منظمة «اوبك».

ويأتي نجاح المباحثات النفطية السعودية - الايرانية بمثابة الثمرة العملية الأولى لزيارة الامير سعود الفيصل لايران قبل اسبوعين والتي كانت فتحت فصلا جديدا من التعاون بين الرياض وطهران والذي وصفه بعض المحللين السياسيين «بالمحور الاقليمي الجديد على طريق اعادة رسم المعادلة الشرق اوسطية».

وقالت مصادر ايرانية وسعودية متطابقة لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات «كانت على درجة عالية من التفاهم وان الجانبين اتفقا على استمرار المشاورات واتفقا على وضع آلية مشتركة تقضي بإنهاض العمل التضامني في منظمة «اوبك» وانهما يضمنان استمرار التعاون في هذه المنظمة عبر سعيهما المشترك لان تكون القرارات المستقبلية بالاجماع قدر الامكان حرصا على مصالح الجميع».

وغادر الوزير السعودي طهران معربا عن رضاه عن نتائج المباحثات فيما وصفت مصادر نفطية ايرانية الاتفاق بين الطرفين بانه «انجاز مهم على طريق انهاض التضامن الاقليمي».

وفي لاغوس قال مسؤول كبير أمس: «من المرجح ان تخفض نيجيريا انتاجها النفطي تمشيا مع الخطوة التي اتخذتها دول اخرى منتجة مؤخرا لدعم اسعار النفط العالمية» لكنه لم يكشف عن الكمية المحتمل خفضها. واقرت نيجيريا في مارس (اذار) على خفض انتاجها الذي يفوق مليوني برميل يوميا بمقدار 125 الف برميل يوميا.

وقال النعيمي اول من امس انه «يتوقع تعهدات بمزيد من التخفيضات» عندما يجتمع وزراء «أوبك» في فيينا في اجتماع وزاري سنوي يونيو (حزيران) الحالي. وفي لندن قفز سعر مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال لعقود يوليو في بورصة البترول الدولية بقيمة 24 سنتا بعد الكشف عن خفض انتاج ايران. ووصل السعر الى 13,73دولار للبرميل في معاملات ظهر امس قبل تراجعه الى 13,46دولار للبرميل بعد ان فقد 75 سنتا في اغلاق الثلاثاء. وقال محللون امس «ابدى المتعاملون فتورا واضحا ازاء التخفيضات الاخيرة التي اتفق عليها المنتجون لتعزيز الاسعار» وان سعر النفط يقل الان بنحو 6 دولارات عن متوسط اسعار العام الماضي. وهبط سعر سلة «أويك» التي تضم 7 خامات قياسية في اغلاق الثلاثاء الى 11,68دولار للبرميل من 12,39دولار في اغلاق الاثنين.

وقال متعاملون ان كميات النفط الخام التي سحبت فعليا من الاسواق نتيجة اتفاق خفض الانتاج بين منتجين في «اويك»» في سياق «اتفاق الرياض» في مارس و«اتفاق امستردام» في الاسبوع الماضي وخارجها «لا تزال حتى الآن اقل من اللازم لتغيير اتجاه تعزيز المخزونات في الاسواق العالمية». وقال جيوف باين المحلل في مؤسسة «يو بي اس فينانس» المصرفية في لندن «السوق لا تزال ضعيفة للغاية».

واتفقت السعودية وفنزويلا عضوا «أويك» والمكسيك في الاسبوع الماضي على سحب 450 الف برميل يوميا من انتاجهم من النفط الخام اعتباراً من مطلع الشهر المقبل ويتوقع انضمام منتجين آخرين داخل وخارج «اويك» بعد اقرار «اتفاق الرياض» خفضا مقداره 1,25مليون برميل يوميا».

ومن ناحية أخرى اعلنت امس مجموعة «بي جي» البريطانية للغاز انها اختبرت بنجاح حقلي غاز في منطقة امتياز قبالة سواحل غرب الدلتا في مصر وتخطط لحفر حقلين آخرين في نفس المنطقة في العام الحالي مضيفة ان اختبار انتاج الحقلين تجاوز 30 مليون قدم مكعب قياسي يوميا من الغاز الطبيعي «فائق الجودة». وقامت بعمليات الحفر «بي بي اكسبلوريشن اند برودكشن» التابعة لمجموعة «بي جي» وشريكتها «ديسون انترناشيونال» التابعة لشركة «ايسون» القابضة احدى شركات مجموعة «مونتديسون» الايطالية.

وقال فرانك شابمان مدير التنفيذ في «بي جي» امس «الاكتشافان الجديدان زادا من احتياطي الغاز في السوق المصرية النامية ويمثلان حجر زاوية مهما في دور الشركة المتنامي في اعمال الغاز في مصر».

البنك الأوروبي يقدم 37 مليون دولار لشبكة مياه الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

يوقع الأردن وبنك الاستثمار الأوروبي اليوم اتفاقية قرض بقيمة 40 مليون وحدة نقد اوروبية - «ايكو» (37 مليون دولار) لتطوير شبكات المياه في الأردن.

وسيوقع الاتفاقية ريما خلف وزيرة التخطيط ورئيس بعثة بنك الاستثمار الأوروبي التي تزور عمان حاليا.

وتاتي الاتفاقية ضمن سلسلة اتفاقيات وقعها الأردن في الاسبوع الحالي لتمويل مشاريع تحسين شبكات المياه خاصة في منطقة عمان الكبرى.

وقدمت الحكومة الأميركية امس الاول منحة للاردن بقيمة 60 مليون دولار لتمويل مشروع تحسين الشبكة التي قدمت واشنطن لها حتى الآن نحو 165 مليون دولار.

ويهدف المشروع لتطوير ادارة مصادر المياه وتحسين معالجة المياه.

وقدمت الحكومة الأميركية أمس منحة اخرى بقيمة 13,5 مليون دولار لتمويل مشاريع اخرى تضم مكافحة الفقر والبطالة ومنحة بقيمة 5,7 مليون دولار لمشروع استراتيجية السكان والصحة الأسرية.

وقدمت المانيا للاردن في الأسبوع الحالي منحا بقيمة 10 ملايين مارك الماني لمشاريع دعم مساقط المياه لتطوير انظمة ادارة الأحواض المائية وتحسين الغابات والمراعي والحفاظ على التربة والمصادر المائية بادخال تقنيات حديثة في الحفاظ على التربة وتجميع المياه اضافة الى تمويل استكمال مشروع المكافحة الحيوية للآفات الزراعية في مناطق الأغوار.

مؤتمر اتحاد المصارف يشدد على ضرورة تعزيز منافسة البنوك العربية

بودابست: من ثائر صالح

تميز اليوم الثاني من مؤتمر اتحاد المصارف العربية امس بالحيوية في النقاشات التي تركزت على نقطتين رئيسيتين، الاولى تأثير الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية على الاقتصادات العربية والحاجة الى انشاء مصارف عربية عملاقة على غرار المصارف الاميركية والاوروبية.

واكد الكثير من المتحدثين على الجوانب الايجابية للبدء بالتعامل بالعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» انطلاقا من حقيقتين: الاولى انفتاح الدول العربية على الاسواق العالمية عامة والثانية الخصوصية الجغرافية المتميزة بالجوار العربي - الاوروبي.

وتوجد علاقات اقتصادية متينة بين اوروبا والدول العربية تتمثل في الحجم الكبير للتبادل التجاري وتحصل اوروبا على 40 في المائة من احتياجاتها النفطية من منطقة الشرق الأوسط.

وستكون اوروبا سوقا موحدة كبيرة تبلغ حصتها 20 في المائة من الناتج العالمي، مقابل سوق الولايات المتحدة التي تصل حصتها 16 في المائة، ويزيد الناتج الاجمالي المحلي الاوروبي عن مثيله في الولايات المتحدة الآن، لكن ذلك التطور لن يؤثر على مواقع ودور الولايات حسب توقعات الخبراء اذ رغم ان العالم سيتمكن من استعمال عملتين اساسيتين (اليورو والدولار) فان الدولار سيستمر في لعب دوره الاساسي السابق في الاقتصاد العالمي كعملة تداول وتخزين واستثمار ودفع. وسيستمر استعمال الدولار ايضا لتحديد اسعار النفط في التعامل العالمي كما في السابق. وتشير توقعات الى أن حجم التبادل العالمي بالعملة الاوروبية سيصل الى 30 في المائة في السنوات القليلة المقبلة.

اما الدمج المصرفي فهو ظاهرة ليست جديدة لكن حجمها وابعادها ومعانيها تختلف الآن عن الممارسة السابقة المتمثلة في اندماج مصرفين ممثلا، فالعملية تسير الآن بشكل متسلسل ولا تتوقف عند اندماج مصرفين بل تتعدى ذلك لحين الوصول الى ما يعرف بالمصارف العملاقة. ودعا غالبية الخبراء المصرفيين المشاركين في المؤتمر الى تهيئة المناخ الملائم لقيام مصارف عربية عملاقة على غرار ما يجري في الولايات المتحدة واوروبا. ويتجلى ذلك في توحيد القوانين العربية وتعزيز الاستقرار السياسي، لكن ليس على حساب حرية حركة رأس المال، والتخصيص. وساق الخبير بول رافائيل أمثلة من خبرة اميركا اللاتينية قائلا نجحت مثلا الارجنتين بعد التغيرات السياسية في انجاز الاصلاحات الاقتصادية التي ادت الى تقلص دور الدولة في الحياة الاقتصادية، الى 3 في المائة فقط فيما اقترح البعض تقديم توصية الى الحكومات العربية والجامعة العربية للبدء بعملية التوافق القانوني العربي. وظهر خلال المؤتمر تخوف البعض من «الاكتساح» الذي ستقوم به المصارف الاجنبية العملاقة للمنطقة العربية وعبر البعض عن التخوف من مصير المصارف الصغيرة. بالمقابل اكد متحدثون على ان دور المصارف الصغيرة لن يصادر فحاجة المؤسسات الانتاجية والاقتصادية الصغيرة الى خدمات المصارف الصغيرة لن تتأثر بظهور المصارف العملاقة.

وفي هذا السياق قال هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي ان المصارف العربية «ستصبح في مواقع ضعيفة امام ضغط المصارف العالمية العملاقة ان لم تتخذ الخطوات الكفيلة بانشاء مصارف عملاقة عربية او على الاقل اقامة تعاون وثيق بين المصارف العربية». وشدد على ضرورة تعزيز التخصص في الحياة المصرفية العربية لمواجهة متطلبات العصر، وايجاد تحالفات مصرفية عربية - اوروبية لتكثيف الفائدة التي ستجنيها المنطقة العربية من الوحدة المالية الاوروبية، والتي ستفتح مجالات اوسع للتبادل التجاري.

وبحث المؤتمر تطورات التقنيات المصرفية ومنها التطور السريع في انتاج اجيال جديدة من بطاقات الائتمان والبطاقات متعددة الاغراض التي تشمل عمليات الدفع.

«الوطنية» و«المحفظة الأهلية» العمانيتان تسعيان للاندماج

مسقط: من سامي حامد
دبي - رويترز

قال مسؤولون في «الشركة الوطنية العمانية القابضة» امس ان الشركة تنوي الاندماج مع شركة «المحفظة الاهلية للاوراق المالية» والشركتان تتبعان «مجموعة التامين الوطنية العمانية».

كما قالوا ان «الوطنية» تخطط ايضا لشراء شركة «اوربيل» البريطانية للتامين بنحو 30 مليون جنيه استرليني (50 مليون دولار) في صفقة يحتمل استكمالها قبل نهاية الشهر الحالي. ويملك أعضاء مجموعة التامين الوطنية العمانية حاليا 20 في المائة من «اوربيل» وقال الجملاني «الوطنية تسعى لتملك كل اسهم اوربيل». وتتطلب الصفقة موافقة المساهمين العمانيين ومساهمي اوربيل والسلطات البريطانية والعمانية.

وقال مرتضى الجملاني سكرتير مجلس ادارة الوطنية العمانية ان اقتراح الاندماج سيعرض على المساهمين في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية في 24 يونيو (حزيران) مضيفا «الهدف الرئيسي للاندماج هو اننا نريد ان يصبح لنا وزن معقول على الساحة الدولية» مضيفا «من المزايا الاخرى للاندماج تبادل بيع المنتجات التامينية والاستثمارية وتحسين اسلوب ادارة المخاطر» فيما قال زهير محمد عبد الله نائب كبير المسؤولين التنفيذيين في «المحفظة الاهلية» ان «الكيان الجديد بعد الاندماج سيطرح 5 ملايين شهادة ايداع عالمية في لندن» مضيفا «سيكون هذا اول اصدار لشهادات الايداع العالمية تطرحه شركة عمانية».

ابتداء من سبتمبر ووسط معارضة «الراجحي» و«العربي الوطني»

بنوك سعودية تقرضم الخميس للعطلة الأسبوعية

الرياض: من عدنان جابر

اكدت أوساط مصرفية في الرياض امس ان 9 بنوك محلية اقرت تعديل أيام الدوام الرسمي، باعتبار يوم الخميس ضمن العطلة الأسبوعية.

وأبلغ مصرفي سعودي أمس «الشرق الأوسط» ان جميع البنوك المحلية (11 بنكا) وقعت قبل 3 أسابيع خطابات تفيد بموافقتها على التعديل المقرر ان يبدأ في سبتمبر (أيلول) المقبل باستثناء شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» و«البنك العربي الوطني» اللذين يعارضان الاجراء تخوفاً من تأثيره على تقديم بعض خدمات العملاء ومنها خدمات السحب والايداع والحوالات الخارجية التي يقوم بها العمال الوافدون عادة خلال يوم الخميس.

ورغم معارضة «الراجحي» و«العربي» الاجراء الا ان الأخير ابدى بعض المرونة اثر ورود اقتراحات تستثني عدداً محدوداً من فروع البنوك وتتيح مزاولة اعمالها يوم الخميس.

وطبقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» فان الاجراء الجديد الذي سيتم من خلاله توزيع ساعات العمل المخصصة ليوم الخميس على باقي ايام العمل الخمسة، ولا يشمل تعديل نظام الفترتين بالنسبة للفروع البنكية التي تزاول مهامها حاليا على فترتين (صباحية ومسائية) وسط دعوات مكثفة من قبل العاملين فيها الذين يطالبون بتوحيد الدوام اليومي في الفروع ليكون فترة واحدة أسوة بما هو معمول في الادارات المركزية.

وتبدي الأوساط المصرفية في السعودية تفاؤلا بان يمهد الاجراء الذي تم اتخاذه بالتنسيق مع مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بجعل يوم الخميس ضمن الاجازة الأسبوعية الطريق امام توحيد فترات الدوام للبنوك وجعلها فترة واحدة خاصة ان النظام كان معمولا به خلال السبعينات قبل اعتماد نظام الفترتين في أوائل الثمانينات وحتى اواسط الثمانينات.

وينهي الاتفاق بجعل يوم الخميس ضمن الاجازة اسبوعية جولة مفاوضات خاضتها لجنة تضم ممثلين عن الادارات العامة في البنوك السعودية منذ اكثر من 3 سنوات لتعديل دوام البنوك قبل التوصل للإتفاق الذي سيتم تطبيقه حتى في حالة استمرار معارضة بعض البنوك.

ويتماشى التعديل مع نتائج دراسات اجرتها شركة استشارية أظهرت ان ساعات الذروة في العمليات البنكية السعودية تتركز بين الساعة العاشرة صباحا والثانية عشرة ظهرا وان حوالي 80 في المائة من عملاء البنوك السعودية يحملون بطاقات الصرف الآلي وهي نسبة كبيرة تماثل نسب الدول الأوروبية والولايات المتحدة وتمنحهم امكانية اتمام الكثير من العمليات المصرفية على مدار اليوم عبر اجهزة الصرف الآلي اضافة الى توسيع القاعدة التقنية لدى البنوك السعودية مثل الصيرفة الهاتفية التي تتيح اجراء عمليات مصرفية متعددة.

ويدعم التوجه الجديد بشأن تعديل الدوام المصرفي برنامج السعودة الذي تطبقه البنوك المحلية حاليا خاصة ان نسبة كبيرة من خريجي الجامعات السعودية تبدي تحفظا من الالتحاق بالعمل المصرفي بسبب دوام الخميس ووجود فترتين للعمل بدلا من فترة واحدة.

ومن المقرر ان تساهم تعديلات دوام البنوك وتوحيد فترات الدوام في نجاح سياسة ترشيد استهلاك الكهرباء وتخفيف فترة ازدحام الطرق في المساء، وتقليل المخاطرة التي تصاحب عادة فتح الصناديق واغلاقها مرتين يوميا، وتقليصها الى مرة واحدة.

ويستبعد البعض اية تأثيرات سلبية قد تواجهها المنشآت التجارية التي تعمل حتى ساعات متأخرة من المساء مثل الأسواق التجارية ومعارض المجوهرات ومكاتب السياحة والسفر والأسواق التجارية من أي تعديلات محتملة لتوحيد الدوام البنكي خاصة مع ازدياد نقاط البيع الآلية التي ستخفف من تداول النقد وهو التوجه الذي تنادي به «ساما».

واعلن بنك الرياض في منتصف فبراير (شباط) الماضي اتخاذه قرارا منفردا لتعديل نظام الدوام ليصبح خمسة ايام في الاسبوع واعتبار يوم الخميس عطلة تضاف الى العطلة الاسبوعية وقال ان فروعه ستمارس انشطتها طبقا للنظام الحالي وانه لن يطبق عليها تعديل الدوام الجديد على أن يتم وضع نظام دوام مرن لموظفي الفروع يكفل تمتعهم بأيام اجازة اضافية وبشكل لا يؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للعملاء.

يعد جرس إنذار لمجالس إدارات الشركات المتعثرة

مساهمو «الغذائية» السعودية يحسمون الاقتراع بانتخاب مجلس إدارة جديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

فاز 5 أعضاء جدد في مجلس ادارة «شركة المنتجات الغذائية» بالاغلبية في الجمعية العامة العادية الثامنة للشركة التي عقدت مساء الثلاثاء بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وكان التنافس شديدا بين المرشحين عن مجلس الادارة القديم الذي تمثل في مشاري المعمر ومحمد مكي وعبد العزيز السبيعي ومجلس الادارة الجديد الذي كسب الجولة باكتساح كبير تمثل في عبد الله العريفي وخالد الشثري وعبد الاله الخريجي. وبناء على طلب المساهمين الحاضرين تم اعادة ترشيح مشاري المعمر اذ ان الترشيح يعد مخالفا لانظمة وزارة التجارة لان المعمر لم يتقدم اساسا للترشيح ضمن القائمة المرفوعة لوزارة التجارة. وتم ترشيح عبد العزيز السبيعي وعبد الله العمار.

وعقب اجتماع الجمعية قال عبد الله العريفي احد المرشحين في مجلس الادارة الجديد ورجل الاعمال والمتخصص في مجال التسويق ومالك مجموعة تملك اكثر من 25% من اسهم الشركة بانه «يعتز بالثقة التي اولاها المساهمون للاعضاء الجدد» مضيفا «المجلس الجديد يهدف الى انتشال الشركة من مسلسل الخسائر وان ذلك يحتاج الى توفر معلومات شاملة وحقيقية عن الوضع على الطبيعة وبناء على ذلك سيتم وضع الخطط لمعالجة الموقف».

واكد العريفي بانه «سيكون هناك اخبار سارة عن الشركة وخطط تطويرها بعد تسلم المجلس الجديد للشركة» مضيفا «سيعقد اجتماع للجمعية العمومية قريبا لانتخاب رئيس مجلس الادارة ونائبه والعضو المنتدب للشركة».

وقال «المساهم في الشركات المساهمة السعودية بدأ يصحو ويعي دوره المطلوب مع وجود جهات رقابية تستطيع ان تفعل شيئا اذا ما ادركت ضرورة التدخل لانقاذ الشركة».

وقال «ما حدث في اجتماع الجمعية للشركة اظهر جليا دور المساهم في تحديد مصير شركته ولعل هذا التحرك من مساهمي الشركة يعد جرس انذار لمجلس ادارات الشركات المساهمة المتعثرة لان المساهم يفترض ان يكون جهازاً رقابياً على شركته بشكل مباشر ويطالب بالاسباب والمبررات للخسائر التي تلاحق شركته كل عام».

وتعاني «شركة المنتجات الغذائية» من تراكم خسائر منذ عام 1992 وتدني الانتاج اذ لا يوجد تكافؤ بين قدرتها التسويقية وقدرتها الانتاجية.

وتملك الشركة 6 مصانع، لكنها تعمل بطاقة انتاجية تقل عن 50 في المائة فقط واذا تمكنت من رفع الطاقة الانتاجية الى نحو 80 في المائة سيكون في مقدورها معاودة الربحية.

سلالات لبكتريا متفوقة تنتقل إلى الإنسان وتقاوم المضادات الحيوية

إزدياد أمراض التسمم الغذائي في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

انطلقت في بريطانيا فعاليات الاسبوع البريطاني لسلامة الغذاء. وقد شهد العام الماضي حالات تسمم أصيب فيها بين 100 ألف واكثر من مليون شخص حسب بعض التقديرات في بريطانيا وذلك بسبب الجراثيم المنتقلة عبر سلسلة الغذاء. ويحذر الخبراء اليوم من اخطار تحول هذه الظاهرة الى عدوى تسمم غذائي على نطاق شامل.

وتحدث حالات التسمم بسبب وجود انواع عديدة من الجراثيم داخل شتى الاغذية وذلك بسبب توسع تقنيات الانتاج الصناعي للغذاء.

بكتريا سامة

وقد ازدادت حالات التسمم في بريطانيا 6 مرات خلال 15 عاماً الماضية، حيث لم تسجل عام 1982 سوى 17 الف حالة فيما سجلت 93 الف حالة العام الماضي. ولان الخبراء يعتقدون ان حادثة واحدة من كل 30 حادثة تسمم تعرض على الاطباء، فإن العدد الحقيقي لحالات التسمم يصل الى 2,5 مليون حالة وقعت في انجلترا ومقاطعة ويلز وتشهد بريطانيا ظهور سلالات سامة من انواع من الامراض الجديدة مثل المرض الذي تسببه (E coli) Escherichea Coli التي لم تكن معروفة قبل عشرة اعوام.

وقد ظهرت 1200 حالة تسمم في السنة بسبب «إي كولاي» ويزداد عددها باضطراد.

كما تزداد الاصابة بالنوع البشري من مرض جنون البقر وهو المرض الاسفنجي الدماغي الذي تسبب في ظهور أشكال جديدة من المرض الذي يحمل اسم مرض «كروزفيلدت ـ جاكوب» التي لم تعرف قبل بضعة اعوام وقد هلك بسببه حتى الآن 20 شخصاً وقد يهلك به بين 10 الاف ومليون خلال 50 عاماً حسب التقديرات.

أمراض غذائية

وتشير دراسات اللجنة الاستشارية حول السلامة المايكرو بيولوجية للغذاء الى ان السلمونيلا قد وجدت لدى ثلث الدجاج، كما يوجد مرض آخر لدى 48 في المائة من الطيور المعروضة للبيع كما وجد ان سلالات سامة من «اي كولاي» توجد في 25 في المائة من سجق اللحوم الطازجة غير المطبوخة لبعض اللحوم.

لكن هيو بيننجتون، الاستاذ المشرف على لجنة التحقيقات الحكومية التي درست حالات ظهور التسمم بـ«اي كولاي 0157» في اسكتلندا لا يجد اي اسباب واضحة لازدياد حالات التسمم. وهو يضع اللوم في هذه الحالات على الطرق السيئة لتحضير الغذاء وظهور امراض جديدة.

اما الدكتور ستيفن ديلر فلا يتفق مع هذا الراي، حيث وضع هذا الاستشاري في المايكرو بيولوجي توقعات في حينه تقول ان مرض جنون البقر سينتشر منها نحو الانسان. ويشير ديلر الى ان عدوى امراض التسمم تتسم بخصائص عامة تتمثل في انها تنطلق من معامل الانتاج في المزارع ثم تدخل الغذاء عبر مواقع معالجته.

وقد تطور القطاع الزراعي بشكل مكثف ولذلك فحالما تدخل الامراض في الغذاء فيه فإنها تدخل بقوة.

وتشير الاحصاءات البريطانية الى ان 10 آلاف دجاجة يتم ذبحها اضافة الى 10 آلاف من الابقار و41 الف خنزير و60 الف خروف لتحويلها الى لحوم قبل انتهاء القارئ من قراءة هذه المقالة.

ويضاف الى هذا العدد ملايين من البيض يتم تناولها وملايين اللترات من الحليب. وان حدث وتسربت العدوى نحو هذه الشبكة الغذائية فإنها تنتقل بسرعة ويصاب الكثير من الناس بالتسمم الذي يعاني منه 7 آلاف شخص يومياً.

عدوى المزارع

ويعتبر مثال تربية الدجاج افضل الامثلة على احتمالات اصابتها بالامراض، فخلال 42 يوماً من حياته يجبر الدجاج على العيش داخل الاقفاص مع 30 الف دجاجة اخرى في اجواء تتشبع بالغبار والبكتريا.

ويقول الخبراء ان تربية الحيوانات والدواجن في المزارع يدفعها نحو ابعد من قدراتها، ولذلك فإنها تمرض بسرعة وتنقل العدوى الى الانسان عبر اللحوم والبيض والحليب.

ولزيادة وتيرة انتاجها تطعم الحيوانات والدواجن بالمضادات الحيوية والمواد الكيميائية، مما يؤهل السلالات الجديدة من الامراض التي تمكنت مع الزمن من تطوير مقاومة ضدها، والانتقال نحو الانسان والتمكن من مقاومة اي مضادات حيوية يتناولها.

ويحذر برنارد راو الباحث في مختبرات الصحة العامة في بريطانيا من ان استخدام المضادات الحيوية في المزارع يشكل خطورة وتهديداً لسلامة الانسان لانه يضعف مقاومته امام الامراض. ويقول راو ان استخدام وسوء استخدام او الاستخدام الزائد عن حدوده للمضادات الحيوية في الدواجن يؤدي الى ضغوط محددة. ويؤدي هذا الى تشجيع ظهور وديمومة سلالات في السلمونيلا العالية المقاومة داخل الحيوانات التي تنتقل عبر السلسلة الغذائية.

بكتريا متفوقة

وقد كشف الباحثون في المختبرات البيطرية في الدانمارك عن وجود «بكتريا متفوقة» ستقاوم مختلف الادوية من المضادات الحيوية. وظهر ان هذه البكتريا نشأت في مزارع تربية الدواجن والحيوانات.

ويشير العلماء الى ضرورة التوقف عن استخدام المضادات الحيوية في الحيوانات لاغراض نموها كما فعل المزارعون في السويد. ويشكو العديد من الخبراء من سوء طريقة التخلص من الحيوانات المريضة في المزارع كما يتخوفون من التدخل الحاسم في هذه العمليات بسبب «بعض التهديدات» من المزارعين.

وتشير الابحاث الاميركية الى ان عدة خلايا من «اي كولاي 0157» يمكن ان تؤدي الى المرض، والى ان لحم هامبرجر مصاب بعدواها قد يحمل اكثر من مليون من خلاياها لكل جرام واحد. ولذلك يمكن انتشار العدوى بسهولة.

ويؤكد ريتشارد ليسي الباحث في المايكروبيولوجي بجامعة ليدز واحد العلماء الآخرين الذي توقع انتشار مرض جنون البقر نحو الانسان، ان طرق خزن اللحوم في درجات حرارية تختلف عن الدرجات المطلوبة تؤدي الى زيادة الاخطار، ويضاف الى ذلك سوء طبخ واعداد الطعام، بينما تحث مجموعات المستهلكين الحكومة البريطانية على تحميل المزارعين مسؤولية حدوث اي امراض وحالات للتسمم كما هو الحال عند تحميل منتجي السيارات المسؤولية لدى هلاك سائق سيارة من طراز جديد بسبب خلل فيها، فإن المزارعين انفسهم يعانون من ضغوط الشركات الكبرى التي تسوق منتوجاتهم.

ويقول تيم لانج الباحث في مركز سياسات الغذاء بجامعة «تايمس فالي» البريطانية ان السياسة الصحية الغذائية البريطانية تتوقف على مدى قوة وهيمنة الشركات الكبرى، وهو يشير الى ان جني الارباح هو الهدف الاول لها وليست صحة قطاعات واسعة من السكان.

الاعشاب والمنتوجات الطبيعية تجد لها سوقاً رائجة في الصين. وقد اعلن العلماء الصينيون اخيراً عزمهم على استخدام بعض انواعها لعلاج امراض خطيرة مثل «الايدز» (ا ف ب)

امراض التسمم الغذائي (الجراثيم)

السبب	الغذاء	الحالات (الوفاة)	الدولة المعلنة
اي كولاي	لحوم مطبوخة ونيئة	400 (21)	بريطانيا/1997
إي كولاي	لحوم	9500 (12)	اليابان/1996
بوتولينيوم	لبن	27 (1)	بريطانيا/1989
السلمونيلا	بيتزا	81	بريطانيا/1988
ليستيريا	جبن	122 (30)	سويسرا/1987
السلمونيلا	حليب	56	بريطانيا/1986
السلمونيلا	حليب اطفال مجفف	76 (1)	بريطانيا/1985
السلمونيلا	حليب	18000 (2)	امريكا/1985
السلمونيلا	شوكولاته	248	بريطانيا/1982

علماء بريطانيون يتحدثون لـ «الشرق الاوسط» عن أهمية التقنيات الحيوية

حنطة مهندسة وراثياً لتأمين طراوة الخبز

لندن: من اسامة نعمان

توصل العلماء البريطانيون الى تطوير نوع جديد من محاصيل الحنطة مهندسة وراثياً تزيد من طراوة الخبز المصنوع منها. ويأتي الاعلان عن هذا التطوير في وقت تزايدت فيه الانتقادات التي يوجهها انصار البيئة وجمعيات الدفاع عن حقوق المستهلكين في بريطانيا بعد طرح منتوجات غذائية تدخل في تركيبها مواد صنعت بتقنيات هندسة المورثات، كان آخرها انتقاد الامير تشارلز ولي العهد البريطاني لتدخل العلماء في شؤون الخلق.

وقد طورت حبوب الحنطة الجديدة بعد استخلاص مورثات من نوع من محاصيلها تتمتع بانتاج وفير من مادة الغلوتين، وهي مادة الدابوق الضرورية التي توجد في الدقيق وزرعها في انواع اخرى توجد في بريطانيا.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قالت الدكتورة بيلار بارشيلو الباحثة في معهد ابحاث المحاصيل الزراعية في هيرتفيلدشاير التي ساهمت في الابحاث «ان التطوير يحسن بشكل كبير مرونة الخبز ويزيد طراوته». واشارت الى ان الابحاث كانت تجري منذ بداية التسعينات لاستخلاص المورثات التي تزيد من تركيز مادة الغلوتين، ثم قام الباحثون في منتصف التسعينات باعادة زرعها داخل الحنطة المحلية ونجحت الابحاث في جني محصول بوفرة غزيرة من هذه المادة. وتعتمد شركات انتاج الخبز في العالم على استيراد كميات دقيق الحنطة المستوردة من كندا واميركا التي توضع كميات منها في طحين الحنطة المحلية بهدف صنع خبز اعلى مرونة.

وحول سبب طول مدة الابحاث قالت بارشيلو ان عمليات نقل وادخال المورثات هي عملية صعبة ولا تنفذها الا عدة مختبرات في العالم. وقد استطاع المختبر البريطاني النجاح في أول عملية من نوعها في العالم لتحسين الحنطة. ولدى سؤالها عن مخاطر التدخل في المحاصيل الزراعية بتقنيات الهندسة الوراثية قالت بارشيلو ان عمليات زرع المورثات اقترنت بوضع مورثات اضافية تكسب النباتات مقاومة للمضادات الحيوية، واخرى تكسبها مقاومة ضد مبيدات الاعشاب الضارة وتلك لحاجة الباحثين لتأمين انتاج محصول الحنطة الجديدة. الا ان هذا المحصول ليس معداً للتسويق التجاري، بل لاغراض البحث. وسوف تنصب الدراسات المقبلة على تطوير محصول خال من هذه المورثات المضافة بهدف انتاج انواع محسنة من الحنطة يتقبلها السكان.

ولدى سؤالها عن مخاطر انتاج فول الصويا والذرة والطماطم بالتقنيات الحيوية قالت الباحثة البريطانية انها لا تعتقد ان هذه المحاصيل التي تطعم بمورثات مقاومة للمضادات الحيوية مثل الامبسلين تحمل معها مخاطر للسكان مثل انتقال المناعة ضد الامبسلين نحو البشر، لكنها اعترفت ان الشركات العاملة في التقنيات الحيوية لا تزال بعيدة عن تفهم مشاعر الجمهور، في حين تلجأ بعض المجموعات الاجتماعية غير المتخصصة الى التهويل من مخاطر الهندسة الوراثية.

وفي حديث هاتفي آخر اكد بيتر تايلور رئيس جمعية الاستشاريين المستقلين للمحاصيل في بريطانيا اهمية التقنيات الحيوية من تحسين المحاصيل الزراعية وتأمين الغذاء للعالم، واشار الى ضرورة اهتمام السلطات بالقلق المشروع الذي يبديه السكان تجاهها. وهاجم تايلور توجهات الشركات لاحتكار براءات اختراع الحياة الطبيعية، الا انه اكد ان على العالم ان يرحب بالتقنيات الجديدة التي تعزز الامن الغذائي للبشرية.

ولدى سؤاله عن مخاطر المحاصيل الزراعية المطورة بالتقنيات الحيوية التي تطرح الى الاسواق، قال تايلور انه لا يعتقد بوجود اي اخطار محتملة لها، خصوصاً ان خضعت للقواعد اللازمة للتحقق من سلامتها.

لكنه اشار الى ان الشركات الكبرى العاملة في هذا الميدان تحاول ان تعمل في الخفاء ولا تعلن للجمهور عن الكثير من اعمالها، مما يؤثر بشكل سيئ على الجمهور.

وتشهد بريطانيا احتجاجات جماهيرية قرب مواقع المخازن التجارية التي تسوق منتجات غذائية تدخل في تركيب عناصر صنعت بطرق الهندسة الوراثية.

ويفيد استطلاع نشرته هيئة الاذاعة البريطانية ان 65 في المائة من الناس يرغبون في وقف كل الاعمال والابحاث الجارية في ميدان هندسة المورثات مقابل 35 في المائة من المؤيدين لها. ويذكر ان نماذج محصول الحنطة البريطانية المهجنة التي تمكن من انتاج خبز طري عرضت لاول مرة في معرض الحبوب البريطاني الذي اقامته اخيراً الجمعية الزراعية الملكية. واكد بن ميفلن مدير مركز ابحاث المحاصيل الزراعية في كلمة له اثناء العرض ان المحصول الجديد يمثل مرحلة انتقالية لاستكمال الابحاث اللاحقة وانه لن يطرح للتسويق بعد انتهاء الاختبارات لتطويرها بشكل كامل.

صورة وخبر



آلة تصوير رقمية جديدة

عرضت شركة «توشيبا» الالكترونية اليابانية آلة تصوير رقمية تلتقط صوراً تتألف من 350 الف نقطة. وتحتوي «اليجريتو 5» Allegretto 5 على شاشة بالبلورات السائلة توضع في جانبها الخلفي. وتسوق الآلة الجديدة نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري بثمن 355 دولاراً (ا ف ب)

متجر الكتروني للأزياء يزوره 270 زبونا شهريا 70 في المائة منهم من النساء

برامج لخدمات تناسب أذواق المتسوقين على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

تتأهب مجموعة لعرض وتسويق الازياء على الانترنت لافتتاح موقع الكتروني دائم كما على شبكة الانترنت بعد نجاح تجربة ناجحة استمرت 6 اشهر لتسويق خدماتها.

وقد حققت مجموعة «اركاديا» للازياء بالتعاون مع شركة «آي-سي-إل» البريطانية لتجهيز الخدمات على الانترنت، نجاحاً لدى تقديم عروض لازياء من سبعة من المخازن الرئيسية للملابس النسائية والرجالية ووصلت الى الموقع خلال المرحلة التجريبية 270 مليون من الطلبات شهرياً شكل 70 في المائة منها طلبات من النساء. وحجزت انواع الازياء باستخدام بطاقة دفع خاصة بمجموعة «اركاديا» بالدرجة الرئيسية تفادياً للمشاكل التي قد تنجم عن اي خلل في سلامة عقد الصفقات الالكترونية.

وتزدهر التجارة الالكترونية على الانترنت بفضل استخدام النظم الآمنة لعقد الصفقات من جهة، واستخدام المواقع التجارية لتقنيات جديدة تتوجه لتأمين رغبات الزبائن بسرعة من جهة اخرى.

ويشير الخبراء الى نجاح شركات الكترونية مثل متجر امازون الالكتروني لبيع الكتب Amazon.com، ومتجر بيع الاقراص الموسيقية المدمجة CDNOW، لكنهم يشيرون الى اخفاق شركات تجارية كبرى مثل شركة «آي-بي-إم» العملاقة للكومبيوترات وشركة Shop-ping. com الاميركية في مهماتها التجارية على الانترنت التي لم تتمكن من دفع وتسويق خدماتها نحو الزبائن سواء في الشركات او الافراد بشكل حاسم.

وتستفيد المواقع التجارية الالكترونية مثل متجر امازون من احدث البرامج الجديدة التي توفر لهم التوجه نحو كل زائر يعود مرة اخرى الى الموقع بتقديم لائحة بالاصدارات الجديدة التي تتلاءم مع ذوقه. ويعتمد مضمون هذه اللائحة على مضمون اللائحة الاولى التي طلبها الزبون لدى زيارته الاولى للموقع. كما يرسل المتجر رسائل بالبريد الالكتروني الى زبائنه حال نشر قوائم بالاصدارات الجديدة للكتب.

وتتحول عمليات التسويق الى عمليات لخدمة الزبون شخصياً وتطمين رغباته. وتستفيد الشركات من المعلومات التي يقدمها الزبون للتعرف على ذوقه وتوفر الخدمات والبضائع التي تتناسب مع عمره ووظيفته وما شابه. كما تظهر وتستخدم برامج «ذكية» تتمكن من مساعدة الزبون في التجول بين المواقع التي تعرض خدمات مماثلة لمساعدته في مقارنة اسعار نفس الخدمات او البضائع مما يسهل عليه اختيارها.

وان كانت المتاجر الالكترونية الناجحة تعتمد على مرونة العمل فإن انتقال الشركات التجارية الكبرى العاملة في العالم الواقعي نحو الانترنت يكون مصاحباً بمصاعب عديدة من ناحية المرونة على الاقل.

ولتسهيل عمل الشركات التجارية الكبرى على الانترنت يلجأ الخبراء الى وضع برامج لتقليل ضجر الزبائن الذين يبحثون عن بضائعهم في خضم هائل منها.

وقد طور باحثون في جامعة «يونيفرسيتي كوليدج» البريطانية سوية مع باحثين من مختبرات شركة «ان-سي-آر» برنامجاً جديداً يتجول فيه شخص افتراضي اسمه «ريكو» جسد على شكل فرد من اليابان، يتسوق من متاجر الازياء في لندن ويبحث عن المطاعم الفاخرة ويشتري الاقراص الموسيقية.

ويستطيع الزبائن على هذا الموقع القيام بجولات لطيفة وخفيفة بين المتاجر ومواقع الترفيه بدلاً من التجول عبر بضائع كل مخزن او بحثاً عن خدمات المخازن الاخرى التي تعرضها بشكل حيوي ومرن.

ويتفق غالبية خبراء التجارة الالكترونية الآن على ان الانترنت قد تحولت الى اداة فعالة في الاعمال التجارية سواء كانت الصفقات تتم من خلالها او خارج شبكتها.

اخبار علمية

لا دليل على وفاة 16 بالفياغرا

واشنطن ـ رويترز: اعلنت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية بياناً عن حالات 16 رجلاً قيل انهم توفوا بعد تعاطي عقار الفياغرا لعلاج العجز الجنسي. وقالت الادارة ان اكبر حالات الوفيات عمراً كان في الثمانين وان اصغرهم عمره 48 عاماً وان سبعة منهم فقط توفوا عقب ممارسة الجنس.

وشددت الادارة في بيانها على انه لا يوجد دليل على ان العقار الذي تنتجه شركة فايزر تسبب في الوفيات كما اشارت الى ان بعض تقارير الوفيات غير مؤكد تماماً. وتقول فايزر ان اجمالي قيمة الوصفات الطبية التي وصفت الفياغرا كعلاج وصل الى 1,7 مليون دولار منذ طرح العقار في الاسواق في ابريل (نيسان).

وتفيد نشرة العقار بوضوح ان الفياغرا محظور على من يتناولون ادوية تحتوي على مادة النيتروجلسرين او اي ادوية اخرى تحتوي على النترات موصوفة لامراض القلب. واوضحت فايزر هذا في اعلاناتها. وكررت الشركة تحذيراتها مرة اخرى بعد الاعلان عن حالات وفيات بعد استخدام الفياغرا.

وقالت فايزر انها درست الظروف المحيطة بحالات الوفاة وقررت عدم اضافة اي محظورات جديدة على نشرة عقارها.

ووافقت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية على نشرة فايزر قبل طرح العقار في الاسواق.

واشار اطباء الى ان معظم من يتعاطون عقار الفياغرا هم مسنون او في منتصف العمر وان العجز الجنسي هو علامة على امراض كامنة مثل امراض القلب والسكر.

وبعد الاعلان في وقت سابق من الشهر الحالي عن وفاة ستة اميركيين تعاطوا الفياغرا انخفضت اسهم فايزر بشدة. لكن اسعار اسهم فايزر تحسنت بعد ان اكدت الادارة انه لا يوجد دليل على وجود علاقة بين الوفاة والفياغرا.

اكتشاف 143 مجرة جديدة

سان دييغو ـ رويترز: قالت عالمة فلك ان تلسكوبين لاسلكيين احدهما في هولندا والاخر في استراليا اكتشفا 143 مجرة جديدة كانت تحجبها مجرة درب اللبانة.

وذكرت باتريشيا هيننج عالمة الفلك بجامعة نيو مكسيكو لجمعية الفلك الاميركية في سان دييجو ان تلسكوب دوينجلو اللاسلكي في هولندا اكتشف 40 مجرة بينما اكتشف تلسكوب باركس اللاسلكي في استراليا 3, 1مجرات.

وقالت هيننج «لاول مرة نستطيع تتبع سلاسل طويلة من المجرات خلف مجرة درب اللبانة».

ويحتجب نحو ربع الكون المعروف للانسان عن الرؤية بسبب التراب المحيط بمجرة درب اللبانة التي تضم مجموعتنا الشمسية، مما يجعل ملاحظته بالتلسكوب البصري مستحيلا. ويشير علماء الفلك الى تلك المنطقة باسم «منطقة الاجتناب».

واضافت هيننج ان العلماء اكتشفوا المجرات اثناء بحثهم عن انبعاثات للهيدروجين الذري الموجود عادة في كثير من المجرات.

إشعاعاته أصابت 300 عامل

شركة ألمانية تسترت على حادث نووي عام 1987

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت مترجريتا نيمش وزيرة البيئة في ولاية هيسن الاخبار التي نشرتها صحيفة «تاتس» البرلينية اليومية حول انفجار نووي حدث عام 1987 في محطة نوكيم النووية في هاناو. وقالت ان تقريرا كتبه اربعة خبراء يخضع للتحقيق في دائرة الادعاء العام في الولاية منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت صحيفة تاتس المقربة من حزب الخضر ومنظمات الدفاع عن البيئة اكدت حصولها على نسخة من التقرير المذكور الذي ينص على حدوث «انفجار» في 20 يناير (كانون الثاني) 1987 آثرت شركة نوكيم على اثره الصمت رغم ان اشعاعات البلوتونيوم اصابت 300 عامل من موظفي الشركة ومعروف ان نوكيم تأسست عام 1960 برأسمال مشترك من عمالقي الكهرباء النووي «ارفي.ايه» وداجوسا، وتملك الشركة الاولى كافية اسهمها حالياً. ويبدو ان ادارة نوكيم تسترت امام سلطات الرقابة النووية على حجم الحادث والاضرار التي لحقت بالموظفين. وينص التقرير الذي قدمه الخبراء بيت وشلاخ جابرييل وشارمان على ان العمال الثلاثمائة تعرضوا الى اشعاعات قياسية (ذات قيمة قياسية لاجهزة تقصي الاشعاعات).

وتشير تاتس التي اجرت بحثا حول الاشخاص المصابين الى انها وقعت على تقارير موت العديد من الموظفين الذين تعرضوا للاشعاعات واصيبوا بمختلف الامراض السرطانية رغم ان الشركة تعمدت عدم وضع قائمة باسمائهم وتلاعبت مع السلطات عن طريق تقديم التقرير حول الموضوع بنسختين وجهت احداهما الى السلطات وتم الاحتفاظ بالاخرى كتقرير سري خاص بنوكيم. كما ارخت الشركة الحادث في فبراير (شباط) 1987 بدلا من يناير (كانون الثاني) في نسخة التقرير المقدمة لسلطات الرقابة النووية الالمانية. وقد فتح الادعاء العام التحقيق مع شركة نوكيم منذ نهاية 1997 بعد ان تقدمت اتحاد منظمات حماية البيئة بشكوى رسمية ضد نوكيم. كما خلت احصائية نوكيم في تلك العام من قياساتها للمستوى الاشعاعي في المبنى وبين الموظفين لشهري يناير وفبراير.

وكان موت العامل فرانز فيرستل بمرض السرطان عام 1991 اول حادثة تؤرخ «الموت اللاشعاعي» في شركة نوكيم. واستطاعت نقابة العمال اخضاع جسد المتوفي الى فحص الطب العدلي الذي توصل الى نتيجة مفادها ان الرجل توفي بفعل التعرض لتسرب شعاعي كبير في نوكيم بين اعوام 75 ـ 1979. وكان برنامج قناة التلفزيون الاولى في المانيا اشار قبل بضعة ايام الى حادث الانفجار في نوكيم عام 1987 وقال ان الانفجار ادى الى اصابة احد العمال

دراسة مسحية أثبتت أن متوسطات أسعارهم تقل 14% عن أسعار وكلاء نحو 7 دول

وكلاء السيارات في السعودية يحاولون تبديد «أزمة الثقة» وتبرير ارتفاع أسعار قطع الغيار وأجور الصيانة

جدة: من محمد سمان

يتفق الجميع على ان قطاعي قطع غيار وخدمات صيانة السيارات هما ظاهرياً على الاقل، وجهان لعملة واحدة تصبان اخيراً في مجرى تحديد مستوى ونوع العلاقة التي تربط العميل (او الزبون مع وكيل الشركة العالمية. وتبعاً لذلك لا يستطيع المستهلك الاستغناء عن خدمات الوكيل باعتباره المورد الاول للسلعة ومن ثم توفير قطع غيارها وصيانتها له. وفي المقابل تمثل مبيعات قطع الغيار وخدمات الصيانة جزءا كبيراً من ارباح الوكيل بل ان الثابت حالياً ان هذين القطاعين يعتبران السببين الرئيسيين لدخول الشركات في ظل تذبذب واضح للنمو الذي تشهده جميع اسواق السلع الاساسية والكمالية.

وخلافاً للعديد من الاسواق شهدت السوق السعودية منذ فترة ليست بالقصيرة تغيرات جذرية في سلوكيات المستهلك تجاه وجهي العملة السابقة، اي قطع الغيار وخدمات الصيانة لتنسحب التغيرات اخيرا على تارجح العلاقة بين العميل والوكيل. وذلك بدءاً من «الخيار الأوحد» وهو الشراء من الوكيل واللجوء الى ورشة الخاصة، مروراً بزيادة الخيارات وظهور السعر كعامل مهم في القرار الاستهلاكي اثر توفر قنوات الشراء والاصلاح، واخيراً سيطرة السعر على قرار الحسم اثر الطفرة في تعدد القنوات كالاستيراد والتصنيع المحلي.

ورغم ان البعض يرى ان عوامل اجتماعية، مثل ارتفاع مستوى التعليم واخرى ثقافية تتمثل في الوعي، قد لعبتا دورا كبيراً في تشكيل التغيرات السلوكية في نمط الاستهلاك، فإن الثابت انها - اي تلك التغيرات ترتبط بعامل اقتصادي بحت يتمثل في مستويات المداخيل الفردية.

ويمكن التدليل على ذلك ببساطة، بقياس نسبة المترددين من اصحاب الدخول المتدنية او البسيطة او المتوسطة واحيانا حتى المرتفعة - بغض النظر عن طراز السيارة - على مراكز بيع قطع الغيار التابعة للوكيل او ورشه ونظيراتها من المحلات والورش التي يملكها صغار المستوردين والتجار.

والواضح اخيرا ان استمرار سيطرة العامل السعري كعامل حسم مهم بالنسبة لقرار المستهلك السعودي تسبب اخيراً في تفجر ازمة ثقة بينه وبين الوكيل، مبعثها مغالاة الاخير في الاسعار والاجور دون مبررات اثر حالات ومواقف يصفها العملاء بانها - تعسفية وظالمة - عانت منها شريحة كبيرة منهم بحث اصولتهم من الشكاوى ووضعت معاملاتهم «فوق الرف».

وفي المقابل كان الوكلاء يتمسكون بمستويات اسعارهم من منطلق اقتصادي بحت، وهو الكلفة. فهم يدعون ان هذه تكلفة الاستيراد او «الجمارك» في السعودية البالغة 12 في المائة تفوق مثيلاتها ليس فقط في معظم دول مجلس التعاون الخليجي، وانما تتجاوزها اخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا. ولا يقف الامر عند حد كلفة الاستيراد، بل يشير الوكلاء الى انهم يتكبدون استثمارات ضخمة سنويا في انشاء الورش وتجهيزها بالمعدات والتقنية التكنولوجية المتطورة وتدريب الموظفين والفنيين والمهندسين.

ونتيجة لاتساع الفجوة بين وكلاء السيارات وجمهور العملاء طلبت وزارة التجارة السعودية، باعتبارها الادارة المسؤولة عن نشاط الاستيراد، من الشركات اجراء دراسات مسحية ومقارنة لأسعارها في محاولة للرد على الشكاوى التي وجدت طريقها الى داخل مبنى الوزارة بل ومكتب الوزير ايضاً. كما ان نتائج هذه الدراسة ستحاول على الاقل اثبات ما يبرر المواقف المتصلبة للشركات في التمسك بمستويات الاسعار السائدة. ولكن من دون علم الوكلاء كانت وزارة التجارة قد شرعت هي الاخرى في اجراء دراسة خاصة بها للتثبت من حقيقة الشكاوى، فالى اي نتيجة توصلت نتائج الدراستين؟

اسعار منخفضة

اعتمد المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل، الذي كلفه مجلس الغرف السعودية ووكلاء السيارات، باعداد دراسة تحليلية حول اسعار قطع غيار السيارات واجور خدمات الصيانة في الورش، على منهج «المقارنة». وهو منهج بحثي معروف بجانب المناهج الاخرى. ويبدو ان اعتماد المركز على هذا المنهج يعتبر خياراً واقعياً فهو يقدم مؤشرات عن مستويات الاسعار السائدة في السعودية مقارنة بالدول الاخرى، لكي يقدم دليلاً قاطعاً لصحة نظرية العملاء اما بالارتفاع او الانخفاض، وفي النهاية اقتناع المستهلك انه يملك او لا يملك ميزة تفضيلية سعرية عن غيره في الدول الاخرى.

ويوضح المركز - مركزه الرياض - انه لتحقيق الهدف المنشود من الدراسة لجأ الى اعداد استبيان على عدد كبير من وكلاء السيارات داخل السعودية وخارجها تضمن عدداً من الاقسام يتعلق اثنان منها باسعار قطاع الغيار واجور العمل لخدمات الورش. وجمع المركز 32 استمارة استبيان من الوكلاء واعد تقريره بناء على نتائجه.

وفي ما يخص اسعار قطع الغيار فالثابت ان المركز اعتمد على قياس تكلفة الاستيراد او «الرسوم الجمركية» باعتبارها المحدد الرئيسي للسعر بجانب اكلاف اخرى، كتكلفة التخزين والنقل اضافة الى الهامش الربحي للوكيل، الذي يختلف بطبيعة الحال من شركة الى اخرى طبقاً للحسومات التي يقدمها لعملائه او موزعيه بالجملة او التجزئة.

وبالنتيجة اظهرت الدراسة ان الوكلاء السعوديين يدفعون رسوما جمركية تبلغ ثلاثة اضعاف ما يدفعه نظراؤهم في الكويت والامارات وقطر والولايات المتحدة في مقابل نحو ضعفين ونصف مما يدفعه الوكلاء في بريطانيا وسلطنة عمان. بينما تبلغ الرسوم الجمركية في السعودية 12 في المائة فهي تبلغ في بريطانيا 5 في المائة والبحرين 10في المائة والكويت 4 في المائة وقطر 4 في المائة وعمان 4 في المائة واميركا 3 الى 4 في المائة.

وتبعا لذلك حدد المركز او لنقل طلب منه تحديد بعض اسعار قطع غيار بعض الطرازات من السيارات، وهي: نيسان، وتويوتا كريسيدا ومرسيدس وفولفو وشيفروليه «كابريس» وفورد ومازدا. وتم هنا قياس مستويات الاسعار بناء على مجموعة معينة من قطع الغيار، يرتفع الطلب عليها. ووجدت النتائج ان اسعار نيسان ومرسيدس وفورد ومازدا تعد الادنى في السعودية مقارنة بالدول السابقة، في حين جاءت اسعار تويوتا كريسيدا وشيفروليه «كابريس» في المرتبة الثانية، وفولفو ثالثة. وقدرت اسعار قطع غيار نيسان في السعودية بنحو اقل من الفي ريال مقابل اكثر من الفي ريال في الكويت وما يزيد عن اربعة الاف ريال في بريطانيا.

وتوضح نتائج الدراسة ان اسعار قطع الغيار في السعودية تعد متدنية، على الرغم من ارتفاع الرسوم الجمركية ووجود صلات وثيقة بوكلاء السيارات في بريطانيا واميركا مثلاً مع الشركات تمتد الى امتلاكهم مصانع مما يؤثر ايجاباً على الاسعار.

وفي ما يخص مستويات الاسعار، فإن المركز الاستشاري لجا الى حساب متوسط سعر قطع الغيار للوكلاء في السعودية ولنحو 25 وكيلاً اجنبياً، ووجد ان متوسط الاسعار للسعوديين يبلغ 6500 ريال سعودي (1,73 الف دولار) مقابل 7700 الف ريال سعودي لغيرهم (2,05 الف دولار)، اي اقل بنسبة 14 في المائة عن نظرائهم على الرغم من انه يدفع في المتوسط رسوما جمركية تزيد بنحو 8 في المائة.

من ناحية ثانية اوضحت دراسة المركز انه لمعرفة مدى تاثير الزيادة في الرسوم الجمركية على اسعار قطع الغيار، جرى تخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 8 في المائة حتى تماثل الرسوم المدفوعة في الدول الاخرى. واظهرت النتائج ان متوسط تكلفة قطاع الغيار المباعة بواسطة الوكلاء السعوديين قد انخفض، كما ان الفرق بين متوسط كلفة قطع الغيار لدى الوكلاء السعوديين وغيرهم اتسع.

اما في ما يخص اسعار خدمات ورش الصيانة لدى الوكلاء، فرغم ان المركز لم يوضح الاساس الذي استند عليه في قياس اسعار الاجور، فإنه اوضح ان اجور ورش السيارات في السعودية لسيارات نيسان، وتويوتا ومازدا هي الادنى بينما تاتي هذه الاجور في المرتبة الثانية من حيث الانخفاض بالنسبة لمرسيدس، وفورد. والمعروف ان اسعار الاجور عادة ما تعتمد على تكلفة الايدي العاملة والتجهيزات الفنية والادارية لها، كما تدخل اسعار قطع الغيار بالنسبة لحجمها في التسعير.

وعمد المركز ايضاً الى حساب اجمالي متوسط تكلفة اجور خدمات بعض الورش المختارة. ووجدت الدراسة ان الوكلاء السعوديين يتقاضون اجور عمل اقل نسبياً من تلك التي يتقاضاها الآخرون. وبلغ متوسط تكلفة اجور خدمات ورش السعوديين 1055 ريالا سعوديا (281 دولارا) مقابل 5004 ريال سعودي (1300 دولار) لنظرائهم في الدول الاخرى السابقة، اي بنسبة انخفاض لصالح السعوديين تبلغ 21 في المائة. ومما تجدر الاشارة اليه، هنا ان الدراسة لم تتطرق الى دراسة نسب الخطأ في ورش السيارات. وهي النسبة التي يرى كثيرون انها سبب رئيسي في ارتفاع فاتورة الاجور. فخطأ الاصلاح يعني ببساطة شديدة زيادة في تكلفة اسعار قطع الغيار وعودة العميل مرة اخرى الى ورش الصيانة. ويعزو الوكلاء اغفال الدراسة تحديد نسبة الخطا، الى ان ابرز اهداف الدراسة هو التركيز على العامل السعري.

نتائج وتوصيات دراسة الوزارة

في المقابل علمت «الشرق الاوسط» ان دراسة وزارة التجارة السعودية، توصلت الى عدة نتائج، ابرزها: زيادة معدل استهلاك قطع الغيار وانخفاض استيراد قطع الغيار وارتفاع مهارة الايدي العاملة في الورش السعودية وارتفاع اسعار السيارات وزيادة الاتجاه نحو استخدام الاصلاح الشخصي، والزامية الفحص الدوري. واجريت دراسة الوزارة على ثلاثة انواع من قطع الغيار، وهي الاصلية والمقلدة والتجارية.

وتقول مصادر مطلعة، ان مسؤولي الوكلاء السعوديين اثاروا عدة نقاط مع الوزير اسامة فقيه في لقائهم معه، مثل تعثر الاقساط والمواصفات، واعادة التصدير. وناشد الوزير الوكلاء وتجار قطع الغيار الاهتمام بسوق السيارات والحرص على الخدمات والتسهيلات. كما حثهم على توفير مراكز الخدمات في جميع المناطق وتامين قطع غيار وبشكل فوري والتركيز على المواطن الذي يعاني من تاخير الصيانة في الورش مطالبا اياهم بتوفير سيارة بديلة في هذا السياق اذا دعت الحاجة.

وذكرت المصادر ان الوزير فقيه طمأن وكلاء السيارات وشركات البيع بالتقسيط بشأن علاج مشكلة التهرب من عمليات السداد، اذ يجري حالياً تأسيس قاعدة معلومات شاملة للمتعاملين بالاقساط عن طريق البنوك وشركات التقسيط وربطها بذوي الاختصاص، حيث توضح هذه القاعدة ملف العميل المالي وهذا من شانه الحد من عمليات التلاعب والتهرب من السداد وفرض قيود

نيسان... اسعار قطعها الادنى في السوق السعودية

هيئة المواصفات السعودية تفرض وضع شهادة مطابقة من بلد المنشأ على السيارات الجديدة والمستعملة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس انه لن تفسح اي سيارة مستعملة ترد الى السعودية دون الحصول على شهادة مطابقة من بلد المنشأ طبقا لبرنامج شهادة المطابقة الدولي والمطبق على 76 سلعة من ضمنها السيارات الجديدة والمستعملة.

واهاب مصدر مسؤول في الهيئة بالمستهلكين بضرورة التأكد من وجود ملصق المطابقة على زجاج السيارة الامامي بالنسبة للسيارات الجديدة والمستعملة الموجودة في معارض المملكة قبل الشراء وذلك للوثوق من مطابقة السيارة لمتطلبات المواصفات القياسية السعودية، وخصوصا تحملها الصدمات الامامية والجانبية وتوفر وسائل السلامة الاخرى فيها.

دايملر بنز متفائلة بقرب إنتاج ناقل سرعة آلي جديد

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شركة دايملر بنز الالمانية، صانعة سيارات مرسيدس بنز، عن توصلها الى نظام كومبيوتري جديد سيعجل من عملية انتاج الجيل الثاني من ناقل السرعة العديم الدرجات المتطور وطرحه في الاسواق في مستقبل قريب. وقالت الشركة التي نالت جائزة وزارة البحث العلمي الالمانية هذا العام نظير خدماتها في مجالي الابتكار والبيئة، ان الاختراع الجديد سيوفر على سائقي السيارات ذات المحركات الصغيرة صداع الانتقال من درجة الى درجة في نظم ناقل السرعات اليدوي ونظم الانتقال من مرحلة الى اخرى كما هو الحال في ناقل السرعات الآلي الحالي.

ويعمل علماء دايملر بنز حالياً على برنامج كومبيوتري جديد يوفر صوراً الكترونية مفصلة محاكاتية (Simulation) لاشكال من ناقل السرعات الجديدة تتناسب ومختلف احجام محركات السيارات. وقد سبق هذه العملية اقدام العلماء على قياس درجة كفاءة المحركات وقدراتها بهدف تصميم ناقل السرعات العديم الدرجات المناسب لها.

ويقول العلماء ان التجارب التي اجريت حتى الآن تثبت قدرة الناقل الجديد على نقل السرعة بين المحرك والعجلات بشكل نموذجي.

واستطاع الناقل الجديد الذي اطلق العلماء عليه اسم «الناقل القلاب» تحمل القوة المسلطة عليه من محركات السيارات الصغيرة اضافة الى محركات السيارات الكبيرة. فهو مصمم لتحمل المحركات ذات العزم الدوراني العالي.

ويذكر ان شركة داف الهولندية كانت قد طورت منذ سنوات عدة الناقل الآلي المعروف بـ «الناقل التفاوتي الاستمراري» CVT بحزام تشغيل، واعتمد اخيراً في عدة طرازات من السيارات الصغيرة الحجم بما فيها فورد «فيستا» وبعض طرازات فيات، بعدما طبق لاول مرة على سيارات داف التي اصبحت لاحقاً فولفو - هولندا (اصغر طرازات فولفو)

يحتوي ناقل مرسيدس الجديد على الواح صغيرة مدرقلة تقوم بمهمة نقل عزم دوران المحرك على المحور والعجلات. وهناك في الحقيقة طبقة زيت رقيقة تفصل بين هذه الالواح تأخذ على عاتقها تحمل القوة المسلطة على ناقل السرعات العديم الدرجات. فهذه الطبقة الزيتية الرقيقة قادرة على نقل السرعات في حالة السواقة بسرعة عالية عن طريق توفيرها قوة الاحتكاك الالتصاقي مع الالواح، بعبارة اخرى فإن الزيت هو الناقل الحقيقي للقوة والسرعة ولذلك يجري العلماء التجارب على مختلف انواع الزيوت للتأكد من قوة التصاقها وطول عمرها الى غير ذلك من العوامل.

وتشير شركة دايملر بنز الى انها سبق لها طرح الجيل الاول من ناقل السرع العديم الدرجات في مطلع التسعينات الا ان تقنيته وتصميمه لم يؤهلاه سوى لتحمل قدرات السيارات الصغيرة من سعة دون الـ2 ليتر وعزم دوران 200 متر نيوتن. وعجزت النماذج الاولية من هذا الناقل عن «ترجمة» قدرات المحرك على العجلات. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» اكدت ماريانا موراو الناطقة الصحافية لدايملر بنز ان النماذج الاولية للناقل الجديد لم تنتج بعد، لان العلماء، بهدف تقليص كلفة الانتاج، يودون الانتهاء من تصميم الجهاز على الكومبيوتر ووضع التصاميم النهائية المناسبة لاحجام السيارات المختلفة قبل بناء اي جهاز. ثم ان المواد المستخدمة في صناعة الالواح المدرقلة ما زالت تخضع لامتحان متانة بواسطة البرنامج الكومبيوتري المذكور قبل استخدامها. والشيء نفسه ينطبق على انواع الزيوت.

ثم ان القضية - كما شرحت موراو - ليست قضية انتاج نموذج واحد لان الشركة تعمل على عدة تصاميم مناسبة لمحركات من احجام مختلفة. ولا تعتقد موراو ان بالامكان تحديد موعد زمني لانتاج ناقل السرعات العديم الدرجات لان ذلك يتعلق بسلسلة عمليات اخرى تعنى بتطويره لكنها لا تستطيع تصور ذلك قبل مطلع القرن القادم.

وحول ما اذا كانت للشركة تصورات لاستخدام الناقل الجديد في قطاع آخر غير قطاع السيارات قالت موراو ان التجارب محصورة حالياً بقطاع السيارات ولا يمكن الحديث عن مواقع انتاج اخرى مع ان التجارب جارية لادخال الابتكار الجديد في الناقلات الضخمة ايضاً.

احد علماء دايملر بنز يجري قياسات كومبيوترية على عنصر النجاعة ومعدل عمر خدمة ناقل السرعة مع قوة المحرك المنقولة الى المحور.



إطلاق مازدا «فاميليا» الجديدة

اطلقت شركة مازدا اول من أمس طراز «فاميليا» لعام 1998 في مؤتمر صحافي بأحد فنادق العاصمة اليابانية طوكيو. الطراز الجديد عائلي يتوافر بنموذجين سيدان (صالون) وستايشن واجن ويقدر سعر الأول في السوقين المحلية والاميركية بأكثر بقليل من 7 آلاف دولار وسعر الثاني بأقل بقليل من 10 آلاف دولار.

وفي الصورة اعلاه يبدو جيمس ميلر الرئيس التنفيذي لمازدا واقفاً بجوار ستايشن واجن «فاميليا»، بينما انشغل الزوار بتفحصها. (أ ف ب)

النفط	
خام برنت تسليم يوليو	0,12
السابق 13,49	امس 13,37

الذهب	
	3,45
السابق 297,60	امس 294,15

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
190,8	16,7	42,9	8,26
15339,26	9033,23 منتصف التعاملات	5976,6	5751,57

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,898	الين 228,26	الاسترليني 0,00438	الين 140,73
الدولار 0,5607	الدولار 1,6309	الدولار 0,00710	الاسترليني 0,6234
الاسترليني 0,3438	المارك 2,908	المارك 0,01267	المارك 1,7833

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1399
ريال قطري	3,641	5,9603
ريال عماني	0,3850	0,6302
درهم اماراتي	3,6730	6,0127
دينار بحريني	0,3770	0,6171
دينار كويتي	0,3062	0,5012
دينار اردني	0,7090	1,1606
جنيه مصري	3,4125	5,5863

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8400
شلن نمساوي	12,56
فرنك فرنسي	5,9885
فلورين هولندي	2,0120
ليرة ايطالية	1759,00
ايكو	1,10550
دولار كندي	1,463
بيزيتا اسبانية	151,5
فرنك سويسري	1,4780
دراخما يونانية	302,00
كرونة دنماركية	6,802

بورصة هونغ كونغ تغلق على أدنى مستوى منذ ثلاثة أعوام

البورصات الأوروبية تهبط متأثرة بآسيا والدولار يواصل الارتفاع أمام الين

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تركزت الانظار مجددا على الاسواق الاسيوية بعد الهبوط الكبير في مؤشر بورصة هونغ كونغ، والذي رافقه استمرار تحليق الدولار امام الين في اسواق العملات العالمية. وادى هبوط البورصات الاسيوية الى انخفاض الاسهم في اوروبا في التعاملات امس. فيما التقط الين انفاسه لبعض الوقت بفضل تكهنات بدعم دولي رسمي. وكانت بورصة الاسهم في لندن الاكثر تضررا لتهبط 1,1 في المائة اذ تاثرت الاسهم البريطانية التي لها علاقة بهونغ كونغ بهبوط البورصة هناك وامتد تاثيرها لمعظم اسهم السوق البريطانية. وانخفض مؤشر هانغ سنغ 4,5 في المائة بعد ان هبط الى ادنى مستوياته خلال العام نتيجة تجدد المخاوف بشان دولار هونغ كونغ. وانعكس ضعف الين الياباني على التجارة الخارجية للصين واثار مخاوف جديدة من خفض قيمة اليوان الصيني.

ضمن هذا الاطار قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان الصين سجلت فائضا تجاريا بلغ 18,53 مليار دولار في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، مشيرة الى ان الصادرات خلال هذه الفترة ارتفعت بمعدل سنوي بلغ 8,6 في المائة لتصل الى 71,11 مليار دولار فيما ارتفعت الواردات بنسبة 1,5 في المائة وبلغت 52,58 مليار دولار في نفس الفترة.

واضافت الوكالة ان الصادرات انخفضت في شهر مايو (ايار) بمعدل سنوي بلغ 1,5 في المائة وهو اول انخفاض لها منذ 22 شهرا. كما انخفضت الواردات بنسبة 3,8 في المائة مع بلوغ الفائض التجاري في نفس الشهر الى 3,64 مليار دولار.

ونقل تقرير الوكالة عن مسؤولين بالجمارك قولهم ان انخفاض الصادرات اظهر ان الازمة الاقتصادية الاسيوية كان لها تاثير على الصين كما عكس تقلص الواردات ضعف الطلب المحلي. وفي اليابان انخفض مؤشر نيكاي 1,23 في المائة نتيجة القلق من المشاكل الاقتصادية في اسيا، وقد يعني انخفاض اسعار الاسهم زيادة الديون التي يتعذر سدادها للبنوك اليابانية.

وفي باريس انخفض مؤشر كاك 0,9 في المائة فيما انخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 0,8 في المائة. وقال تجار اوروبيون ان الاداء الضعيف في وول ستريت والاضطراب قبل شهادة رئيس المجلس الاتحادي الاميركي الان جرينسبان امام الكونجرس تضعف المعنويات في السوق.

وفي أسواق النقد الاجنبي أدت تصريحات نائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سومرز الى تراجع الدولار امام الين من اعلى مستوى له في سبعة اعوام عند 141,55 ين. وقال سومرز ان كبار المسؤولين الماليين من مجموعة السبع بحثوا الاثار السلبية المحتملة لضعف الين، وان المجموعة ستواصل متابعة التطورات في اسواق العملات.

وفي وقت سابق قالت وزارة المالية اليابانية ان تجاوز الدولار حاجز 140 ينا مبالغ فيه وانها ستتعاون مع دول اخرى وتتخذ الاجراءات اللازمة تجاه الين. وقال سماسرة ان تصريحات سومرز جددت التكهنات بتدخل منسق لمجموعة السبع لدعم الين، غير ان الشكوك فيما اذا كان مثل هذا التدخل سيجيء نتيجة لاجتماع باريس لا تزال قائمة. من ناحية أخرى قال البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» انه قرر تثبيت اسعار الفائدة الاساسية مخالفا بذلك توقعات اغلب الاقتصاديين حاليا. الا ان الاقتصاديين يتوقعون ان يرفع البنك أسعار الفائدة في وقت لاحق من العام الحالي. وقال دافيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة «سي. اي. بي. سي. وود جوندي» «اعتقد اننا سنرى تكهنات برفع الفائدة مع كل اجتماع للمجلس حتى نهاية العام، ينبغي ان ترتفع اسعار الفائدة الالمانية مع نمو الاقتصاد الالماني ولكن ليس الآن».

قال سماسرة ان مؤشر هانغ سنغ لاسهم هونغ كونغ هبط الى أدنى مستوى له منذ اكثر من ثلاثة اعوام حيث دفع ضعف الين الياباني المستثمرين للتهافت للتخلص من محافظهم الاستثمارية. وهبط المؤشر عند الاغلاق 412,09 نقطة اي 4,91 في المائة الى 7979,37 وهو أدنى مستوى اغلاق يصل اليه منذ 10 مارس (آذار) 1995. وكان المؤشر هبط في وقت سابق الى 7906,39 وهو ادنى مستوى تعامل خلال اليوم منذ الثامن من مارس 1995 عندما بلغ 7905,75.

وقال متعاملون، ان الدولار صعد مقابل الين عند الفتح في الولايات المتحدة خلال التعاملات الصباحية امس مع هبوط الاسواق المالية الاسيوية. واختبر المتعاملون تصميم مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على دعم العملة اليابانية. وارتفع الدولار مقابل المارك تاثرا مع صعود سعره مقابل الين الليلة الماضية الى اعلى مستوى في سبع سنوات عندما بلغ 141,55 ين وبعد ان ترك البوندسبنك اسعار الفائدة الالمانية دون تغيير. وتسود السوق مخاوف من اضطرار الصين وهونغ كونغ الى تخفيض قيمة عملتيهما تاثرا بضعف الين وهو احد العوامل التي ادت الى هبوط مؤشر هانغ سنغ.

«بوينج» تخفض إنتاج طائراتها من طراز 747 و777 العام المقبل

باريس - أ.ف.ب: اعلنت شركة «بوينج» الاميركية لصناعة الطائرات امس الاربعاء انها ستخفض بنسبة 30% انتاج طائراتها من طرازي 747 و777 في عام 1999 بسبب تراجع الطلب الناجم عن الازمة الاقتصادية في اسيا.

واضافت الشركة في بيان ان وتيرة انتاج النماذج الاخرى التي ستبلغ ذروتها في نهاية العام الحالي ستبقى على حالها العام المقبل.

وتابع المصدر ان انتاج شركة بوينج الشهري من جميع النماذج المحدد حاليا بـ47 طائرة سيرتفع خلال الربع الاول من العام المقبل الى 51 قبل ان يتراجع تدريجيا الى 48,5 طائرة في الربع الاخير.

واضافت الشركة ان تراجع الانتاج سيؤدي الى تسريح عدد من الموظفين يفوق العدد الذي كان من المقرر الاستغناء عنه منذ مطلع العام اي 12 الفا، موضحة انه سيتم الغاء وظائف اعتبارا من الصيف المقبل.

وجاء في البيان ان «التباطؤ المستمر في زيادة حركة الملاحة الجوية في آسيا دفع ببعض الشركات الى التفاوض بشأن تاجيل تسليم طائرات بوينج 747 المقرر في عام 1999 او بتحويل طلباتها الى طرازات اخرى ما يعني انه علينا خفض انتاج طائرات بوينج 747».



موظفو شركة «جارودا» للطيران الاندونيسية يتظاهرون امام مقر رئاسة الشركة في جاكارتا امس مطالبين بانهاء علاقة شركة الطيران الحكومية بالرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو. ولا يتوقع أن تتأثر رحلات الشركة نتيجة المظاهرة التي شملت 1500 موظف (أ ب)

125 دولارا متوسط نصيب الفرد

الإنفاق العسكري العالمي تجاوز 400 مليار دولار في 97

ستوكهولم - رويترز: قالت دراسة نشرت امس ان متوسط نصيب الفرد من الانفاق العسكري العالمي في 1997 بلغ 125 دولارا من اجمالي الانفاق الذي قدر بحوالي 740 مليار دولار بدون تغيير عن العام السابق.

وفي كتابه السنوي قال معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام «سيبري» ان هذا يساوي نحو 2,6 في المائة من اجمالي الناتج القومي العالمي في المتوسط. وذكر التقرير انه رغم انخفاض الانفاق العسكري العالمي بحوالي الثلث في العقد الماضي فانه تباطأ في الاعوام القليلة الماضية. وقالت الدراسة «تشير التقديرات العالمية الاجمالية الى ان نسبة الانخفاض كانت اقل من واحد في المائة بالمعدلات الحقيقية في 1997 بالمقارنة مع متوسط انخفاض مقداره 2,5 في المائة في الفترة من 1993 الى 1997». والمعدلات الحقيقية للانخفاض تضع في الاعتبار التغيرات الطارئة على مؤشرات اهمها التضخم.

وبدأ الانخفاض في الانفاق العسكري العالمي في 1988 بعد سنوات من الصعود حين شهد العام 1992 أكبر انخفاض عندما قلصت روسيا انفاقها العسكري بنسبة الثلثين ضمن برنامج لخفض الميزانية. وانخفض الانفاق العسكري الروسي في 1997 الى اقل من 10 في المائة بالمقارنة مع 1988 في العهد السوفياتي السابق. كما حدث خفض ملحوظ في افريقيا واميركا الوسطى والولايات المتحدة. وانخفض الانفاق العسكري للولايات المتحدة بنسبة 31 في المائة خلال العقد الماضي وبقي عند نفس مستوى 1980.

وقالت الدراسة الصادرة عن المعهد ان اجمالي الانفاق العسكري في اوروبا عدا روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق انخفض بنسبة 14 في المائة فقط بالمعدلات الحقيقية خلال العشر سنوات الماضية.

وما تزال الولايات المتحدة القوة المهيمنة في مجال التكنولوجيا العسكرية وبلغ انفاقها على الابحاث والتطوير في المجالات العسكرية اكثر من سبعة امثال نفقات فرنسا اقرب منافس لها. فيما استمرت التكنولوجيا العسكرية الروسية التي تخضع لقواعد تصدير صارمة في التردي.

مجموعة السبع تبحث أسعار الصرف الأجنبي والأزمة الروسية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركية، ان كبار المسؤولين من مجموعة السبع ناقشوا الاثار السلبية المحتملة لانخفاض الين الياباني وانهم سيواصلون متابعة التطورات في أسواق الصرف الاجنبي.

وقال سومرز الذي يحضر محادثات تستغرق يومين لكبار المسؤولين الماليين من الدول الصناعية في تصريحاته، ان المجتمع الدولي يؤيد الاصلاحات الروسية ويريد تنفيذها بسرعة وانه مستعد لتقديم دعم اضافي اذا استدعى الامر.

وقال نائب وزير المالية الالماني يورجن شتارك امس الاربعاء، ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مستعدة لتقديم مزيد من المعونة لروسيا بعد ان تعهدت باجراء اصلاحات معقولة في البلاد. وقال شتارك لـ«رويترز» عقب اجتماع لنواب وزراء مالية مجموعة السبع في باريس «مجموعة السبع على استعداد، اذا كان ضروريا وملائما، ان تدرس معونة اضافية من المؤسسات المالية الدولية فيما يتعلق بمزيد من اجراءات الاصلاح».

وتابع «التنفيذ المقبول لهذه الخطوات واصلاحات أخرى تدعم النمو، من أهم اجراءات دعم الثقة». واضاف «ممثلو مجموعة السبع وافقوا على مواصلة دعم مشاركة المؤسسات المالية الدولية في روسيا فيما يتعلق بالاصلاحات».

وبحث اجتماع نواب وزراء المالية على هامش اجتماع احدى لجان منظمة الامن والتعاون الاوروبي، الاقتصاد العالمي وقضايا اسعار الصرف وناقش بشكل مكثف الوضع المالي والاقتصادي في روسيا. وقال شتارك ان مجموعة السبع رحبت بهدف موسكو المعلن بشأن دعم ادارة الضرائب كوسيلة لرفع الدخل الضريبي وتخطط المجموعة لدعم البرنامج في اطار الادارة التنفيذية لصندوق النقد الدولي. من جهته اعلن نائب المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ستانلي فيشر الاول من امس الثلاثاء في واشنطن ان الصندوق لا يعتزم تقديم مساعدة مالية جديدة عاجلة الى روسيا. وقال لا نرى اسبابا «لتقديم مساعدة جديدة عاجلة». واذا وجدنا سببا فسنبحثه. وتواجه روسيا صعوبات مالية جديدة متأثرة منذ ستة اشهر بالازمة التي تضرب الاسواق الاسيوية.

مسافرو «البريطانية» يستكملون إجراءات السفر في محطة قطارات بادنغتون

لندن: «الشرق الأوسط»

بات بامكان الركاب المسافرين على متن رحلات الخطوط البريطانية من مطار هيثرو، والذين تقتصر امتعتهم على تلك التي تحمل في اليد فقط استكمال اجراءات السفر في محطة قطارات بادنغتون اذا كانوا متوجهين الى المطار في قطارات «هيثرو اكسبريس» الجديدة وفقا لبيان للشركة.

وتوجد مكاتب استكمال اجراءات السفر في محطة قطارات بادنغتون، التي تنطلق منها قطارات «هيثرو اكسبريس» وبامكان الركاب استكمال اجراءات السفر في المحطة ما بين الساعة السادسة صباحاً والتاسعة مساء.

وستتوجه القطارات التي تتسع لـ400 مقعد وتسير بسرعة 160 كيلومترا في الساعة، مباشرة الى المبنى المركزي لمطار هيثرو وتستغرق الرحلة 15 دقيقة فقط حيث تسير ابتداء من الساعة الخامسة صباحا وحتى الحادية عشرة والنصف مساء.

وتأمل «البريطانية» ان تقدم خدمة كاملة لاستكمال اجراءات السفر في محطة بادنغتون للركاب الذين لديهم امتعة تخزن على متن الطائرة ابتداء من الربيع القادم عندما يتم افتتاح صالة جديدة مشيدة خصيصا لهذا الغرض تحتوي على 27 مكتباً ومتصلة بنظام الامتعة تحت الارض.

موجز

انخفاض متأخرات قروض البنوك اليابانية

● انخفض حجم متأخرات قروض البنوك اليابانية الكبرى والبنوك الاقليمية للشهر الخامس على التوالي في شهر مايو (ايار) الماضي مما يشير الى استمرار تردد البنوك في تقديم قروض جديدة.

ونقلت وكالة انباء «ق.ن.أ» عن البنك المركزي الياباني امس تأكيده ان حجم القروض المستحقة للبنوك بلغ نحو ثلاثة ترليونات ين (670 مليار دولار) في شهر مايو بانخفاض نسبته 2,2 في المائة عما كان عليه في نفس الشهر من العام الماضي.

واشار البنك المركزي ان هذا المعدل قد تحسن تحسنا ضئيلا عن مستوى شهر ابريل (نيسان) الذي انخفض فيه الى مستوى قياسي بلغ 2,5 عن نفس الشهر من العام الماضي.

«بيجو» تخطط لزيادة انتاجها من السيارات

● اعلن المدير العام لشركة «بيجو» الفرنسية للسيارات فريديريك سان جور لصحيفة «لاتريبون» الاقتصادية ان الشركة تأمل في زيادة انتاجها من السيارات بنسبة 30% خلال خمس سنوات. ونقلت وكالة «ا ف ب» عن جور قوله «اننا نطمح في السنوات الخمس المقبلة في زيادة حجم انتاج سيارات بيجو بنسبة 30%. ومن ضمن هذه الزيادة نريد مضاعفة حجم مبيعاتنا خارج اوروبا الغربية».

واوضح ان نسبة مبيع سيارات بيجو في اوروبا خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بلغت 6,8% مقابل 6,5% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقال انه بفضل انتاج طراز 2,6 الذي سيطرح في الاسواق في ايلول (سبتمبر) المقبل تسعى بيجو الى «تحقيق نسبة 7% من السوق الأوروبية هذه السنة».

ارتفاع صادرات كوريا من اجهزة الاستقبال الرقمية

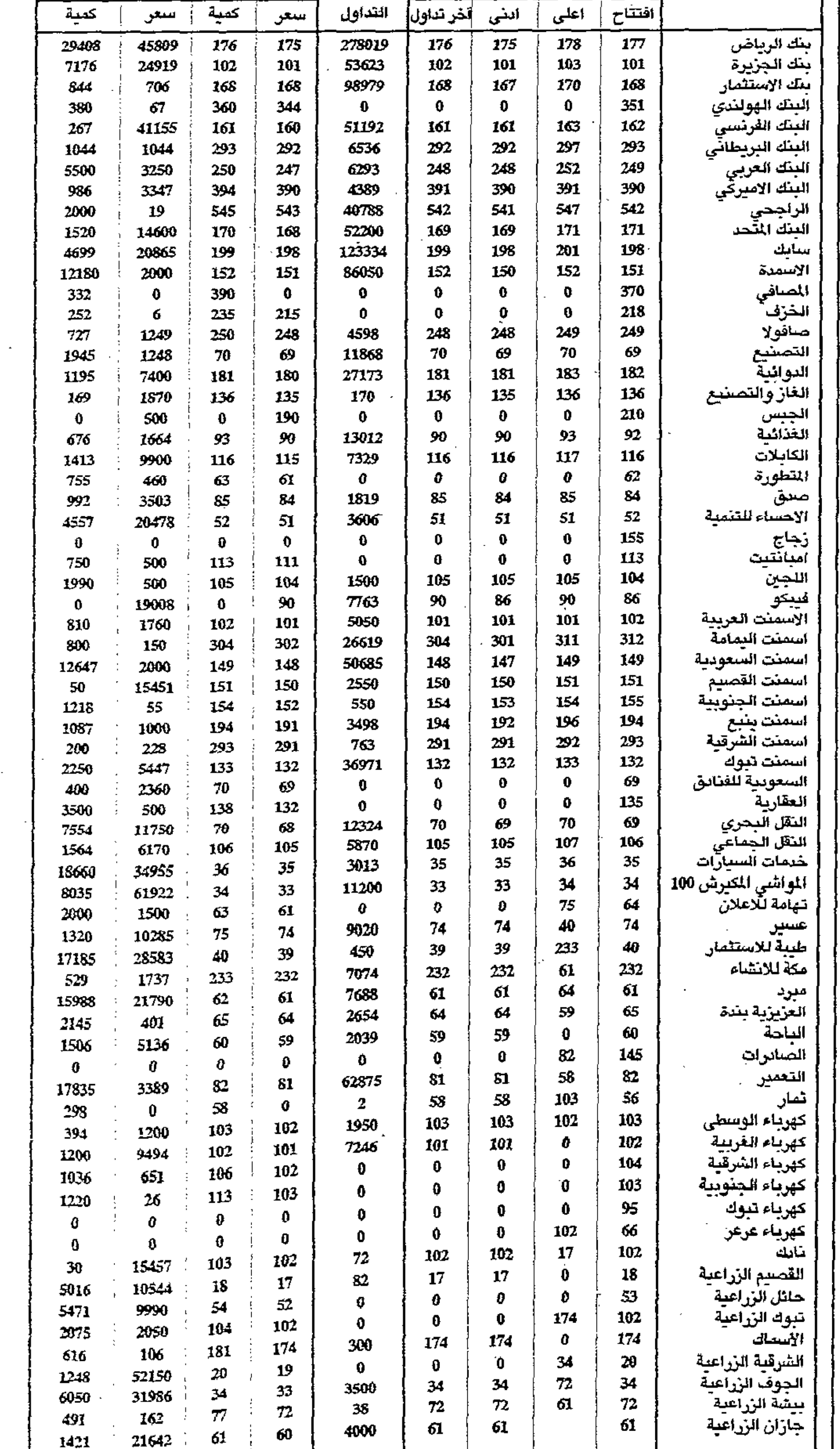
● أفادت وكالة تنشيط التجارة والاستثمارات الكورية (كوترا) ان قيمة صادرات كوريا الجنوبية من اجهزة الاستقبال الرقمية لارسال الاقمار الصناعية بلغت 17,14 مليون دولار خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي بزيادة نسبتها 20,6 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وأشارت وكالة «ق.ن.أ» عن مصادر كورية قولها ان كوريا صدرت ما قيمته 35 مليون دولار من اجهزة الاستقبال تلك العام الماضي بزيادة نسبتها 32,1 في المائة عن العام السابق له.

وأظهرت الاحصائيات ان صادرات اجهزة الاستقبال الى الاتحاد الاوروبي خلال الفترة ما بين شهري يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) ارتفعت بنسبة 111,8 في المائة لتصل قيمتها الى 4,66 مليون دولار بسبب تزايد الطلب في كل من المانيا والملكة المتحدة.

جرينسبان لا يستبعد رفع أسعار الفائدة الأميركية

● قال الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) انه قد يتعين على المجلس رفع اسعار الفائدة اذا لم يهدأ الطلب في الاقتصاد الاميركي السريع النمو.

غير ان جرينسبان اشار حسب «رويترز» في شهادة امام الكونجرس الى ان مجلس الاحتياطي الاتحادي لا يرى بعد سبباً يدعو لتشديد السياسة النقدية لكنه يراقب الضغوط التضخمية عن كثب.



جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	177	178	175	176	278019	175	176	45809	29408
بنك الجزيرة	101	103	101	102	53623	101	102	24919	7176
بنك الاستثمار	168	170	167	168	98979	168	168	706	844
البنك الهولندي	351	0	0	0	0	344	360	67	380
البنك الفرنسي	162	163	161	161	51192	160	161	41155	267
البنك البريطاني	293	297	292	292	6536	292	293	1044	1044
البنك العربي	249	252	248	248	6293	247	250	3250	5500
البنك الاميركي	390	391	390	391	4389	390	394	3347	986
الراجحي	542	547	541	542	40788	543	545	19	2000
البنك المتحد	171	171	169	169	52200	168	170	14600	1520
سابك	198	201	198	199	123334	198	199	20865	4699
الاسمدة	151	152	150	152	86050	151	152	2000	12180
المصافي	370	0	0	0	0	0	390	0	332
الخزف	218	0	0	0	0	215	235	6	252
صافولا	249	249	248	248	4598	248	250	1249	727
التصنيع	69	70	69	70	11868	69	70	1248	1945
الدوائية	182	183	181	181	27173	180	181	7400	1195
الغاز والتصنيع	136	136	135	136	170	135	136	1870	169
الجبس	210	0	0	0	0	190	0	500	0
الغذائية	92	93	90	90	13012	90	93	1664	676
الكابلات	116	117	116	116	7329	115	116	9900	1413
المتطورة	62	0	0	0	0	61	63	460	755
صدق	84	85	84	85	1819	84	85	3503	992
الاحساء للتنمية	52	51	51	51	3606	51	52	20478	4557
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	113	0	0	0	0	111	113	500	750
اللجين	104	105	105	105	1500	104	105	500	1990
فيبكو	86	90	86	90	7763	90	0	19008	0
الاسمنت العربية	102	101	101	101	5050	101	102	1760	810
اسمنت اليمامة	312	311	301	304	26619	302	304	150	800
اسمنت السعودية	149	149	147	148	50685	148	149	2000	12647
اسمنت القصيم	151	151	150	150	2550	150	151	15451	50
اسمنت الجنوبية	155	154	153	154	550	152	154	55	1218
اسمنت ينبع	194	196	192	194	3498	191	194	1000	1087
اسمنت الشرقية	293	292	291	291	763	291	293	228	200
اسمنت تبوك	132	133	132	132	36971	132	133	5447	2250
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	70	2360	400
العقارية	135	0	0	0	0	132	138	500	3500
النقل البحري	69	70	69	70	12324	68	70	11750	7554
النقل الجماعي	106	107	105	105	5870	105	106	6170	1564
خدمات السيارات	35	36	35	35	3013	35	36	34955	18660
المواشي المكيرش 100	34	34	33	33	11200	33	34	61922	8035
تهامة للاعلان	64	75	0	0	0	61	63	1500	2000
عسير	74	40	74	74	9020	74	75	10285	1320
طيبة للاستثمار	40	233	39	39	450	39	40	28583	17185
مكة للانشاء	232	61	232	232	7074	232	233	1737	529
مبرد	61	64	61	61	7688	61	62	21790	15988
العزيزية بندة	65	59	64	64	2654	64	65	401	2145
الباحة	60	0	59	59	2039	59	60	5136	1506
الصادرات	145	82	0	0	0	0	0	0	0
التعمير	82	58	81	81	62875	81	82	3389	17835
ثمار	56	103	58	58	2	0	58	0	298
كهرباء الوسطى	103	102	103	103	1950	102	103	1200	394
كهرباء الغربية	102	0	101	101	7246	101	102	9494	1200
كهرباء الشرقية	104	0	0	0	0	102	106	651	1036
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	103	113	26	1220
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	102	0	0	0	0	0	0	0
نابك	102	17	102	102	72	102	103	15457	30
القصيم الزراعية	18	0	17	17	82	17	18	10544	5016
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	52	54	9990	5471
تبوك الزراعية	102	174	0	0	0	102	104	2050	2075
الأسماك	174	0	174	174	300	174	181	106	616
الشرقية الزراعية	20	34	0	0	0	19	20	52150	1248
الجوف الزراعية	34	72	34	34	3500	33	34	31986	6050
بيشة الزراعية	72	61	72	72	38	72	77	162	491
جازان الزراعية	61		61	61	4000	60	61	21642	1421

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق امس

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

رائحة كراسي القش تستقطب الفقراء والأغنياء في دمشق

● ما زالت الأدوات المصنعة من مواد طبيعية تستهوي الناس، بل ان الكثيرين عادوا لاستخدام مثل هذه الأدوات الطبيعية بعد ان لاحظوا اضراراً في المواد الصناعية كالبلاستيك وغيره، ومن هذا المنطلق يلاحظ الاقبال الكبير للناس في دمشق على استخدام كراسي القش المعروفة منذ مئات السنين، وتعتمد بشكل اساسي على الخشب والقش المستخرج من القمح وتصنع بشكل يدوي من خلال حرفيين متخصصين بها. ولعل زائر دمشق يلاحظ هذه الأيام ازدياد عدد العاملين في صناعة كراسي القش، خاصة في سوق القباقبية القديم خلف الجامع الأموي المتخصص بصناعة الخشبيات، كما يلاحظ الزائر التطور الحاصل بهذه الصناعة حيث بدأت تتنوع منتجات الصناعيين وتتخذ اشكالاً عديدة منها التزييني ومنها المخصص للدمى والعاب الأطفال ومنها المخصص لجلوس الكبار والصغار.

(عالم الشرق الاوسط)



تزامنا مع مونديال 98 (2 من 4)

سباق الخيل.. من مفاخر العرب ومحمود مآثرها

قال تعالى في قصة سليمان النبي - صلوات الله عليه - «إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي»، يعني: الخيل، فسماها الله تعالى الخير لما فيها من الخير والبركة، والعرب تسميها: الخير. شغف العرب بالفروسية واقتناء الخيول وتربيتها، وكانت طبيعة شبه جزيرتهم - بشكل خاص - قد اضطرتهم الى المبالغة في ذلك، فهم يهتمون بحفظ انسابها، كما يحفظون أنسابهم. وفي ثنايا كتب التراث الاسلامي ما يؤلف موسوعات عن الخيل عند العرب، الباحث جليل عطية يورد شيئاً من تراث الخيل عند العرب.



العرب كانت تضمر الخيل للسباق والصيد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قبل ان ندخل في سباق الخيل عند العرب، نكمل ما بدأناه في حلقة الأمس عن الرياضات في العراق القديم

لقد كانت القوة والبطولة ترفع شأن صاحبها، فالاقوياء يسيرون الى جانب الملك، بل انها اول صفة يجب ان يتصف بها الملك في العراق القديم، ويذكر لويد في كتابه «آثار بلاد الرافدين» ان الفنانين مجدوا القوة والبطولة ونقشوها على جدران المعابد والقيثارات والنصب والرقم الطينية، واستخدمت كتعاويذ لحماية الماشية بل ان الرموز الوثنية نفسها تلقب بها فنجد «الرمز» شمش يدعى بطل العالم. ونجد عشتار تشتاق لجلجامش الذي اصبح بطلاً مشهوراً بعد قتله للوحش «خمبابا» وتطلبه زوجاً.

ويشتمل المتحف العراقي على شواهد اثرية كثيرة تعرض رياضة المصارعة التي ترتبط بصورة مباشرة او غير مباشرة بعيد رأس السنة الذي يعود الى (5 - 8 آلاف سنة ق. م)، وهدفه استنزال المطر، وفيه يقام «الزواج المبجل» بين الكاهنة وشاب قوي يختار عن طريق المصارعة، وينكر البعض ان ممارسة المصارعة من قبل السومريين في احتفالات رأس السنة لم تكن للاستسقاء لأن الزراعة عندهم كانت سيحية، بل هي استمرارية للتقليد القديم.

ويعتقد الدكتور سامي سعيد الأحمد ان السومريين مارسوا ضرباً من المصارعة هو مصارعة الموازنة يضع فيها المتصارعان جرتين او اناءين فوق رأسيهما، ويعتبر اللاعب خاسراً اذا سقطت جرته.

كما عرف العراقيون القدامى المصارعة في بابل وآشور قبل اكثر من 2600 سنة قبل الميلاد، وهي تؤكد اهمية القوة البدنية والمهارة والتحمل والتي اضحت مآثر تتداولها الأجيال، ويمكن اعتبار صراع جلجامش - انكيدو اول مصارعة يسجلها التاريخ!

ويذكر الدكتور طه باقر ان ثمة شهراً كانت تقام فيه حفلات المصارعة بين الرياضيين العراقيين القدامى طيلة تسعة ايام في شهر اغسطس (آب) كل عام، وكان يدعى شهر جلجامش.

وصارع العراقي القديم الانسان والأسود والوحوش والنعام والعقارب(!) ويكشف الأديب السومري ان العراقيين القدامى عرفوا مصارعة الثيران قبل ان يعرفها الاسبان.

فقد جاء في اسطورة ملحمة جلجامش:

«سلم انو عشتار سلسلة مقود الثور السماوي
فاخذته وقادته الى الارض
انزلته في ارض اوروك
هبط الثور السماوي واخذ ينشر الرعب والفزع
وقضى في اول خوار له على مائة رجل ثم مائتين
وثلاثمائة وقتل في خواره الثاني مائة ومائتين وثلاثمائة..».

وولع الآشوريون بالألعاب الى حد انها تشبه الألعاب التي يمارسها لاعب او اكثر اليوم! ويحتفظ متحف (اللوفر) في باريس ضمن كنوزه بطاقم جميل اكتشفه الآثاريون الفرنسيون في القبور الملكية في «اور».

وكان صاحب القبر - فيما يبدو - قد اوصى بدفن الألعاب التي كان يتسلى بها خلال حياته، على أمل ان توفر راحته المطلوبة في العالم الآخر - كما كان يعتقد.

وعندما واصلت البعثة الفرنسية تنقيباتها اواخر الثلاثينات اكتشفت عدة قبور اخرى تشتمل على الألعاب مما يدل على انتشارها في بلاد الرافدين.

ولقد وجد طبقان في «الأريجية» لهما شأنهما، اذ يعدان اجمل قطعتين خزفيتين من عصر الحجر على شكل رقعة شطرنج اتخذت زواياها الأربعة شكل مثلث ذي قاعدة منحنية.

ويذكر بارو ان اللوحات المزينة من القبور الملكية في «اور» أخذت من هذه الصناعة تقليدها.

ويلحظ كونتينو في كتابه «الحياة اليومية في بابل وآشور» فراغ احد ملوك آشور: «في الوقت الذي يصغي الى الموسيقى والرقص والعاب الجلوس».

وتحتضن الخزانة السادسة والاربعون في المتحف العراقي في بغداد قطعاً والواحاً مطعمة بالصدف والأحجار الكريمة من المقبرة الملكية في اور (2450 ق.م) منها ما يجسد طقوساً تمثل صراع الحيوانات والأبطال ومنها لعب النرد والزهر والدومينا ويجانبه اقراص صغيرة من حجارات اللعب ومجموعة من الزهر مختلف الاشكال.

وكان للرياضة الذهنية مكانها المهم لدى العراقيين القدامى، فقد كان الأمراء يسألون بعضهم بعضاً عن معاني الأحاجي رغبة منهم في اظهار تفوقهم الذهني الذي كان يعادل في قيمة القوة البدنية المتفوقة، وقد تحدث خصومات مكشوفة مباشرة تقريباً نتيجة رفض الرهان، ويلاحظ ان التقاليد الأكدية والسومرية كانت مشحونة بالأحاجي وكانت العلاقة السومرية في طبيعتها الاصلية نوعاً من الأحاجي، وكان الكتّاب يعمدون بكتابتها وفقاً للصيغة التي تتطلب براعة من القارئ لحل رموزها.

سباق الخيل

كان العرب في الجاهلية يسابقون بين الخيل ويراهنون، ومنها كانت الحروب بينهم التي اشتهرت، والعرب تعد السبق بالخيل من مفاخرها ومحمود مآثرها.

وقيل: ان اول فرسين أجريا في الجاهلية كان تسابق المنحج، وذلك ان ابن الأفكل اجتمع هو ويزيد بن قنان عند احد ملوك العرب، فقال ابن الافكل: «عندي فرس ليس في منحج مثلها».

وقال يزيد: وعندي فرس أجود ما سخر. فدعاهما اللجاج الى السبق، وتراهنا ايهما سبق أخذ الرهن والفرس. ووضع الرهن على يد هبيرة بن هلال المرادي احد شجعان العرب المعروفين وأبعدوا الى الغاية. وكانت فرس ابن الافكل تدعى (الحوي)، وفرس يزيد يقال لها (الكاملة). واجتمع بنو ازد وبنو الحارث بن كعب وأخذوا موضعاً، فحمل ابن الافكل ابنه معاوية على (الحوي) وحمل يزيد ابنه الحصين على الكاملة، ثم دفعاهما. فخرجت الحوي كأنها سهم مرق من رميته، ودفع الآخر (الكاملة)، فسبقت الحوي.

وقيل: مات سليمان بن عبد الملك - الخليفة الأموي - وقد اضمر الخيل للسباق، فأراد الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) إبطال الحلبة، فقيل له: يا أمير المؤمنين، سوق من أسواق العرب، وقد ضربت اليه آباط الأمل من كل وجهة، فقال: «اما اذا ابيتم فوالله لا احمل الصبيان على الجنان»، فركبتها الرجال، فلما ارسلت قال: اللهم لا يسبق الا فرسي، فجاء رجل من العرب على فرسه سابقاً وهو يقول:

رابة مجد رفعت يا من لها
نحن اجزناها وكنا أهلها
لو ترسل الريح لجئنا قبلها

فلما بلغ الغاية وقعت يده في قرية من قرى النمل فسقط وجاء بعده رجل من ولد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فسبق. فقال عمر: قد سبق اليوم رجل كان أبوه الى الخير سابقاً.

وحكي الأصمعي قال: كان هشام بن عبد الملك يعرض العرب، يعني العطاء، ثم جلس لهم، فإذا رأى في الرجل بعض ما يتفرسه سره ذلك، فمر به فتى فقال للحاجب: انسبه، فلم يعرف له اباً مذكوراً، فقال: فليزد، فقال: خالي سلمة بن مسعود. فقال هشام: ضلت له فرس زمن معاوية، ثم قال: الا ان السبقة والخطبة والحمالة من مآثر العرب، افرضوا له.

وسابق النبي (صلى الله عليه وسلم) وراهن:

وروى النسائي باسناد يرفعه، عن موسى بن عبيدة، قال: قلت لابن عمر: أكنتم تراهنون على عهد رسول الله (صلوات الله عليه)؟

فقال: لقد راهن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على فرس له (سنن النسائي 226/6، النهاية في غريب الحديث 338/2).

وعن ابن عمر (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سابق بين الخيل التي ضمرت من الميناء (موضع بالمدينة) الى ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق. قال سفيان: بين الميناء الى ثنية الوداع خمسة اميال او ستة، وبين مد البصرة، وهذا غير محدود، والفرسخ ثلاثة اميال، والبريد اربعة فراسخ.

قال عبد الله بن عمر (رضي الله عنه): وكنتُ فيمن اجرى الخيل، فجئت سابقاً، فطففت بي الفرس الى المسجد، اي وثبت به.

أطلال: اسم فرس بكير بن عبد الله بن الشداخ، اسلامي حضر وقعة القادسية ولما قطع الاعاجم الجسر الذي على نهر القادسية، صاح بفرسه اطلال، فجمدت نفسها ووثبت، فإذا هي من وراء النهر، فهزم الله المشركين يومئذ. ويقال: ان عرض النهر كان اربعين ذراعاً، قال الشماخ بن ضرار، وكان مشهوراً بوصف الخيل: بكير بني الشداخ فارس أطلال.

السكْب: بفتح السين وإسكان الكاف، فرس سيدنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يقال: فرس سكب، اي: كثير الجري. كأنما يصب جريه صباً.

وأصله من سكب الماء يسكبه. وقيل: انه اول فرس ملكه النبي (صلى الله عليه وسلم). اشتراه من اعرابي من بني فزارة بعشر اواق (جمع اوقية، وهي اربعون درهماً).

المضمار: قال الملك المجاهد علي بن داود الرسولي الغساني (706 - 764هـ) في كتابه «الأقوال الكافية والفصول الشافية» في الخيل: اذا جمعت الخيل للسباق وعرفت، ادخلت المضمار، والمضمار موضع التضمير (قال الجوهري في «الصحاح»: تضمير الفرس: ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوت، وذلك في اربعين يوماً، وهذه المدة تسمى المضمار، والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضاً مضمار).

وتضميرها: ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها، ويذهب رهلها ويشتد لحمها، وتخف ابدانها، وقد تكلم من تكلم في التضمير، وأطالوا واقصروا، واصل ما يعتمد عليه في التضمير الزام الجلال والعلف اليابس، والتسيير والسقي على العادة، والتعريق على قدر لحمه ورهله، فإذا خف رهله وتصلب لحمه وظهر نشاطه للجري، وخف جسمه، اخذ منه الجري على التدريج مسافة بعد مسافة.

شروط السباق المباح

ومن شروط السابق المباح في الاسلام، الا يكون السبق بين فرسين اثنين فقط، وقد جعل كل واحد من المتسابقين رهناً من المال فمن سبق أخذ ما جعله الآخر من المال وامسك فهذا قمار عند مالك والشافعي (رضي الله عنهما) وجميع العلماء ما لم يكن بينهما محلل. فإن كان بينهما محلل فجعلا له السبق ان سبق ولا شيء عليه ان سبق فاجازه ابن المسيب والشافعي، وسمي المحلل محللا لتحليله السبق بدخوله، لأنه علم ان المقصد بدخوله السبق لا المال، وان لم يكن بينهما محلل فمقصدهما المال والمخاطرة فيه وهذا هو القمار المنهي عنه.

ويشترط في المحلل، وهو الفرس الثالث، ان يكون كفوءاً، فإن كان بليدا ماموناً ان يسبق، وانه لن يحصل على الجائزة المقررة للسابق بحال من الاحوال، ولو لم يكن محللا كان ذلك من قبيل الرهان المحرم، وصار ادخاله بين الفرسين المتسابقين لغوا لا معنى له وهو عين القمار.

روي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم): من ادخل فرساً بين فرسين - يعني وهو لا يسبق فهو قمار (رواه ابو داود في الجهاد في باب المحلل، ورواه ابن ماجة).

قال الدكتور محمد ابراهيم نصر في كتابه «الخيل والفروسية في الاسلام»: وقد جعله قماراً اذا امن السبق، لأنه لا يخلو كل واحد منهما ان يغنم او يغرم.

ترتيب الخيل

واختلف العرب في ترتيب الخيل من الأول الى العاشر، فأبو عبيدة يسمي الأول: السابق ويليه المصلي ثم الثالث والرابع الى التاسع والعاشر.

اما الأصمعي، فيسمي الأول: المجلّي وهو المقصّب (اي محرز قصب السبق) ثم المصلي، ثم المسلي ثم التالي ثم المؤمل ثم المرتاح، ثم العاطف ثم الحظي، ثم اللطم، ثم السكيت.

وسماها ابن الانباري في الزاهر: المجلّي، ثم المصلّي، والثالث: المسلّي، والرابع: التالي، والخامس: المرتاح، والسادس: العاطف، والسابع: الحظي، والثامن: المؤمل، والتاسع: اللطيم، والعاشر: السكيت.

قال الجاحظ: كانت العرب تعدّ السوابق ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظاً فأولها: السابق ثم المصلى، ثم المقفى ثم التالي ثم العاطف، ثم المذمر، ثم البارع، ثم اللطيم.

وانشد أبو العباس المبرد:

جاء المجلّي والمصلّي بعده ثم المسلّي بعده والتالي
وأتى الحظي وبعده المرتاح ثم العاطف الجوال كل مجال
ثم المؤمل واللطيم وأخيرا جاء السكيت له غبار عال

قال (ابن الاعرابي): المحفوظ عن العرب، السابق والمصلي والسكيت الذي هو العاشر، والفسكل الذي يأتي آخر الخيل في الحلبة، فاما باقي الاسماء فهي محدثة.

قال (ابن سيده) في «المخصص»: الفسكل والفسكول: الذي يجيء في آخر الحلبة، وهو بالفارسية فشكل.

وروي ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) سابق بين الخيل على حلل اتته من اليمن، وأعطى السابق ثلاث حلل، والمصلي حلتين، والثالث حلة، والرابع ديناراً، والخامس درهماً، والسابع قضبة، وقال: «بارك الله فيك، وفي كلكم، وفي السابق وفي الفسكل، ولم يدر ما القضبة ههنا، ولم نجد لها في اللغة ذكرا.

وقال الدكتور يحيى الجبوري محقق كتاب «الاقوال الكافية»: لعله اراد بالقضبة سهماً من القضب، ففي اللسان (قضب): والقضبة قدح من نبعة يجعل منه السهم، والجمع قضبات، والقضبة والقضب: الرطبة.

قال الفراء في قوله تعالى «فانبتنا فيها حباً وعنبا وقضبا» القضب الرطبة، قال لبيد:

اذا أرووا بها زرعا وقضبا امالوها على خور طوال

الجلب والجنب: ونهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الجلب والجنب فقال: «لا جلب ولا جنب في الاسلام» (سنن أبي داود 29/2)

وكانت العرب تفعله في الجاهلية.

والجلب: ان يعطي الرجل فرسه رجلاً غيره يركبه في الغابة، فإذا قرب من آخرها تعقبه واجلب عليه، وصاح خلفه يستحثه، بذلك ليزداد جريا خوفاً من ان يسبق.

والجنَب: ان يجنب الرجل فرساً آخر غير فرسه الذي راهن عليه، فاذا رآه فتر وأعيا ركب المجنوب، فنهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك، لانه من المكر والخديعة. وكانت الحروب بينهم في الجاهلية على مثل هذا في السباق. فمن ذلك حرب داحس والغبراء وحرب الفجار... الخ.

داحس والغبراء

وكان داحس فرس قيس بن زهير، وكانت الغبراء فرس حمل بن بدر. فتواضعا الرهان عليهما مائة من الابل، وكانت المسافة مائة غلوة، وكان المضمار اربعين يوماً، فاجرياهما، وكانت في طرف الغابة التي اجريا اليها شعاب كثيرة، فامر حمل بن بدر جماعة من اصحابه ان يكمنوا في تلك الشعاب، وقال لهم: اذا جاء داحس سابقاً، فردوا وجهه حتى تسبقه الغبراء، فلما ارسلوهما خرجت الانثى على الفحل، فقال حمل بن بدر لقيس: قد سبقتك يا قيس، فقال له: رويداً حتى ترشح اعطاف الخيل ويخرجان من الجدد الى الوعث، فلما خرجا الى الجدد تقدمها الفحل، فلما تقدم داحس وجاء الى آخر الغابة وهو سابق، خرج اصحاب حمل بن بدر فردوه عنه، وجاءت الغبراء فسبقت، ففي ذلك يقول قيس بن زهير:

وما لاقيت من حمد بن بدر وأخوته على ذات الاصاد
هم فخروا عليّ بغير فخر وذادوا دون غايته جوادي

وثارت الحرب بسبب ذلك بين عبس ونبيان اربعين سنة، لم تنتج فيها، ناقة ولا فرس لاشتغالهم بالحروب.

المراهنة: قال العلماء ان المراهنة كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واستمر في الشرع، وهو ان يراهن الرجل صاحبه بشيء مسمى على انه ان سبق اخذ رهنه ولم يأخذ من المسبوق شيئاً. وان سبقه صاحبه اخذ الرهن، فهذا هو: الحلال، لأن الرهن انما هو من احدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما رهناً ايهما سبق اخذ الرهنين فهذا هو القمار المنهي عنه، فان ارادا ان يدخلا بينهما ثالثاً ليحل لكل واحد منهما رهن صاحبه فذلك الثالث هو المحلل، ويسمى الدخيل، ومن شرطه ان يكون كأحد فرسيهما يمكن ان يسبقهما، فيضع الرجلان الاولان منهما رهنين ولا يضع صاحب الدخيل شيئاً، ثم يرسلون الافراس الثلاثة، فإن سبق احد الاولين اخذ رهنه ورهن صاحبه، وكان طيباً، وان سبق الدخيل اخذ الرهنين جميعاً، وان سبق هو لم يكن عليه شيء.

وفي الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من ادخل فرساً بين فرسين، فإن كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه، وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به.

ولا تجوز المراهنة بين جنسين كالخيل والابل.

وفي الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سابق بين الرواحل. فسبق قعود لاعرابي ناقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، القصوى (وقيل: العضباء)، ولم يكن سبقت قبلها، فشق ذلك على المسلمين فقال (صلى الله عليه وسلم): «حق على الله ان لا يرفع شيئاً في الدنيا الا وضعه» (سنن النسائي ص227 - 228).

فرسان الحلبة

حكي عن ابي خراش الهُذلي انه دخل مكة، وللوليد بن المغيرة فرسان يريد ان يرسلهما في الحلبة، فقال للوليد: «ما تجعل لي ان سبقتهما؟». قال: ان فعلت فهما لك، وأرسلا، وعدا ابو خراش بينهما فسبقهما فدفعهما اليه.

الخيل والخير: قيل: سأل رجل بلالا، مولى ابي بكر الصديق (رضي الله عنهما) وقد اقبل من جهة الحلبة، فقال: من سبق اليوم؟

- قال: المقربون
قال الرجل:
- انما سالتك عن الخيل
قال:
- انما اجبتك عن الخير..!



الخيول العربية من مواضيع الفن العالمي (ارشيف «الشرق الأوسط»)


اللوحة من أعمال الفنان جون وليام ووترهاوس

صوت الحجر

شعر

علي الجندي *

... هاجني الموت فودّعت الهوى
أي شأن في انتظاري للشباب؟!
كلما حدثت ماضي الطويل..
صرت من قبل قليل
صرت ذكرى!
وتخليت عن الخوف
وحاديث الاصول
وتقربت الى الحب الدخيل..
أيها الآتي تعرفت عليك!
فانتبهنا
وابتدينا
بدأ الحب الذي ما كان وهما..
وانتهى الوهم الذي قد كان حبا..
طف بنا ارض الهوى
واجعل الذكرى تطوف..
ودع الحب الذي قد كان وهما
جانبا واعش على ذاك الرصيف!
نحن صلينا معا
للذي مرغ في الصحراء افاق هوانا
وتضرعنا اليه
فاذا الدنيا خواء
وانتظرنا وانتظرنا
وإذا الأفق بكاء!
أنت لا تغضب منا
بل علينا
من صفات الحب هذي الكبرياء
مرة اغضى عن الذكرى
فجاء
الحلم في الخاطرة الموت
وجاء
كل ما يحكي لنا عن امس
جاء
خاطر ما مسه ضر ولا ازرى
بك الآه
إلا
من متاهات الطفولة!
... عيناك عينا فرس،
كلما مر بها سيدها الآتي
تغنت بالفحولة!..
وانتشت نشوتها البكر وتاقت للبطولة
واذا داهمها ريح الصبا
همت به او انه هم بها
وارتحلت قبل القبيلة
فارس قال له الصوت:
تمهل يا فتى بعضا من الوقت..
وقف ثانية...
وإذا بالمهر تعالت ضجة..
وانتحر الفارس، مشتاقا الى الموت
ومانته القبيلة!
... سيدي البرق،
تخطيت حدود الخوف
وازلت بنا رمحا
فقف واجعل ازار الشمس لا يبرد
لو غطيته بالريح او غنيته حتى ينام
وابتدأ فصل الظلام
لم يعد لي كلام
لغة ذات الحجر
تولد الظلمة من قلب الحجر
حجر فوق حجر
نحن ابتدأنا الحجر...

* شاعر سوري

المستشرق مكسيم رودنسون بين غضب القاهرة وود بيروت

عدواني دساس أم عروبي متحمس؟

انتقد الصهاينة وتنصل من اليهودية ودرس قضايا العرب والمسلمين بحياد علمي ● هجر المناصب الدبلوماسية ولم يسترزق بتدريس العربية واكتفى للعيش بتوظيف معرفته باللغات السامية ● يكتفي بالوقوف على مسافة من الأشياء ليتمكن من قول رأيه صراحة ودون مواربة ● هويته لا تطرح مشكلة في فرنسا لكنها صعبة الفهم في منطقة الشرق الأوسط

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

في نفس الوقت الذي كانت فيه الحملة الغاضبة ضد مكسيم رودنسون تنطلق شرارتها من الجامعة الأميركية في القاهرة، خرج كتاب «الجندي المستعرب» من المطبعة في بيروت مطالباً بانصاف رودنسون والالتفات الى مواقفه ودراساته وآرائه المشرقة في سبيل الدفاع عن العرب وقضاياهم.

ومؤكد ان الصدفة وحدها هي التي جعلت رودنسون مذموماً في القاهرة وممدوحاً في بيروت في الآن ذاته، وبينما اتخذت النقمة على المستشرق الفرنسي وكتابه عن النبي «محمد» صلى الله عليه وسلم ابعاداً لم تكن في الحسبان، في العاصمة المصرية لم تلق الطروحات الدفاعية في مؤلف «الجندي المستعرب» أي صدى يذكر في لبنان، فلم يتحمس احد لمساندتها او الرد عليها.

ولم يعن مثقف بالتساؤل من سر التباين الشديد في المواقف التي انبجست فجأة، من رجل يكتب منذ ما يزيد على اربعة عقود ومن كتاب مضى على صدوره اكثر من 36 عاماً. كل هذا لا يعني ان المواقف محسومة في هذه العاصمة العربية او تلك او ان ثمة من يشعر بالتهديد والخطر بينما هناك من يتسلح باللامبالاة. وانما يبدو ان مواقفنا كاملة من الاشياء هي دائماً رهن ظروف لا تخضع لقواعد ثابتة او رؤى واضحة ومحددة، والمتحول بحكم الساحة الثقافية، بيما نعجز عن تدعيم ثوابت اولية تكون قاعدتنا في بلورة الأحكام واتخاذ المواقف وتحديد الضوابط.

فمن هم اصدقاؤنا ومن هم الأعداء؟ من هم المستشرقون الذين نصنفهم دساسين ومتحاملين، ومن منهم خدم قضايانا وساهم في الدفاع عنها؟ ولماذا لم تلق عشرات الكتب التي صدرت في السنوات الأخيرة في فرنسا عن العرب والمسلمين وتضمن بعضها نغماً عنصرياً بغيضاً وواضحاً ضدنا، ومع ذلك استوردت وبيعت في مكاتبنا ولم ينبر احد لمكافحتها او الرد على كتّابها، حتى ليبدو وكأن مواقفنا من الكتب تخضع لمزاجية غريبة في ظل غياب المقاييس والمعايير، والمتابعات الرصينة لما يكتب عنا او يثار ضدنا او يطرح لصالحنا.

ان كتاب «الجندي المستعرب» الصادر حديثاً عن «دار الجديد» هو عبارة عن نص سردي يتحدث من خلاله رودنسون بصيغة الأنا حتى ليصبح أشبه بمذكرات تستعيد سنوات الرجل بين عامي 1940 ـ 1947 التي قضاها بين لبنان وسورية. والحقيقة ان الكتاب لم يضعه رودنسون وانما هو بقلم فيصل جلول الذي قابل المستشرق وحاوره طويلاً ليحصل منه على مادة تصلح لبناء سيرة تكشف عن تفاصيل عمره قبل ان يصبح استاذاً جامعياً ومفكراً بارزاً. وقد قدم جلول لهذا الكتاب معترضاً على التهميش العربي لجهود رودنسون، وندرة الدراسات حول نتاجه مما يعكس قلة الاهتمام به رغم انه صرف العمر في البحث حول قضايا العرب والمسلمين باخلاقية رفيعة.

واهمية «الجندي المستعرب» انه يلقي الضوء على خلفيات شخصية رودنسون ومنطلقاتها وتطلعاتها بمتابعة سيرته في فترة زمنية محددة كان خلالها جندياً في لبنان ثم استاذاً للفرنسية في مدرسة المقاصد التابعة للجمعية الخيرية الاسلامية ومن بعدها موظفاً صغيراً في قسم الآثار التابع للسفارة الفرنسية. وبهذا المعنى فان الكتاب يسمح بمعرفة اعمق برودنسون الانسان وبنهجه الذاتي في معاينة الاشياء ويسهل بالتالي مهمة مقاربة افكاره في كتابه «محمد» او في كتبه الأخرى مثل «جاذبية الاسلام»، «الاسلام والرأسمالية»، «الماركسية والعالم الاسلامي» وغيرها.

ورغم ان رودنسون بات رجلاً مسناً إلا انه ما يزال حاداً وصارماً في نقده، وهو من خلال الكلام على نفسه يتحدث عن الفترة التاريخية الحرجة التي صادف خلالها وجوده في سورية ولبنان فيسخر من وضع الفرنسيين الهش والفوضوي على الأراضي اللبنانية وينتقد الانجليز الذين حاصروا صيدا لأيام ظناً منهم ان قوات فيشي مرابطة في داخلها، ولولا جراءة طبيب صيداوي حمل العلم الأبيض وذهب للقائهم واعلامهم بأن المدينة خالية من الفرنسيين لكانوا ربما ضربوا المدينة واضروا باهلها، ومن طريف مروياته ما يتعلق بحادثة راشيا الشهيرة، حين اعتقل الزعماء اللبنانيون المطالبون بالاستقلال وزج بهم في السجن، إذ يقول ان ممثل الجنرال ديجول في لبنان وكان يدعى جان هيلو تلقى في حينها تعليمات من ديجول الموجود في الجزائر وفسرها بطريقة سيئة وزج بالزعماء اللبنانيين في السجن، ويضيف رودنسون «لقد كان غبياً وسكيراً مفرطاً يشرب الكحول من الصباح حتى المساء بدون انقطاع». وبالتالي فان رودنسون برواياته للحوادث التي كان شاهد عيان على حدوثها يقدم نظرة مختلفة تماماً عن تلك الشائعة حول الفرنسيين في لبنان ايام الانتداب، بل اننا نشعر بأن الانجليز كانوا الحكام الحقيقيين فيما كان الوجود الفرنسي ضعيفاً وكاريكاتورياً وحين كان الفرنسيون يتعنتون في الانصياع لأوامر الجيش الانجليزي فان هؤلاء كانوا يهددونهم باطلاق النار عليهم.

نسوق هذه الروايات لنقول ان رودنسون من اولئك الذين يعشقون البقاء على مسافة من الأشياء، ويقول ما يدور في ذهنه صراحة ودون مواربة، ففي الكتاب انتقاد كثير للجنرال ديجول وللفرنسيين في لبنان ولسلوك اليهود في فلسطين ولقادة الحزب الشيوعي الذي كان ناشطاً فيه وللطائفية اللبنانية. إلا ان رودنسون يسجل وبالموضوعية نفسها اعجابه بالأجواء التسامحية التي كانت سائدة في التعامل مع المقيمين الفرنسيين حتى في اشد لحظات الحرج، وبالتعايش الهانئ بين اليهود والمسلمين في سورية ولبنان حتى وقت كان اليهود في فلسطين يخططون لانتزاع الأرض.

ورودنسون يهودي الأبوين إلا انه يقول: «انا لا انتمي الى الدين اليهودي ولا الى اي دين غيره.. هويتي هذه معروفة في فرنسا ولا تطرح مشكلة لكنها صعبة الفهم في الشرق الأوسط». لقد جر على رودنسون تنصله من عقيدته اليهودية، العديد من المشاكل اثناء اقامته في لبنان وسورية، حيث رفض اليهود مساعدته او التعاطف معه او معاونته للخروج من مأزقه المالية. ان معضلة رودنسون الكبرى هي في عجزه عن اتخاذ مواقف مقبولة بالكامل من طرف ما فهو يهودي الأبوين ومناهض للصهيونية بل من اشد واول المتحمسين الى قيام دولة ثنائية القومية في فلسطين، واعتبر في كتاباته ان الحركة الصهيونية مسؤولة عن تهجير اليهود العرب من بلادهم، وصرح مراراً ان لا شيء يربطه باليهودي البولندي أو المجري المقيم في اسرائيل سوى اللغة، وانه فرنسي قبل كل شيء.

ورودنسون فرنسي الانتماء عمل موظفاً في الادارة الكولونيالية في لبنان لكنه لم يستسغ اللعبة ورفض الترقي في المراتب الدبلوماسية بل انتقد الروح الكولونيالية اشد النقد، وقد اختار الرجل العلم مصدراً لكسب الرزق واستفاد من معرفته ببعض اللغات السامية ليدرس الاثيوبية والأمهرية. وعلى عكس ما يمكن ان يتصور البعض فان رودنسون لم يدرس العربية في بلاده ولم يتكسب من ابحاثه التي تناولت العروبة والاسلام، ولم تكن ضمن نطاق تعليمه الجامعي، بل هي ميل شخصي غذاه وطوره حتى غلبت دراساته الخاصة ميدانه الأكاديمي الرسمي.

وقد كان رودنسون رسمياً عضواً في الحزب الشيوعي الفرنسي، ومع ذلك فقد تمرد على قادة وزعماء في الحزب وكانت له وجهات نظر لا تساير تفسيراتهم وآرائهم.

وبالتالي فان نزعة الرجل الاستقلالية جعلت انتماءاته ذاتية فردية الطابع اكثر مما هي جماعية انخراطية فلم يفلح في ان يكون يهودياً مقبولاً او دبلوماسياً مثلاً او حتى مستشرقاً محبوباً فرغم كل جهوده من اجل تقديم العرب للفرنسيين بصورة منزهة عن الأساطير والأفكار المسبقة واحتماله لأنواع المتاعب في سبيل ذلك، فان رودنسون بقي مشكوكاً بنواياه من قبل العرب والمسلمين.

وهو من ناحيته يعتبر ان ثمة من فهم اعماله وثمة من لم يفهمها ويعلق على ذلك قائلاً: «اولئك الذين فهموا لا يعبرون عن تأييدهم لها بقوة، اما اولئك الذين لم يفهموها فهم يصرخون ضدي عالياً ويكتبون أشياء بهذا المعنى، لقد وضع احد الأتراك كتاباً ضدي في غاية الشدة، وقيل لي انه رشح نفسه على الأثر للانتخابات النيابية مستخدماً الكتاب في حملته الانتخابية».

ان الميول والنزعات الشخصية لرودنسون والتي يبرزها فيصل جلول في «الجندي المستعرب» تجعل الرجل ابعد ما يكون عن العدوانية والتحامل.

وقد نتفق مع رودنسون في بعض آرائه او نختلف، لكن القراءة الاجمالية لأعماله تدفعنا حتماً الى رد شبهة العدائية للاسلام عنه. فهو علمي النزعة، مادي المنهج، كثير التشكيك وهذا ما اثار البعض ضده ودفع بكاتب مثل حسن قبيسي الى وضع كتاب «رودنسون ونبي الاسلام» (دار الطليعة 1981) الذي تصدى من خلاله للتفسير المادي التاريخي لنشأة الاسلام، محاولاً زعزعة هذا المنهج والرد عليه لكن موقف قبيسي العلمي من رودنسون لم يمنعه من الحماس لوضع ترجمة عربية كاملة لكتاب «محمد»، انتهى من انجازها اواخر السبعينات وكان من المفيد في حينها، لو ان دراسة قبيسي النقدية استطاعت ان تصل الى القراء مع ترجمة عربية للكتاب موضوع النقد، لكن الخوف والتردد من قبل ناشرين كانا قد توليا على التوالي مهمة نشر المخطوطة وتراجعا في اللحظات الأخيرة حال دون امكانية صدور الترجمة. وفي عام 88 طلب ناشر مقدام من قبيسي ان يقوم بالمهمة لكن المترجم هو الذي تهيب هذه المرة ورفض العرض تخوفاً من ردود فعل عدوانية لا سيما ان لبنان كان يعيش احلك ايام حربه الأهلية، وها هي سبعة عشر عاماً ونيف تنقضي ومخطوطة كتاب «محمد» بنسختها العربية بكامل حواشيها وفهارسها، ما تزال رهن تقلبات الأمزجة وتضارب الظروف وما يزال صاحبها حائراً بين ابقائها في مدافن ادراجه او اخراجها الى اهواء قرائه.

اما رودنسون الذي كان يتوقع كلمة انصاف من العرب والمسلمين على تعاطفه مع قضاياهم، فقد وجد نفسه يساء فهمه وتفسر مراميه على غير ما يريد وتلك ميزة الكتاب الذين يبالغون في الاستقلالية، فلا يرضى عنهم احد غير ضمائرهم.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

فيفا فياغرا

فيما الناس في كل انحاء العالم تصرخ: «فيفا فياغرا»، جرت انتخابات الفيفا! وتحت ضغط حمى كرة القدم التي تجتاح الكرة الأرضية تابعناها لنكتشف ان دولة «الفيفا» عندها ديكتاتور يحكمها، ويستبد بها منذ عشرين عاما وله مثل كل ديكتاتور في العالم محاسيب واصهار يوزع عليهم المكاسب والامتيازات، فكأن الديكتاتوريين في كل مكان لا يريدون الخير الا لبناتهم وازواجهم، ولا فرق بين ريكاردو توشيرو صهر هافلانج وغيره سوى ان صهر ديكتاتور «الفيفا» لم يطلب اللجوء الى الاردن بعد ان جمع ملايينه.

ولأن الفياغرا وحدها تملك القدرة على منافسة جبروت دولة «الفيفا» هذا الصيف، فان الحديث في كل بيت لا يتوقف عن الثانية الا ليتجه الى الاولى، فكأن الدنيا كلها قررت ان تهتم بالاقدام، وضخ الدم الى الاطراف، واهمال الدماغ وما يجره من تفكير وكآبة ومشاكل.

وفي دولة الفياغرا عملية ضخ الدم خاسرة منذ بدايتها، فالتواصل مع الانثى يبدأ عمليا من الدماغ. وقد شبه احد الخبراء تأثير حبوب السعادة بالسيارة التي تحتاج اطاراتها الى نفخ بعد ان «تبنجر»، ولكن النفخ لا يفيد في الاطار المثقوب لذا يضطر السائق الى النوم في العسل، او هجر السيارة والاكتفاء بالمشي على الاقدام الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

ولا تنافس عدوانية السائق العاجز غير عدوانية المشجع الذي ينهزم فريقه، وهذا ما جعل العديد من الدول الاوروبية تشكل مؤسسات مرحلية تعمل لمدة شهرين مهمتها تدريب الزوجات على التعامل مع عقيب الازواج خلال هذا الصيف المبارك الذي يسارع فيه كل مهزوم الى الانتقام من اول من يصادفه لتفريغ الاحباط الذي يصيبه من جراء خسارة فريقه في مونديال فرنسا.

لن الدنيا في هذا الصيف لونها ازرق، وليس «بمبي» كما تقول سعاد حسني، فالترشيحات منذ الان وبعد اول مباراة تصب في صالح الفريق الازرق، والفرنسيون يحاولون كبح جماح الاسعار بخطة اطلقوا عليها اسم «العملية الزرقاء»، والفياغرا قبل البحر والسماء لونها ازرق، ومع انها حبوب سعادة كما يقال، الا انها جلبت الكثير من الشقاء، ففي دولة عربية غير محافظة عثر رجل على جاره في داره فقتله، ووجدت بعض الحبوب الزرق في جيب القتيل والى الان يحار القانون في توصيف تلك الجريمة، فهل وقعت دفاعا عن الشرف فعلا؟ ام في سبيل الحصول على الفياغرا، التي منعتها اكثر من دولة عربية وتسببت في مصر في اضراب شامل للصيادلة تدخل لحله رئيس الجمهورية شخصيا؟!

وقد سعدت كغيري من مشجعي الصناعات الوطنية للوقفة الشماء التي وقفها وزير الصحة اليمني عبد الوالي ناشر من الفياغرا حين منعها بإباء وشمم، لا بسبب ضمانات للفحولة انما لاكتفاء السوق بالمنشطات المحلية وهي كثيرة ومنها لمن يريد الاستفادة المجانية «الحريو» و«الحبة السوداء»، وحبة اخرى يطلقون عليها اسم «ليلة خميس» ولا اعرف هل اخذ المذيع اللامع احمد الحامد اسم برنامجه في MBC FM من تجار حبة «ليلة خميس»، ام انهم هم الذين اخذوا الاسم منه، فنحن في زمن اختلطت فيه الاوراق الى درجة صرنا نصدق فيها اية عملية من عمليات السطو الازرق على الجيران والبرامج والمخادع ما دام الهدف النهائي تحقيق السعادة التي كانت حلما شاسعا عند العقلاء فصارت عند ناقصي العقل والدم حبة صغيرة مدورة.

وغير الذي قتل جاره في سبيل حبة شرف، واوشك ان يغير القوانين ستغير الفياغرا السياسيات الدولية ايضا، فما بين دول تبيحها واخرى تمنعها سينشأ حلف على غرار معاهدة حظر الاسلحة النووية ينادي بحظر تجارب الفياغرا، وخصوصا بصنفها النسائي الذي سيكون قابلا للتداول مطلع القرن القادم كما تبشر مصانع الادوية التي غيرت تقاليد المخادع والجيوب والعقول. واوشكت ان تقضي نهائيا على العجز الجنسي الذي لا يقل خطورة عن العجز السياسي لكننا لا نبحث عن ادوية وعقارات الا للاول ونرضى بالثاني وكأنه نوع من الاوبئة المستعصية مع انه ليس كذلك.

وبهذه المناسبة لا اعرف لماذا يقاتل الرجال بشراسة للتخلص من العجز الجنسي ولا يوظفون الحيوية نفسها او ربعها فقط للقضاء على العجز السياسي؟ فمعظم رجال العالم الثالث محرومون من ممارسة حقوقهم السياسية، ووضعهم في موقع المتفرج يجعل منهم مخصيين سياسيا، وهذا لا يقل عجزا عن وضع المرأة المحبوسة في الحرملك باستثناء ان حبلهم اطول قليلا وزنزاناتهم اكثر اتساعا من زنزاناتها.

وعودة الى هافلانج الذي جرت ازاحته من امبراطورية «الفيفا» بانقلاب شارك فيه الانجليز الذين ترى اصابعهم الخفية خلف كل انقلاب في العالم، فقد كشف برنامج «بانوراما» البريطاني الذي خصص لكشف صفقاته وصفقات محاسيبه، ان عالم الكرة لا يختلف عن عالم السياسة من حيث العمل النظيف، وغير النظيف، وهذا ما يجعل المعلقين يتحدثون عن اهداف نظيفة واخرى تفتقر الى النظافة. ففي دولة «الفيفا» بالاضافة الى الديكتاتورية، هناك الفساد الظاهر والمبطن، وفي البرازيل التي افتتحت المونديال امس كلف بيليه وزير الرياضة بتطهير عالم الكرة البرازيلية من الفساد، ووجد نفسه كما قال في البرنامج عاجزا عن التصرف بعد ان قيد ديكتاتور «الفيفا» حركته واجراءاته تماما كما يفعل الذين يشكلون لجانا لمكافحة الفساد ثم يسارعون حين تقترب مما لا يجوز الاقتراب منه الى تجميدها.

ورغم الصورة السوداء التي تم رسمها في «بانوراما» عن عالم الكرة الى درجة تشبيهه بالمافيا، فان ذلك لم يفسد فرحة المونديال، وشخصيا كانت فرحتي مضاعفة بعودة صديقي عوني بشير الى كتابة زاويته الحيوية «دنيا الملاعب»، فهذه العودة عند عشاق الكرة وفي هذا الوقت بالذات، اهم من عودة الديمقراطية الى سيراليون ومن عودة الشيخ الى صباه.

وان كنتم لستم مثل عوني انما مثلي لا تفهمون الكثير في «الفيفا»، ولا في ما يجري حولكم وخلفكم هذه الايام، فاعقلوها وتوكلوا وامنحوا ادمغتكم اجازة صيف باطلاقها على سجيتها لترقص مع «المبتهجين»، ولا تحاولوا الهرب او التهرب، فطريقكم على رأي عبد الحليم ونزار: «مسدود مسدود مسدود»، وسيذكركم هذا الصيف الحديث عن «الفيفا» او «الفياغرا» ولو كنتم في بروج مشيدة.

حوارات عبد الله العاشق وجارته السيدة كاتدرال

قصة قصيرة

عواد ناصر

«القي القبض على عبد الله العاشق صباح اليوم في شقته الجديدة، غرب لندن، بتهمة محاولة قتل جارنا السيد توماس كاتدرال العجوز المتقاعد».

ذلك ما اخبرتنيه زوجة صديقي عبد الله العاشق وهي تنشج عبر الهاتف.

أما عبد الله العاشق، صديقي الذي أعرفه منذ ايام الدراسة، فهو لاجئ عراقي في بريطانيا ويحمل جنسيتها منذ اكثر من عشر سنوات.

كنت وعبد الله نتداول شؤون دنيانا بتفاصيلها دون حواجز او محرمات مكفولين بحرية داخلية قلما احسها صديقان مثلنا كما كنا نعتقد نحن الاثنين.

قدم لي عبد الله العاشق مساعدات كبيرة اثناء قدومي الى بريطانيا طالبا اللجوء وبفضله جرى اختصار الكثير من الوقت والجهد لاتمام الاجراءات الخاصة بهذا الأمر. وما ان قاربت حياتي الاستقرار حتى استعدنا، بتداع مر، ولكنه لا يخلو من فكاهة، ماضينا المعمد بالقسوة وقصص الحب الفاشلة والافلاس المزمن ومحاولاتنا الأولى في ان يصبح هو موسيقياً وانا مؤلفاً للقصص.

هكذا تقاطعت حياتانا وتعشقتا باكثر من وشيجة، ليس الفن إلا الدائرة الأكثر شفافية لاتاحة عبور كل منا نحو مزيد من الفعالية والجدوى والحلم.

.. ولعبد الله سمت المحدث الخفيف الظل، سريع البديهة حد الدهشة، فكه وحلو المعشر، يعيش حياته، دائماً، عند حافاتها القصوى لكأنه على وشك هاوية، مبتسم دون ان يكون ضحوكاً، ويفسر استخفافه بما يراه الآخرون بشأن الحياة اليومية على انها مدعاة للقلق والخوف والتدبر، بجملة مستهلكة «ليس بالامكان افضل مما كان». ومرد ذلك، كما يراه، هو انه يلعب في الوقت الاضافي من حياته، هذا عدا قدرته على تصعيد الواقع الى خيال وتنزيل الخيال الى واقع وهو المجال التجريدي لأي موسيقي موهوب.

لكني ارى خلاف ما يراه، ففكاهته، كلغة تعبير عن النفس، دريئة للاحتماء من قسوة المحيط وضماد لجراح حزينة، دفينة، في شخصيته.

سألته، يوماً، عن سر ولعه بالموسيقى، فأجابني بسؤال عن ولعي بكتابة القصص، فأجبته «الكتاب يغيرون العالم»، ضحك عبد الله حتى بانت نواجذه ثم قال والكلمات تتقاطع مع بقية قهقهات ستتلاشى: «الموسيقى بالنسبة لي نوعان: ما أجربه للتوصل الى افضل صيغة وأرقاها للوصول الى الله، وهذا ما امارسه كطقس خاص داخل بيتي، والثاني هو ما أدور به في السوق اعرضه كبضاعة لأكل العيش».

وعما يؤرقه هذه الأيام، كفنان، فقد خيب أملي عندما قال بعصبية لم ينجح في تقنيعها: «جارتي السيدة كاتدرال»، وهذا ما ذكرني بصديقنا المشترك الرسام وكاتب القصص حامد الهيتي (وكان بديناً بعض الشيء) عندما سألته المذيعة في برنامج اذاعي خفيف عما يضايقه، اجاب: «حزامي!».

يستطرد عبد الله العاشق في سرد ما يعانيه من تلك العجوز «الشكاء، البكاء، كلما سمعت صوتاً صادراً من شقتنا، لكأن الله لم يضع لها اذنيها إلا لتتسمع ما يجري في شقتنا، حتى انها أبلغت زوجتي، ذات صباح، بانها سمعت، البارحة اصوات حبنا في وقت متأخر من الليل مما وترها وسلبها النوم حتى الفجر، ولم تكتف بذلك فالسيدة كاتدرال قدمت تقريراً مكتوباً لدائرة البلدية عن الضوضاء غير الطبيعية التي تسببنا بها فور انتقالنا الى شقتنا الجديدة، رغم ان ضوضاءنا لم تعد ضوضاء من ينتقل الى شقة جديدة لا اكثر بل اقل».

واتذكر مزحته التي ضحكنا لها طويلاً والتي تتلخص في ايجاد طريقة للتخلص من السيدة كاتدرال في اقرب فرصة لكي «يتسنى لنا اقامة حفلة «معتبرة» في الشقة الجديدة عامرة بالسهر والغناء والرقص والضحك على العالم من حولنا، شريطة ان لا تكون طريقتنا في التخلص من تلك العجوز على طريقة راسكولينكوف الوحشية بل عن طريق السم الذي لا يسبب ألماً ولا صراخاً فثمة نوع من السموم يبدأ على شكل خدر لذيذ سرعان ما يتطور الى نوم.. نوم أبدي لا يقظة بعده».

«لكأنك تقتلها موسيقياً» علقت انا متفكهاً على خيالات عبد الله ثم تذكرنا جاراً لنا في قريتنا الجنوبية وضع لزوجته مسحوق الزرنيخ في باطية ثريد أتت عليها برمتها ولكنها لم تشعر بأي اثر لهذا السم القاتل مما جعله يهرب من بيته تحت جنح الليل الى غير رجعة، ولما التقيناه في بغداد كناساً في شارع الرشيد قال: اويمكن العيش مع امرأة أتت على باطية ثريد منقوعة بسم الزرنيخ ولم يصبها شيء منه؟».

هذا ما كان من بعض حكاياتنا في الليلة التي سبقت القاء القبض على عبد الله العاشق بتهمة قتل السيد، لا السيدة، كاتدرال بالسم.

أكان عبد الله يخفي عني خططه بشأن التخلص من السيد كاتدرال فحول انتباهي الى زوجته؟

لم يكن صديقي عبد الله، في اي لحظة من حياته، باطنياً، خصوصاً معي، ثم انه يعرف مقدار خوفي من الباطنيين وعدم تقربي منهم، فالقناع لا يخفي وجه صاحبه انما يخفي عنه وضوح العالم من حوله.

كان عبد الله اخبرني ذات ثرثرة وتداعيات بانه عمل بنصيحتي في ان يحاول كسب ود السيدة كاتدرال بأن يبعث اليها بين فترة واخرى صحناً عراقياً مما تطبخ زوجته، او مما يطبخه هو، ولكن السيدة كاتدرال وبعد ان كانت تتقبل صحونه العراقية تبدي الكثير من الملاحظات التي تخلو من اللياقة مرة حول الملح واخرى حول البهارات وثالثة بشأن طريقتنا في طهي الرز التي لا تستسيغها، فكف عبد الله عن رشوتها بالطعام بحثاً عن طريقة جديدة لكسب الود.

«تصور، يا اخي، لقد القيت عليها التحية مساء امس: «طاب مساؤك سيدة كاتدرال» قال عبد الله. «أوه.. انها الساعة السادسة حقاً، كيف يمر الوقت» هكذا ردت السيدة كاتدرال تحيتي».

«التقيت، اليوم صباحاً، السيدة والسيد كاتدرال عند مدخل البناية، كانت يابسة الملامح مربعة الفم وبخلافها أبدى السيد كاتدرال محاولة للحديث عن الطقس، فسايرته مبدياً لهما تمنياتي بنهار لطيف، لا ادري لماذا وجدت نفسي ادعوهما الى حفلة عيد ميلادي في عطلة نهاية الاسبوع، رغم انني لا احتفل بميلادي عادة، بل انني لا اعرف يوم ميلادي بالضبط شأني شأن آلاف العراقيين الذين وضعت لهم الحكومة يوم 1/7 ميلاداً جماعياً» قال عبد الله العاشق.

«أرأيت؟ ألم اخبرك بانه سيد مهذب وكريم» قال السيد كاتدرال لزوجته وهو يخرج من جيبه سيكارة بدأ يشعلها «اخرس انت ولا تدخل الشقة قبل ان تنتهي من تناول سمومك في الخارج» ماءت السيدة كاتدرال بذلك مخاطبة زوجها الذي بدأ يدخن خارجاً مطيعاً على مضض اوامر قطته الهرمة. وقبل ان انهي درجات السلم المؤدي الى شقتي أبدى السيد كاتدرال حركات من يده فهمت منها انها، زوجته، عصبية وعدوانية، وعلي ان لا اعيرها اهتماماً.

«فرحت لهذا الانعطاف المهم في سلوك السيد كاتدرال لصالحي». استرسل عبد الله العاشق في رواية مجريات يومه الممض مع جيرانه الجدد. «ولكن لم يتغير شيء بخصوص شكاوى زوجته التي كانت آخرها انها لم تنم البارحة بسبب بكاء طفلتي الصغيرة «تمتم» التي ما ان رأتها السيدة كاتدرال في اليوم التالي حتى صاحت: «هذه الجنية، إذن، عدوتي التي سلبتني راحتي ليلة امس».

«فكرت في ان اترجم للسيدة كاتدرال قولتنا الشعبية المعروفة.. اولم ينفع الزاد والملح؟» ولكن هيهات ان يتبسط فقه اللهجة وفق مقتضيات النوايا الطيبة.. بل السانحة.

«لا مناص من دس السم لها في الطعام، وانا على يقين من ان السيد كاتدرال لن يشهد ضدي فقد خلصته من آلامه المزمنة مع زوجته العجوز». ختم عبد الله العاشق تعليقاته امس فضحكنا كثيراً قبل ان يغادر الى بيته في ساعة متأخرة قبل ذلك الصباح الذي ألقي فيه القبض عليه في شقته الجديدة غرب لندن.

هاتفني عبد الله العاشق فور وصوله الى البيت، وهي عادته كلما سهرنا معاً حيث يعتقد ان ثمة ما هو ناقص في حوارات السهر. «هات ما عندك بسرعة فانا نعسان» قلت انا: «لك ان تتصور ان عربة اسعاف نقلت السيدة كاتدرال الى المستشفى وهي في حالة خطيرة جراء التسمم». هي واحدة جديدة من مزحات عبد الله العاشق، لكنه اصر «لم اكن جاداً في حياتي كما انا في هذه اللحظة». حسم عبد الله شكوكي «وكيف عرفت؟» سألت انا غير مصدق بان صاحبي قد فعلها دون ان يعلمني بالأمر، «كما سمعت، تجمهر الجيران عند باب العمارة وذاك ما فهمته من اللغط الانكليزي الذي يبلع نهايات الكلمات». لم أر نبرة أسعد وأدل على الفرح من تلك النبرة التي أسبغت على كلماته اكبر امجاد الحرية.

تهيبت لأرى عبد الله العاشق حيث احتجزوه وعند ذاك فهمت ان السيد، وليس السيدة كاتدرال، هو الذي ينازع سكرات الموت بسبب تناوله طعاماً مسموماً وان السيدة كاتدرال قدمت شهادة محكمة الحيثيات بان «عبد الله العاشق، الذي يكن لزوجها اشد اشكال الكراهية، هو الذي دس السم لزوجها المسكين» وهي تغالب دموعاً سخينة.

كان عبد الله العاشق ساهماً، متفكراً، مع ابتسامة غير مرئية في زاوية فمه. ثمة طاولة كبيرة تفصل بيننا، بينما كان محاميه يدون شيئاً في ورقة بين يديه، واذ سألت المحامي عما يتوقع لم تكن اجابته تدعو الى الطمأنينة، بل انه زاد «في حالة عدم العثور على الفاعل الحقيقي، الذي اتمناه ان يكون غير عبد الله فاننا في ورطة حقيقية واللغز محكم» وعبد الله ساهم، صامت، متفكر، تتسع عيناه وتضيقان، لا يرد على اي سؤال، مع ابتسامة خفية معلقة في زاوية فمه الناشف. أثار عبد الله العاشق استغرابي عندما وضعني عند واحد من اشد تركيباته غموضاً وعتماً للفهم وانا الذي اعتقدته، دوماً، على غير هذه التحولات الدراماتيكية الحادة، وهو المخلوق المليء بالموسيقى والفرح رغم ما كان يجري له من اساءات وانتهاكات منذ طفولته حتى هذا اليوم الذي يدرك فيه كهولته.

تراءت لي جملة من الصور الفوتوغرافية المتعاقبة، بالأبيض والأسود، كنت التقطتها لعبد الله في ازمان وامكنة مختلفة:

طالباً في معهد الفنون الجميلة في بغداد.. بقميص نايلون ابيض وسالفين طويلين، مثل جرمتين صغيرتين تتدليان على صدغيه.. عازفاً على البيانو في مدرسة الموسيقى والباليه.. جندياً مكلفاً في دهوك.. في الشيخان.. في عقرة.. في زاخو.. في حلبجة.. في.. مدرباً لفرقة الشبيبة الفلسطينية في بيروت.. مقاتلاً في الفاكهاني اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982.. بالزي الكردي مقاتلاً في كردستان.. عازف بيانو في الفرقة الموسيقية السورية، بدمشق.. عريساً، غير سعيد جداً، ببنطلون جينز وحذاء رياضي.. عصبياً في نقاش سياسي خلال اجتماع.. أباً لثلاث بنات في لندن.. عاطلاً عن العمل.. مؤلف موسيقى تصويرية لمسرحية معدة من قصص انطوان تشيخوف.. منتظراً دوره في مكتب البريد المحلي لتلقي الاعانة المالية كعاطل عن العمل في لندن.

اما آخر صورة له فكان فيها ساهماً، قانطاً، صامتاً، تعلو زاوية فمه ابتسامة غير مرئية كدمعة يجهد الرجل في اخفائها عن عيون اقرب الناس اليه.

أخيراً تحدث الي عبد الله العاشق تلفونياً، وقبل ان ينهي تحيته سألته من اين يتحدث فأجاب: «من بيتي. اطلقوا سراحي بعد مغادرتك لي بقليل، وبعد ان اعتذروا لي عما حدث اخبروني بان السيدة كاتدرال قد اعترفت اثناء التحقيق بانها هي التي دست الطعام في صحن «المقلوبة» الذي بعثته لهما زوجتي مساء ذلك اليوم لتلبس الجريمة ضدي واستعانت بشهادة الجيران حول علاقتنا اللاودية معهما، فاستجابوا لطلبها، وانها محاولتها الثانية، حيث اقدمت قبل سنوات عدة على تسميمه بالطريقة ذاتها ولم تكتشف حينها عندما ابلغت بان زوجها تناول طعاماً فاسداً من احد الباعة الجوالين اثناء احد الأعياد الشعبية، أكد ذلك السيد كاتدرال بعد تماثله للشفاء وهو لم يزل على سرير المستشفى».

5 حزيران 1998

الحقيبة الثقافية

اتفاقية للتعاون الثقافي بين «إيسيسكو» ومؤسسة الإمام الخوئي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتم التوقيع اليوم في لندن على اتفاقية للتعاون والعمل المشترك في مجالات التربية والثقافة الاسلامية العامة بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ ومؤسسة الامام الخوئي الخيرية بلندن وكانت مؤسسة الامام الخوئي قد دعت لحضور حفل استقبال للدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للايسيسكو يتم خلاله التوقيع على الاتفاقية.

«كلمن» أحمد بيضون يفوز بجائزة المنتدى الثقافي اللبناني بباريس

باريس: من انعام كجه جي

منح المنتدى الثقافي اللبناني في باريس امس جائزته السنوية لافضل ابداع لبناني منشور عام 1997 الى الكاتب احمد بيضون، عن كتاب «كلمن ـ من مفردات اللغة الى مركبات الثقافة»، الصادر عن دار الجديد في بيروت.

وتألفت لجنة التحكيم من البروفيسور محمد اركون والكاتب والاستاذ الجامعي نبيل بيهم، والناقد والكاتب حسن الشامي، والكاتب الصحافي محمد مخلوف، والكاتب والناشر فاروق مردم بك، والكاتب عبد الله نعمان، ونبيل ابو شقرا الباحث الذي يرأس المنتدى.

وتترافق الجائزة هذا العام مع كافأة مالية قدرها 10 الاف فرنك (1650 دولاراً). وسبق للمنتدى ان منح جائزته للابداع العربي العام الحالي للشاعرة السورية مرام المصري والشاعر المصري عبد المنعم رمضان.

معرض جديد للأعمال البصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في لندن معرض جديد باسم «صوتي جاليري» وهو يهتم بتقديم الفنون البصرية عموماً، وبشكل خاص من العالم العربي وشبه القارة الهندية. ويقيم المعرض سوقاً صيفياً للأعمال الفنية البصرية ابتداء من يوم أمس ويستمر حتى الثامن من اغسطس (آب) 1998.

منح جائزة الأطلس الكبير مناصفة لمحمد زفزاف ومراد خير الدين

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت الموندي شارل روكس من اكاديمية غونكور رئيسة لجنة جائزة الاطلس الكبير للمغرب 1998 يوم أمس الأول عن منح الجائزة هذه السنة مناصفة لكل من الروائيين محمد زفزاف ومراد خير الدين عن روايتيهما على التوالي «بيضة الديك» و«الكتل الحية». كما منحت اللجنة جائزة لعائشة الشنا عن كتابها «الشهادة ميزيريا».

ونوهت اللجنة ايضاً بالمقالة «الشهادة» «ثلاثون يوما بالجزائر.. يوميات مغربية» للصحافية هند التعارجي.

ومنحت الجوائز بحضور مستشار العاهل المغربي محمد علال سيناصر ووزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي نجيب الزروالي ومحمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية وعدد من الفعاليات الثقافية الوطنية والدولية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

SHOWTIME®

ثورة حقيقية يشهدها عالم البث التلفزيوني.

حل فضائي واحد بمختارات لا تضاهى من البرامج التلفزيونية المميزة.

وسط الإرتباك الذي يعاني منه المشاهدون في عالم القنوات التلفزيونية الفضائية، ظهر الآن حل واحد ومبسط يوفر مجموعة قنوات مميزة من حيث تنوّع برامجها والمستوى الرفيع الذي تنفرد به وذلك لمشاهدي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إنه نايل سات – القمر الصناعي الرقمي، المعزز بطاقات فائقة الأداء والذي أطلق مؤخراً ليجسد ثورة لا سابق لها في مجال البث التلفزيوني.

يعتبر نايل سات القمر الصناعي الذي أطلقته مصر مؤخراً، الأكثر تطوراً في العالم لذا اختارت أهم شركات البث العاملة في الشرق الأوسط أن تنقل برامجها وقنواتها من خلاله. وعندما تصل قدرة استيعاب نايل سات إلى ذروتها فإنه سيكون على منصته ٥٠ قناة ترفيهية عربية وغربية، تشمل باقة شوتايم المكونة من ١١ قناة، وقنوات الأوائل/ راديو وتلفزيون العرب إضافة إلى أهم القنوات العربية المفتوحة.

وإلى جانب كونه الحل الأمثل والمبسّط لتقديم أفضل البرامج الترفيهية التلفزيونية، فإن نايل سات يوفر أيضاً للمشاهدين مجموعة مزايا منها : استخدام طبق صغير بقطر ٦٠ سم فقط، كلفة تركيب زهيدة، بث رقمي يؤمن صورة نقية في منتهى الوضوح، صوت استيريوفوني رائع الأداء، خدمات تفاعلية ودليل برامج إلكتروني يبيّن على الشاشة لائحة البرامج المجدولة وأبرز المعلومات حولها.

وقد صرح السيد بيتر أينشتاين، الرئيس التنفيذي لشبكة شوتايم قائلا: " سرعان ما سيبثت نايل سات بأنه الحل الفضائي الأوحد والأمثل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وسيؤمن بث أي قنوات تلفزيونية قد يرغب جمهور المنطقة بمشاهدتها من موقع فضائي واحد". كما صرح السيد أمين بسيوني رئيس نايل سات بما يلي : "إنه لمن دواعي سرور الشركة الفضائية المصرية أن ترحب بشبكة شوتايم على نايل سات ١٠١ منذ أن بوشر العمل به. إن هذه الشبكة توفر باقة برامج ترفيهية فريدة من حيث تنوّع برامجها وجودتها العالية وهي تأتي لتكمّل المجموعة الغنية من أرقى القنوات العربية المتوفرة على قمر نايل سات". ويقدم السيد بيتر أينشتاين بعض النصائح للمشاهدين لكي يتمكنوا من الاستمتاع بجميع المزايا التي يوفرها البث التلفزيوني الرقمي فيقول : " لكي يتمكن المشاهدون من استقبال جميع القنوات بصورة رقمية نقية وصوت استيريوفوني، يتعين عليهم شراء أو استئجار أجهزة استقبال فضائية تعمل بنظام البث الرقمي MPEG-2 ومصدّق عليها من الجهات الفنية ومؤهلة لاستقبال نايل سات.

ويضيف: "على أجهزة الاستقبال أن تتضمن جهاز فك الشيفرة من طراز IRDETO وأن تكون متوافقة مع نظام "Open TV"." يذكر أن أجهزة الاستقبال الرقمية الوحيدة المؤهلة حالياً لاستقبال نايل سات هي: Galaxis, Pace, Panasat و Sun Moon Star وتحمل المصادقات المطلوبة".

ويتابع قائلاً :"أتوقع في الأشهر القادمة أن يتم توجيه كل طبق استقبال متوفر في المنطقة نحو الدرجة ٧ غرباً حيث يتواجد موقع نايل سات. وبذلك سيتمكن المشاهدون من استقبال مجموعة غنية من القنوات المفتوحة من خلال جودة البث الرقمي إضافة إلى أفضل البرامج الترفيهية الغربية التي تقدمها شوتايم وأروع القنوات العربية المميزة عبر الأوائل/ راديو وتلفزيون العرب".

تجدر الإشارة إلى أن شوتايم هي شبكة البث الرقمي الأسرع إنتشاراً في منطقة الشرق الأوسط بفضل قنواتها الإحدى عشر التي تقدم أفضل البرامج الترفيهية الغربية لكافة فئات الأعمار. وتعتبر " ذي موفي تشانيل" أفضل قناة أفلام في الشرق الأوسط في حين أن "نيكيلوديان" هي قناة الصغار الأولى في العالم.

كما تتضمن باقة قنوات شوتايم " تي في-لاند" للمسلسلات الحافلة بالتشويق والإثارة و "بارامونت" التي تقدم أمتع برامج الكوميديا الغربية وقناة " هولمارك" التي تقدم أفضل المسلسلات الدرامية الحائزة على جوائز عالمية. كذلك تضم شوتايم "ستايل" القناة الأولى في الشرق الأوسط المصممة خصيصاً للمرأة و" ديسكفري" القناة الرائدة عالمياً في مجال البرامج الوثائقية التي تتناول مختلف جوانب العلوم والطبيعة وقناتي الموسيقى " إم تي في يوروب" و "في إتش –١" وقناة الأخبار العالمية " بلومبيرغ" التي تقدم أهم التقارير المالية والرياضية وقناة " سوني إنترتينمنت تيليفجين".

ويضيف السيد أينشتاين : " منذ أطلقنا قنوات الشبكة، حافظنا على سعر ثابت كما أضفنا أربع قنوات هي : هولمارك، ديسكفري، ستايل وسوني دون أي رسوم إضافية، ونحن نتطلع دوماً إلى تقديم الأفضل لمشتركينا".

والجدير بالذكر أن شوتايم تنقل أهم الأحداث الرياضية من الفئة الأولى وقد وقعت اتفاقاً حصرياً حصلت بموجبه على حقوق البث المباشر والحي لمباريات الدوري الإنجليزي "FA Carling Premiership" حيث ستقوم الشبكة ببث أربع مباريات أسبوعياً ترافقها تعليقات باللغة الإنجليزية مع بداية موسم كرة القدم الإنجليزي الجديد في شهر أغسطس القادم بينما ستتولى شبكة القنوات العربية الأوائل بث هذه المباريات باللغة العربية. وفي هذا الإطار قال السيد بيتر أينشتاين: "من خلال الفوز بالحقوق الحصرية لبث مباريات أشهر دوري لكرة القدم في العالم، ستتمكن شبكتا شوتايم والأوائل من توفير فرصة ثمينة لعشاق كرة القدم في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وسيتسنى لمشتركينا مشاهدة جميع مباريات الدوري كما لو كانوا يجلسون في صفوف المدرجات الأمامية".

تذكرة الموسم

سيتاح لمشاهدي شبكة شوتايم وبكلفة أقل من سعر التذكرة الموسمية لحضور مباريات ناد واحد فقط من النوادي المشاركة في الدوري، مشاهدة ثلاث مباريات من الدوري الإنجليزي مباشرة كل أسبوع إضافة إلى عرض مسجل يبث كل يوم سبت. كما يشتمل الاتفاق على الحقوق الحصرية لبرنامج أسبوعي يلقي الضوء على أبرز مجريات مباريات الدوري الإنجليزي إضافة إلى استعراض أسبوعي لما سيقام لاحقاً على مدار الأسبوع.

ويستطيع مشاهدو شوتايم الآن في منطقة الشرق الأوسط استقبال أفضل البرامج الترفيهية الغربية مقابل ٧ ريالات في اليوم الواحد من خلال نظام شوتايم الناجح للتأجير.

وتعليقاً على نظام التأجير قال السيد أينشتاين : " يمثل هذا النظام قيمة هائلة لمشتركينا الراغبين بمشاهدة أفضل أفلام هوليوود وأحدثها وأمتع المسلسلات الدرامية والكوميدية والفيديو كليب إلى جانب مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز".

ويستطيع مشاهدو شوتايم الآن وبمبلغ ١٨٩ ريال فقط شهرياً استئجار جهاز استقبال قنوات شوتايم ومشاهدة المجموعة الاختيارية التي تتضمن قناة " ذي موفي تشانيل " وأي قناتين إضافيتين مختارتين من قنوات شوتايم الإحدى عشر. وفي الوقت نفسه يمكن لمستأجرى جهاز استقبال شوتايم مشاهدة المجموعة الكاملة المكونة من إحدى عشر قناة مقابل مبلغ إضافي قدرة ٦٠ ريال فقط في الشهر.

لكي تكون في الصفوف الأمامية ولتتمكن من الاستمتاع بمشاهدة أفضل البرامج الرياضية والكوميديا وأمتع الأفلام والبرامج الترفيهية المخصصة للصغار، اتصل الآن بمركز خدمة عملاء شوتايم على الرقم التالي : ٠٤-٨٣٦١٥١.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاده» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 اول خطوة 13,01 برنامج إخباري او رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الأغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 احلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الاخبار 20,31 بس انت تحلم 20.50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 افرض مثلا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 معرض الحيوانات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 عائلة كندي 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,45 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 آفاق 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 بين ودنيا 07,15 برامج الاطفال 09,15 فيلم وثائقي 10,00 المسلسل العربي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الاخبار 12,05 افلام وثائقية 13,00 نشرة الاخبار 13,20 برنامج الحياة على الانترنت 13,45 الفيلم العربي 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين ايطاليا وتشيلي 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين الكاميرون والنمسا 20,45 تحليل للمباراة 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,05 الفيلم العربي 23,35 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 00,00 كوميدي 00,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «بشبوش» 12,30 مسابقات الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج الاغنياء ايضا يبكون 14,05 مسابقات استوديو 5 14,30 النشرة الجهوية 14,45 وثائقي دولي البحث عن الكنوز 15,10 مباشرة من استوديو التلفزة 15,30 كرة القدم: ايطاليا/ تشيلي 17,20 منوعات غنائية 17,40 سلسلة الاطفال العربية نصف بطل 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كرة القدم: الكاميرون/النمسا 20,50 الجريدة الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لتنافسات اسبوع الفرس 21,40 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سينما الخميس تتمة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المرأة المجهولة (شادية وعماد حمدي) 02,05 فيلم الافوكاتو (مديحة يسري ويوسف وهبي) 04,00 الفيلم التلفزيوني على الابواب المغلقة 06,00 فيلم خيطة العمر (يونس شلبي وشهيرة) 08,00 فيلم بنات في ورطة (جالا فهمي وصلاح السعدني) 10,00 فيلم القطار (نور الشريف وميرفت امين) 12,00 فيلم الاشرار (رشدي اباظة ونور الشريف) 14,00 فيلم سمك بلا حسك (دريد لحام ووليد توفيق) 16,00 فيلم ابتسامة واحدة لا تكفي (نور الشريف ويسرا) 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول فيلم... 20,00 فيلم الحرام والحلال (سهير رمزي وعادل ادهم) 22,05 فيلم عنتر في بلاد الرومان (سلفانا بدرخان ومحمد الملاح)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل عربي - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس: حنين 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل - مذكرات عائلة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كاس العالم: البرازيل - اسكوتلندا 02,00 كاس العالم: المغرب - النرويج 05,30 كاس العالم: الملخص اليومي 06,30 كاس العالم: البرازيل - اسكوتلندا 10,00 كاس العالم: المغرب - النرويج 13,30 كاس العالم: الملخص اليومي 15,00 كاس العالم: ايطاليا - تشيلي (مباشر) 18,00 استديو كاس العالم: 18,30 كاس العالم: الكاميرون - النمسا (مباشر) 21,30 كاس العالم: الملخص اليومي (مباشر) 22,30 كاس العالم: ايطاليا - تشيلي

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 فن الطبخ 05,00 مسلسل: الكابتن ماجد 05,30 مسرح الطفل 06,00 عالم الرياضة 06,30 سماع قشاع 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسرحية مصرية او فيلم هندي 13,30 كيف وليش 14,00 كرة القدم 15,00 سماع قشاع 15,10 كرة القدم 15,30 مباراة ايطاليا - تشيلي 18,00 الاخبار 18,45 كرة القدم 19,00 كرة القدم الكاميرون - النمسا 21,00 كرة القدم 23,00 فيلم مصري 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك 08,30 المقهى العربي - اعادة 09,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 بيت العيلة - اعادة 11,00 اللهم اجعله خير - اعادة 12,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ المغربي/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 امرأة تحت الضوء 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 رحلة في الزمان والمكان - اعادة 22,30 لحظة من فضلك - اعادة 23,00 للنساء مع التحية - اعادة 23,30 تحب تفكر معنا - اعادة 00,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة 04,00 عرض البرامج

قناة الافلام

02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 نهر الحياة 05,00 زوجتي مخطوفة 07,30 الذكاء المدمر 09,30 شباب مجنون جدا 11,30 برامج سينمائية 12,00 قليل من الحب كثير من العنف 14,00 التخطيب ماما 16,00 برامج سينمائية 16,30 الوديعة 18,00 الفيش 18,30 لا تذهب هذا المساء 00,00 صاحبة العصمة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 كاترز: مسلسل كوميدي 10,30 اغاني مصورة 11,00 فيلم عربي طويل «جحيم امرأة» دراما اجتماعية من بطولة: فيفي عبده ويوسف منصور ونهلة سلامة وابراهيم نصر 13,00 ابريتالين: برنامج خاص لطلاب المدارس الثانوية والجامعات لفراج رانيا زبيب وفيروز سرحال 14,00 برامج أطفال ورسوم متحركة 16,00 شو في ما في 16,30 مسلسل عربي «اولاد حارتنا» 17,30 العمالقة برنامج خاص لدام كلثوم» 18,30 اجمل فتاة غلاف لمجلة نادين (98) 20,30 اضواء على كاس العالم (98) 21,00 يا مسهرني: تقليد عمالقة الشرق «فاديا تجيه 22,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 00,00 كاسباندرا مسلسل مكسيكي مدبلج

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلكست 08,00 مجلة الشباب 9,00 موجز الاخبار 9,05 استراحة + عرض البرامج 09,10 حول العالم 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 مفروزن برامجي 12,30 خبايا الارض 13,15 وقت الفرح 14,00 موجز الاخبار 14,05 وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الكرسي الساخن 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالإنجليزية 19,30 ليلة من العمر 20,00 موجز الاخبار 20,05 ليلة من العمر 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغداً 21,45 مسرحية عربية 23,30 فيض الجوانح.

فضائيات

أنس زاهد

اذا ارتفعت معدلات الطلاق وتضاعفت في العالم العربي، فانني احمل محطة (LBC) اللبنانية المسؤولية كاملة. فمذيعات محطة (LBC) لسن جميلات فقط، ولكن الواحدة منهن «تحل من على حبل المشنقة» على رأي اخواننا المصريين، و«تاخذ العقل» على رأي اخواننا اللبنانيين، و«باهية وبرشة» على رأي اخواننا التونسيين.

وبما ان التلفزيون اصبح عنصراً اساسياً من عناصر الحياة اليومية للمواطن العربي، فإن المذيعات الجميلات اللائي تستطيع اي واحدة منهن ان تشعل حرباً طاحنة بغمزة من عينيها، اصبحن هن ايضاً جزءاً من حياة المشاهدين اليومية.. واخشى ما اخشاه ان يقوم اي زوج تعس بعمل مقارنة ولو بسيطة، بين مستوى جمال زوجته ومستوى جمال اي فاتنة من باقة الازهار البشرية اللائي يتنكرن في صورة مذيعات وإعلاميات بمحطة (LBC).

وطبعاً فان احداً لن يستطيع ان يلوم الانسان اذا ما فضل النظر الى الياسمين على النظر الى اعواد الملوخية، ولذا تعلق بالنرجس والورد الجوري والفل البلدي، وسحره بالمقابل النظر الى الثوم والبصل والكراث والبقدونس.

انها مسألة ذوق.. ولا يُلام المرء على حسن ذوقه.

فنانو سورية عقولهم مع البرازيل وإيطاليا وقلوبهم مع السعودية

دمشق: من منير السوادي

مباريات نهائيات مونديال فرنسا 98 ستسترق الاضواء وسيغيب قليلاً بريق نجوم السينما والتلفزيون لصالح نجوم الملاعب العالميين رونالدو وباجيو ودجوركاييف. وهذا بالتأكيد لن يسبب احراجاً او انزعاجاً لنجوم الفن لأنهم ايضاً يستمتعون باداء جميل في ملاعب الكرة.

وفنانو سورية الذين تسنى لنا الاتصال بهم يشجعون البرازيل اولاً ثم ايطاليا والمانيا ولكن قلوبهم وعواطفهم مع الفرق العربية وخاصة السعودية.

فماذا قال فنانو سورية عن المونديال الفرنسي؟

يقول اسعد فضة: انا احب الرياضة وما زلت امارسها وايام الدراسة الثانوية ترشحت للعب في بطولة الجمهورية للقفز بالزانة ولكن الآن وبسبب ضغط العمل لم يعد لدي متسع من الوقت لممارستها ولكني أتابع في اوقات الفراغ بعض المباريات الرياضية وتشدني كثيراً المباريات ذات المستوى الفني العالي والتي غالباً يكون احد اطرافها البرازيل أو المانيا وإيطاليا لأن هذه الفرق تلعب بطريقة تجبرك على متابعتها لخبرتهم الكبيرة وفنياتهم العالية وانا لا اتحيز لأي فريق رغم اني اشجع التحيز لأحد الفرق لأن هذا التحيز يهذب النوازع العدوانية.

وبالنسبة للفرق العربية فاعتقد ان حظوظ السعودية جيدة في الوصول للدور الثاني او لدور الثمانية والكرة السعودية متطورة وانكر اني تابعت احدى مباريات نادي الهلال واعجبني مستواه كثيراً وتفكر بدعوته لمهرجان المحبة وتبقى تمنياتنا وعواطفنا مع المنتخبات العربية لتحقيق نتائج طيبة.

وقالت منى واصف عندما سالناها عن مونديال فرنسا 98: سجل ان منى واصف برازيلية... سأتابع المونديال بكل تأكيد ولكن في اوقات الفراغ لأني مشغولة الآن ببعض الاعمال ولا يمكن ان اعطل التصوير لمتابعة المباريات ولكن سيكون اهتمامي الثاني خلال الفترة القادمة متابعة المباريات وخاصة التي تكون البرازيل طرفاً فيها ويمكن ايضاً ان نتعاطف مع ايطاليا. ولكن قلوبنا ستكون مع الفرق العربية والاسلامية وقد تحقق هذه الفرق بعض المفاجآت وأجمل ما في المونديال هو المفاجآت ونتوقع ان تكون السعودية صاحبة احدى هذه المفاجآت.

أسعد فضة

منى واصف

وقال هاني الروماني: انا لا احب كرة القدم كثيراً واهتمامي بالمباريات العالمية قليل جداً رغم أن معظم الناس يشجعونها ولكن قد اتابع بعض المباريات في اوقات الفراغ لأن ابني يتابع المباريات بشغفه لكن على الصعيد الشخصي فانا اشجع ايطاليا ولقد شجعتها في المونديال السابق ولكن لم تفز وساشجعها في الكاس الحالية لأني ذهبت الى ايطاليا وتعاملت مع مواطنيها وشعرت انها من الدول الاوروبية القريبة للعرب ولذلك اتمنى ان يكون لها حظ وافر. وكذلك اتمنى ان يكون للدول العربية وبخاصة السعودية فرص جيدة للوصول الى الادوار التالية.

واوضحت سلمى المصري: اشعر بالبؤس لأن كثرة مشاغلي ستحرمني من متابعة مونديال فرنسا وأنا احب كرة القدم كثيراً وأتابع معظم مبارياتها الهامة واقضي اوقات الفراغ في متابعة مباريات المونديال وانا من مشجعي البرازيل والارجنتين واتمنى ان يكون للسعودية حضور جيد لأن الكرة العربية لا بد ان تتواجد بقوة في الساحة الدولية.

بينما قال رفيق سبيعي: لست هاوياً كبيراً لكرة القدم ولكن المونديال سأتابعه في معظمه لأن هذه اللعبة الشعبية لها كثير من المتابعين وأنا اعرف قوانينها وانسجم معها، ولكن لا اشجع احد الفرق على حساب الآخر لأني احب اللعب الجميل والكرة الاميركية او الاوروبية تستحق المتابعة واعتقد ان هولندا تضع عينها على اللقب والمانيا ستحاول استعادة امجادها والبرازيل دائماً محط انظار الجميع ولكن استبعاد روماريو سيؤثر عليها. وبالنسبة للدول العربية فاعتقد ان السعودية قادرة على الوصول الى نصف النهائي ولكن بعد ذلك لا يمكن لأن الجميع افضل من مستوى كرة القدم العربية وتمنياتنا لهم بتحقيق نتائج ايجابية.

في الطريق اليك

«الوجه الآخر للقمر» يكشفه مسلسل تلفزيوني

● اكتشف العلماء ان للقمر وجها آخر لا يقترب كثيرا من الجمال الشاعري الذي عرف به. كذلك البشر، فالبعض قد تحمل ملامحه جمالا لكن له وجها آخر بداخله، يحمل الكثير من البغضاء والطمع. هذه الافكار صاغها المؤلف محمد الدكروري في المسلسل التلفزيوني الجديد «الوجه الآخر للقمر» واخرجها مدحت السباعي ويشارك في البطولة وفاء مكي وهشام عبد الحميد وسيد عبد الكريم.

وتدور احداث المسلسل حول ابنة رجل ياتي من جنوب مصر الى القاهرة ويسعى في طريق التجارة حتى يصبح واحدا من اصحاب اكبر محلات الاثاث المنزلي. ويتوفى الاب ويترك ابنتيه بلا اقارب فيطمع الجميع في ثروتهما، وتكتشف البنتان ان الحياة المرفهة الهادئة تحولت الى غابة يسودها الجشع والطمع دون اهتمام بالقيم والمبادئ وصلات الرحم.

المسلسل ينتظر عرضه قريبا على شاشة قناة النيل للدراما.

وفاء مكي

الجاحظ في «محاكمة» أوربت

● معلمة في النثر العربي، شخصية ساخرة، نذر حياته للتاليف والتصنيف فترك ما لا يقل عن 360 كتابا في اصول وفروع اللغة والادب والنقد. اشهر مؤلفاته «البيان والتبيين» و«البخلاء» وكتاب الحيوان. تعتبر اعماله بداية التاليف الموسوعي عند العرب، ويرى بعض مؤرخي الغرب فيه احد اوائل اعلام الفكر العلمي في الثقافة العربية.

برنامج «محاكمة» الذي عود المشاهد على مراجعات تاريخية لملفات تهم شخصيات ورموزا سياسية وثقافية وفكرية وتراثية، يفتح ملف الجاحظ ويضعه في قفص الاتهام. لكن ترى ما هي التهم الموجهة ضد رجل انفق عمره في البحث والتدوين قبل ان ينهي حياته مطمورا تحت الكتب في دكان احد الوراقين؟

يمثل الادعاء في حلقتي السبت والأحد 13 و14 يونيو (حزيران) الحالي من برنامج «محاكمة» على قناة أوربت الثانية إدوار البستاني الاستاذ في كلية الاعلام والتوثيق بالجامعة اللبنانية، في حين يتولى مهام الدفاع الدكتور مصطفى الجوزو الاستاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالجامعة اللبنانية. اما التهمة الموجهة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فهي عدم تقيده بالمنطق البرهاني. فهو حسب الادعاء لم يتقن الحجة ولم يتبع اصول المنطق ومن ثم جاءت استنتاجاته غير مقنعة. فالى اي حد تنطبق هذه التهم على شخصية الجاحظ وعطائه الفكري والثقافي الغزير؟

برامج تعليمية وثقافية متنوعة

● اعدت قناة الاطفال في راديو تلفزيون العرب (إيه. آر. تي) لاصدقائها مجموعة من البرامج الجديدة لشهر يونيو (حزيران) الحالي منها: مغامرات نيلز، كرتون نيتكي، الصديق للصديق، مغامرات صيفية، مغامرات ليو، اوسكار البيانو الطائر، مغامرات فهيم، روزي، المصارع الشهير «عزام» تامر، الاشقاء الثلاثة، مدرستي ما احلاها، والفيلم الكرتوني «هوجو وايجون».

وتهدف قناة الاطفال المشفرة في (إيه. آر. تي) الى تنمية فكر الطفل العربي بالثقافات المتنوعة من خلال هذه البرامج.

أغنية للمنتخب السعودي في مونديال فرنسا 98

جدة: «الشرق الأوسط»

اكتملت اجراءات تسجيل عمل غنائي وطني، واستغرق انجاز هذا العمل فترة قصيرة لم تتعد اربعة ايام فقط حيث تم الاتفاق بين الكاتب والملحن أخيراً، وذلك لكتابة نص غنائي للمنتخب السعودي بمناسبة مشاركته في فعاليات مونديال فرنسا 98. والاغنية بعنوان «يا منتخب يا اسطورة»، من كلمات الشاعر السعودي سيبان ومن الحان الملحن الكويتي عادل المسيليم وغناء المطربة الكويتية شمايل. وستذاع الاغنية في الفضائيات العربية مع بدء أولى مباريات المنتخب السعودي غداً.

وهذه مقتطفات من كلمات الأغنية:

يا الله سعودي يا الله سعودي يا الله سعودي
بالسعودية بالسعودية
يامنتخب يا اسطورة بين لنا الصورة باحلى لعب فنان
بالسعودية بالسعودية
الكل بيهابك يحسب لك حسابك مقبولة في غيابك دايم تظل طوفان
بالسعودية بالسعودية
يامنتخب يا اسطورة

تشاهد هذا اليوم

MBC

حلقة خاصة عن نزار قباني في «السهرة المفتوحة»

● برنامج «السهرة المفتوحة» يقدم مساء اليوم حلقة خاصة باربعينية الشاعر الراحل نزار قباني.

يتناول البرنامج في هذه الحلقة حياة الشاعر وشخصيته الابداعية والتي يلخصها نزار قباني بثلاث كلمات هي: «الطفولة والثورة والجنون».

حلقة البرنامج تشمل آراء ومواقف تبث لأول مرة في حوار مفتوح حول اوضاع الساحة الفكرية في الوطن العربي وعلاقة الشعر بها.

ومن المواضيع التي تثيرها كوثر البشراوي في هذه الحلقة كيفية تحول القصيدة الى خطاب سياسي انساني، وحديث عن الموت والحياة في قصيدة الشاعر نزار قباني، والمنفى وأنباء المنفى ومفهوم الشاعر الراحل للوطن، والمرأة في شعر نزار والتي اصبحت بالنسبة له كما يقول «حواراً ثقافياً وسياسياً».

هذه المواضيع وغيرها يطرحها برنامج «السهرة المفتوحة» على ضيف البرنامج الشاعر نزار قباني في حلقة البرنامج الخاصة التي تقدمها كوثر البشراوي على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مساء اليوم في الساعة العاشرة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

رئيس البنك الدولي في ضيافة «الجزيرة»

● يبث الحلقة اليوم في السادسة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش من خلال برنامج «لقاء اليوم» من اعداد وتقديم محمد كريشان ويعاد فجر غد في تمام الساعة الواحدة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، العاشرة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش، ويعاد ايضاً صباح يوم الجمعة في الساعة السابعة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، الرابعة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.

اتفاقية تعاون بين النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة ونقابة المهن الموسيقية المصرية

مراكش: من لطيفة العروسني

عقدت النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة ونقابة المهن الموسيقية في مصر اتفاقية لدعم التعاون بين النقابتين في ما يتعلق بمجال الغناء والموسيقى وتوثيق العلاقة بين الفنانين المغاربة والمصريين. وقد تضمنت هذه الاتفاقية عددا من البنود أهمها تبادل التجارب والخبرات في مجال التأطير القانوني للميدان الفني، ومواكبته للقضايا العربية الموحدة.

واتخاذ الاجراءات الضرورية في حق كل من يسيء الى هذا الميدان في مصر والمغرب، وحث المسؤولين عن القطاع الفني بين البلدين لتسهيل مامورية العاملين فيه، وعقد مهرجانات وندوات تبرز الاشعاع الثقافي والفني بين البلدين. وقع هذه الاتفاقية عن الجانب المغربي الملحن عبد العاطي امنا عضو المكتب التنفيذي للنقابة وحلمي أمين نقيب المهن الموسيقية في مصر. وقد تم ذلك على هامش مهرجان الربيع الثاني للأغنية المغربية التي نظمته النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة بتعاون مع الاذاعة والتلفزيون المغربي في مراكش يومي 4 و5 يونيو (حزيران) الحالي، والذي تضمن مسابقة غنائية بمشاركة 19 متباريا من الاصوات المغربية الشابة.

وفاز بالجائزة الكبرى للمهرجان المطرب ابراهيم بركات عن أغنية بعنوان «السفينة»، يدور موضوعها حول قضايا انسانية وبيئية، كتب كلماتها محمد الازمي ولحنها احمد السكوري.

ومنحت جائزة احسن لحن للمطرب بنمير عبد العزيز عن اغنية «لا عليك». أما جائزة أحسن أداء فمنحت مناصفة لكل من ليلى فرح عن أغنية «دار الهنا» تاليف عنتر ميلود والحان محمد شريف، ونسرين العنزاوي عن اغنية «أغرودة الامل» شعر وجيه فهمي صلاح والحان عبد اللطيف العنزاوي.

بموازاة مع ذلك، تم تسليم «العود الذهبي» للملحن المغربي محمد بن عبد السلام تكريماً لعطائه الفني الذي يزيد على 30 سنة قدم خلالها عددا من القطع الغنائية الجميلة اداها مطربون مغاربة كبار، كما عقدت ندوة حول «واقع الاغنية العربية»، ناقش خلالها المشاركون من مصر والمغرب الوضعية التي تعيشها الاغنية العربية وتشخيص مكامن الضعف والقوة فيها.

«إذاعة لندن» في أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية اتفاقاً لاعادة بث برامجه الى المستمعين العرب في استراليا. وسينطلق بث «اذاعة لندن» اولاً في سيدني من خلال ME2 اكبر شبكة اذاعة عربية هناك، اذ تبث ارسالها لأربع وعشرين ساعة في اليوم الى الجالية العربية في سيدني، حيث تعتبر اللغة العربية ثاني لغة بعد الانجليزية، وقريباً سيمتد بث ME2 الى ملبورن ثم أدليد وغيرهما من اقاليم استراليا.

والى جانب شبكة موجات القصيرة والمتوسطة، يبث القسم العربي برامجه على موجات الـFM في كل من قطر والأردن والولايات المتحدة الاميركية، بالاضافة الى شبكة الانترنت.

سعد الفرج يعود في «لمن تشرق الشمس»

الكويت: من فرحان الفحيمان

بعد غيبة دامت اكثر من ثلاث سنوات تقريباً قرر الممثل الكويتي القدير سعد الفرج العودة مجدداً من خلال مسلسل اجتماعي يحمل عنوان «لمن تشرق الشمس»، تكفل بمهمة تاليفه ايضاً، وتعتمد الفكرة الرئيسية للعمل حول مجموعة من المحاور الأساسية يأتي في مقدمتها النفاق الاجتماعي وشظف العيش وامور اخرى تتعلق بمن يستحق الحياة، ويحكي المسلسل قصة رجل متسلط يتفرد بشؤون عائلته بعد وفاة والده فلا يترك لأخوته اي حرية لابداء الرأي، وعبر هذا المعطى تمضي احداث المسلسل وشخصياته التي تتداخل بشكل متناغم يحمل مفردات الترقب والاثارة والنقد ويجري في اطار كوميدي ساخر يميل الى التهكم في غالبية احداثه.

وقال الممثل سعد الفرج ان العمل يركز بصورة مباشرة على مقولة الحياة لمن يستحق، والنص اجتماعي في ظاهره وباطنه يحمل الكثير من الامور التي تحتاج الى تفسير من قبل المشاهد ولن نخوض في فحواها بل نترك لكل فرد حرية التفسير حسب تفكيره ونفسيته ووضعه. وعموماً العمل يحمل اسقاطات تتبلور من خلال الاحداث والخط الدرامي للشخوص، وقال الفرج: «انني أحب ان يتوصل المشاهد الى تفسيرات ترضيه وتشبع رغبته».

بسام كوسا: السينما السورية أبعدتني عن التلفزيون

دمشق: من هشام عدرة

انهى الفنان السوري بسام كوسا تصوير دوره في فيلم سينمائي سوري جديد يدعى «نسيم الروح»، كما انه يستعد لتصوير دوره في مسلسل تلفزيوني جديد تحت عنوان: «باب الحديد» وذلك بعد غياب سنتين عن شاشة التلفزيون بسبب انشغاله بافلام سينمائية عديدة منها دوره الذي صوره قبل عام في فيلم «تراب الغرباء» السينمائي وهو دور المفكر العربي عبد الرحمن الكواكبي.

عن اعماله التلفزيونية الجديدة وبعض القضايا الفنية الأخرى يتحدث الفنان كوسا لـ«الشرق الأوسط» قائلا: سبب توجهي للسينما في السنتين الاخيرتين وابتعادي عن التلفزيون يعود الى ان القرار هنا لا احدده انا فانا لا اتجه ولا لا اتجه.. يعرض علي عمل ما سينمائي او تلفزيوني بشكل عام والشيء الوحيد الذي اقوم به هو ان اقبل او ارفض.. ومن حسن حظي انني دعيت لبطولة فيلمين سينمائيين في السنة الاخيرة وهما «تراب الغرباء» عن حياة عبد الرحمن الكواكبي للمخرج سمير ذكري وفيلم «نسيم الروح» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، وبالطبع عندما يعرض على ممثل عمل سينمائي يحقق هذا له فرصة نبيلة لان السينما فن نبيل يبقى في الذاكرة واتمنى دائما ان اعمل في المجال السينمائي وان كان هذا لن يحصل!؟

وحول سؤالنا عن انه يفضل السينما على التلفزيون قال الفنان كوسا: طبعا، كما ذكرت السينما تبقى في الذاكرة اما التلفزيون، رغم اهميته وضرورته ولكن ذاكرته - كما يقال - مثقوبة، لذلك اتمنى دائما ان تكون هناك فرص سينمائية لي ولغيري ولكل الجيل الطالع في الوسط الفني فالسينما فن راق.

ولكن حتى لا ننسى حق التلفزيون. وهذا ليس مناورة او مهادنة - فالتلفزيون له أهميته واتمنى من القائمين عليه والمشتغلين فيه ان يطوروه ويعمقوا الفن التلفزيوني. ويقترح الفنان كوسا في هذا المجال (تطوير الاعمال التلفزيونية) ان لا يبحث المنتجون عن الكم والتوزيع والربح السريع، وهذا ما اتمناه - يقول كوسا - من التلفزيون السوري ايضا، يجب ان يكونوا دقيقين في اختيار النصوص وفي اختيار العاملين فيها، وفي كيفية وضع رؤوس الأموال واين يضعونها.

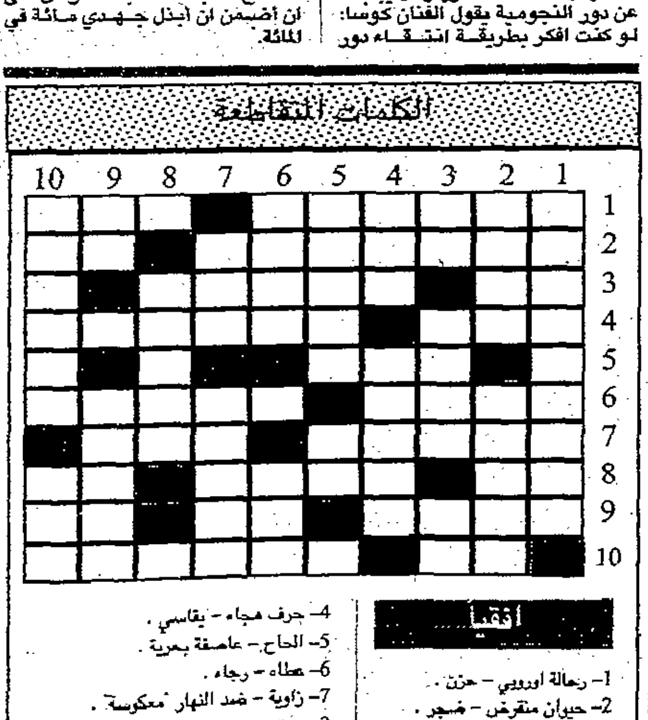
ويجيب الفنان كوسا عن سؤالنا حول التوجه الكبير للدراما السورية نحو الاعمال التاريخية فيقول: احيانا يكون هناك نوع من العدوى، حيث تقوم جهة انتاجية بانتاج مسلسل تلفزيوني عن مرحلة تاريخية او موضوع ما، فتنتشر العدوى لدى جهات اخرى انتاجية برغبتها بدراسة هذه المرحلة التاريخية وكل يعتقد انه سيدرسها بشكل اعمق وبالتالي هي فرصة لان تشبع اي مرحلة كانت بالدراسة والبحث من خلال الدراما. طبعا هذا له ايجابيات وسلبياته ولكن يبقى عملا مشروعا والباب مفتوح لكل من يريد تجريب عمل تلفزيوني ويتناول اي موضوع تاريخي او معاصر.

وعن رأيه بمسيرة الدراما التلفزيونية السورية يقول كوسا: على القائمين على القرار والاشراف على الاعمال التلفزيونية ان يخططوا بشكل جيد للاعمال المقبلة وان لا يستمرئوا هذا النجاح الأولي في الدراما السورية على اعتبار انهم فتحوا ابواب الجنة، لانه اذا لم يكن لدينا خطط استراتيجية فهذا سيوقع الدراما السورية بمطب التكرار والثرثرة ولذلك على الدراما السورية ان تنافس بالنوع وليس بالكم ويجب المحافظة على الكم من الاعمال التلفزيونية الموجود حاليا.

وعن انتقائه للدور وهل يبحث عن دور النجومية يقول الفنان كوسا: لو كنت افكر بطريقة انتقاء دور النجومية لكنت نجما من اوائل الثمانينات مع بداية مشواري الفني، فانا بدأت بأدوار صغيرة نوعا ما ولكن كنت اركز دائما فيها ان تعطي شيئا مفيدا للناس.. ان تتغلغل في احاسيس الناس وبقيت كذلك حتى منتصف الثمانينات وما بعد حيث اخذت ادوار النجومية والبطولة.

باعتقادي لا يوجد هناك دور هو الدور الجيد، انما هناك الدور الذي يكون الحافز للانطلاق الى الدور الآخر وليس متبطا للهمم. فانا عندما اقوم بعمل جيد هذا يدفعني للامام كي افكر بعمل قد يكون بسوية العمل الأول او اقل، ولكن المهم هنا ان اعمل بجهد صادق، والا افكر بضمان النتائج مسبقا مائة بالمائة ولكن على ان أضمن ان أبذل جهدي مائة في المائة.

الكلمات المتقاطعة



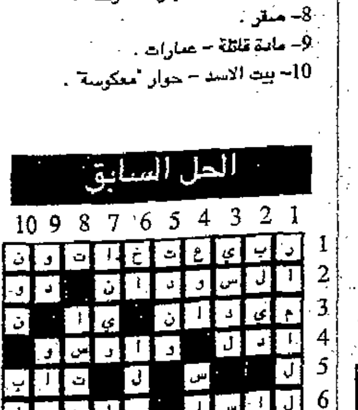
أفقياً

1- رحالة اوروبي - حزن.
2- حيوان منقرض - شجر.
3- النداء - مدينة مغربية.
4- شكر - الفريد.
5- عملة اوروبية.
6- قلم - دولة عربية.
7- جزيرة آسيوية - من الالوان «معكوسة».
8- وحدة قياس «معكوسة» - عطاء - التعريف.
9- يشيد «معكوسة» - شجر - نظير.
10- مكان مرتفع - العبير.

عمودياً

1- ممثلة مصرية.
2- ضد ليالي - معتلة العود.
3- ضد أنس - دلع - للاستدراك.
4- حرف هجاء - يقاسي.
5- الحاج - عاصمة بحرية.
6- عطاء - رجاء.
7- زاوية - ضد النهار «معكوسة».
8- مقر.
9- مائة قلقة - عمارات.
10- بيت الاسد - حوار «معكوسة».

الحل السابق



بعضها يتسع لدمية صغيرة وأخرى عادية لجلوس الناس.. والسعر واحد

رائحة كراسي القش تستقطب الفقراء والأغنياء في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

ما زالت الأدوات المصنعة من مواد طبيعية تستهوي الناس، بل ان الكثيرين عادوا لاستخدام مثل هذه الأدوات الطبيعية بعد ان لاحظوا اضراراً في المواد الصناعية كالبلاستيك وغيره، ومن هذا المنطلق يلاحظ الاقبال الكبير للناس في دمشق على استخدام كراسي القش المعروفة منذ مئات السنين، وتعتمد بشكل اساسي على الخشب والقش المستخرج من القمح وتصنع بشكل يدوي من خلال حرفيين متخصصين بها.

ولعل زائر دمشق يلاحظ هذه الأيام ازدياد عدد العاملين في صناعة كراسي القش، خاصة في سوق القباقبية القديم خلف الجامع الأموي المتخصص بصناعة الخشبيات، كما يلاحظ الزائر التطوير الحاصل بهذه الصناعة حيث بدأت تتنوع منتجات الصناعيين وتأخذ اشكالاً عديدة منها التزييني ومنها المخصص للدمى وألعاب الأطفال ومنها المخصص لجلوس الكبار والصغار.

وفي محل لتصنيع كراسي القش بسوق القباقبية بدمشق التقينا احد مصنعي كراسي القش من الجيل الشاب الذي تعلم المهنة من الآباء والاجداد. وتحدث الحرفي محمد ماهر الحلو قائلاً: تختص ورشتنا منذ القديم بصناعة كراسي القش، وكانت هذه الصناعة قد شهدت تراجعاً في الثمانينات بسبب ازدحام السوق بكراسي من مواد صناعية كالبلاستيك والمعدن وغيرها، ولكن ومع مرور الوقت لاحظ الكثير من الناس ان كراسي القش هي الأفضل وانها مريحة اكثر، لذلك عادوا لشراء هذه الكراسي من عندنا مما ادى لانتعاش مهنتنا وعدنا الى العمل في الورشة وحتى بات العديد من الشباب - مثلي - يرغب بتعلم هذه المهنة.

ويضيف الحلو ان الاغنياء والفقراء يقبلون على شراء كراسي القش، فالأثرياء يعتبرون كراسي القش جزءاً مكملاً لديكور منازلهم وفيلاتهم وانه لابد من التنويع في الديكور، كما ان هذه الكراسي تمثل التراث الشرقي، والفقراء يقبلون عليها بسبب رخص اسعارها وكونها صحية اكثر للجسم وقد اثبت العديد من المختصين ان هذا النوع من الكراسي مريح لجسم الانسان اكثر من الكراسي الأخرى «ولذلك تجد زبائني أطباء ومهندسين ومثقفين يقدرون اهمية هذا النوع من الكراسي لصحة الجسم. ونحن طورنا صناعة كراسي القش بحيث بتنا نصنع قطعاً صغيرة منها لا تزن الواحدة منها 5 غرامات وحتى الكراسي المخصصة للأطفال وللكبار كما نصنع بعض الأشياء الجمالية من الخشب والقش كنماذج وقناديل وادوات المطبخ كأجران الثوم والكبة وغيرها».

وحول كيفية التصنيع والمواد الأولية المستخدمة في كراسي القش يقول المصنع الحلو: نستخدم مادتين بشكل أساسي هما الخشب مع القش، حيث نقوم بتقطيع الخشب ثم نبشره ونخرطه على الماكينة ونصقله بشكل يتناسب وذوق الزبون ورغبته، فالبعض يفضلها بموديلات شرقية وخاصة زبائننا من السياح العرب والبعض يفضلها بموديلات غربية، فنحن بشكل عام ننتج الموديل حسب ما يطلب منها، بعد ذلك نأتي بالقش وهو عادة يكون جاهزاً ونشتريه من متعهدين خاصين بمحافظة ادلب وهؤلاء يقومون بتحضيره من القش الناتج عن القمح بعد حصاده، ومن القش نصنع طارات بحيث نلف كل اثنين من اعواد القش مع بعضهما البعض فيعطيان منظراً جميلاً.

ويتغزل الحلو بصنعته قائلاً: الشيء الجميل في القش اننا كلما قمنا برشه بالماء يعطي رائحة جميلة طيبة، ولذلك يفضل رشه بالماء كل ثلاثة اشهر فتبقى رائحته على الكراسي منتشرة في ارجاء المنزل، وهذا ما يميز كراسي القش ايضاً عن الكراسي الأخرى التي ليس لها رائحة كونها من مواد صناعية وليست طبيعية كالقش، والعمل في كراسي القش هو بشكل يدوي في اغلب مراحله باستثناء استخدام المخرطة والمنشار لتجهيز خشب الكرسي، ويستغرق انتاج كرسي قش واحد حوالي 3 ساعات بما فيها مراحل الخرط والنشر والقشر والتطبيق والتقشيش. ونبيع الكرسي الكبير بسعر رخيص حيث لا يتجاوز 250 ليرة سورية.

والطريف ان الكراسي الصغيرة تباع ايضاً بسعر متقارب والسبب هو انها تاخذ جهداً يوازي جهد صناعة الكرسي الكبير، كما ان الجهد اليدوي في هذه الكراسي الصغيرة واضح اكثر من الكبيرة حيث لا تدخل في صناعتها الآلة مطلقاً وتتم كلها بشكل يدوي كما هو الحال في تصنيع المنتجات الأخرى المخصصة للزينة كنماذج الحيوانات: الفيل والجمل والشمعدانات وغيرها.

ويلاحظ الحلو ان السياح العرب والأجانب يقبلون كثيراً على شراء هذه القطع التزيينية خاصة الكراسي الصغيرة المصنعة من القش لسهولة حملها ونقلها الى بلدانهم، ولذلك يشترونها بكثرة، وهناك بعض السياح يشتري الكراسي الكبيرة ويعتبرونها تحفاً فنية حيث يعرضونها في واجهات منازلهم وصالوناتهم، وهناك اقبال من السياح الأميركيين والألمان والفرنسيين على شراء الكراسي خاصة الناعمة الصغيرة.

ويبتسم وهو يروي مشهد مجموعة من السياح الأوروبيين الذين وقفوا أمام محله يودون شراء كراسي القش، وبعد نقاش بينهم اتضح من خلاله تعذر نقلها معهم بسبب جولة طويلة يقومون بها بين عدة بلدان، فالتقطوا عدة صور مع كراسي القش وأمام المحل لتظل ذكرى لهم مع هذه الكراسي التي يعتبرونها أشياء فولكلورية نادرة.

كراسي قش صغيرة وخشبيات للزينة في احد محلات سوق القباقبية بدمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● عرفنا الكثير عن أثر حبوب الفياغرا على العنة والضعف الجنسي، يظهر ان لها ايضاً اثراً مشابهاً على العنة السياسية، اذا أخذنا برأي بوب دول، نائب الرئيس الأميركي جرالد فورد. وكان بوب دول قد خسر الانتخابات ضد الرئيس كلينتون وأصبح في طي النسيان. لم ترد حكايات وفضائح جنسية عنه، ربما لأنه كان في حاجة الى شيء من نوعية الفياغرا. وهو ما جربه اخيراً ولمس فوائده، الى الحد الذي جعله يخاطب رئيسه السابق في حفل اقيم تكريماً له بالقول «هناك مثل قديم يقول، انك شاب بقدر ما تشعر بالشباب. واذا كنت يا سيدي تشك في ذلك فهناك الآن حبوب عظيمة اوصيك باستعمالها».

لا أدري ان كان ذلك سيعيد له حيويته السياسية ايضاً الى الحد الذي يجعله يخوض انتخابات جديدة.

● لا ادري ان كان اسحق مردخاي، وزير الدفاع الاسرائيلي، زبوناً آخر من زبائن حبوب فياغرا عندما انجب ولداً من زوجته البالغة 26 عاماً بعد ان بلغ الرابعة والخمسين من عمره. هنأه نظيره وزير الدفاع المصري، محمد حسين طنطاوي على انجازه هذا فقال «انت رفعت رؤوس كل وزراء الدفاع في العالم اجمع»! شيء عجيب. اذا كان وزراء الدفاع لا يستطيعون ان ينجبوا طفلاً في الخمسينات من عمرهم فلا أدري كيف سيقودون الجيوش وينجبون الانتصارات لبلادهم.

● قام المكفوفون في تركيا بمظاهرة احتجاجاً على سوء احوال الأرصفة في شوارع انقرة، هذا شيء أتعاطف معه تماماً، فمن اقل واجبات أي حكومة مسؤولة هو ان توفر ارصفة جيدة للمكفوفين ليستطيعوا الشحاذة عليها بسهولة وراحة، ودون ان تؤدي الى سقوط المتصدقين عليهم، وهذا أمر مهم في بلد يكثر فيه الشحاذون كتركيا. واعتقد ان الوقت قد حان في بلدان الشرق الأوسط وضمن اجراءات الضمان الاجتماعي ان تقوم الحكومات ببناء دكات خاصة للشحاذين المكفوفين وتركيب مدافئ كهربائية فوقهم في الشتاء لئلا يموتوا من البرد، ومراوح في الصيف ليستطيعوا الاستجداء براحة، وهذا شيء لو وفرته الحكومة التركية لربما ساعدها في الانضمام الى المجموعة الأوروبية. وعلى كل فقد شعرت باستياء كبير لدى سماعي بأن الشرطة في انقرة هاجمت المكفوفين بالعصي وأحدثت اصابات كثيرة بينهم. ربما جاء ذلك لاقناع الجنرالية بصدق علمانية الحكومة نظراً لأن العطف على المكفوفين من تعاليم الدين الاسلامي الاساسية.

● على النقيض من ذلك حاولت جماعة دوستم في افغانستان اثبات هويتهم الاسلامية بقصف كابل بوابل من الصواريخ أثناء فاجعة الزلزال الأخير تاركين عمليات الانقاذ للنصارى الأوروبيين.

عرب وعجم

موسى بن جعفر بن حسن

عيسى عبد الله النويصر

● الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي تبرع بمبلغ مليوني ريال لصندوق دارة الملك عبد العزيز، كما تبرع الامير طلال بن عبد العزيز بمبلغ مليون ريال للصندوق. وتلقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز صكين يهذين التبرعين.

ويأتي هذان التبرعان اسهاماً من الاميرين في دعم انشطة وبرامج الدارة التي تخدم السعودية وتاريخها وتراثها.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يفتتح المعرض الدولي الأول للتبادل التجاري والتكامل الاقتصادي لدول منطقة التجارة الحرة في الفترة من 13 حتى 16 الحالي.

● الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي في الأردن افتتح اعمال المؤتمر العلمي الاول للنباتات الطبية الذي نظمته كلية الصيدلة في جامعة العلوم التطبيقية بحضور الدكتور سليمان عربيات رئيس الجامعة.

● الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز عبر عن شكره للرئيس اللبناني الياس الهراوي على حسن استقباله، كما عبر في رسالة له عن سروره بتزامن لقائهما في بيروت مع البدء في اجراءات اعادة تمثال الرئيس الراحل رياض الصلح (جد الوليد لأمه) الى الساحة المعروفة باسمه في وسط بيروت الغربية.

● حسن الصبار وزير السياحة المغربي دشن الجناح المغربي في معرض «ايكسبو 98» الذي تحتضنه العاصمة البرتغالية. وابرز الصبار في كلمة بالمناسبة اهمية مكانة البحر في التاريخ والثقافة والحضارة المشتركة للبرتغال والمغرب. وقد اقيم بمناسبة تدشين جناح المغرب حفل حضره فضلاً عن سفير المغرب لدى البرتغال دبلوماسيون معتمدون بلشبونة ومفكرون ومتعشون اقتصاديون وممثلون عن نادي الصداقة البرتغالية - المغربية والمعهد البرتغالي العربي للتعاون.

● نازك الحريري عقيلة رئيس مجلس الوزراء اللبناني تفتتح مساء اليوم «سوق البرغوت» وسط بيروت الذي يشتمل على مفروشات ولوحات واوان وحلى وسجاد قديم، وقد خصصت شاشة ضخمة في السوق لنقل مباريات كأس العالم تصاحبها فرق موسيقية.

● الأمير محمد بن نواف سفير السعودية لدى ايطاليا ورئيس اللجنة التعليمية والثقافية في المركز الاسلامي في روما يشارك اليوم في الندوة التي تنظمها رابطة العالم الاسلامي بالاشتراك مع جامعة هارفارد الاميركية عن حقوق الانسان في العالم الاسلامي بروما، ويشارك في الندوة ايضاً رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي الذي ينتظر ان يلقي بدوره كلمة.

● فيكتور هندرسون، سفير بريطانيا لدى اليمن، وجه الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاجتماعية لحضور حفل الاستقبال الذي تقيمه السفارة بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا مساء الاربعاء المقبل.

● الدكتور موسى بن جعفر بن حسن، المندوب الدائم لسلطنة عمان لدى اليونسكو، وجه الدعوات لحضور افتتاح معرض «اشراقة من عمان» برعاية الدكتور فيديريكو مايور مدير عام منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). المعرض، الذي يضم لوحات فنية لرسامين عمانيين وصوراً عن معالم السلطنة ومختارات من التراث الثقافي العماني، يقام بمقر «اليونسكو» في باريس مساء الجمعة الموافق 19 الجاري.

● عيسى عبد الله النويصر تلقى التهاني من اصدقائه وزملائه بمناسبة تعيينه سفيراً للسعودية لدى السويد وسفيراً غير مقيم لدى كل من النرويج وفنلندا وايسلندا. وكان النويصر عمل قائماً بأعمال السفارة السعودية بالنيابة في واشنطن ثم سفيراً لدى كوريا الجنوبية والنمسا، كما عمل مندوباً دائماً لبلاده في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ومركز الامم المتحدة في فيينا.

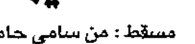
● جان جوليه سفير النرويج لدى الاردن نظم حفل استقبال في فندق رادسون ساس في عمان بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضرته الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط وممثلو الفعاليات الصناعية والتجارية والاعلامية وابناء الجالية النرويجية في الاردن.

● الدكتور زكريا يحيى لال، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، موجود حالياً في باريس لحضور مباريات كأس العالم، تلبية لدعوة من مجلة الرياضة اللبنانية». ويرافق الدكتور لال ابنه ياسر الذي فاز في مسابقة كوكا كولا الرياضية لحضور مباريات كأس العالم.

● ابراهيم شكري دبدوب رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني يشارك في المؤتمر السنوي لاتحاد البنوك العربية الذي بدأ اول من امس في بودابست وسيتسلم جائزة «المصرفي العربي لعام 97» التي يقدمها اتحاد البنوك للشخصية المصرفية التي تحقق انجازاً فاعلاً في الصناعة العربية المصرفية.

● البروفسور محمد يونس النجرامي مستشار رابطة العالم الاسلامي لشؤون القارة الهندية ورئيس جمعية المثقفين المسلمين بالهند وصل الى السعودية في زيارة تستغرق اسبوعين يتباحث خلالها مع شخصيات سياسية وثقافية في المملكة حول قضايا تهم المسلمين في شبه القارة الهندية.

مهرجان صلالة العماني يبدأ مع نهاية يوليو



مسقط: من سامي حامد

أعلن في سلطنة عمان ان فعاليات «مهرجان خريف صلالة 98» ستنطلق في التاسع والعشرين من شهر يوليو (تموز) المقبل وتستمر الى 30 اغسطس (آب). وستشهد برامج ومناشط ترفيهية وثقافية ورياضية مختلفة بالاضافة الى معارض للتسوق وعروض موسيقية وحفلات فنية ورقصات شعبية متنوعة.

وقال عبد الله بن عقيل ابراهيم رئيس بلدية ظفار ان الاستعدادات لمهرجان خريف صلالة، الواقعة في محافظة ظفار، بدأت مبكرة حيث يجري العمل في تطوير موقع مخيم أصدقاء البلدية ليكون موقعاً دائماً للفعاليات وانشاء القرية التراثية احياء للتراث ومهن الآباء والاجداد وما يتعلق بها من فنون بالاضافة الى رصف الطرق الداخلية للمخيم بالاسفلت.

واضاف أنه سيتم ادخال جوانب ترفيهية متعددة اهمها مدينة الالعاب وعروض السيرك والمنافسات الرياضية والثقافية ومعارض للتسوق، فضلاً عن توفير جميع الخدمات على ارض المخيم بما فيها خدمات المطاعم وتوفير الوجبات والمرطبات. وأوضح انه تم تخصيص شارع السلام بصلالة ليكون موقعاً للتسوق خلال فترة المهرجان التي تستمر لمدة شهر كامل.

وأشار رئيس بلدية ظفار الى انه ستكون هناك حفلات سمر يحييها عدد من الفنانين من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الى جانب فنانين من السلطنة بالاضافة الى فرق الفنون الشعبية التي ستشارك باهازيجها ورقصاتها الشعبية الاصيلة. كما ستقام على هامش المهرجان فعاليات ثقافية مختلفة تشتمل على الندوات والمحاضرات والامسيات الشعرية والمسرحيات بقاعة المديرية العامة للتراث القومي والثقافة بمحافظة ظفار. كما سينشأ مركز اعلامي متكامل بموقع مخيم اصدقاء البلدية لابراز المناشط والفعاليات المختلفة التي ستقام خلال المهرجان، وإصدار مجلة مهرجان خريف صلالة 98 لتكون بمثابة دليل سياحي يعرف السائح بالفعاليات التي سيشهدها المهرجان وكذلك بالمواقع السياحية والأثرية والمرافق الخدمية بمحافظة ظفار.

يذكر ان مهرجان صلالة يستقطب سنوياً عدداً كبيراً من السياح الخليجيين.

البعض اعتبر النفاق سلما للنجاح في البلدان النامية

ورشة إقليمية بعمان تبحث عوامل النزاهة والفساد في دول العالم الثالث

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت ورشة العمل الاقليمية حول «النزاهة والفساد في دول العالم الثالث» اعمالها في عمان مؤخرا بمشاركة مفكرين واكاديميين من الاردن ومصر وفلسطين ولبنان ونظمها مركز ابن خلدون للتنمية (القاهرة)

وحدد المؤتمرون في ورشتهم التي استمرت يومين العوامل التي ادت وتؤدي الى الفساد في العالم الثالث مثل نقص الكفاءة وتدني الانتاجية وغياب المعايير الواضحة للتقييم والأداء المؤسسي والقرارات التي تستند الى صلاحيات تقديرية وهبوط مستوى المهنية وحرفية الأداء وغياب المسؤولية الفردية عن الخلل والانجاز.

وحول التجربة الاردنية في مكافحة الفساد تحدث الدكتور فهد الفانك (محلل اقتصادي) عن اسباب عامة ادت الى ظهور حالات فساد في الاردن مثل تعقيد الاجراءات الحكومية وتطويلها، وتدني رواتب الموظفين، وتحصين بعض الجهات ضد النقد، وغياب المحاسبة والمسؤولية. وتوجد في الاردن جهات رسمية وغير رسمية تواصل العمل في مكافحة الفساد مثل: فرع مكافحة الفساد في المخابرات العامة، وديوان المحاسبة، وديوان التفتيش (شبيه بديوان المظالم)، والبرلمان، والصحافة. واشار الفانك الى مؤسسة اخرى هامة ولكن غير مرئية وهي مؤسسة «الرأي العام».

وذكر الدكتور الفانك ان البرلمان الاردني استطاع ان يفتح ملف الفساد في دورته الحادية عشرة عام 1989 ولكن صخب الحملة (دعائيتها) وتوقيتها مع بداية التحول الديمقراطي في الاردن ادى الى اغلاق ملفات الفساد ولم يحال احد للقضاء.

من جانبه أشار الباحث اللبناني بول سالم الى ظاهرة الفساد لبنانيا متوقفا عن بعض اسبابها مثل شخصية المؤسسات وحب التبعية والاستزلام وعدم وجود مساءلة قانونية كافية. الدكتور ملحم شاوول (باحث اعلامي لبناني) اشار الى شخصيات نزيهة في لبنان مثل سليم الحص وكمال جنبلاط واشخاص آخرين لعبوا دورا مهما في الحياة السياسية اللبنانية وان الحديث عن الفساد في لبنان يتطلب الموضوعية والحديث عن النزاهة واصحابها.

وحول الدور المطلوب من وسائل الاعلام في معالجة قضايا النزاهة والفساد والثراء غير المشروع في دول العالم الثالث تحدث الدكتور تيسير مشارقه، الاستاذ في الاعلام بجامعة فيلادلفيا الاردنية، مشيرا الى اهمية توفير مناخ الحرية الذي يتيح للعاملين في الصحافة ممارسة مسؤولياتهم في اطار القانون دون خوف او وجل، وتوفير الكفاية المهنية المستندة الى العلم والخبرة القائمة على الفهم الواعي والدقيق للمسؤولية والموضوعية مطالبا بتأمين الحماية للعاملين في الاعلام بصورة تشجعهم على أداء دورهم بنزاهة وموضوعية ووضع قوانين مهنية واضحة تجمع ما بين التأهيل الاكاديمي والعملي للعاملين في الاعلام.

المشاركة الفلسطينية كانت من ثلاث شخصيات: عزمي الشعيبي، سعيد الغزالي، وإياد البرغوثي. وتناول هؤلاء الفساد داخل منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية، والتقرير الذي وضح ملابسات الفساد والتسيب المالي في السلطة. واكد الشعيبي ان هناك ارادة سياسية لمحاربة الفساد وان هناك حاجة لوضع آلية لمحاربة الفساد بالتأكيد على مبدأ سيادة القانون والجاهزية في تفعيل وتطبيق القوانين

الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس مركز ابن خلدون للتنمية توقف عند تداخل النفاق والانتهازية والوصولية كصفات شائنة تخدم بعضها البعض مع الفساد على اعتبار ان المنافق يكون انتهازيا ووصوليا لتحقيق غاياته والانتهازي او الوصولي يلجأ للنفاق للوصول الى اهدافه. وأشار الدكتور ابراهيم الى خطورة النفاق في المجتمعات المعاصرة لدول العالم الثالث، فالمنافقون يحظون عادة بأعطيات المسؤولين ويحصلون على الترقيات والمكافآت والزيادات والتقدير المعنوي دون الاعتماد على الجدارة والنزاهة.

نصف تلاميذ مصر يعانون من فقر الدم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري أن هناك 50 في المائة من تلاميذ مصر يعانون من الأنيميا (فقر الدم) نتيجة نقص الحديد وأن 25 في المائة منهم يعانون من نقص الفيتامينات.

وحذر الوزير أمام لجنة التعليم بمجلس الشعب من خطورة هذه الأمراض على الطفل لاستمرارها معه مدى الحياة، حيث يصاب بها أثناء فترة النمو وتسبب تلفا في خلايا المخ والجهاز العصبي. وقال إن ذلك يعني اهدار جزء من قدرات العقل المصري وتقليل نسبة المواهب المحتملة في الوقت الذي تعتمد فيه الفترة القادمة على تكنولوجيات العقل والانتاج وتكثيف المعرفة.

واضاف الدكتور بهاء الدين أن الدولة زادت من استثمارات التعليم حيث ارتفعت إلى 10,8 مليار جنيه. وذكر وزير التعليم ان الوزارة اضطرت لقصر توزيع الوجبات الغذائية على طلبة المدارس الابتدائية لخفض الاعتمادات المالية وأنه تم تشكيل لجنة عليا من وزارة الصحة والتجارة والتعليم لوضع خطة متكاملة بمواصفات الغذاء اللازم للطلبة شملت التركيبة من الناحية الصحية والسعرات الحرارية والفيتامينات الكافية.

حفل تكريم في الرياض لمدير وكالة الأنباء الإيرانية





جانب من المأدبة التكريمية، بدا فيها من اليسار السفير الايراني محمد رضا نوري، والمحتفى به فريدون نجاد، ومحمد الخضير، ود. عبد العزيز الصويغ، ود. عبد العزيز القايز، عضوا مجلس الشورى، وتركي السديري، رئيس تحرير صحيفة «الرياض» (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفى المدير العام لوكالة الأنباء السعودية محمد العلي الخضير، بمدير عام وكالة الأنباء في الجمهورية الاسلامية الايرانية فريدون وردي نجاد، والوفد المرافق له بمناسبة زيارته الى المملكة، حيث اقام له حفل استقبال ومأدبة عشاء في فندق الانتركونتننتال بالرياض، حضرها السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري ورؤساء تحرير الصحف المحلية وكبار المسؤولين في وزارة الاعلام وعدد من اعضاء مجلس الشورى ورجال الفكر والكتاب والاسرة الاعلامية والصحافية.

منافق أفندي





معالم أثرية تتحطم في البصرة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت دائرة الآثار العراقية عن تحطم قبة جامع الكواز الشهير في البصرة. وقالت الدائرة انها تحذر من تعرض العديد من المواقع الآثارية الى اضرار جسيمة قد تؤدي الى زوالها في وقت قريب، مضيفة ان جامع الكواز في مقدمة المواقع المعرضة للاندثار، اذ تحطمت قبته، ومدخله الامامي ومنارته على وشك السقوط بينما تصدعت القبة الأولى لضريح ابن الجوزي (ابو الفرج عبد الرحمن الجوزي، فقيه ومؤرخ ت 597هـ 1201م، صاحب «كتاب المنتظم وملتقط الملتزم» والمولود في محلة الجوز بالبصرة).

وحمل مجلس حماية آثار البصرة بشدة على السلطات المحلية لتجاهلها المستمر الوعود المتكررة بمنح المجلس المبالغ المخصصة لصيانة هذه الآثار.

وكانت مبالغ كبيرة قد جمعت في حملة تبرعات لصيانة آثار البصرة من قبل الأهالي والشركات، ولكن لم يصرف منها شيء لهذه الغاية لحد الآن رغم مرور اكثر من سنة على تلك الحملة طبقاً لبيان مجلس آثار المدينة.

ودعا المجلس في بيانه الى مساهمة الجميع في اعادة شناشيل (مشرجيات) البصرة التي سرقت وبيعت اخشابها.

وقال محمد بركات مسؤول دائرة الآثار في البصرة ان الامور تسير نحو الأسوأ لأن التصدعات تزداد حجماً واثراً مع مرور الزمن دون ان تكون هناك جهود جادة لمعالجة ما يصيب هذه الآثار من دمار.

يجيب على أسئلة المارة ويرشد التائه إلى الطريق

عجوز لبناني يحول سيارته إلى محل يبيع «بضائع» لا ترى بالعين المجردة

بيروت: من فيفيان حداد

اذا مررت بأحد احياء الاشرفية وبالتحديد بشارع ماوى العجزة في منطقة «الرميل» شرق بيروت لا بد ان تسترعي انتباهك سيارة «حافلة» محملة بأغراض وادوات غريبة وعتيقة يجلس بداخلها ووسط الطريق على مقعد خشبي صغير «ابو يوسف» رجل في العقد السادس من عمره. كتب بخط يده على مدخل باب سيارته الكبيرة القديمة «يا رب بارك هذا البيت».

الياس السمرا الذي اتى منذ اكثر من 30 عاماً من بلدة صغبين (البقاع الغربي) واستقر في بيروت في منطقة الأشرفية يكاد يكون بمثابة مختار (عمدة) غير رسمي للمنطقة مع انه يرفض ممارسة هذه المهنة، اذ يعتبرها غير جديرة به.. فهو يسدي الخدمات ويرد على اسئلة المارة ويدل التائه على طريقه ويسقي العطشان من مقره في الحافلة غير آبه بأقاويل الناس وانتقاداتهم اللاذعة التي تلوك طريقة عيشه وسكنه البوهيميتين ويقول: «انه باب رزقي فلماذا اتخلى عنه»؟

وسألنا ابو يوسف: كيف تعتبره باب رزق وانت لا تبيع فيه شيئاً ولا تشتري؟ فأجاب: «اذا مر سائل عن بيت صديق في الحي او زائر يفتش عن موقف لسيارته او حبيب يرغب في إيصال باقة ورد لحبيبته فأكون حاضراً لتأديتها، وخدماتي ليست مجانية فالناس كرماء وأنا استاهل كل خير».

وقصة ابو يوسف مع الحافلة بدأت منذ اكثر من عشر سنوات عندما كانت الحافلة اشبه بمركز تجاري نقال يدير فيه شركته المتواضعة والتي تهتم ببيع القطنيات الا ان مرض السكري اثقل جسده فما عاد قادراً على حمل البضاعة والدوران بها فاتخذ من الحافلة منزلاً ثانياً، يجلس فيه لساعات طويلة يستعيد فيها ذكرياته الحلوة والمرة مع كتلة الحديد هذه التي حولها الى منزل مهجور فيه كل ما يلزم المرء بدءاً من المطبخ وادواته وصولاً الى غرفة النوم.. فقد استحدث المعلم الياس على مدخل الحافلة ركناً خاصاً للطبخ وفيه الملح والبهار والبيض ومستلزمات الطعام، بينما علق في وسطه قنديلاً يعمل بالكيروسين (الكاز) يضيئه في حال انقطاع التيار الكهربائي ومدفأة يشعلها في البرد (لأن الحافلة موصولة بسلك كهربائي لمنزل مجاور). اما في مؤخرة الحافلة فتلاحظ مقعداً على شكل كنبة تتوسطه اريكة ملونة يستلقي عليها ابو يوسف عندما يشعر بالتعب.. وعلى طول الحافلة يمتد حبل من النايلون نشر عليه صاحبه كل ما يخطر على البال من اغراض منزلية «كركوة»، القهوة والطنجرة وفتاحة العلب وعدة الحلاقة..

ويعتبر ابو يوسف الحافلة ملاذه الوحيد منذ ايام الحرب، ففيها اختبأ من حمم القذائف وعلى متنها واكب اهم الاحداث فرافق حفلات الاعراس واشترك برش العروسين بالأرز وفيها أحنى رأسه حزناً على شهداء الحرب، كما انه راقب عن كثب تحركات رجال الامن في منتصف الليالي عندما كانوا يقومون «بكبسات» مفاجئة على الأوكار والأماكن المشبوهة. وبالرغم من ان ابو يوسف يملك منزلاً بجوار الحافلة يسكن فيه مع افراد عائلته الستة (زوجته وخمسة اولاد) الا انه لا يطيق فراقها ويعتبرها فأل الخير الذي رافقه لسنين طويلة ولولاها كما يقول لكان اليوم في ماوى العجزة..

اما زوجته التي تزوره بين حين وآخر لتذكره بموعد ما او وقت تناول الدواء تقول: هذه الحافلة هي بمثابة فسحة الامل لزوجي تسليه وتبعد عنه المرض والكسل. اما الياس الذي يزين الحافلة في الاعياد والمناسبات وينكس العلم اللبناني على ظهرها في حالات الحزن فيقول: قريباً سأحولها الى مقهى بكرسيين فقط لاستقبل فيه الاصدقاء المقربين جداً مني.



أبو يوسف.. داخل منزله في الحافلة (تصوير: جوزف أبي رعد)

أخبارهم في كل مكان

● جمعية المصرفيين العرب في لندن احتفلت بذكرى مرور ثمانية عشر عاماً على تأسيسها. ونظمت في هذه المناسبة حفلا ساهرا في فندق «كارلتون تاور» حضره جمع كبير من رجال المصارف والاعمال العرب والبريطانيين تجاوز المائة. وسهر المدعوون على انغام الموسيقى العربية والغربية. واقيم خلال الحفل مزاد لبيع هدايا قدمتها مصارف وشركات وشخصيات عربية، وخصص ريعه لتمويل نشاط الجمعية فضلا عن التبرع بقسم منه لمساعدة الجمعيات التي تساعد المنكوبين بالمجاعات والحروب في منطقة الشرق الاوسط. وجرى اخيرا توزيع هدايا تم اختيار الفائزين بها بالقرعة.

● عقدت جمعية الصحافيين الاجانب (FPA) في لندن اجتماعها السنوي العام وانتخبت مجلس ادارة جديدا لها. وتم التجديد لرئيسة الجمعية الصحافية الاميركية بربارة كوليار لسنة ثانية واخيرة، واحتفظ الزميلان العربيان مصطفى كركوتي (MBC) بمقعده مديرا للمقر وعلي بحيجوب (وكالة انباء المغرب) نائبا للرئيس. ويضم مجلس ادارة FPA (تأسست عام 1988) 12 عضوا بينهم المانيان وياباني وايطالي واسبانية وهندي وروسي وهولندية وبلجيكي وفرنسي واميركية، بالاضافة الى الزميلين العربيين.

مواليد

● وليد بو علي من أسرة تحرير «الشرق الأوسط» في مكتب الدمام، رزق وحرمه بمولود بكر اسمياه «تركي».

● حمود منصر، مراسل وكالة الأنباء الفرنسية في صنعاء، رزق وعقيلته بمولودة رابعة اسمياها «دنيا».

● الكابتن خالد سعيد مظهر من منسوبي الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه مولودا اسمياه «عبد الرحمن».

وفيات

● توفيت بالمدينة المنورة الشريفة نسب بنت أحمد الرفاعي شقيقة كل من عمر واحمد وعلي الرفاعي. ويتقبل العزاء بالمدينة المنورة.

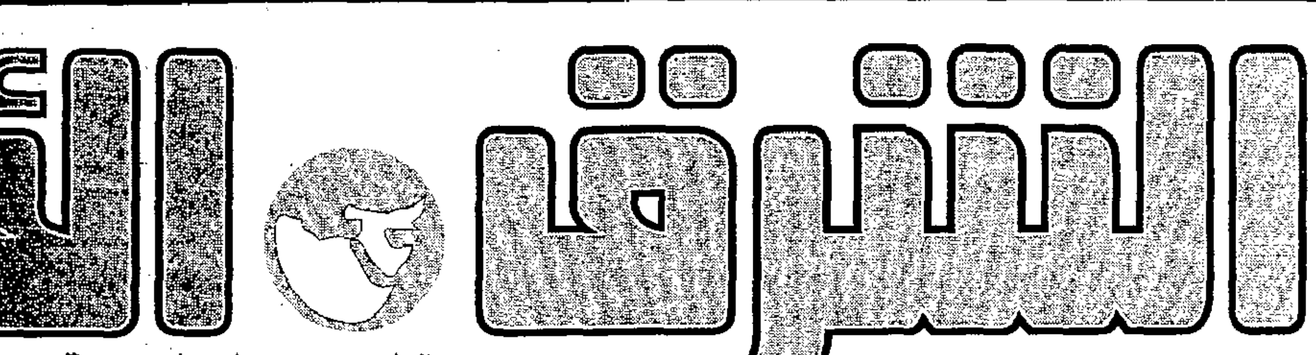
«سقوف زجاجية» تمنع تقلد النساء مسؤوليات في المصارف

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ابرزت التقارير التي تم عرضها خلال الملتقى الدولي الثاني للمرأة العاملة في القطاع المصرفي اخيراً في الدار البيضاء، تشابه القضايا والمشاكل التي تعترض هذا الصنف من العمالة في جميع البلدان المشاركة. فرغم اختلاف التشريعات وتفاوت ظروف واحجام القطاعات البنكية في كل من المغرب واسبانيا وايطاليا، فإن النساء يمثلن نفس النسبة من العمالة في هذه القطاعات وهي 30 في المائة، ويعشن نفس المشاكل بسبب وضعيتهن كنساء في مقدمتها مشكلة «السقوف الزجاجية» كما اسمتها التقارير.

ولاحظت التقارير ان القوانين الايجابية التي سنت خلال العقدين الاخيرين قد ساهمت بشكل كبير في تقليص مظاهر التمييز المباشر على اساس الجنس، لكن بالمقابل تطورت العديد من السلوكات الاقصائية غير المباشرة والتي تعرقل المسار المهني للنساء وتقصيهن من مناصب القرار والمسؤولية. وهذه المظاهر الجديدة والشفافة هي ما اطلق عليها اسم «السقوف الزجاجية». فالنساء يعتبرن عنصر مخاطر داخل المؤسسات، وقد تجد المرأة نفسها مجبرة على الابتعاد لفترة طويلة عن موقع العمل بسبب الحمل والرضاعة. ومجرد وجود هذا الاحتمال كاف لتقليص الثقة بها وعدم الاعتماد عليها لتقلد المسؤوليات. لذلك فانه وبالرغم من ارتفاع حصة النساء من التوظيفات الجديدة في المصارف، والتي تصل 50 في المائة، فإن حصتها من المناصب الادارية المسؤولة لاتتجاوز 8 في المائة.

وخلص المشاركون الى كون القوانين وحدها غير كافية للحد من مظاهر التمييز والاقصاء، وان المطلوب هو تغيير العقليات. وتحدث المشاركون عن التجارب الخاصة بهم في مجال مواجهة هذه المظاهر، مثل انشاء لجان رصد ومتابعة داخل المؤسسات في ايطاليا.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 17 صفر 1419هـ . 11 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7135

London - Thursday - 11 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7135

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

الارث الذي تركه

لم يترك ساني اباشا خلفه سوى الارتياح. ونادرا ما غاب رئيس دولة من دون مأتم يشارك فيه، على الاقل، زعماء الدول المجاورة. لكن احدا لم يذهب الى كانو سوى العربة والكفن. انها اشياء لم يضعها اباشا في الحساب، فلم تضعه في الحسبان.

ترك اباشا ايضا الخوف. ليس الخوف منه، فهو لم يعد هناك لكي يخيف احدا. لكنه ترك الخوف الكبير على نيجيريا، كبرى البلدان الافريقية. وعلى وحدة نيجيريا وعلى المصير السياسي في افريقيا الغربية الممزقة في الصراعات بين العسكر والمدنيين، بين الفساد والاسوأ من الفساد، بين حملة السلاح من ابناء الثانية عشرة او من ابناء التاسعة.

ففي ذروة التهافت الاستعماري على القارة لم يكن الوضع اكثر سوءا مما هو اليوم. الا ان اهمية نيجيريا في انها قطب لا مجرد دولة مثل سيراليون او ليبيريا تنهار كما لو كانت قالبا من السكر تحول في حر الشمس الى اهتراء. انها الدولة النفطية الاولى في القارة. وهي بلد من 105 ملايين، اي الاكثر تعدادا سكانيا. وهي كانت حتى ما بعد الاستقلال، محط التصارع الكولونيالي: اولا على ثروتها، وثانيا على موقعها الافريقي المتعدد الوجوه. وكانت آخر حرب فيها حرب الانكليز والفرنسيين في الستينات.

كان اباشا يقول ان «زمرة قليلة العدد تشوه سمعة نيجيريا»، لكن قلائل ايضا حاولوا تحسين تلك السمعة. ولم يكن بينهم الجنرال اباشا الذي رفض الاصغاء حتى الى نلسون مانديلا في مسألة ضرب الاعناق السياسية. خاصة الطري منها.

المشكلة الكبرى في غياب حكام الدول الافريقية الكبرى، ان شيئا كثيرا من الثروة يغيب معهم، في انظمة تغيب فيها الموازنات العامة والثروات العامة ولا يعود من المعروف، في غياب اي رقابة بديهية ممكنة، ماذا ذهب وماذا بقي. والمثال النيجيري، من حيث الثروة والرقابة والغياب، شبيه الى حد بعيد بالنموذج الكونغولي، حيث جمع موبوتو المليارات وترك الملايين. اي الملايين من الفقراء. والدول الباحثة في حقوق الانسان ـ او عنها ـ عليها ان تبحث اولا عن حق الانسان في ان يقرأ موازنة بلده، خصوصا اذا كان وافر الدخل، كثير الفقر والبؤس والتعاسة. ومن ثم تأتي باقي الحقوق الاخرى.

حدث التغير القدري في ابوجا، فيما القمة الافريقية العامة منعقدة في واغادوغو، وكل افريقي يتمنى ان يقف زعيم واحد فقط من الزعماء الحاضرين ويخاطب زملاءه قائلا: شكرا للاسلحة التي ارسلتموها حتى الآن. شكرا للحروب والجثث. شكرا لجميع الاموال التي صرفت على التخريب والنسف وتأمين العودة الى تخلف المرحلة الاستعمارية. شكرا على كل شيء. الآن نريد فقط بعض المدارس وبعض الكتب وشيئا من الطحين وقليلا من المياه. واي واحد يتعهد بارسال كل هذه بالطريق العلنة الرسمية وغير مرفقة بالاسلحة، نتعهد باعلانه زعيما على افريقيا! فقط شيء من المياه، شيء من الكتب. اما الموت فقد طاف بالقارة، من اعالي النيل الى اعالي الكونغو.

دانا الإسرائيلية ترفض عرضا للانضمام الى «سبايس جيرلز»

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: رفضت المغنية الاسرائيلية دانا انترناشونال عرضا من فرقة «سبايس جيرلز» البريطانية للانضمام اليها لتحل محل جيري هاليويل (جينجر سبايس) التي تركت الفرقة اخيرا، حسبما اوردت صحيفة «معاريف» في عددها امس.

ودانا التي فازت بالجائزة الاولى في مسابقة الاغنية الاوروبية (يورو فيجن) العام الحالي تلقت عرض سبايس جيرلز عبر شركة «سوني» التي تطبع اسطواناتها كما قال عوفر نسيم مدير المغنية الاسرائيلية. وقال نسيم: «لقد تلقينا العرض بعد ايام قليلة من ترك جيري هاليويل الفرقة».

واضاف ان مدير الفرقة اراد مقابلة دانا لمناقشة امكانية انضمامها اليها. لكنها، في الوقت الحاضر، لا ترغب في ذلك. ونحن نعتقد ان لدانا مستقبلا فنيا ممتازا في اوروبا ولهذا ليس هنالك من سبب لانضمامها الى سبايس جيرلز».

وقال نسيم: ان اتجاه سبايس جيرلز، فنيا، ليس الاتجاه الذي ترغب دانا بالسير فيه.

ودانا (29 عاما) بدات جولة فنية اوروبية اعتبارا من امس تستغرق عشرة ايام.



المغني الأوبرالي العالمي لوسيانو باڤاروتي مع فرقة الفتيات المتبلات «سبايس جيرلز» البريطانية يؤدون جميعا أغنية مشتركة مساء أول من أمس في حفل خيري بمدينة مودينا بايطاليا. وهي للمرة الأولى التي تظهر فيها «سبايس جيرلز» دون زميلتهن جيري هاليويل (جينجر سبايس) التي انفصلت عن الفرقة الأسبوع الماضي. (ا ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نهاية لاعب كرة!

العمر الافتراضي للاعب الكرة داخل المستطيل الاخضر عادة ما يكون الثلاثين، وقد يلعب بضع سنوات اخرى اذا استطاع الحفاظ على لياقته البدنية، ولا يستثنى من هذه القاعدة الا حراس المرمى الذين قد يصل سن بعضهم الى الاربعين، ذلك ان حارس المرمى لا يبذل نفس الجهد الذي يبذله لاعب خط الوسط او المهاجم وحتى للدافع ايضا.

وبعد الاعتزال عادة ما يختار اللاعب ان يظل قريبا من عالم الكرة، فيعمل في التدريب او الادارة او بيع ملابس اللاعبين او يصبح سمسارا محليا او دوليا يدير صفقات لتنقل اللاعبين بين الاندية. ولكن بعض اللاعبين ينتهون مبكرين.. اما بسبب الاصابة، او بسبب الاسراف على انفسهم في الطعام والشراب والنساء.. ومن هذا النوع الاخير اللاعب الانجليزي الفذ بول جاسكوين الذي بدات اسهمه تنخفض مما دفع عددا من الصحف الانجليزية والنقاد والمدربين الى المطالبة باستبعاده من تشكيلة الفريق الانجليزي المشارك في مباريات كاس العالم بفرنسا التي تجرى حاليا.

وقد كانت «ذي ميرور» من اقسى الجرائد التي وجهت النقد الى جاسكوين، وقالت انه يفرط في التدخين وشرب الخمر والسهر.. حتى انها نشرت له صورة وهو يتناول وجبة من الكباب في الصباح الباكر بعد ليلة من السكر والعربدة.

وقد عاصرت بداية جاسكوين في الملاعب ورايت عن قرب كيف استطاع هذا اللاعب الصعلوك ان يصعد بسرعة صاروخ فيحتل مكانه في قلوب الانجليز ويصبح «جازا» كما يطلقون عليه محبوب الجماهير.. ولكنه ككل الذين يصعدون فجأة ينسى نفسه ويظن ان المكانة التي احتلها ستظل له، ولا يدري ان لا شيء يبقي هذه المكانة الا الاستقامة والتدريب والعرق المبذول في الملعب.

ويذكرني «جازا» باللاعب الايطالي سكلاتشي الذي بزغ فجأة من حواري نابولي، حيث كان يعمل «عجلاتي»، وسرعان من اصبح اشهر لاعب ايطالي عندما استطاع تسجيل هدفين في نهائيات كاس العالم استطاعت بهما ايطاليا ان تحصل على اللقب والكاس.. ثم اختفى سكلاتشي لانه مثل «جازا» فقد توازنه، ولعلهما معا يذكراني باللاعب الفذ ختنتو الارجنتيني ـ الاسباني الذي ظل خلال الستينات اعظم جناح ايسر في العالم ثم انتهى به المطاف جثة هامدة في احد المواخير بعد ان انهمك في تناول المخدرات والتردد على الساقطات. انها دروس يجب ان يعيها النجوم في كل اللعبات، ولكن.. ما اكثر العبر واقل الاعتبار.

شعبية الأحزاب المعادية للأجانب في ألمانيا تتضاعف العام الحالي

كولون: من ماجد الخطيب

اشارت دراسة بنيت على استفتاء اجراه معهد «فورسا» المعروف لاستطلاعات الراي في المانيا بطلب من صحيفة «دي فوخا» الالمانية من تنامي الافكار اليمينية المتطرفة والنازية الجديدة بين الشباب الالمان. وجاء في الدراسة ايضا ان شعبية الاحزاب النازية الجديدة قد ارتفعت 100% عام 1998 وكذلك عدد اعضائها عنها عام 1995. وتضاعفت مرتين في ذات الوقت الاعتداءات التي ينفذها افراد المنظمات اليمينية ضد الاجانب خلال الفترة نفسها.

وتشير الدراسة الى ان 13,5% من الشباب من اعمار تتراوح بين 14 ـ 25 عاما يرغبون في انتخاب ممثلي الاحزاب اليمينية المتطرفة مثل الحزب الجمهوري وحزب اتحاد الشعب الالماني او حزب الديمقراطية القومية الالماني. وعبر 10% من الشباب الذين شملتهم الدراسة في غرب المانيا عن استعدادهم للتصويت لصالح الاحزاب اليمينية المتطرفة خلال الانتخابات النيابية العامة المقبلة في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل او في الانتخابات المحلية في الولايات الغربية. وترتفع هذه النسبة في الولايات الشرقية الى 17% وهذا يفسر اسرار صعود حزب اتحاد الشعب الالماني الى برلمان سكسونيا في شهر اذار الماضي. وكانت دراسة بنيت على استفتاء مماثل اجراه المعهد عام 1995 كشف بان 5% من الشباب الالمان في الشطر الغربي يؤيدون انتخاب الاحزاب المتطرفة مقابل 11% في الشطر الشرقي.

ويبدو ان نصيب الاحزاب اليمينية المتطرفة قد ازداد ايضا في قضية «الشرعية» السياسية التي يسبغها عليها الشباب الالمان. فبعد ان كان 12% من الشباب فقط يقفون ضد «حظر» نشاط الاحزاب اليمينية المتطرفة ويعتقدون بانها دستورية ويجب ان تعامل بشكل طبيعي فان نسبة 27% تتخذ مثل هذا الموقف اليوم. والاخطر من ذلك هو موقف الشبيبة الالمان من الاجانب ومن شعار «اخرجوا من المانيا» السيىء الصيت الذي ينادي به النازيون، اذ يؤيد اليوم 23% من الشباب اخراج الاجانب من المانيا مقابل نسبة 15% عام 1995. ومن بين مجموعة الشباب الذين يؤيدون اليمين الفاشي هناك نسبة 8% ممن يؤيدون استخدام العنف ضد الاجانب اليهود مقابل نسبة ترتفع الى 14% تؤيد استخدام العنف ضد المنشآت (الاعتداءات، الحرائق، تخريب مقابر اليهود وغيرها).

ووصف هانز ميركنز الباحث في شؤون الشباب من برلين نتائج الاستفتاء بانها «ماساوية»، وقال ان زيادة ناخبي النازية الجديدة بين الشباب تدل على ان الاخيرين ما عادوا جماعة هامشية في المجتمع وانما اصبحوا في قلبه. وحذر ميركنز الاحزاب الديمقراطية من مغبة الاستهانة بالافكار اليمينية المتطرفة وانتشارها بين الشباب وقال ان الاستخفاف به يصب في قنوات الاحزاب اليمينية المتطرفة. وكان جيرهارد جلوجوفسكي وزير داخلية سكسونيا السفلى حذر في نفس اليوم من ارتفاع نسبة الجرائم المرتكبة هذا العام من قبل النازيين بنسبة 27% عن العام الماضي. وقال ان البنية التنظيمية للمنظمات اليمينية المتطرفة تتوسع باطراد.

المفوضية الأوروبية تقترح رفع الحظر عن لحوم الأبقار البريطانية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اقترحت المفوضية الاوروبية في بروكسل امس على مجلس وزراء الزراعة الاوروبي رفعا جزئيا للحظر المفروض على صادرات لحوم الابقار البريطانية منذ مارس (اذار) 1996. وحدد الجهاز التنفيذي الاوروبي اقتراحه هذا على لحوم الابقار البريطانية المولودة بعد 1 اغسطس (اب) من عام 1996 التي لم تتناول العلف الحيواني المشتبه باحتوائه على فيروس «جنون البقر». وعللت مفوضية بروكسل توصيتها هذه اسوة بقرارها الصادر في مايو (ايار) المنصرم بخصوص اللحوم البقرية القادمة من ايرلندا الشمالية.

كما اشترطت توصية المفوضية الاوروبية، قبل تقرير البدء في رفع الحظر الجزئي على لحوم الابقار البريطانية التي صنفتها، ان تعطي اللجنة البيطرية التابعة للاتحاد الاوروبي موافقتها على القرار باعلانها ان لحوم هذا الصنف من القطيع البريطانية خالية تماما من الفيروس الذي ينتقل الى الانسان بواسطة استهلاك اللحوم المصابة.

وفيما ستبحث اللجنة البيطرية يوم غد في بروكسل طلب المفوضية الراهن فان جهات اوروبية عديدة تصف توصية المفوضية بانها سياسية اكثر منها صحية، وتذكر بما تسميه تواطؤ المفوضية في الماضي مع السياسة في بريطانيا على حساب المستهلكين الاوروبيين عندما اخفت لمدة طويلة المعلومات التي بحوزتها عن وجود فيروس جنون الابقار الخطير داخل القطيع البريطاني ولم تبلغ به الجهات الصحية المعنية حماية لسوق اللحوم البريطاني على الصعيد الدولي. وتذهب مصادر برلمانية اوروبية في بروكسل الى القول ان التوصية هي هدية سياسية الى رئيس الحكومة توني بلير الذي زار يوم اول امس بروكسل واجتمع مع قياديين اوروبيين.

ومن جهة اخرى، وفيما تؤكد دوائر الصحة التابعة لمفوضية بروكسل، ان التوصية الحالية تقتصر فقط على العجول المولودة بعد 1 اغسطس 1996 بسبب حظر تداول العلف الحيواني المشبوه في تغذية تلك العجول، فان دولا عدة من بينها فرنسا وبلجيكا باتت تشكك في صحة الاسباب التي استندت اليها المفوضية في التوصية برفع الحظر.

وتؤكد جهات رفيعة المستوى ان بريطانيا لم تتقيد كما يجب بتطبيق منع ذلك العلف الملوث من التداول. وفيما تؤكد المفوضية ايضا بان رفع الحظر الجزئي على اللحوم البريطانية لن يدخل حيز التطبيق الا في فصل الخريف المقبل فان حالة كبيرة من الحذر والريبة من هذه التوصية تسيطر على الاوساط السياسية الاوروبية التي باتت تشترط اضافة الى قرار مماثل من اللجنة البيطرية المستقلة، ارسال لجنة تحقيق مستقلة لمعاينة الامور في بريطانيا والوقوف على حقيقة الاوضاع قبل السماح للحوم الابقار البريطانية من معاودة دخول الاسواق الاوروبية والعالمية.

مجري يقتل زوجته السابقة ويقطع جسدها ويطهوه

بودابست ـ ا ب: اعتقلت الشرطة رجلا مجريا اقدم على قتل زوجته السابقة ثم قام بتقطيع جسدها وطهو رأسها ويديها لمحاولة اخفاء شخصيتها.

واوضحت الصحف المجرية ان القاتل، الذي كان يعمل جزارا قبل ان يتحول الى حارس ومدرب للكلاب، قام بقتل زوجته السابقة وتقطيع جسدها الى اجزاء ثم القاها في نهر الدانوب في بودابست.

وكانت الشرطة تبحث عن المرأة منذ ان ابلغت والدتها عن اختفائها قبل 40 يوما. وقد عثرت على ادلة دامغة تدين زوجها السابق.

وكان الزوجان المنفصلان يتنازعان ملكية مشتركة لشقة صغيرة وقطعة ارض.

دعوى قضائية من ورثة المشير عامر لمنع عرض فيلم «عبد الناصر» لأنور القوادري

القاهرة ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر قضائي امس ان اسرة المشير الراحل عبد الحكيم عامر، القائد العام للقوات المسلحة المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، رفعت دعوى تطالب بمنع عرض فيلم «عبد الناصر» للمخرج السوري انور القوادري بدعوى انه مليء «بالكذب والافتراء».

وقال المصدر ان ابناء المشير طالبوا القوادري وشركة «البطريق» المنتجة للفيلم وجهاز الرقابة المصرية بدفع عشرة ملايين جنيه مصري (3 ملايين دولار) تعويضا بسبب الفيلم الذي قالوا انه «يسيء الى والدهم وانه مليء بالكذب والافتراء» عليه. وقال المصدر القضائي ان محكمة الجيزة غرب القاهرة، قررت النظر في الدعوى في الثالث والعشرين من يونيو (حزيران) الجاري.

واحتج المدعون بشكل خاص على عدد من المشاهد يبدو عامر في احدها وهو يعاكس فتاة ليل ولخر يقترح فيه اعلان الاستسلام ابان حرب 1967، اضافة الى تاكيد الفيلم ان المشير مات منتحرا.

وكان المشير، صديق عبد الناصر الحميم، استقال بعد اربعة ايام من حرب يونيو. وفي الرابع من سبتمبر (ايلول) وضع تحت الاقامة الجبرية مع وزيرين وعشرات الضباط الذين اتهموا بتدبير محاولة انقلابية. وفي 14 سبتمبر اعلن انتحار عامر مسموما في حين سرت انباء عن تعرضه للقتل.

وكان فيلم «عبد الناصر» الذي يروي حياة الزعيم المصري من تاريخ دخوله الكلية الحربية في 1935 الى وفاته في 1970، تعرض لهجوم عنيف منذ بدء تصويره الذي انتهى في مطلع العام الحالي في مصر. وكانت ابنة عبد الناصر، هدى، اتهمت القوادري بتشويه صورة والدها خصوصا بسبب مشهد يظهر فيه بالبيجاما بعد منتصف الليل.

وكان القوادري اعلن ان الفيلم الذي انهى مونتاجه في القاهرة في فبراير (شباط) الماضي سيعرض في القاهرة في يوليو (تموز) المقبل.

البيروتيون يستعيدون أمجاد أسواقهم القديمة

بيروت: من سناء الجاك

بيروت الطالعة من الايام العتيقة بمقاهيها الزجاجية واسواقها التي كانت تستقطب التجار العرب والاجانب تعود في مهرجان ينظمه «فوروم دو بيروت» بين 13 و21 يونيو (حزيران) الحالي، وتشارك فيه المؤسسات التجارية والحرفية الى جانب نخبة من الفنانين.

والهدف من اقامة المهرجان «اسواق وذكريات»، هو استعادة الايام الذهبية التي عرفتها بيروت وازدهرت فيها الحركة التجارية ازدهاراً كبيراً بفضل موقعها الجغرافي وتحول عدد كبير من شوارعها الى اسواق تعج بالتجار والسياح من جميع اقطار العالم، وتزخر بالبضائع من الف لون ولون، واشتهرت بقناطرها القديمة وكل ما تمثله من تراث وطني محت آثارها اعوام الحرب الطويلة وامست ذكريات جميلة.

ويحاول القيمون على المهرجان احياء اسواق بيروت القديمة بتفاصيلها الغنية كالمقهى الشعبي والبركة والباعة المتجولين وماسحي الاحذية والبصارة وباعة الكشة والسوس والبانصيب. ويسلط الضوء على الاحياء التي كانت تشكل مركزاً لهواة جمع التحف الاثرية النادرة من سجاد ثمين واوان نحاسية واثاث قديم من الخشب المحفور وتماثيل وثريات ولوحات زيتية واوان من الخزف الصيني.

كما يتعرف زائرو المهرجان الى اصحاب الحرف اليدوية مثل حائك السجاد وتبييض النحاس وتصليح الثريات القديمة.

ويمكن أن يستفيدوا من المزادات العلنية حيث تباع قطع ثمينة باسعار زهيدة.

كما يعرض اسواق وذكريات المقاهي اللبنانية الشهيرة التي كانت تتنافس على تقديم اشهى الاطباق اللبنانية والحلويات العربية بالاضافة الى «المونة» التي باتت جزءاً لا يتجزأ من التراث اللبناني. وسيتخلل هذا المهرجان برنامج ترفيهي مميز للزائرين، ففي قهوة «القزاز» ستقدم عدة فرق فنية امسيات غنائية وموسيقية شرقية وغربية تعيدنا الى اجواء بيروت التي كانت تضج باشهر الاحداث الفنية والثقافية في الشرق الاوسط.

ويساهم «فوروم دو بيروت» من خلال تنظيم هذا الحدث في اعادة انعاش التبادل التجاري في لبنان بين التجار (العارضين) والمستهلكين (الزائرين) مما يعزز القطاع الاقتصادي في البلد، كما يحيي القطاع السياحي اذ يستقطب السياح ويقدم لهم فرصة فريدة من نوعها لاكتشاف اسواق لبنان القديمة بعراقتها وخصوصيتها.

اكتشاف قبيلة لم تتصل بعد بالمدنية في وسط غابات الأمازون

ساو باولو ـ ا ف ب: اكتشفت إحدى فرق «المؤسسة الوطنية لشؤون الهنود» البرازيلية بعد ان حلق افرادها فوق ولاية آكري البرازيلية، المتاخمة للحدود مع البيرو، قبيلة غير معروفة لم تتصل بعد بالحضارة الحديثة، في وسط غابة الامازون الاسبوع الماضي.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال سيدني بوسيولو المسؤول عن دائرة الهنود المعزولين في «المؤسسة الوطنية لشؤون الهنود» ان افراد الفريق اكتشفوا بعد اربعة ايام من التحليق على متن طائرة صغيرة فوق الغابة الكثيفة التي يصعب دخولها مشيا، اثني عشر مجمعا للاكواخ الجماعية يبلغ طول الواحد منها خمسة عشر مترا.

واضاف ان «امراة وطفلا من مجموعة تضم ثلاثين مزارعا يعيشون في مكان يبعد 20كيلومترا عن هذه الاكواخ، قتلا السنة الماضية بسهام الهنود. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي قتل رجل في الرابعة والثلاثين، من العمر».

واوضح ان «المؤسسة الوطنية» التي ابلغت بالامر «قررت اجراء تحقيق وحددت موقع هؤلاء الهنود».

واشار بوسيولو الى انه لم تجر اتصالات بالقبيلة، معتبرا ان عدد افرادها يمكن ان يكون 200 .

واضاف «لكننا ما زلنا لا نعرف عددهم بالضبط ولغتهم وعاداتهم واصولهم».

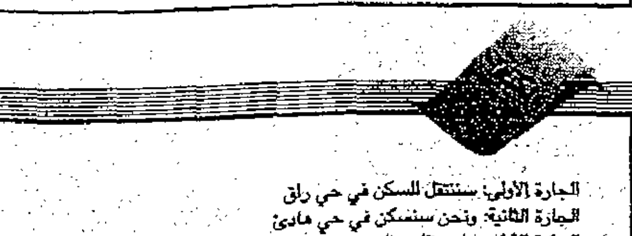
لكنه اوضح ان هذا «ليس مهما. فالامر الاساسي هو تجنيبهم الاتصال بالبيض وتوفير الحماية لهم في الوقت نفسه». وتابع «سنقيم مركزي مراقبة في المنطقة وتمنع البيض من تجاوز محيطهما. والمزارعون الثلاثون سينقلون الى منطقة امنة».

وتسكن القبيلة الجديدة منطقة قريبة من حدود البيرو على ضفاف نهر انفيرا الذي يبعد قرابة 480 كيلومترا عن ريو برانكو عاصمة ولاية آكري.

ويبعد اقرب طريق 127 كيلومترا والوصول اليها عبر النهر بالغ الصعوبة اذ يتطلب الابحار لاسابيع عدة في مجار وعرة غير معروفة.

وقد احصت «المؤسسة الوطنية لشؤون الهنود» في البرازيل 206 اعراق او شعوب من سكان البلاد الاصليين يبلغ عدد افراد البعض منها اثني عشر شخصا فقط وبالكاد يفوق عدد افراد عشرة اعراق الخمسة الاف شخص. ويعيش معظم شعوب البلاد الاصليين في المناطق الشمالية للامازون وفي مناطق وسط الغرب.

وكان العدد الاجمالي للاعراق الاصلية يتفاوت بين مليون وثلاثة ملايين شخص في العام 1500 عندما اكتشف البرتغاليون البلاد، ولم يبق منهم الآن سوى 270 الفا كما تؤكد «المؤسسة الوطنية لشؤون الهنود» ويطرح اكتشاف قبيلة جديدة كتلك التي عثر عليها في آكري معضلة حقيقية: هل تترك منعزلة ام يتم الاتصال بها والتقرب منها. وتفضل «المؤسسة الوطنية» حاليا تركها في عزلتها إلا اذا تعرضت للخطر.



الكويت: «الشرق الأوسط»

احال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح لس موظفة وعسكريا يعملان في وزارة الدفاع الكويتية الى النائب العام بتهمة تزوير توقيعه.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ سالم الصباح قوله ان الموظفة والعسكري الذي يحمل رتبة وكيل عريف قاما بتزوير توقيعه من اجل تعيين حوالي اربعين موظفا لا تنطبق عليهم الشروط القانونية للتعيين.

واضاف وزير الدفاع أن العسكري قام بمساعدة الموظفة في عملية التزوير وانهما اعترفا اثناء التحقيقات الاولية بالتهم الموجهة اليهما بعد مواجهتهما بالادلة.

الجارة الأولى: سننتقل للسكن في حي راق
الجارة الثانية: ونحن سنسكن في حي هادئ
الجارة الأولى: هل تنتقلون الى حي جديد مثلنا؟
الجارة الثانية: كلا.. سنبقى هنا من بعدكم!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس800 مليم● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية